

دور الشيعة

في الحديث والرجال
نشأة وتطوراً

نبذة مختصرة عن حياة الأئمة المعصومين (ع)
ودور الشيعة في تدوين الحديث

آية الله العظمى
الشيخ جعفر السبحاني دام ظلّه



**دور الشيعة
في الحديث والرجال
نشأة وتطوراً**



بسم الله الرحمن الرحيم

اتفقت مديرية مؤسسة الدفاع الصادق (ع) مع

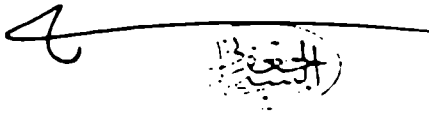
دار جواد الأئمة (ع) على أن يطبع كل ما صدر
عن مؤسسة الدفاع الصادق (ع) من الكتب العربية
وإن يطبع غيره بهذه الكتب إلا بإذن خطي أو مكتبي
من المؤسسة

ولد يحمي أي شخصه أو أي دار الأئمة أضر عليه

5 / 5 / 2010

من جهات الأولى ١٤٣١ هـ

جنفر السباني



حقوق الطبع محفوظة للناسخ

الطبعة الأولى

1431 هـ - 2010 م

دار جواد الأئمة (ع) للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - حارة حريك - شارع دكاش - بناية شحرور

ت: 73 73 / 13 03 - 12 29 69 70 00961

دور الشيعة في الحديث والرجال نشأة وتطوراً

تأليف

الفقيه

جعفر السبحاني

نشر

مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

دار جواد الأئمة ^(ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفقنا لأخذ معالم ديننا عن العترة الطاهرة، بطرق صحيحة متصلة، وأسانيد قوية مسلسلة. والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد المصطفى وعلى آله المعصومين أهل الصدق والوفاء، صلاة متواصلة من الآن إلى يوم اللقاء.

أما بعد

فقد وقفت على شبهتين واهيتين حول الحديث عند الشيعة:

الأولى: أن الإسناد ودراسة الحديث وتحمله ونقله إلى الآخرين، كان أمراً متأخراً بين الشيعة، ولم يكن له أثر في القرون المتقدمة، وإنما ظهر في القرن الرابع والخامس.

وباذر هذه الشبهة هو ابن تيمية في القرن الثامن، حيث قال: الإسناد من خصائص هذه الأمة، وهو من خصائص الإسلام ثم هو في الإسلام من خصائص أهل السنة، والرافضة من أقل الناس عناية به. (١)

١ . منهاج السنة: ٣٧ / ٧، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، طبع عام ١٤٠٦ هـ.

وتبعه السيوطي في كتاب البلغة فنسب علماء الشيعة إلى التقصير والتفريط في هذا العلم. (١)

وجاء المتأخرون من أتباع منهج ابن تيمية فزادوا الطين بلة، فقال المرعشي: ولم تكن هذه المزية (يعني الإسناد) مطلقة للأمة الإسلامية، بل اختص بها أهل السنة والجماعة دون الرافضة وغيرهم من طوائف البدع. (٢)

وتجاوز الدكتور عبد الرحمان الصالح المحمود الحد، فقال في تقريره لكتاب: «مصادر التلقي وأصول الاستدلال العقديّة عند الإمامية الاثني عشرية» تأليف إيمان صالح العلواني : ولا يفوتني - في هذه المقدمة المختصرة - أن أُنَبِّه إلى مسألتين مهمتين تعرضت لهما الباحثة - وفقها الله - بشكل جيّد، وإن كنت أتمنى إفراد كل واحدة منهما بدراسة مفصلة مستقلة: إحداهما: مسألة الإسناد وعلم الرجال عند الرافضة، وفضح منهجهم في ذلك، وأنهم اخترعوا الإسناد في القرن الرابع أو الخامس لما رأوا أئمة الحديث من أهل السنة عنوا بذلك كما هو معلوم. (٣)

الثانية: أنّ التأليف في معرفة رواة الآثار، كان في ذينك القرنين، دون القرون المتقدمة .

ولما رأيت أنّ هاتين الشبهتين سوف تزدادان سعة يوماً بعد يوم، وقد

١. كتاب البلغة: ٤٦٠ .

٢. فتح المنان: ١٦٠ .

٣. مصادر التلقي: الصفحة (ب) .

يُضَلَّلُ بهما قليلو المعرفة بحديث الشيعة، قمت^(١) بتأليف هذا الكتاب،
ليبان أمرين:

الأول: اهتمام علماء الشيعة بتدوين الحديث ونقله ونشره مُسنداً إلى
النبي وخلفائه، منذ لقي الرسول ﷺ ربه تعالى، حيث قاموا بتأليف آلاف
الكتب والرسائل في الفترة الممتدة من رحلة الرسول ﷺ إلى نهاية القرن
الثالث. وعلى الرغم من فقدان الكثير منها، بسبب حوادث الزمان، والعدوان
المستمر على تراث الشيعة حرقاً ونهباً، في غير واحد من البلدان، إلا أن
قسماً منها - ولحسن الحظ - سلم من التلف والضياع، وهي الآن مطبوعة
متداولة.

الثاني: إن علماء الشيعة قاموا بتأليف كتب الرجال وترجمة أحوال
الصحابة والتابعين والرواة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في القرن الأول وما بعده،
قال شيخنا المجيز الطهراني: إن من أعظم علماء الشيعة من لم يكتف بتأليف
كتاب واحد في الرجال بل ثناه وعززه بثالث فما زاد، مثل الشيخ أبي جعفر
الصدوق، والشيخ أبي جعفر الطوسي وغيرهما، وهذا الاهتمام من هؤلاء
المشايخ كاشف عن أهمية هذا النوع من التأليف عندهم فصرفوا عمرهم
العزيز عليه في ذلك لعلمهم بحاجة المسلمين بعدهم إلى هذه الكتب للزوم
رجوع الفقيه إلى أحوال الرجال في استنباطه للأحكام الإلهية عن أحاديثهم
المروية في كتبهم عن الأئمة عليهم السلام.^(٢)

١. بعثنا برسالة موجزة إلى الدكتور في نقد كلامه. وستوافيك في آخر الكتاب.

٢. مصفى المقال في مصنفى علم الرجال: الصفحة (د).

وقبل الخوض في صلب الموضوع، نقدّم على وجه الإيجاز كيفية تدوين حديث الرسول عند أهل السنة حتى يتبين أي الفريقين أحقّ بهذه التهمة.

تدوين الحديث بعد رحلة الرسول ﷺ

أنزل الله سبحانه الذكر الحكيم على قلب نبيه الكريم ﷺ ليقرأه على الناس ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾^(١)، وليبينه لهم: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٢)، ففرض سبحانه عليه التبیین بعد التلاوة وقراءة ما نزل به الروح الأمين .

والتبیین هو بیان مجملاته وتقييد مطلقاته وتخصيص عموماته، إلى غير ذلك ممّا يتعلق ببيان الأحكام، وأما في غيرها فالمقصود منه إيضاح مقاصده وتبيين مآربه وتوضيح معارفه التي تكمن وراء ألفاظه الشريفة. وكل ذلك يتحقق من خلال حديث الرسول ﷺ وسنته من غير فرق بين قوله وفعله وتقريره.

فكما يجب على المسلمين حفظ كتاب الله العزيز وصيانيته من الضياع والتحريف، وذلك ليبقى طرياً على مدى الأجيال ومرّ العصور، فإنه يجب عليهم أيضاً حفظ سنة الرسول ﷺ وحديثه، ذلك لأنها مفتاح فهم القرآن الكريم ومعرفة مقاصده وأغراضه.

١. الإسراء: ١٠٦.

٢. النحل: ٤٤.

وبالنظر لهذه الأهمية أكد الرسول ﷺ على كتابة الحديث في غير واحد مما أثر عنه ﷺ .

روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده [عبدالله بن عمرو بن العاص] قال: قلت يا رسول الله: أكتب ما أسمع منك؟ قال: «نعم»، قلت: في الرضا والسخط؟ قال: «نعم، فإنه لا ينبغي لي أن أقول في ذلك إلا حقاً»^(١). فإذا كانت هذه مكانة حديث الرسول ﷺ فكيف يمكن ادعاء أن الرسول منع عن كتابة الحديث؟ حتى وإن رويت هذه الدعوى عن بعض الصحابة والتابعين .

والذي نقرؤه على صفحات كتب التاريخ أن أول من بدأ بالمنع هو الخليفة الثاني، حيث منع الناس عن كتابة الحديث وتدوينه، ولم يكتف بذلك بل أمر المسلمين أن يقلّوا الرواية عن رسول الله ﷺ قائلاً: جرّدوا وأقلّوا الرواية عن رسول الله ﷺ وامضوا وأنا شريككم^(٢).

ثمّ إنه تجاوز ذلك فقام بإحراق الصحف التي كتبها بعض الصحابة، كما روى ذلك الخطيب البغدادي عن القاسم بن محمد: أنّ عمر بن الخطاب بلغه أنّ في أيدي الناس كتباً، فاستنكرها وكرهها، وقال: يا أيها الناس إنّه قد بلغني أنّه قد ظهرت في أيديكم كتب، فأحبّها إلى الله، أعدلها وأقومها، فلا يبقين

١ . مسند أحمد: ٢ / ٢٠٧، ٢١٥ . ولاحظ أيضاً في هذا المجال صحيح البخاري: ١ / ٢٩ - ٣٠، باب كتابة العلم، الحديث ٢؛ سنن الترمذي: ٣٩ / ٥، كتاب العلم، باب ما جاء في الرخصة، الحديث ٢٦٣٦؛ سنن الدارمي: ١ / ١٢٥، باب من رخص في كتابة العلم؛ سنن أبي داود: ٢ / ٣١٨، باب في كتابة العلم .

٢ . المستدرك للحاكم: ١ / ١٠٢؛ طبقات ابن سعد: ٦ / ٧ .

أحدّ عنده كتاب إلا أتاني به فأرى فيه رأيي. قال فظنوا أنه يريد ينظر فيها ويقومها على أمر لا يكون فيه اختلاف، فأتوه بكتبهم، فأحرقها بالنار، ثم قال: أمنيّة كأمنيّة أهل الكتاب. (١)

وقد صار المنع سنة سيئة باقية في عصور بقية الخلفاء، فهذا عثمان يخطب على المنبر ويقول: لا يحل لأحد يروي حديثاً لم يُسمع به في عهد أبي بكر ولا عهد عمر. (٢)

وظلت هذه السنة السيئة قائمة في عهد الأمويين، فمن كلام لمعاوية قال فيه: يا أيها الناس أقلّوا الرواية عن رسول الله، وإن كنتم تتحدّثون فتحدّثوا بما كان يُحدّث به في عهد عمر. (٣)

وهذه الدعوات والممارسات وغيرها، هي التي عرقلت خُطى كتابة الحديث، فلم يُكتب منه إلا صحف غير مرتبة ولا منظمة.

وأما ما هي الغاية من منع الكتابة، فقد نحت قوم أعداراً غير صحيحة، ناقشناها في كتابنا بحوث في الملل والنحل. (٤)

ولما أحس عمر بن عبدالعزيز في أيام خلافته (٩٩ - ١٠١ هـ) بخطورة الموقف، وبالخسارة الكبرى المترتبة على أسطورة منع كتابة الحديث، كتب إلى أبي بكر بن أبي حزم في المدينة، ما هذا نصه: انظر ما كان من حديث

١. تقييد العلم: ٥٢.

٢. كنز العمال: ١٠ / ٢٩٥، الحديث ٢٩٤٩٠.

٣. كنز العمال: ١٠ / ٢٩١، الحديث ٢٩٤٧٧.

٤. لاحظ: بحوث في الملل والنحل: ١ / ١٠١ - ١٠٣.

رسول الله فاكتبه، فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا أحاديث النبي، ولتفشوا العلم وتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرّاً. (١)

ومع أن عمر بن عبدالعزيز قد أكد على كتابة الحديث إلا أن رواسب المنع السابق حالت بين الخليفة وأمنيته، فلم يكتب شيء من أحاديث الرسول ﷺ باستثناء صحائف غير منظمة ولا مرتبة، إلى أن دالت دولة الأمويين وقامت دولة العباسيين، فأخذ أبو جعفر بمقاليد الحكم فحث المحدثين على تدوينه، يقول الذهبي في حوادث سنة (١٤٣ هـ): شرع علماء الإسلام في هذا العصر في تدوين الحديث والفقهاء والتفسير، فصنّف ابن جريج بمكة، ومالك الموطأ بالمدينة، والأوزاعي بالشام، وابن أبي عروبة، وحماد بن سلمة وغيرهما في البصرة، ومعر باليمن، وسفيان الثوري بالكوفة، وصنّف ابن إسحاق المغازي، وصنّف أبو حنيفة الفقه والرأي - إلى أن قال: وقبل هذا العصر كان الأئمة يتكلمون من حفظهم أو يروون العلم من صحف صحيحة غير مرتبة. (٢)

ومعنى ذلك أن العالم الإسلامي اندفع فجأة - بعد مضي ١٤٣ سنة من هجرة النبي ﷺ - نحو هذا الأمر، فاشتغل العلماء بجمع الأحاديث والفقهاء وتدوينهما.

ومن المعلوم أن هذه الحيلولة بين الرسول وبين رواية حديثه وكتابه

١. صحيح البخاري: ٢٧ / ١.

٢. تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٦٩.

سببت خسارة كبيرة لا تحتاج إلى مزيد بيان، منها:

ضياح الأسانيد واختلاطها، وإتاحة الفرص للوضاعين والكذابين
لوضع الحديث بأسانيد مجهولة مزورة، حتى لجأ محمد بن إسماعيل
البخاري إلى أن يُخرج صحيحه من ستمائة ألف حديث!!

وعلى ضوء ما ذكرنا نقول: أيّ الفريقين أولى بالتهمة التي ألصقتها
الدكتور بالشيعة الإمامية؟ لا سيّما أنّ الطائفة الثانية لم تزل مهتمة برواية
الحديث وكتابته ونقله كابراً عن كابر، اقتداءً بإمامهم أمير المؤمنين عليه السلام، الذي
قال: «إذا حدّثتم بحديث فأسندوه إلى الذي حدّثكم، فإن كان حقاً فلكم، وإن
كان كذباً فعليه». (١)

وسيوافيك في المقام الأوّل من دراساتنا مدى اهتمام أئمة أهل
البيت عليهم السلام بكتابة الحديث وحثهم أصحابهم على الكتابة والدراية، وأنّ ثلّة من
أصحاب كل إمام من الأئمة الطاهرين عليهم السلام كانوا ملتفتين حوله لمعرفة معالم
الدين وأخذ أحكامه عن هذا المعين الصافي، فكانوا يسندون ما أخذوا من
كل إمام إليه، بالمباشرة أو بالواسطة.

إذا عرفت ذلك، فاعلم أنّ الكلام في كتابنا هذا يقع في مقامين:
الأوّل: ندرس فيه اهتمام الشيعة بكتابة الحديث ونقله ونشره مستقلاً.
الثاني: نذكر فيه أسماء أصحاب الجرح والتعديل من المؤلفين، وذوي

١ . الكافي للكليني: ١ / ٥٢، كتاب العلم، باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك
بالكتب، الحديث ٧.

الآراء فيه، والمهتمين به، حتى عصرنا هذا، ولو فاتنا ذكر من له أثر في هذا المضمار فإنما هو نتيجة القصور لا التقصير .

أرجو العليّ القدير أن يحقق الغاية المرجوة من هذا البحث ، وهي إظهار الحقيقة للقراء والباحثين الكرام، لاسيما لمن علق في أذهانهم ما أثير حولها من أوهام وشبهات، وما وُجّه إليها من طعون وتخريصات، سواء أكان عن سوء فهم وقلة معرفة، أم عن علمٍ وغرضٍ سقيم.

ولا يخفى أنّ طلاب الحقيقة، لا يجدون في أنفسهم حرجاً من الأخذ بها إذا سطع لهم نورها، وأملّي في هؤلاء كبير.

أما المغرضون والمعاندون، فعلى أنفسهم عمداً يلبسون، «وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سِوَاءَ عَلَيْكُمْ أَدْعَوْتُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ»^(١).

وما توفيقى إلا بالله العليّ العظيم

جعفر السبحاني

قم - مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

٤ جمادى الأولى ١٤٣٠ هـ

ثناء وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل إلى محققي مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام حيث بذلوا جهدهم في تصحيح هذا الكتاب، وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل السيد حيدر محمد علي البغدادي الطحّان - دام عزّه - فقد أعاننا في تأليف هذا الكتاب، وأفادنا بأرائه وأفكاره، شكر الله مساعيه.

المؤلف

المقام الأول:

دور الشيعة في تدوين الحديث في القرون الثلاثة

وفيه مقدمة وفصول:

١. أئمة أهل البيت عليهم السلام وتدوين الحديث
٢. نبذة مختصرة عن حياة الأئمة المعصومين عليهم السلام
٣. الشيعة والحديث في عصر الصحابة والتابعين (القرن الأول)
٤. الشيعة والحديث في القرن الثاني
٥. الشيعة والحديث في القرن الثالث
٦. خصوصيات رواة الشيعة
٧. المراكز الحديثية الشيعية
٨. الجوامع الحديثية الشيعية

انطلق الشيعة الإمامية في تدوين حديث الرسول ﷺ وأهل بيته الطاهرين ﷺ الذين هم حفظة سنن الرسول ﷺ وعيبة علمه، من حث الكتاب العزيز على الكتابة، وترغيب النبي ﷺ وتحريضه على تدوين حديثه وكلامه، وتوجيهات أهل بيت العصمة الطاهرين في هذا المجال، وإليك البيان :

١. موقف الكتاب العزيز من الكتابة

إن موقف الكتاب العزيز بالنسبة إلى الكتابة موقف إيجابي، ويتضح ذلك بالتدبر فيما يلي:

١. تكريم القلم وما يُسطر به، قال سبحانه: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(١).

فقد أقسم الله سبحانه في هذه الآية بأمر ثلاثة:

أ. ن، وقد فسرت بالدواة.

ب. القلم، وهو وسيلة الكتابة.

ج. وما يسطرون، وهو ما يُكتب.

ومن المعلوم أنّ القَسَمَ بشيء آية نزاهته وقداسته، وأهميته وقيّمته،
فأهمية الأولين واضحة.

وأما الثالث فهو رهن حقيقة ما يُكتب، فإن كان خيراً فخير فيليق
الحلف به، وإن كان شراً فيُجتنب ولا يليق الحلف به .

ومن المعلوم أنّ أحسن الحديث كتابُ الله، وأحسن الهدى هدى
محمد ﷺ، وعلى ذلك فحديث رسول الله ﷺ الذي لا يصدر إلا عن
الوحي خير هدى وخير ما يسطر، وهو اللائق بأن يقسم به سبحانه تبارك
وتعالى.

٢. الاهتمام بكتابة الدين، قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ
بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ
يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ...﴾ (١).

فإذا كان الدين الذي هو أمر دنيوي زائل غير باق، لائقاً بالكتابة وقد أمر
به سبحانه، فهل حديث الرسول الذي هو عدل القرآن في الحجية، والمصدر
الثاني للأحكام والعقائد أقل أهمية من الدين ؟

٢. كتابة الحديث في السنة النبوية الشريفة

قد تضافرت الروايات أنّ رسول الله ﷺ قد أمر بتقييد العلم والكتابة،

منها:

١. روى عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «قيدوا العلم بالكتابة»^(١).

٢. قد حفظ صبيان الكتاتيب قوله ﷺ: «العلم صيد، والكتابة قيد، قيدوا رحمكم الله علومكم بالكتابة»^(٢).

٣. روى البخاري قائلاً: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا شيبان عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن خُزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأخبر بذلك النبي ﷺ فركب راحلته فخطب، فقال: «إن الله حبس عن مكة القتل، أو الفيل - شك أبو عبدالله - وسلط عليهم رسول الله ﷺ والمؤمنين، ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ولم تحل لأحد بعدي، ألا وإنها حلت لي ساعة من نهار، ألا وإنها ساعتني هذه حرام، لا يُختلى شوكها، ولا يُعضد شجرها، ولا تُلتقط ساقطتها إلا لمُنشد، فمن قُتل له قتيل فهو بخير النظرين: إما أن يُعقل، وإما أن يقاد أهل القتيل» فجاء رجل من أهل اليمن فقال: اكتب لي يا رسول الله. فقال: «اكتبوا لأبي فلان»...، فقيل لأبي عبدالله: أي شيء كتب له؟ قال: كتب له هذه الخطبة.^(٣)

وجاء في رواية أبي داود: فقام أبو شاه - رجل من أهل اليمن - فقال: يا

١. تقييد العلم: ٦٩؛ تحف العقول للشيخ الحلبي: ٣٦. وقد جمع الخطيب البغدادي قسماً من

الروايات الواردة حول كتابة الحديث في تقييد العلم فلاحظ ص ٦٥ - ٧٠.

٢. كشف الظنون: ١ / ٣٤، في مبحث حكمة الكتابة والتدوين.

٣. صحيح البخاري: ١ / ٣٧، باب كتابة العلم، برقم ١١٢، دار الكتب العلمية، طبع عام ١٤٢٠ هـ.

رسول الله، اكتبوا لي، فقال رسول الله ﷺ: اكتبوا لأبي شاه. (١)

٤. وهناك حديث طريف آخر رواه مؤلف «الشهاب في الحكم والآداب» عن النبي ﷺ أنه قال: «ثلاث تخرق الحُجُب وتنتهي إلى ما بين يدي الله:

صريير أقلام العلماء، ووطء أقدام المجاهدين، وصوت مغازل المحصنات». (٢)

فكفى بالقلم فخراً، وبالكتابة اعتزازاً، وبالحديث مكانة، أن بلغ صرييره، مكانة خرق الحجب السبع وتنتهي إلى ما بين يدي الله فكيف بالقلم نفسه وما يسطر، وما هذا إلا لأجل شرف ما يسطره ويكتبه القلم. فهل هنا شيء ألزم لكتابة وأفضل وأشرف من حديث الرسول ﷺ النابع عن الوحي الشريف؟

٥. روى الكليني بسنده عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث منفصل، جاء فيه: «وقد كنت أدخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخيلني فيها أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله ﷺ أكثر ذلك في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخلاني وأقام عني نساءه، فلا يبقى عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا أحد من بني، وكنت إذا سأله أجابني وإذا سكت عنه وفئيت مسألتي ابتدأني، فما نزلت على رسول الله ﷺ آية من

١. سنن أبي داود: ٣٧٣ - ٣٧٤، برقم ٢٠١٧، تحقيق: صدقي جميل العطار.

٢. الشهاب: ٢٢.

القرآن إلا أقرأنيتها وأملاها عليّ، فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصها وعامها، ودعا الله أن يُعطيني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً أملاه عليّ وكتبته، منذ دعا الله لي بما دعا، وما ترك شيئاً علمه الله من حلال ولا حرام، ولا أمر ولا نهى كان أو يكون ولا كتاب منزل على أحد قبله من طاعة أو معصية إلا أعلمنيه وحفظته، فلم أنس حرفاً واحداً، ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً، فقلت: يا نبي الله بأبي أنت وأمّي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً ولم يفتني شيء لم أكتبه أفتخوف عليّ النسيان فيما بعد؟ فقال: لا لست أتخوف عليك النسيان والجهل. (١)

٦. روى الشيخ الطوسي عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأُمير المؤمنين عليه السلام: اكتب ما أملي عليك، قال: يا نبي الله أتخاف عليّ النسيان؟

قال: لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله لك بحفظك ولا ينسبك، ولكن اكتب لشركائك، قلت: ومن شركائي يا نبي الله؟ قال: الأئمة من ولدك بهم تُسقى أمتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وأومئ إلى الحسن عليه السلام وقال: هذا أولهم وأومئ إلى الحسين عليه السلام وقال: الأئمة من ولده» (٢).

١. الكافي: ١ / ٦٤.

٢. أمالي الطوسي: ٢ / ٥٦، ط. النجف؛ علل الشرائع: ٢٠٨؛ إثبات الهداة: ١ / ٣٩٥، وغيرها. ورواه في ينابيع المودة ص ٢٠ عن الحمورني، فلاحظ.

ولعل الشيخ الحر العاملي قد استفاد من هذا الحديث وغيره، فقال:
تواتر النص بأن النبي ﷺ أمر أمير المؤمنين ﷺ بكتابة جميع التنزيل
والتأويل، بل بكتابة جميع السنة وما ألقاه إليه من الأحاديث والأحكام
الشرعية^(١).

٣. تأكيد العترة الطاهرة ﷺ على تدوين الحديث

وقد اقتفى أئمة العترة الطاهرة ﷺ أثر جدّهم الصادق ﷺ بالحق ﷺ
فأمروا شيعتهم بكتابة الحديث حتى يستضيء به الخلف من بعدهم، وإليك
جانباً مما روي عنهم في هذا الصدد:

١. روى الصدوق عن الإمام جعفر بن محمد الصادق ﷺ أنه قال: «إذا
كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين
فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجح مداد العلماء على دماء
الشهداء»^(٢).

وربّما يُخيّل للإنسان أنّ في هذا التقييم مبالغة وربّما لا يجد لهذا
الترجيح وجهاً، ولكنّه واضح إذ أنّ الشهيد وإن أذاب شمعة وجوده ليحيى من
بعده المجتمع، ولكن الشهيد بفكره وروحته ثمرة تربية العلماء وأثر أقلامهم
ومحاضراتهم، وحصيلة ذلك أنّهم هم الذين دفعوا الشهيد إلى الإقدام
والتضحية والجهاد والشهادة.

١. الفوائد الطوسية: ٢٤٣.

٢. البحار: ١٤ / ٢، نقلاً عن أمالي الصدوق.

٢. روى ابن سعد عن علباء بن أحمر اليشكري، أن علي بن أبي طالب عليه السلام خطب الناس فقال: «مَنْ يشتري علماً بدرهم؟ فاشترى الحارث الأعور صحفاً بدرهم، ثم جاء بها علياً فكتب له علماً كثيراً، ثم إنَّ علياً خطب الناس بعد فقال: «يا أهل الكوفة غلبكم نصف رجل»^(١).

٤. روى شرحبيل بن سعد قال: دعا الحسن بن علي عليه السلام بنيه وبني أخيه فقال: «يا بني وبني أخي، إنكم صغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه، فليكتبه وليضعه في بيته»^(٢).

٥. روى الكليني بإسناده عن حسين الأحمسي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «القلب يتكل على الكتابة»^(٣).

٦. روى الكليني - أيضاً - عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا»^(٤).

ورواه في البحار بالنحو التالي: عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: دخل علي أناس من أهل البصرة فسألوني عن أحاديث وكتبوها فما يمنعكم من الكتاب؟ أما إنكم لن تحفظوا حتى تكتبوا»^(٥).

١. طبقات ابن سعد: ٦ / ١٦٨؛ تقييد العلم: ٩٠.

٢. تقييد العلم: ٩١؛ وتهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٩؛ وبحار الأنوار: ٢ / ١٥٢.

٣. الكافي: ١ / ٥٢، باب رواية الكتب والحديث، الحديث ٨.

٤. نفس المصدر: الحديث ٩.

٥. بحار الأنوار: ٢ / ١٥٣، الباب ١٩ من كتاب العلم.

٧. وروي عن عبيد بن زرارة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها»^(١).

٨. وروي عن المفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: «اكتب وبت علمك في إخوانك فإن مت فأورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم»^(٢).

٩. وروي أيضاً عن جميل بن دراج قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «اعربوا حديثنا فإننا قوم فصحاء»^(٣).

١٠. وروي عن محمد بن الحسن بن أبي خالد قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك إن مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام وكانت التقية شديدة فكتبوا كتبهم ولم تُرو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب إلينا، فقال: «حدّثوا بها فإنها حق»^(٤).

١١. روى الكليني عن ابن فضال وعن محمد بن عيسى عن يونس قالاً: عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليّ أبي الحسن الرضا فقال: «هو صحيح»^(٥).

١٢. نقل النجاشي عن الشيخ المفيد بسنده عن أبي هاشم داود بن

١. نفس المصدر، الحديث ١٠.

٢. نفس المصدر، الحديث ١١.

٣. نفس المصدر، الحديث ١٣.

٤. نفس المصدر: الحديث ١٥.

٥. الوسائل: ٢٠، الباب ٨ من أبواب وجوب العمل بأحاديث النبي صلى الله عليه وآله، برقم ٣١.

القاسم الجعفري عليه السلام: قال: عرضت على أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس بن عبدالرحمن فقال لي: تصنيف من هذا؟ فقلت تصنيف يونس مولى آل يقطين. فقال أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة. (١)

١٣. روى الكليني بسنده عن أبي عمر المتطبب قال: عرضته [يعني كتاب ظريف في الديات] على أبي عبدالله عليه السلام... (٢).

١. رجال النجاشي: ٤٤٧، الترجمة ١٢٠٨.

٢. الوسائل: ٢٠، الباب ٨ من أبواب وجوب العمل بأحاديث النبي صلى الله عليه وآله، الحديث ٣٢، وروى الصدوق والشيخ عليه السلام بأسانيدهما أنه عرض كتاب ظريف على أبي عبدالله عليه السلام وعلى علي الرضا عليه السلام. الفقيه: ٤ / ٥٤، برقم ١٩٤؛ والتهذيب: ١٠ / ٢٩٥، برقم ١١٤٨.

١

أئمة أهل البيت عليهم السلام وتدوين الحديث

إنَّ اهتمام أئمة أهل البيت عليهم السلام بالسنة المطهرة، ينبع من موقعهم في الكيان الإسلامي، ودورهم في قيادة الأمة وتعليمها وتوعيتها، وفي حمل أعباء الرسالة وحمايتها وصيانتها من الانحراف.

وهذا الموقع المتميز، والدور الفاعل المُسند إليهم من قِبَل النبي الأكرم - كما دلَّت عليهما سيرته صلى الله عليه وآله وبياناته الكثيرة - يتطلَّبان منهم استيعاباً كاملاً للرسالة، وإحاطة تامة بأحكامها ومفاهيمها ورؤاها تجاه مختلف قضايا الحياة.

ومن الواضح في سيرة النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يسلك مسالك متعددة في توجيه المسلمين إلى عليّ وإلى العترة الطاهرة، ودعوتهم إلى إجلالهم وطاعتهم واتباعهم والانقياد إليهم، منها مسلك الإشادة بفضائلهم ومناقبتهم، والتعريف بمقاماتهم الرفيعة في مواطن شتى، ولسنا بحاجة إلى ذكر النصوص الواردة في ذلك لكثرتها ووضوحها وشهرتها، ويشهد لذلك قول أكابر علماء ومحدثي السنة كأحمد بن حنبل، والقاضي إسماعيل بن إسحاق بن حمّاد بن زيد، وأحمد بن شعيب النسائي:

لم يُروَ في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روي في

فضائل علي بن أبي طالب . (١)

وما يهمننا هنا، بيان مسلكه عليه السلام في التأكيد على أحقية علي وأولاده المعصومين بمقام الإمامة والوصاية والولاية، وسنقتصر على إيراد بعض النصوص في هذا الشأن، رَوماً للاختصار:

١. حديث الدار في بدء الدعوة

قال عليه السلام مخاطباً بني عبد المطلب، وقد أخذ برقبة علي:

«إن هذا أخي ووصيي، وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا». فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع. (٢)

٢. حديث المنزلة

قال عليه السلام لعلي:

«ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه ليس نبي بعدي». (٣)

١. الاستيعاب لابن عبد البر: ٣ / ١١١٥، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).
٢. تاريخ الطبري: ٢ / ٦٢ - ٦٣، مؤسسة الأعلمي في بيروت، طبع عام ١٤٠٩ هـ؛ ومختصر تاريخ دمشق: ١٧ / ٣١٠ - ٣١١؛ وتاريخ ابن الأثير: ٢ / ٦٢ - ٦٤.
٣. صحيح البخاري: ٣ / ١٢٥، كتاب المغازي (٦٤)، باب (٨٠)، ح ٤٤١٦ (ط). دار الكتب العلمية - عام ١٤٢٠ هـ. وانظر: سنن الترمذي: ١٠٦٤، باب مناقب علي، ح ٣٧٤٥، تحقيق صدقي جميل العطار (وخرجه علي صحيح مسلم، ح ٢٤٠٤)؛ ومعاني الأخبار (للصدوق): ٧٤، ح ١ و٢.

ومضمون الحديث عام، يشمل جميع مراتب هارون من موسى، ومنها
الوزارة والخلافة، بدليل استثناء النبوة.

٣. حديث الولاية

قال ﷺ:

«إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي»^(١).

وروى أبو داود الطيالسي، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن
عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب:
أنت ولي كل مؤمن بعدي.^(٢)

والقارئ اللبيب لا بد أن تستوقفه كلمة (بعدي) في الحديث، وما
تحمله من مغزى.

٤. حديث الثقلين

قال ﷺ:

«إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِن تَمَسَّكُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ
مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَثْرَتِي أَهْلُ

١. مسند أحمد: ٤ / ٤٣٧ - ٤٣٨؛ وسنن الترمذي: ١٠٦١، الحديث ٣٧٣٢؛ ومختصر تاريخ
دمشق: ١٧ / ٣٤٩ - ٣٥٠.

٢. الاستيعاب: ٣ / ١٠٩١، الترجمة (١٨٥٥). ورواه عن طريق أبي عوانة الشيخ الصدوق في
الأمالي: ١٢، ح ٣ (مؤسسة الأعلمي في بيروت، طبع عام ١٤١٠ هـ).

بستي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»^(١).

وفي رواية أخرى: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله، وأهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض جميعاً^(٢).

قال ابن حجر الهيتمي: وفي أحاديث الحثّ على التمسك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة، كما أن الكتاب العزيز كذلك...

ثم أحقّ من يُتمسك به منهم، إمامهم وعالمهم عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه، لما قدّمناه من فريد علمه ودقائق مستنبطاته^(٣).

٥. حديث الغدير

قال عليه السلام:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه»^(٤).

قال ابن عبد البر: إن هذا الحديث رواه بريدة، وأبو هريرة، وجابر،

١. سنن الترمذي: ١٠٧٨ و ١٠٧٩، باب مناقب أهل بيت النبي عليه السلام، ح ٣٨١١ و ٣٨١٣، تحقيق

جميل صدقي العطار؛ ومسند أحمد: ١٧ / ٣؛ ومصابيح السنّة (للبنغوي): ٤ / ١٧٥، ح ٤٧٧٣.

وانظر: صحيح مسلم: ١٢٠٠، ح ٢٤٠٨، تحقيق جميل صدقي العطار.

٢. مسند أحمد: ١٨٩ / ٥ و ١٨٢.

٣. الصواعق المحرقة: ١٥١، الباب الحادي عشر، الفصل الأوّل.

٤. مسند أحمد: ٢٨١ / ٤ و ٣٧٠؛ والمستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٠٩ و ٥٣٣ (وصحّحه

الحاكم علي شرط الشيخين، ووافقه الذهبي). وانظر: معاني الأخبار (للصدوق): ٦٥، ح ١ و ٢

والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وبعضهم لا يزيد على (من كنت مولاه فعليّ مولاه)^(١).

وقال الذهبي في ترجمة أبي جعفر الطبري: جمع طريق حديث غدير خمّ، في أربعة أجزاء، رأيت شطره، فبهرني سعة رواياته، وجزمت بوقوع ذلك.^(٢)

وقال ابن حجر الهيتمي: إنه حديث صحيح لا مرية فيه، وقد أخرجه جماعة كالترمذي، والنسائي، وأحمد، فطرّقه كثيرة جداً، وشهدوا به لعليّ لما نوزع أيام خلافته. وكثير من أسانيدنا صحاح وحسان، ولا التفات لمن قدح في صحته.^(٣)

إنّ هذه النصوص الخمسة الثابتة الجليّة، تُلزم الباحث، إذا نظر إليها بعين العقل، وتحرّر من أسر العناد والتقليد وضيق الفكر، تُلزمه بالقول باختيار عليّ عليه السلام لمقام الولاية، وجعله إماماً على الأمة من بعده عليه السلام.

والعجب كيف يُمكن المتّبع للسنة النبوية الكتاب المجيد من زمامه، ويتّخذه قائداً وإماماً في كل ما يأخذ ويدع، ثم لا يُنزل أهل البيت هذه المنزلة، وهم قرناء الكتاب، والثقل الأصغر، الذي خلفه النبيّ القائد في الأمة؟!!

وإذا قام الدليل على نصب عليّ للإمامة والخلافة، فمن الطبيعي أن

١. الاستيعاب: ٣ / ١٠٩٩، الترجمة ١٨٥٥. قال ابن حجر الهيتمي: وقول بعضهم إنّ زيادة: اللهم وال من والاه الخ موضوعة، مردود، فقد ورد ذلك من طرق صحّح الذهبي كثيراً منها. الصواعق المحرقة: ٤٢.

٢. سير أعلام النبلاء: ١٤ / ٢٧٧ برقم ١٧٥.

٣. الصواعق المحرقة: ٤٢، الشبهة الحادية عشرة.

يكون الإمام عليّ مستوى هذه المسؤولية، وأن يمتلك الكفاءة اللازمة لذلك، وهذا يستدعي قيام الرسول ﷺ بإعداده إعداداً كاملاً، من خلال بناء الأسس العقلية والنفسية له، وتكوين شخصيته بأبعادها المختلفة، وتزويده بالعلوم والمعارف التي تتطلبها النهوض بهذه المهمة الخطيرة. هذا أولاً.

وثانياً: أن يترك له، ولمن يأتي بعده من الأئمة، ثروة ضخمة من الأحكام والمفاهيم والمعارف، مدوّنة في كتب، ليرجعوا إليها عند الحاجة .
وهذان الأمران الرئيسان، هما اللذان حصلنا فعلاً، ومارسهما الرسول القائد بوضوح.

فقد أُتيح لعليّ - عليّ صعيد الأمر الأوّل - أن يشبّ في حجر النبي ﷺ، ويتدرب في كنفه، ويلتزمه طيلة حياته، فينعم بعطفه وحنانه، ويشمّ أريج أخلاقه، وينهل من علمه.

(والشواهد من حياة النبي ﷺ والإمام عليه السلام، عليّ أن النبي ﷺ كان يُعدّ الإمام إعداداً رسالياً خاصاً، كثيرة جداً، فقد كان النبي ﷺ يخصّه بكثير من مفاهيم الدعوة وحقائقها، ويبدوّه بالعطاء الفكري والتثقيف، إذا استنفد الإمام أسئلته، ويختلي به الساعات الطوال في الليل والنهار، يفتح عينيه على مفاهيم الرسالة، ومشاكل الطريق، ومناهج العمل، إلى آخر يوم من حياته الشريفة).^(١)

١. بحث حول الولاية للسيد الشهيد محمد باقر الصدر المطبوع ضمن المجموعة الكاملة لمؤلفاته: ٤٠ / ١١.

وإليك عدداً من هذه الشواهد:

١. عن عبدالله بن عمرو بن هند الجَمَلِي قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: (كنتُ إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني، وإذا سكت ابتدأني).^(١)
٢. عن جابر قال: دعا رسول الله ﷺ علياً يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه. فقال رسول الله ﷺ: ما انتجيتُهُ ولكن الله انتجاه).^(٢)
٣. عن أبي إسحاق قال: سألت قثم بن العباس: كيف ورث عليّ رسول الله ﷺ دونكم؟ قال: لأنه كان أولنا به لحوقاً، وأشدنا به لزوقاً.^(٣)
٤. عن عبدالله بن نُجَيب، عن عليّ قال:
كان لي ساعة من السَّحَر أدخل فيها على رسول الله ﷺ، فإن كان في صلاته سَبَّح، وإن كان لم يكن في صلاته أذن لي.^(٤)
٥. عن سلمان الفارسي قال، قال رسول الله ﷺ:
(صاحب سرِّي عليّ بن أبي طالب).^(٥)

١ . أخرجه الحاكم في المستدرک: ٣ / ١٢٥، وصحَّحه علي شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي؛ مصابيح السنة: ٤ / ١٧٤، ح ٤٧٧١ (دار المعرفة في بيروت، طبع عام ١٤٠٧ هـ).

٢ . سنن الترمذي: ١٠٦٥، ح ٣٧٤٧، تحقيق صدقي جميل العطار؛ ومصابيح السنة: ٤ / ١٧٤، ح ٤٧٧٣ (وفي هامشه: ذكره المتقي الهندي في كنز العمال: ١٣ / ١٢٠، الحديث (٣٦٣٨٧١)، وعزاه أيضاً لابن أبي شيبة، وللشاشي، وللدورقي، وللسعيد بن منصور.

٣ . أخرجه الحاكم في المستدرک: ٣ / ١٢٥، وصحَّحه علي شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

٤ . خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ١١٠، ح ١١٢. قال محققه (الأثري): رواه المصنّف في «السنن»، وابن ماجه، وابن خزيمة، من وجوه.

٥ . مختصر تاريخ دمشق: ١٧ / ٣٧٩.

٦. عن قيس بن أبي حازم أن معاوية قال في عليّ:

(... كان رسول الله ﷺ يغرّه بالعلم غراً).^(١)

٧. عن أم موسى، قالت: قالت أم سلمة:

(والذي تحلف به أم سلمة إن أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ عليّ رضي الله عنه، قالت: لما كان غدوة قبض رسول الله ﷺ، فأرسل إليه رسول الله، قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة، فجعل يقول: جاء عليّ؟ (ثلاث مرات)، فجاء قبل طلوع الشمس، فلما أن جاء عرفنا أن إليه حاجة، فخرجنا من البيت، وكنا عند رسول الله ﷺ يومئذ في بيت عائشة، وكنت في آخر من خرج من البيت، ثم جلست من وراء الباب، فكنت أدناهم إلى الباب، فأكبّ عليه عليّ رضي الله عنه، فكان آخر الناس به عهداً، فجعل يسارّه ويناجيه).^(٢)

(إن هذه الشواهد وشواهد أخرى كثيرة، تقدّم لنا صورة عن ذلك الإعداد الرسالي الذي كان النبي ﷺ يمارسه في سبيل توعية الإمام عليّ المستوى القيادي للدعوة، كما أنّ في حياة الإمام عليّ عليه السلام بعد وفاة القائد الرسول ﷺ أرقاماً كثيرة جداً تكشف عن ذلك الإعداد العقائدي الخاص للإمام عليّ من قبيل النبي، بما تعكسه من آثار ذلك الإعداد الخاص ونتائجه، فقد كان الإمام هو المفزع والمرجع لحلّ أي مشكلة يستعصي حلها على

١. مختصر تاريخ دمشق: ١٧ / ٣٤٦ - ٣٤٧.

٢. الخصائص للنسائي: ١٣٣، ح ١٥١. وأخرجه الحاكم بنحو هذا اللفظ في المستدرک: ٣ / ١٣٨ -

١٣٩، وصحّحه، ووافقه الذهبي.

القيادة الحاكمة وقتئذ، ولا نعرف في تاريخ التجربة الإسلامية على عهد الخلفاء الأربعة، واقعة واحدة رجع فيها الإمام إلى غيره، لكي يتعرف على رأي الإسلام وطريقة علاجه للموقف، بينما في التاريخ عشرات الوقائع التي أحسّت القيادة الإسلامية الحاكمة فيها بضرورة الرجوع إلى الإمام بالرغم من تحفظاتها في الموضوع).^(١)

عن أبي الطفيل، قال: شهدتُ علياً يخطب، وهو يقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلمُ أبليلاً نزلت أم بنهار، أم في سهل أم في جبل.

وعن سعيد بن المسيب، قال: ما كان أحدٌ من الناس يقول: سلوني، غير علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.

وعن سعيد بن المسيب أيضاً، قال: كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن. وقال في المجنونة التي أمر برجمها وفي التي وضعت لسته أشهر، فأراد عمر رجمها - فقال له علي...، فكان عمر يقول: لو لا علي لهلك عمر.

وعن ابن عباس، قال: قال عمر: عليّ أقضانا.

وعن ابن مسعود، قال: إنَّ أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب.

وعنه، قال: أعلم أهل المدينة بالفرائض علي بن أبي طالب.

وعن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: قلت لعطاء [بن أبي

رباح]: أكان في أصحاب محمد ﷺ أحد أعلم من عليّ، قال: لا والله ما أعلمه.

وعن أذينة بن سلمة العبدي، قال: أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فسألته: من أين أعتمر؟ فقال: إيت علياً فاسأله... وذكر الحديث، وفيه: وقال عمر: ما أجد لك إلا ما قال عليّ. (١)

والمجال لا يتسع لذكر ما كان عليه سائر أئمة أهل البيت من فضل وعلم وفقه واستيعاب لأحكام الإسلام ومفاهيمه، ولكن لا بأس بإيراد شيء يسير ممّا جاء في حقّ بعض الأئمة، ليكون نموذجاً لما لم نذكر. يُشار إلى أننا سنترجم باختصار شديد لحياة كلّ إمام، وسنذكر بإيجاز آثاره العلمية، ودوره في نشر العلم والحثّ على كتابة الحديث.

الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين

عن الزهريّ، قال: ما كان أكثر مجالستي مع علي بن الحسين، وما رأيت أحداً كان أفقه منه، ولكنه كان قليل الحديث. (٢)

وقال رجل لسعيد بن المسيّب: ما رأيت أحداً أروع من فلان. قال: هل رأيت عليّ بن الحسين؟ قال: لا، قال: ما رأيت أروع منه. (٣)

١. هذه الأخبار وغيرها وردت في الاستيعاب: ٣ / ١١٠٢ - ١١٠٧، ترجمة عليّ بن أبي طالب (١٨٥٥). وانظر أسد الغابة: ٤ / ٢٢؛ وتاريخ الخلفاء (للسيوطي): ٢٠٢ - ٢٠٣ (دار الجيل في بيروت، طبع عام ١٤٠٨ هـ).

٢. المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان البسوي: ١ / ٥٤٤؛ وتهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٨٦ برقم ٤٠٥٠ (وفيه: ما كان أكثر مجالستي مع علي بن الحسين).

٣. تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٨٩.

وقال الذهبي: كان له جلالة عجيبة، وحق له والله ذلك، فقد كان أهلاً للإمامة العظمى لشرفه، وسؤدده، وعلمه، وتألّه، وكمال عقله. (١)

الإمام محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر

عن محمد بن المنكدر، قال: ما رأيت أحداً يُفضّل عليّ بن الحسين، حتّى رأيت ابنه محمداً، أردتُ أن أعظه فوعظني. (٢)

وعن عبدالله بن عطاء، قال: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند أبي جعفر، لقد رأيت الحَكَمَ عنده كأنه متعلّم. (٣) يعني ابن عتّيبة .
وقال ابن سعد: كان كثير العلم والحديث. (٤)

وقال الشيخ محمد أبو زهرة: ما زار أحد المدينة إلا عرّج عليّ بيت محمد الباقر يأخذ عنه... وكان يقصده أئمة الفقه الإسلامي، كسفيان الثوري...، وأبي حنيفة شيخ فقهاء العراق، وكان يُرشد من يجيء إليه. (٥)

الإمام جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين، أبو عبدالله الصادق

عن الحسن بن زياد، قال: سمعت أبا حنيفة وسئل: من أفقه من رأيت؟ فقال: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد، لما أقدمه المنصور الحيرة، بعث

١ . سير أعلام النبلاء: ٤ / ٣٩٨، الترجمة ١٥٧ .

٢ . تهذيب التهذيب: ٩ / ٣٥٢، الترجمة ٥٨٠ .

٣ . مختصر تاريخ دمشق: ٢٣ / ٧٩ .

٤ . الطبقات الكبرى: ٥ / ٣٢٤ .

٥ . تاريخ المذاهب الإسلامية: ٦٣٩ .

إليّ، فقال: يا أبا حنيفة، إنَّ الناس قد فُتِنوا بجعفر بن محمد، فهَيِّئْ له من مسائلك الصعاب، قال: فهَيَّأت له أربعين مسألة... وابتدأت أسأله، وكان يقول في المسألة: أنتم تقولون كذا وكذا، وأهل المدينة يقولون كذا وكذا، فربّما تابَعْنَا، وربّما تابع أهل المدينة، وربّما خالفنا جميعاً، حتّى أتيت على أربعين مسألة، ما أخرج منها مسألة، ثم قال أبو حنيفة: أليس قد روينا أنَّ أعلم الناس، أعلمهم باختلاف الناس. (١)

وعن عمرو بن ثابت، قال: رأيت جعفر بن محمد واقفاً عند الجمرّة العظمى، وهو يقول: سلوني، سلوني. (٢)

وقال الشهرستاني في وصف الصادق عليه السلام: وهو ذو علم غزير في الدين، وأدب كامل في الحكمة، وزهد في الدنيا، وورع تام عن الشهوات. (٣)

وقال الشيخ محمد أبو زهرة: لا نستطيع في هذه العجالة أن نخوض في فقه الإمام جعفر، فإنَّ أستاذ مالك، وأبي حنيفة، وسفيان بن عُيينة، لا يمكن أن يُدرس فقهه في مثل هذه الإمامة. (٤)

إنَّ هذه الخصال الفدّة، والسمات الفريدة التي امتاز بها أئمة أهل البيت عليهم السلام، تكشف عن الإعداد الخاص لهم في المجالات الروحية والعلمية

١. تهذيب الكمال: ٥ / ٧٩ - ٨٠، الترجمة ٩٥٠. وذكره أبو القاسم البغاري في مسند أبي حنيفة، وعنه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٥٧.

٢. تهذيب الكمال: ٥ / ٧٨ - ٧٩.

٣. الملل والنحل: ١ / ١٦٦ (دار الكتب العلمية في بيروت، طبع عام ١٤١٠ هـ).

٤. تاريخ المذاهب الإسلامية: ٦٣٩.

والفكرية وغيرها، وما يهَمُّنا في هذا البحث، هو الإجابة عن هذا التساؤل:
كيف تأتَّى للأئمة عليهم السلام هذا الاستيعاب الكامل للحديث الشريف،
والفهم العميق له ؟

والجواب: أن ثَمَّة أمرين رئيسيين أتاحا لهم ذلك، وهما:
الأمر الأول: إنَّ كلَّ إمام كان يهتمُّ بتنشئة وتربية وإعداد الإمام الذي يأتي
بعده، فكان كلَّ إمام يأخذ العلم والحديث عن أبيه حتى تنتهي السلسلة إلى
الإمام عليٍّ، الذي ضمَّه النبي الكريم ﷺ إليه وهو طفل، وتولَّى تربيته
وإعداده، والإفاضة عليه من علمه، كما أوضحنا ذلك آنفاً.
الأمر الثاني: الكتب التي كان يتوارثها الأئمة كإبراً عن كابر. وأخبار
وجود هذه الكتب عندهم، كانت مشهورة بين المسلمين، وقد تناقلها علماء
الفريقين. ومن هذه الكتب:

١. كتاب عليٍّ عليه السلام

وهو كتاب عظيم بخط عليٍّ، وإملاء رسول الله ﷺ، ويُعبَّر عنه أيضاً
بالجامعة.

روى النجاشي في ترجمة محمد بن عذافر عن عذافر الصيرفي قال:
كنت مع الحكم بن عتيبة عند أبي جعفر عليه السلام فجعل يسأله، وكان أبو جعفر عليه السلام
له مكرماً، فاختلفا في شيء، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا بني قم! فأخرج كتاب عليٍّ،
فأخرج كتاباً مدروجاً عظيماً وفتحته (ففتحه) وجعل ينظر حتى أخرج
المسألة. فقال أبو جعفر عليه السلام: هذا خطُّ عليٍّ عليه السلام وإملاء رسول الله ﷺ. وأقبل
على الحكم وقال: يا أبا محمد! اذهب أنت وسلِّم وأبو المقدم حيث شتم

يميناً وشمالاً، فوالله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل عليه السلام. (١)

وأخرج الكليني عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الكبائر؟ فقال: «هنّ في كتاب علي عليه السلام سبع: الكفر بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وأكل الربا بعد البيّنة، وأكل مال اليتيم ظلماً، والفرار من الزحف، والتعرّب بعد الهجرة». (٢)

وروى المحدث النوري عن أصل زيد الزرّاد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال أبو جعفر عليه السلام: يا بني اعرف منازل شيعة علي عليه السلام على قدر رواياتهم - إلى أن قال: - إنّي نظرت في كتاب علي عليه السلام فوجدت فيه: أنّ زنة كلّ امرئ وقدره معرفته». (٣)

وروى الكليني أيضاً عن بكر بن كرب الصيرفي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إنّ عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس، وإنّ الناس ليحتاجون إلينا، وإنّ عندنا كتاباً إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام، صحيفة فيها كل حلال وحرام». (٤)

وروى الصفّار بسنده عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «إنّ عندنا جلدأ سبعون ذراعاً إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله

١. رجال النجاشي: ٣٦٠، الترجمة ٩٦٦.

٢. الكافي: ٢ / ٢٧٨.

٣. مستدرک الوسائل: ١ / ٨٤، باب اشتراط العقل، الحديث ٩.

٤. الكافي: ١ / ٢٤١.

وخطه علي عليه السلام بيده، وإن فيه جميع ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش». (١)

وروى الكليني بسنده عن أبي شيبة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام بيده، إن الجامعة لم تدع لأحد كلاماً، فيها علم الحلال والحرام، إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلا بعداً، إن دين الله لا يصاب بالقياس». (٢)

وروى ابن المغازلي الشافعي (المتوفى ٤٨٣ هـ) بسنده إلى أم سلمة، قالت: كان جبريل عليه السلام يُملّ علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُملّ علي عليه السلام. (٣)

قال السيد محمد رضا الجلاي:

ولعل هذا الكتاب - أو قسماً منه - هو ما جاء في أخبار إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي أمير المؤمنين عليه السلام. ثم نقل أربع روايات في هذا الشأن، اثنتين منهما من كتب السنة، والأخرين من كتب الشيعة.

فعن أم سلمة، قالت: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأديم، وعلي بن أبي طالب عنده، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُملّي، وعليّ يكتب، حتى ملأ

١. بصائر الدرجات: ٣٩.

٢. الكافي: ١ / ٥٧.

٣. مناقب علي بن أبي طالب: ٢٥٣، ح ٣٠٢. قال المعلق محمد باقر البهبودي: في اللسان: أمل الشيء: قاله فكتب، وأملاه: كأمّله عليّ تحويل التضعيف، وفي التنزيل: ﴿فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْقَدْلِ﴾. وهذا من أمل، وفيه: ﴿فَهِيَ تُمَلِّي عَلَيْهِ بُكَرَةً وَأَصِيلًا﴾، وهذا من أملى، وقال الفراء: أملت لغة أهل الحجاز وبني أسد، وأمليت لغة بني تميم وقيس.

بطن الأديم، وظهره، وأكارعه. (١)

وعن عائشة، قالت: دعا رسول الله ﷺ بأديم ودواة، فأملئ عليه،
وكتب، حتى ملأ الأديم. (٢)

وما نقلناه من روايات الشيعة، يغني عن إيراد الروايتين اللتين نقلهما
السيد الجلالى.

٢. الجفر

قال كمال الدين ابن طلحة الشافعى (المتوفى ٦٥٢ هـ): الجفر والجامعة
كتابان جليلان، أحدهما ذكره الإمام علي بن أبي طالب، وهو يخطب بالكوفة
على المنبر، والآخر أسره إليه رسول الله ﷺ، وأمره بتدوينه، فكتبه... في
جفر يعني في رق. (٣)

وسنذكر لاحقاً إحدى الروايات التي تتحدث عن الجفر.

٣. كتاب فاطمة عليها السلام

ويُعرف أيضاً باسم (مصحف فاطمة)، سيأتي الحديث عنه، بعد إيراد
الرواية التالية:

أخرج الكليني عن أبي بصير قال: جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون

١. تدوين السنة الشريفة للسيد محمد رضا الجلالى: ٧٣، نقلاً عن: أدب الإملاء والاستملاء

(للسمعاني): ١٢ - ١٣، والمحدث الفاصل: ٦٠١ برقم ٨٦٨.

٢. المصدر نفسه، نقلاً عن: محاسن الاصطلاح (للبلقيني): ٣٠٠.

٣. كشف الظنون: ١ / ٥٩٠، تحت عنوان (علم الجفر والجامعة).

أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَ عَلِيًّا بَاباً يَفْتَحُ مِنْهُ أَلْفَ بَابٍ؟

قال: «يا أبا محمد علم رسول الله ﷺ علياً ألف باب يفتح من كل باب ألف باب». قال: قلت هذا والله العلم.

قال: فنكت ساعة في الأرض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذاك.

قال: ثم قال: يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة، وما يدريهم ما الجامعة؟

قال: قلت جعلت فداك وما الجامعة؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعاً

بذراع رسول الله ﷺ وإملائه من فلق فيه، وخط عليّ بيمينه، فيها كل حلال

وحرام، وكل شيء يحتاج الناس إليه، حتى الأرش في الخدش، إلى أن قال:

ثم سكت ساعة ثم قال: وإن عندنا الجفر، قال: قلت: وما الجفر؟

قال: وعاء من آدم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا

على بني إسرائيل

إلى أن قال: ثم سكت ساعة ثم قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة وما

يدريهم ما مصحف فاطمة؟ قال: قلت: وما مصحف فاطمة؟ قال: مصحف

فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد.

إلى أن قال: ثم سكت ثم قال: إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى

أن تقوم الساعة... (١)

وقد جاء في كثير من الروايات خصوصيات هذه الكتب المذكورة في

الرواية، وسنقتصر هنا على ذكر مصحف فاطمة لدفع الالتباس بأنه نسخة من

القرآن الكريم مغايرة له، وإليك ما قاله الإمام الصادق في هذا المجال، قال عليه السلام:
إن فاطمة مكثت بعد رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يوماً، وكان
دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على
أبيها، ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها
في ذريتها، وكان علي عليه السلام يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة عليها السلام. (١)

وقد بينا في محله أن كلمة (المصحف) لم تكن اسماً للقرآن بل كانت
تطلق على كل مجموعة من الأوراق إذا خيطة وجلدت وصينت عن التفرق
والتبعثر، ثم أصبحت اسماً للقرآن الكريم في القرن الهجري الثاني.
وكان مصحف فاطمة يحمل المعنى الأول.

٤. صحيفة في الديات، كانت في قراب سيف علي عليه السلام

ثمة روايات عديدة في المصادر السنّية، تعرّضت لذكر هذه الصحيفة،
منها هاتان الروايتان اللتان أخرجهما البخاري:

١. عن أبي جحيفة قال: قلتُ لعلي: هل عندكم كتاب؟ قال: لا! إلا كتاب
الله، أو فهم أعطيه رجل مسلم، أو ما في هذه الصحيفة. قال: قلتُ: فما في هذه
الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر. (٢)

٢. عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: قال علي عليه السلام: ما عندنا كتاب نقرؤه
إلا كتاب الله غير هذه الصحيفة، قال: فأخرجها فإذا فيها أشياء من الجراحات

١. الكافي: ١٠ / ٢٤١، برقم ٥٠؛ بحار الأنوار: ٢٢ / ٥٤٥ برقم ٦٣.

٢. صحيح البخاري: برقم ١١١.

وأَسنان الإبل. قال: وفيها المدينة حرم ما بين عَيْرٍ إلى ثورٍ، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامةِ صرفٌ ولا عدلٌ، ومن والى قوماً بغيرِ إذنِ مواليه فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامةِ صرفٌ ولا عدلٌ، وذمةُ المسلمين واحدةٌ يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامةِ صرفٌ ولا عدلٌ. (١)

وقد جاء خبر هذه الصحيفة في مصادر الشيعة أيضاً، فقد روى البرقي عن أيوب بن عطية الحذاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن علياً عليه السلام وجد كتاباً في قراب سيف رسول الله ﷺ مثل الإصبع، فيه: إن أعتى الناس... (٢)

وتدل بعض النصوص على أن علياً عليه السلام، ورث هذه الصحيفة عن النبي ﷺ، فقد روى الإمام علي الرضا عليه السلام بسنده عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: ورثت عن رسول الله ﷺ كتابين: كتاب الله عزوجل، وكتاباً في قراب سيفي.... (٣)

وعلى هذا الأساس ينبغي أن يفهم قول علي في رواية البخاري - إذا صح كل ما ورد فيها - بأنه ليس عندهم إلا كتاب الله، أو ما في هذه الصحيفة، أي ليس عندهم مما ورثوه من رسول الله ﷺ من كتب، وإلا فإن أخبار

١. صحيح البخاري: برقم ٦٧٥٥.

٢. المحاسن: ١٧، كتاب الأشكال والقرائن، باب وصايا النبي ﷺ (١٠)، ح ٤٩.

٣. عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٠، ح ١٢٢.

وجود كتاب ضخم عندهم (بإملاء النبي صلى الله عليه وآله وخط عليّ)، مشهورة إلى درجة تجعلها فوق الشكوك والشبهات، وقد مرّ عليك جانب منها.

وكان أئمة أهل البيت عليهم السلام يحتفظون بهذه الكتب، ويهتمون بها غاية الاهتمام، ويرجعون إليها عند اقتضاء الأمر، وكان كلّ إمام يوصي بها عند موته للإمام الذي بعده.

روي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال لجابر الجعفي: إننا لو كنّا نحدّثكم برأينا لكنّا من الهالكين، ولكن نحدّثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله، كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم. (١)

وقال أبو أحمد ابن عديّ (المتوفى ٣٦٥ هـ)، وهو يتحدّث عن الإمام جعفر الصادق، ويذكر مصادر روايته عليه السلام:

ولجعفر حديث كثير، عن أبيه، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله، وعن أبيه عن آبائه، ونُسَخ لأهل البيت، وقد حدّث عنه من الأئمة مثل ابن جرّيج وشعبة وغيرهما... (٢)

إنّ النصوص الواصلة من كتاب الإمام عليّ عليه السلام تعرب عن اشتماله على أكثر ما تحتاج إليه الأمة في العقيدة والشريعة.

وقد نقلت روايات كثيرة عنه في الأبواب التالية:

١. المحرّمات والمناهي. ٢. العلم والعقل. ٣. التوحيد. ٤. النبوة. ٥.

١. ناسخ التواريخ: ٢ / ٢١٧.

٢. تهذيب الكمال (للمزّي): ٥ / ٧٨، الترجمة ٩٥٠.

الإمامة والولاية. ٦. ذمّ الدنيا وزوالها. ٧. الدعاء والابتهال. ٨. الطهارة. ٩. الصلاة. ١٠. الصوم. ١١. الصدقات. ١٢. الحج. ١٣. الجهاد. ١٤. المكاسب. ١٥. الأطعمة والصيد والذباجة. ١٦. النكاح. ١٧. الطلاق. ١٨. الوصية. ١٩. الإرث. ٢٠. الحدود. ٢١. الديات. ٢٢. الزّي والتجمل. ٢٤. الممالك. ٢٥. الخلق. ٢٦. تسمية أصحاب المهدي.

وقد جمع زميلنا الفاضل الشيخ علي الأحمدى عليه السلام ما روي عن كتاب علي في الكتب الأربعة وغيرها في هاتيك الأبواب المختلفة في كتابه «مكاتيب الرسول»^(١).

ولو قام ثلّة من الفضلاء باستقصاء ما روي عن كتب علي عليه السلام فلعله يزيد على ما جمعه، وإن كان في ما جمعه غنى وكفاية.



١. مكاتيب الرسول: ١٣٥ / ٢ - ٣١٣. وما ورد في هذه الأبواب كلها عن كتاب علي بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله. والكتاب كنز علمي غفل عنه جمهور السنّة.

٢

نبذة مختصرة عن حياة الأئمة المعصومين عليهم السلام

ما قدّمناه جانب ممّا يمكن أن يُذكر في هذه الصفحات عن مكانة الإمام علي عليه السلام العلمية، ومنزلته الخاصة من رسول الله صلى الله عليه وآله، ودوره في حفظ آثاره صلى الله عليه وآله وتدوينها وصيانتها. وإليك سطوراً قليلة من حياة سائر أئمة أهل البيت الأطهار، مع عرض موجز للاهتمام الذي أولّوه للحديث النبوي حفظاً وتدويناً ونشراً.

الإمام الحسن بن علي عليهما السلام

المجتبى

ولد الإمام الحسن بن علي عليهما السلام في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وقيل في السنة الثانية منها، وقضى عليه السلام مسموماً في آخر شهر صفر سنة (٤٩) للهجرة، وقيل: سنة خمسين .

أمّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله .

عاش مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين وشهوراً، وتولّى الإمامة بعد استشهاد أبيه علي أمير المؤمنين عليه السلام عام ٤٠ للهجرة.

وبقي على الزعامة الظاهرية إلى أن اضطرّ إلى الصلح مع معاوية، على

مضض.

ولمَّا قُبِضَ ﷺ وقف على قبره أخوه محمد بن الحنفية، فقال:
يرحمك الله أبا محمد، فإن عزّت حياتك، لقد هدّت وفاتك، ولنعمَ
الروح روح تضمّنه بدنك، ولنعمَ البدن بدن تضمّنه كفنك، وكيف لا يكون
هكذا، وأنت سليل الهدى، وحليف أهل التقى، وخامس أصحاب الكساء،
غذّتك أكفّ الحقّ، وربّيت في حجر الإسلام، ورضعت ثديّ الإيمان، وطبت
حيّاً وميتاً، وإن كانت أنفسنا غير طيّبة بفراقك، فلا نشكّ في الخيرة لك،
يرحمك الله. ثم انصرف عن قبره. (١)

وكان الحسن ﷺ قد حثّ على الكتابة، وقال - وقد دعا بنيه وبني
أخيه -: يا بنيّ وبني أخي، إنكم صغار قوم، ويوشك أن تكونوا كبار آخرين،
فتعلّموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو يحفظه، فليكتبه ويجعله في
بيته. (٢)

هذا، وقد قام العلامة المتتبع الشيخ عزيز الله العطاردي بتأليف مسند
الإمام المجتبيّ ﷺ، أورد فيه ما روي عنه من روايات في مختلف الأبواب،
نظير: العقل، العلم، التوحيد، أوصاف النبي ﷺ، الإمامة، الغيبة، مناقب أهل
البيت، خصائص الشيعة، خصائص المؤمن، حسن الخلق، العشرة، القرآن،
الدعاء، الاحتجاجات، الطهارة، الصلاة، الصوم، الاعتكاف، الزكاة، الاتفاق،
المعيشة، الحج، الزيارة، الجهاد، النكاح، الطلاق، الأولاد، التجمّل، الأطعمة،
الأشربة، العتق، القضاء، الحدود، الديات، الميراث، الجنائز، المواعظ
والحكم.

١. مختصر تاريخ دمشق: ٤٦/٧ - ٤٧؛ وتهذيب الكمال: ٢٥٥ / ٦ - ٢٥٦، الترجمة ١٢٤٨.

٢. مختصر تاريخ دمشق: ٣٣ / ٧.

وقد بلغ عدد المواعظ والحكم في المسند إلى ١١٧ فقرة.
ثم بعد ذلك ذكر أسماء الرواة عنه عليه السلام فبلغ عددهم ١٣٨ رجلاً.
ولنذكر نموذجين من رواياته في باب التوحيد، والمواعظ:
أخرج الصدوق عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا،
قال: جاء رجل إلى الحسن بن علي عليه السلام فقال له: يا بن رسول الله، صف لي
ربك حتى كأني أنظر إليه، فأطرق الحسن بن علي عليه السلام ملياً ثم رفع رأسه
وقال:

«الحمد لله الذي لم يكن له أوّل معلوم ولا آخر مُتناه، ولا قبل مدرّك،
ولا بعد محدود، ولا له أمد بحتى، ولا شخص فيتجزأ، ولا اختلاف صفة
فيئناهي، فلا تدرك العقول وأوهامها، ولا الفكر وخطراتها، ولا الأبواب
وأذهانها صفته فتقول: متى؟ ولا بدئ ممّا، ولا ظاهر على ما، ولا باطن فيما،
ولا تارك فهلاً، خلق الخلق فكان بديئاً بديعاً، ابتداء ما ابتدع، وابتدع ما ابتداء،
وفعل ما أراد، وأراد ما استزاد، ذلكم الله رب العالمين»^(١).

ومن مواعظه هذا النموذج:

قال له جُنادة بن أبي أمية في مرضه الذي توفي فيه: عطني يا ابن
رسول الله ﷺ قال: «نعم، استعد لسفرك، وحصل زادك قبل حلول أجلك،
واعلم أنّك تطلب الدنيا والموت يطلبك، ولا تحمل همّ يومك الذي لم يأت
على يومك الذي أنت فيه، واعلم أنّك لا تكسب من المال شيئاً فوق قوتك
إلا كنت فيه خازناً لغيرك.

واعلم أنّ في حلالها حساباً، وفي حرامها عقاباً، وفي الشبهات عتاباً،
فأنزل الدنيا بمنزلة الميتة، خذ منها ما يكفيك، فإن كان ذلك حلالاً كنت قد
زهدت فيها، وإن كان حراماً لم يكن فيه وزر، فأخذت كما أخذت من الميتة،
وإن كان العتاب فإن العتاب يسير.

واعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً،
وإذا أردت عزاً بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان، فاخرج من ذلّ معصية الله إلى
عزّ طاعة الله عزّ وجل، وإذا نازعتك إلى صحبة الرجال حاجة فاصحب من إذا
صحبتك زانك، وإذا خدمته صانك، وإذا أردت منه معونة أعانك»^(١).

الإمام الحسين بن علي عليه السلام

الشهيد

ولد الحسين عليه السلام في شعبان سنة أربع من الهجرة، وأدرك من حياة
جده رسول الله ﷺ ست سنين وشهوراً، وعاش مع أبيه إلى سنة أربعين من
الهجرة، واستقل بالزعامة المنصوصة له من الله تعالى، بعد شهادة أخيه
الحسن عليه السلام في سنة (٤٩ أو ٥٠ هـ) إلى أن استشهد هو في كربلاء عاشر
المحرّم سنة ٦١ للهجرة.

وللحسين عليه السلام خطب ووصايا واحتجاجات ورسائل ومكاتبات، رواها
المحدثون والمؤرخون في كتبهم، وكان عليه السلام يحث الناس على التدوين

والتحديث، فقد جاء في خطبته بمنى قوله: «أما بعد، فإن هذا الطاغية قد فعل بنا وبشيعتنا ما قد رأيتم وعلمتم وشهدتم، وإني أريد أن أسألكم عن شيء، فإن صدقت فصدقوني: اسمعوا مقالي واكتبوا قولِي، ثم ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم، فمن أمتم من الناس ووثقتم به فادعوهم إلى ما تعلمون من حقنا، فإنني أتخوف أن يدرس هذا الأمر، ويذهب الحق»^(١).

وأما أحاديثه فقد جاءت في الأبواب التالية: العقل، العلم، التوحيد، أوصاف النبي صلى الله عليه وآله، الإمامة، مناقب أهل البيت، الغيبة، فضائل الشيعة، المؤمن والكافر، المواعظ والحكم، الزهد، القرآن، روايات تفسيرية لبعض السور القرآنية، الدعاء، آداب الداعي، دعاء الاستسقاء، الدعاء عند ارتفاع النهار، صلاة الحاجة، الدعاء في يوم عرفة، دعاؤه في الوتر، تسبيحات الإمام الحسين عليه السلام، الدعاء بعد الفريضة، الدعاء عند انقضاء الكوكب، احتجاجاته.

كما شملت أحاديثه الأبواب التالية: الطهارة، الصلاة، الصوم، الزكاة، المعيشة، الحج والزيارة، الجهاد، النكاح، الطلاق، التجميل والزينة، الأطعمة والأشربة، الصيد، القضاء، الحدود، الإرث، الجنائز... إلى غير ذلك من الروايات الماثورة عنه في الأبواب والمواضيع المختلفة.

وقد ذكر علم الهدى نجل المحدث الكاشاني في كتابه «معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة» عدداً من خطبه ورسائله، وقد أكمله بتتبع واسع المحقق الشيخ علي الأحمدي في أجزاء ستة وأسماء «مكاتيب الأئمة»، كما خص

الشيخ عزيز الله العطاردي الإمام الحسين عليه السلام، بثلاثة أجزاء من موسوعته مسانيد الأئمة، وأورد في الجزء الثالث منها جميع ما ورد عن الإمام عليه السلام من روايات وأدعية وتفسير، وإليك نماذج من ذلك:

١. قال الحافظ أبو نعيم: حدثنا محمد بن عمر بن سلم، حدثنا محمد

بن الحسين بن حفص، حدثنا علي بن حفص العبسي، حدثنا الحسن بن الحسين، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. قال: قال رسول الله ﷺ: «رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس».^(١)

٢. روى الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي

البصري، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن المثنى، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مهروية القزويني، قال: حدثنا أبو أحمد الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي محمد بن علي، قال: حدثنا أبي علي بن الحسين، قال: حدثنا أبي الحسين بن علي عليه السلام.

قال: سمعت أبي علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: «الأعمال على ثلاثة

أحوال: فرائض وفضائل ومعاصي، وأما الفرائض فبأمر الله عز وجل، وبرضاء الله وقضاء الله وتقديره، ومشيتته وعلمه، وأما الفضائل فليست بأمر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشيتته وبعلمه، وأما المعاصي فليست بأمر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيتته وبعلمه، ثم يعاقب عليها».^(٢)

١. مسند الإمام الحسين عليه السلام: ٣ / ٨٠، الحديث ٢.

٢. مسند الإمام الحسين عليه السلام: ٣ / ٨٤ - ٨٥، الحديث ٤.

٣. روى المجلسي، عن دعوات الراوندي: قال زيد بن أرقم: قال الحسين بن علي عليه السلام: «ما من شيعتنا إلا صديق شهيد»، قلت: أنى يكون ذلك وهم يموتون على فرشهم؟ فقال: «أما تتلو كتاب الله ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصُّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾»^(١) ثم قال عليه السلام: لو لم تكن الشهادة إلا لمن قتل بالسيف، لأقل الله الشهداء»^(٢).

٤. روى الديلمي عن الحسين عليه السلام أنه قال: «اعلموا أن حوائج الناس إليكم، من نعم الله عليكم، فلا تملوا النعم فتتحول إلى غيركم، واعلموا أن المعروف مكسب حمداً، ومُعقب أجراً، فلو رأيتم المعروف رجلاً لرأيتموه حسناً جميلاً، يسر الناظرين ويفوق العالمين، ولو رأيتم اللؤم رأيتموه سمجاً قبيحاً مشوماً، تنفر منه القلوب، وتغضّ دونه الأبصار، ومن نفس كربة مؤمن فرج الله تعالى عنه كُرب الدنيا والآخرة، ومن أحسن أحسن إليه، والله يحب المحسنين»^(٣).

٥. روى محمد بن مسعود العياشي عن يزيد بن رومان، وابن عساكر عن عكرمة عن ابن عباس (واللفظ له): بينما هو يحدث الناس، إذ قام إليه نافع^(٤) بن الأزرق، فقال له: يا ابن عباس تفتي الناس في النملة والقملة، صف لي إلهك الذي تعبد؟ فأطرق ابن عباس إعظاماً لقوله، وكان الحسين بن علي جالساً ناحية، فقال: إليّ يا ابن الأزرق، قال: لست إياك أسأل.

قال ابن عباس: يا ابن الأزرق إنه من أهل بيت النبوة، وهم ورثة العلم،

١. الحديد: ١٩. ٢. بحار الأنوار: ٧٩ / ١٧٣، عن دعوات الراوندي: ٢٤٢ برقم ٦٨١.

٣. أعلام الدين: ٢٩٨.

٤. نافع بن الأزرق بن قيس البكري الوائلي: رأس الأزارقة من الخوارج، وإليه نسبتهم. وكان أمير قومه وفقههم. قُتل يوم (دولاب) على مقربة من الأهواز عام (٦٥ هـ). الأعلام: ٧ / ٣٥١.

فأقبل نافع نحو الحسين، فقال له الحسين:

«يا نافع، إن من وَضَعَ دينه على القياس لم يزل الدهر في التباس، سائلاً ناكباً عن المنهاج، طاعناً بالاعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل. يابن الأزرق: أصف إلهي بما وصف به نفسه، وأعرّفه بما عرّف به نفسه؛ لا يُدرَك بالحواس، ولا يُقاس بالناس، قريب غير ملتصق، بعيد غير منتقص، يوحد ولا يُبغض، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا إله إلا هو الكبير المتعال».

فبكى ابن الأزرق، وقال: يا حسين ما أحسن كلامك!

قال له الحسين: بلغني أنك تشهد على أبي وعلى أخي بالكفر وعلى. قال ابن الأزرق: أما والله يا حسين، لئن كان ذلك، لقد كتمت منار الإسلام، ونجوم السماء.

فقال له الحسين: إنني سائلك عن مسألة. قال: سل. فسأله عن هذه الآية: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾^(١). يابن الأزرق من حفظ في الغلامين؟

قال ابن الأزرق: أبوهما.

قال الحسين: فأبوهما خير أم رسول الله ﷺ؟

قال ابن الأزرق: قد أنبا الله تعالى أنكم قوم خصمون.^(٢)

يُشار إلى أن الشيخ العطاردي ذكر أسماء الرواة عن الإمام الحسين، وأصحابه وأنصاره، فبلغ عددهم ٢٦٦ رجلاً.

١. الكهف: ٨٢.

٢. تفسير العياشي: ١٠٦/٣، ح ٢٦٨؛ ومختصر تاريخ دمشق: ١٣٠/٧.

الإمام علي بن الحسين عليه السلام زين العابدين

ولد الإمام زين العابدين عليه السلام سنة ٣٨ للهجرة، وأدرك ستين من خلافة جده أمير المؤمنين عليه السلام وعاصر بعدها فترة عشرة أعوام من إمامة عمه الحسن المجتبي عليه السلام، ثم عاش إلى جنب أبيه مدة عشر سنوات من إمامته وحضر عام ٦١ هـ أحداث ثورة أبيه سيد الشهداء عليه السلام، ثم تولى الإمامة بعد شهادة الحسين عليه السلام وأهل بيته وأنصاره.

وكان قد شارك عمته زينب عليها السلام في رعاية قافلة الأرامل واليتامى من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله الذين بعث بهم ابن زياد كأسرى إلى عاصمة الحكم الأموي دمشق بعد فاجعة الطف الأليمة.

وقد فضح خلال هذه الرحلة الحكم اليزيدي بخطبه الساخنة، وظلّ يمارس دوره الرسالي في المدينة، حتى استشهد فيها عام ٩٤ أو ٩٥ هـ، ودفن في مقبرة البقيع إلى جنب عمه الإمام الحسن عليه السلام.

وكان للإمام زين العابدين عليه السلام دور متميز في نشر العلوم التي ورثها عن أبيه وجده عن النبي صلى الله عليه وآله ومع أنّه عاصر دولة الملك العضوض، إلا أنّه تمكّن من استثمار الفرص القليلة المتاحة لنشر علومه، وذلك في الأوقات التي خفف فيها الأمويون - شيئاً ما - من مجاهرتهم بظلم أهل البيت عليهم السلام بسبب

تفاقم النقمة الجماهيرية بعد مأساة كربلاء الدامية المرّوعة. وإليك أهم ما تركه هذا الإمام للمسلمين من ثروة فكرية وعلمية نفيسة.

أ. الصحيفة السجادية

١. الصحيفة السجادية في الأدعية: تحتوي على واحد وستين دعاءً في فنون الخير وأنواع العبادة وطلب السعادة وتعليم العباد. كيف يلجأون إلى ربهم في الشدائد والمهمّات ويطلبون منه حوائجهم ويعملون بقوله تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(١). وبلاغة مضامينها وفصاحة ألفاظها - التي لا تبارى وعلوّ مضامينها وما فيها من أنواع التذلل لله تعالى والثناء عليه والأساليب العجيبة في طلب عفوه وكرمه والتوسل إليه - أقوى شاهد على صحّة نسبتها وأن هذا الدرّ من ذلك البحر، وهذا الجوهر من ذلك المعدن، وهذا الثمر من ذلك الشجر، مضافاً إلى اشتهاها شهرة لا تقبل الريب، وتعدّد أسانيد المتصلة إلى منشئها عليه السلام، فقد رواها الثقات بأسانيدهم المتعددة المتصلة إلى زين العابدين عليه السلام.^(٢)

وقد طبعت الصحيفة طبعات عديدة، وطبعت أخيراً في السعودية بإجازة رسمية من مكتبة الملك فهد.

ثم إن العلماء عبر القرون بذلوا جهودهم في جمع ما روي عن السجاد في مجال الأدعية التي خلت عنها الصحيفة المعروفة، فألفوا صحائف متعدّدة كالتالي:

١. غافر: ٦٠.

٢. أعيان الشيعة: ١ / ٦٣٨.

٢. الصحيفة السجادية: تأليف الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي
نزيل مشهد الرضا عليه السلام المتوفى عام ١١٠٤ .
٣. الصحيفة السجادية التي جمعها الميرزا عبدالله التبريزي المعروف
بالأفندي صاحب «رياض العلماء» المتوفى عام ١١٣٤ هـ .
٤. الصحيفة السجادية التي جمعها الميرزا حسين النوري المتوفى عام
١٣٢٠ هـ، فاستدرك ما فات المؤلفان السابقان.
٥. الصحيفة السجادية التي جمعها السيد الأمين صاحب «أعيان
الشيعة» (١).

ب. رسالة الحقوق

وللإمام علي بن الحسين رسالة معروفة باسم رسالة الحقوق، رواها
الصدوق بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن زين العابدين عليه السلام في
«الأمالي» (٢) و «الخصال» (٣)، وأوردها الحسن بن علي بن شعبة في «تحف
العقول»، وفي الكتاب الأخير: رسالة علي بن الحسين المعروفة برسالة
الحقوق: اعلم رحمك الله أن الله عليك حقوقاً محيطة بك في كل حركة
تحرّكتها، أو سكنة سكنتها أو حال حلتها أو منزلة نزلتها أو جارحة قلبتها أو
آلة تصرفت بها، بعضها أكبر من بعض وأكبر حقوق الله عليك ما أوجبته عليك

١. المصدر نفسه.

٢. الأمالي: ٣٠١ - ٣٠٦، المجلس (٥٩).

٣. الخصال: ٥٦٤، أبواب الخمسين وما فوقه، ح ١.

لنفسك من قرنك إلى قدمك على اختلاف جوارحك فجعل لبصرك عليك حقاً، ولسمعك عليك حقاً... الخ.^(١)

ثم إن الإمام أشار في هذه الرسالة إلى واحد وخمسين حقاً، تأتي برؤوسها:

١. حق الله الأكبر. ٢. حق النفس. ٣. حق اللسان. ٤. حق السمع. ٥. حق البصر. ٦. حق الرجلين. ٧. حق اليد. ٨. حق البطن. ٩. حق الفرج. ١٠. حق الصلاة. ١١. حق الحج. ١٢. حق الصوم. ١٣. حق الصدقة. ١٤. حق الهدى. ١٥. حق السلطان. ١٦. حق المعلم. ١٧. حق الملك. ١٨. حق الرعية. ١٩. حق التعلم. ٢٠. حق الزوجة. ٢١. حق العبيد والإماء. ٢٢. حق الأم. ٢٣. حق الأب. ٢٤. حق الولد. ٢٥. حق الأخ. ٢٦. حق المنعم عليك بالعتق من الرق. ٢٧. حق المولى الذي أنعمت عليه بالعتق. ٢٨. حق ذي المعروف. ٢٩. حق المؤذن. ٣٠. حق الإمام في الصلاة. ٣١. حق المجلس. ٣٢. حق الجار. ٣٣. حق صاحب. ٣٤. حق الشريك. ٣٥. حق المال. ٣٦. حق الغريم. ٣٧. حق الخليط. ٣٨. حق الخصم المدعى. ٣٩. حق الخصم المدعى عليه. ٤٠. حق المستشار. ٤١. حق المشير. ٤٢. حق المستنصح. ٤٣. حق الناصح. ٤٤. حق الكبير. ٤٥. حق الصغير. ٤٦. حق السائل. ٤٧. حق المسؤول. ٤٨. حق من سرك الله به وعلى يديه. ٤٩. حق من ساءك القضاء على يديه. ٥٠. حق أهل ملتك عامة. ٥١. حق أهل الذمة.

الإمام محمد بن علي بن الحسين عليه السلام

أبو جعفر الباقر

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام خامس أئمة أهل البيت عليهم السلام. ولد بالمدينة عام ٥٧ هـ وتوفي فيها عام ١١٤ هـ. لُقّب بالباقر عليه السلام لبقره العلم وهو توسّعه وتفجّره. وجاء في لسان العرب: لُقّب به لأنه بقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه وتوسّع فيه.

وقال ابن حجر الهيتمي: سُمّي بذلك، من بقر الأرض أي شقّها وأثار مخبّاتها ومكامنها، فلذلك هو أظهر من مخبّات كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحكم واللطائف، ما لا يخفى إلا على منطمس البصيرة أو فاسد الطويّة والسريرة. (١)

روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين، وتخرّج على يديه ثلثة من الفقهاء، كما ستأتي أسماؤهم في محلّها. وأما ما أثار عنه من الكتب، فهي:

١. كتاب التفسير: قال ابن إسحاق النديم عند ذكر الكتب المصنفة في

التفسير: كتاب الباقر محمد بن علي عليه السلام بن الحسين بن علي عليه السلام، رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر رئيس الجارودية الزيدية. (٢) يُذكر أنّ تفسير علي بن

١. الصواعق المحرقة: ٢٠١.

٢. الفهرست: ٣٦.

- إبراهيم يتضمّن ما رواه أبو الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام في مجال التفسير.
٢. رسالته إلى سعد الخير. وأولها بعد البسمة: فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّ فِيهَا السَّلَامَةَ مِنَ التَّلَفِ بِسَبَبِ الْمَعَاصِي وَالْغَنِيمَةَ فِي الْمُنْقَلَبِ ^(١) إِلَى آخِرِهَا. رواها الكليني، والرسالة مفصلة ^(٢).
٣. رسالة أخرى منه إلى سعد الخير. قال فيها بعد البسمة:... أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر معرفة ما لا ينبغي تركه، إلى آخرها. ^(٣)

الإمام جعفر بن محمد بن علي عليه السلام

أبو عبدالله الصادق

ولد بالمدينة في ١٧ من ربيع الأول عام ٨٠ هـ أو ٨٣ هـ وتوفي بها في شوال عام ١٤٨ هـ.

وكان أشهر أهل زمانه علماً وفقهاً وفضلاً. وكان صداعاً بالحق، جريئاً على الحكّام العبّاسيين.

قال ابن حجر الهيتمي في ختام حديثه عن الباقر عليه السلام: وخلف ستة أولاد أفضلهم وأكملهم: (جعفر الصادق) ومن ثم كان خليفته ووصيه، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته في البلدان ^(٤).

١. الأخرى. ٢. روضة الكافي: ٨ / ٥٢، برقم ١٦.

٣. روضة الكافي: ٨ / ٥٦، برقم ١٧.

٤. الصواعق المحرقة: ٢٠١.

ولقد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواة عنه على اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل. وستأتي أسماء ثلثة من العلماء الذين تربوا على يديه.

وللصادق عليه السلام آثار علمية، منها :

١. رسالته إلى عبدالله بن النجاشي (والي الأهواز من قبل المنصور): قال النجاشي يروي عن أبي عبدالله عليه السلام رسالة منه إليه ^(١)، ورواها الشهيد الثاني في كتابه «كشف الريبة» ^(٢) ونقلها برمتها الحر العاملي في وسائله ^(٣) والسند ينتهي إلى عبدالله بن سليمان النوفلي قال: كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام فإذا بمولى لعبدالله بن النجاشي قد ورد عليه فسلم وأوصل إليه كتابه ففضّه وقرأه، وإذا أول سطر فيه «بسم الله الرحمن الرحيم - إلى أن قال: - إني بليت بولاية الأهواز فإن رأيت سيدي ومولاي أن يحدّ لي حداً أو يمثل لي مثلاً لأستدل به على ما يقربني إلى الله عز وجل وإلى رسوله، ويلخص لي في كتابه ما يرى لي العمل به وفيما أتذله وأين أضع زكاتي وفيمن أصرفها، وبمن أنس وإلى من أستريح، وبمن أثق وآمن وألجأ إليه في سرّي؟ فعسى أن يخلصني الله بهدايتك فإنك حجة الله على خلقه وأمينه في بلاده، لا زالت نعمته عليك.

قال عبدالله بن سليمان: فأجابه أبو عبدالله عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم حاطك الله بصنعه، ولطف بك بمنّه، وكلاك برعايته، فإنه وليّ ذلك. أما بعد؛

١. رجال النجاشي: ٢١٤، برقم ٥٥٥.

٢. كشف الريبة: ١٣٢.

٣. الوسائل: ١٢، الباب ٤٩ من أبواب ما يكتسب به، الحديث ١.

فقد جاءني رسولك بكتابك فقرأته وفهمت جميع ما ذكرت وسألت عنه؛ وزعمت أنك بليت بولاية الأهواز فسرّني ذلك وساءني، وسأخبرك بما ساءني من ذلك، وما سرّني إن شاء الله، فأما سروري بولايتك، فقلت: عسى أن يغيث الله بك ملهوفاً خائفاً من آل محمد ﷺ، ويعزّبك ذليلهم، ويكسو بك عاريهم، ويقوّي بك ضعيفهم، ويطفئ بك نار المخالفين عنهم؛ وأما الذي ساءني من ذلك، فإنّ أدنى ما أخاف عليك أن تعثر بوليّ لنا فلا تشم حظيرة القدس، فإنّي ملخّص لك جميع ما سألت عنه إن أنت عملت به ولم تجاوزه، رجوت أن تسلم إن شاء الله، أخبرني يا عبد الله، أبي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال: من استشاره أخوه المؤمن فلم يحضه النصيحة سلبه الله لبه،... إلى آخر الرسالة.

٢. التوحيد في إثبات الصانع وردّ شبهات الماديين: أملاه ﷺ على المفضل بن عمر ضمن مجالس، ولذا يُسمّى بتوحيد المفضل. طبع مستقلاً وترجم إلى عدة لغات، وأدرجه العلامة المجلسي في بحاره^(١).

٣. الإهليلجية: تتضمن مناظرة الإمام الصادق ﷺ مع الهندي في معرفة الله جل جلاله بطرق علمية مبتكرة حتى أقرّ الهندي بالألوهية والوحدانية^(٢).

٤. رسالة في شرائع الدين: أوردتها الصدوق في الخصال بسند ينتهي إلى الأعمش عن جعفر بن محمد ﷺ وتشتمل على الوضوء والغسل

١. بحار الأنوار: ٣ / ٥٧ - ١٥١.

٢. بحار الأنوار: ٣ / ١٥٢ - ١٩٦.

والحيض بأقسامه والصلاة بأقسامها والزكاة كزكاة المال وزكاة الفطرة والصيام والحج والجهاد والنكاح والطلاق وأحكام الصلاة على النبي ﷺ وحبّ أولياء الله والبراءة من أعداء الله وبرّ الوالدين وحكم المتعتين وأحكام الأولاد وأفعال العباد والجبر والتفويض وحكم الأطفال وعصمة الأنبياء والأئمة وخلق القرآن ووجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعنى الإيمان وعذاب القبر والتكبير في العيدين وأحكام النفساء والأطمعة والأشربة والصيد والذباحة والكبائر وغير ذلك. (١)

٥. رسالته في الغنائم ووجوب الخمس: أوردها ابن شعبة الحرّاني في «تحف العقول». (٢)

٦. وصيته لعبد الله بن جندب: أوردها ابن شعبة في «تحف العقول». (٣)
وغير ذلك من الكتب والرسائل والوصايا، التي ذكرها السيد محسن الأمين العاملي في كتابه. (٤)

١. الخصال: ٦٠٣ - ٦١٠، أبواب المائة فما فوقه، الحديث ٩.

٢. تحف العقول: ٢٥١ (مؤسسة الأعلمي في بيروت، طبع عام ١٣٩٤ هـ).

٣. تحف العقول: ٢٢١ - ٢٢٦.

٤. أعيان الشيعة: ١ / ٦٦٨ - ٦٦٩.

موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام

أبو الحسن الكاظم

ولد في الأبواء (قرب المدينة) عام (١٢٨ هـ)، وسكن المدينة، وقُبض في سجن الرشيد ببغداد شهيداً بالسِّمِّ في (٢٥) من شهر رجب عام (١٨٣ هـ). وصفه أبو حاتم الرازي بأنه إمام من أئمة المسلمين.^(١)

وقال الشيخ المفيد: روى الناس عنه فأكثرُوا، وكان أفقه أهل زمانه.^(٢)

وقال ابن حجر الهيتمي: وهو وارثه - يعني وارث أبيه الصادق - علماً ومعرفة وكمالاً وفضلاً، سُمِّي الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه... وكان أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم.^(٣)

وللكاظم عليه السلام أخبار مع هارون الرشيد، منها:

روى الصدوق عن الإمام موسى بن جعفر أن الرشيد قال له: لِمَ جَوَزْتُمْ أن ينسبكم الناس إلى رسول الله ﷺ، وأنتم بنو عليّ، فقال: يا أمير المؤمنين لو أن النبي نُشِر، فخطب إليك كريمتك، هل كنت تُجيبه؟ فقال: سبحان الله، ولم لا أُجيبه؟ بل أفتخر على العرب والعجم وقريش بذلك. فقلت: لكنّه لا

١. الجرح والتعديل: ١٣٩ / ٨ برقم ٦٢٥.

٢. أعيان الشيعة: ٧ / ٢.

٣. الصواعق المحرقة: ٢٠٣.

يخطب إليّ ولا أزوجه، قال: ولم؟ قلت: لأنه ولدني، ولم يلدك. قال الرشيد:
أحسنت. (١)

وروى الخطيب البغدادي عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال:
حجّ هارون الرشيد، فأتى قبر النبي زائراً له، وحوله قريش وأفياء القبائل،
ومعه موسى بن جعفر، فلما انتهى إلى القبر، قال: السلام عليك يا رسول الله،
يا ابن عمي، افتخاراً على من حوله، فدنا موسى بن جعفر، فقال: السلام
عليك يا أبة. فتغيّر وجه هارون، وقال: هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً. (٢)

وكان عليه السلام يؤكد على نشر السنّة وبيّتها، وقد روى عن جدّه رسول
الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من حفظ من أمّتي أربعين حديثاً ممّا يحتاجون إليه في أمر
دينهم، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً. (٣)

ومن هنا يأتي اهتمام تلامذته بالتدوين، فقد روى ابن طاووس عن أبي
الوضاح محمد بن عبد الله النهشلي عن أبيه، قال: كان جماعة من خاصة أبي
الحسن عليه السلام من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه، ومعهم في أكمامهم
ألواح الأبنوس لطاف وأميال، فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلام أو أفتى في نازلة
أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك، قال: فسمعناه وهو يقول في دعائه: شكر
الله جلّت عظمته. وذكر الدعاء.

قال السيد هاشم معروف الحسني: ومع أنّ حياته بعد أبيه كانت تخضع

١. أعيان الشيعة: ١ / ١٠١ .

٢. تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١، الترجمة ٦٩٨٧ .

٣. بحار الأنوار: ٢ / ١٥٣ .

للقابة الشديدة وفي ظل السجون والمعتقلات ، فقد روى عنه المحدثون في مختلف أبواب الفقه وغيره من المواضيع الإسلامية أكثر مما روه عن غيره ممن جاء بعده من أئمة أهل البيت عليهم السلام، ولعل مرد ذلك إلى أنه قد أدرك شطراً من حياة أبيه وأخذ منه ما لم يتيسر لأحد غيره، وأصبح معروفاً بين أصحابه وطلاب مدرسته فرجعوا إليه بعد وفاة أبيه، عندما كانت الظروف تسمح لهم بذلك، ولو في ظلام الليل. ^(١)

ومما أثر عنه عليه السلام:

١. وصيته لهشام بن الحكم وصفته للعقل، وهي طويلة، رواها الكليني، وأوردها ابن شعبة الحراني في «تحف العقول»، وأولها: إن الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه، فقال: «فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ» ^(٢).

يا هشام بن الحكم: إن الله عز وجل أكمل للناس الحجج بالعقول، وأفضى إليهم بالبيان، ودلهم على ربوبيته بالأدلاء... ^(٣). والرسالة جديرة بالمطالعة.

٢. رسالته إلى علي بن سويد السائي، قال النجاشي في ترجمة علي بن سويد: روى رسالة أبي الحسن موسى عليه السلام إليه. ثم ذكر سنده إلى هذه الرسالة التي قال ابن سويد إن الإمام كتبها إليه. ^(٤)

١. الأئمة الاثني عشر: ٢ / ٣٢٣. ٢. الزمر: ١٧ - ١٨.

٣. الكافي: ١ / ١٣، ح ١٢، كتاب العقل والجهل؛ وتحف العقول: ٢٨٣ - ٢٩٧.

٤. رجال النجاشي: ٢٧٦، برقم ٧٢٤.

علي بن موسى بن جعفر عليه السلام

أبو الحسن الرضا

ولد بالمدينة في (١١) ذي القعدة سنة (١٥٣ هـ)، وتوفي آخر شهر صفر سنة (٢٠٣ هـ).

قال الذهبي: كان علي الرضا كبير الشأن، أهلاً للخلافة. ^(١) وقال: كان من العلم والدين والسؤدد بمكان. ^(٢)

ووصفه اليافعي بقوله: الإمام الجليل المعظم، سلالة السادة الأكارم، أحد الأئمة الاثني عشر أولي المناقب. ^(٣)

وكان عليه السلام يفتي في مسجد رسول الله ﷺ، وهو ابن نيف وعشرين سنة. ^(٤)

وفي سنة (٢٠١ هـ) استقدمه المأمون العباسي إلى خراسان، ليجعله ولي عهد، فكان عليه السلام لا ينزل بلداً إلا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم، ويحدثهم الكثير عن أبيه عن آبائه عن علي عن رسول الله ﷺ.

١. سير أعلام النبلاء: ٣٩٢ / ٩، الترجمة ١٢٥.

٢. المصدر نفسه: ٣٨٧ / ٩ - ٣٨٨.

٣. مرآة الجنان: ١١ / ٢.

٤. المنتظم لابن الجوزي: ١١٩ / ١٠، الترجمة ١١١٤.

قال ابن حجر الهيتمي: ولما دخل نيسابور كما في تاريخها وشق سوقها، وعليه مظلة لا يرى من ورائها، تعرّض له الحافظان أبو زرعة الرازي، ومحمد بن أسلم الطوسي، ومعهما من طلبة العلم والحديث، ما لا يُحصى، فتضرّعا إليه أن يريهم وجهه، ويروي لهم حديثاً عن آبائه، فاستوقف البغلة، وأمر غلمانها بكف المظلة، وأقرّ عيون تلك الخلائق برؤية طلعه المباركة، فكانت له ذؤابتان مدليتان على عاتقه، والناس بين صارخ، وبالك، ومتمرغ في التراب، ومقبّل لحافر بغلته، فصاحت العلماء: معاشر الناس، أنصتوا، فأنصتوا، واستملئ منه الحافظان المذكوران، فقال: حدثني أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، قال: حدثني حبيبي وقرّة عيني رسول الله ﷺ، قال: حدثني جبريل، قال: سمعت ربّ العزة يقول: لا إله إلا الله حصني، فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي. ثم أرخى الستر وسار، فعُدّ أهل المحابر والدُّويّ^(١)، الذين كانوا يكتبون، فأنافوا على عشرين ألفاً. قال أحمد: لو قرأت هذا الإسناد على مجنون لبرئ من جنّته.^(٢)

قال الكاتب الشهير إبراهيم بن العباس الصُّوليّ (المتوفى ٢٤٣ هـ): ما رأيت الرضا عليه السلام سئل عن شيء قطّ إلا علمه، وما رأيت أعلم منه بما كان في

١. جمع الدّواة، وهي أداة يوضع فيها الحبر.

٢. الصواعق المحرقة: ٢٠٥. وانظر الخبر في المنتظم: ١٠ / ١٢٠، الترجمة ١١١٤، وذكر فيه من

جملة المحدثين الذين خرجوا للقاء الإمام عليه السلام: يحيى بن يحيى النيسابوري، وإسحاق بن

راهويه، ومحمد بن رافع القشيري، وأحمد بن حرب.

الزمان إلى وقته وعصره، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب عنه، وكان كلامه كله وجوابه وتمثله؛ انتزاعات من القرآن المجيد. (١)

ومما أثر عن الرضا عليه السلام:

١. ما كتبه إلى محمد بن سنان في جواب مسائله عن علل الأحكام الشرعية. (٢)

٢. العلل التي ذكر الفضل بن شاذان أنه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء. (٣)

٣. ما كتبه إلى المأمون في محض الإسلام وشرائع الدين. (٤)

وهذه الآثار رواها الشيخ الصدوق بأسناده المتصلة .

وقد أورد الحسن بن علي بن شعبة الرسالة الأخيرة (مع بعض الاختلاف) في «تحف العقول» تحت عنوان (جوابه عليه السلام للمأمون في جوامع الشريعة لما سأله جمع ذلك)، وقال: روي أن المأمون بعث الفضل بن السهل ذا الرئاستين إلى الرضا عليه السلام فقال: إنني أحب أن تجمع لي من الحلال والحرام والفرائض والسنن، فإنك حجة الله على خلقه ومعدن العلم. فدعا الرضا عليه السلام بدواة وقرطاس، وقال للفضل: اكتب. (٥)

١. إعلام الوري بأعلام الهدى للطبرسي: ٦٣ / ٢ .

٢. عيون أخبار الرضا: ٩٥ / ٢ - ١٠٥، الباب (٣٣)، ح ١ (مؤسسة الأعلمي في بيروت، طبع عام ١٤٠٤ هـ).

٣. المصدر نفسه: ١٠٦ / ٢ - ١٢٧، الباب (٣٤)، ح ١ .

٤. المصدر نفسه: ١٢٩ / ٢ - ١٣٤، الباب (٣٥)، ح ١ .

٥. تحف العقول: ٣٠٦ .

٥. الرسالة المذهبية أو الرسالة الذهبية (ط) في الطب، وكان عليه السلام قد بعث بها إلى المأمون العباسي.

٦. صحيفة الرضا عليه السلام (ط) ويعبر عنها أيضاً بمسند الرضا عليه السلام، وبالرضويات .

أشار إليها النجاشي في ترجمة عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، و ترجمة والده أحمد بن عامر (راوي هذه الصحيفة عن الرضا عليه السلام)، وذكر أنه قرأها على شيخه ابن الجندي، ووصفها بأنها حسنة. (١)

ولهذه الصحيفة طرق عديدة عند السنة والشيعة، ذكر بعضها عبدالله الأفندي في كتابه، فراجع. (٢)

٧. فقه الرضا عليه السلام، المنسوب إليه، وإن لم تتحقق النسبة.

١ . رجال النجاشي: ٢٢٩، الترجمة ٦٠٦، وص ١٠٠، الترجمة ٢٥٠ .
٢ . رياض العلماء: ٤ / ٣٥٠ - ٣٥٣، ترجمة الفضل بن الحسن الطبرسي. وانظر مقدمة «صحيفة الإمام الرضا»، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي في قم .

محمد بن علي بن موسى عليه السلام

أبو جعفر الجواد

ولد بالمدينة ليلة الجمعة سنة (١٩٥ هـ)، وتوفي ببغداد آخر ذي القعدة سنة (٢٢٠ هـ).

قال الطبرسي: قد بلغ في وقته من الفضل والعلم والحلم والآداب مع صغر سنه منزلة لم يساوه فيها أحد من ذوي الأسنان من السادة وغيره، ولذلك كان المأمون مشغولاً به لما رأى من علو رتبته وعظيم منزلته في جميع الفضائل، فزوجه ابنته وكان متوفراً على إعظامه وتوقيره وتبجيله.

روى الحسن بن محمد بن سليمان بإسناده عن الريان بن شبيب، قال: لما أراد المأمون أن يزوجه ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام، بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستكبروه، وخافوا أن ينتهي الأمر معه إلى ما انتهى إليه مع الرضا عليه السلام... إلى أن قال:

واجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكثم، وهو قاضي الزمان على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه بأموال نفيسة على ذلك، وعادوا إلى المأمون فسألوه أن يختار لهم يوماً للاجتماع، فأجابهم إلى ذلك، فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن أكثم، فأمر

المأمون أن يفرش لأبي جعفر عليه السلام دست ويُجعل له فيه مسورتان، ففعل ذلك، وخرج أبو جعفر عليه السلام، وهو يومئذ ابن تسع سنين وأشهر، فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن أكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمأمون جالس في دست متصل بدست أبي جعفر عليه السلام فقال يحيى بن أكثم للمأمون: أتأذن لي يا أمير المؤمنين! أن أسأل أبا جعفر؟ فقال له المأمون: استأذنه في ذلك. فأقبل عليه يحيى بن أكثم فقال: أتأذن لي - جعلت فداك - في مسألة؟ قال له أبو جعفر عليه السلام: سل إن شئت. قال يحيى:

ما تقول جعلني الله فداك في محرم قتل صيداً؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: قتله في حلّ أو حرم؟ عالماً كان المحرم أم جاهلاً؟ قتله عمداً أو خطأ؟ حراً كان المحرم أم عبداً؟ صغيراً كان أم كبيراً؟ مبتدئاً بالقتل أم معيداً؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟ من صغار الصيد كان أم من كبارها؟ مصرأً على ما فعل أو نادماً؟ في الليل كان قتله للصيد أم نهاراً؟ محرماً، كان بالعمرة إذ قتله أو بالحج كان محرماً؟

فتحير يحيى بن أكثم، وبان في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة أهل المجلس أمره، فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي. ثم نظر إلى أهل بيته وقال لهم: أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه؟ إلى أن قال: فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي، قال المأمون لأبي جعفر عليه السلام إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد لنعلمه ونستفيده.

فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم، إن المحرم إذا قتل صيداً في الحلّ وكان الصيد

من ذوات الطير وكان من كبارها، فعليه شاة فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء
مضاعفاً... (١)

هذا، وقد رويت عن أبي جعفر الجواد عليه السلام روايات في تفسير السور
التالية :

المائدة، يوسف، الجمعة، القيامة، الليل، الغاشية، القدر .

كما رويت عنه روايات في الأحكام في الأبواب التالية:

الطهارة، الصلاة، الصوم، الزكاة، المعيشة، الحج، الزيارة، الجهاد،
النكاح، الطلاق، التجميل، الأطعمة، الأشربة، الصيد والذباجة، القضاء
والشهادة، النذر، الديات، الوصية، الإرث، الأموات، المواعظ والحكم
والسنن .

وقد جمع العلامة العطاردي ما رُوي عنه في تلك الأبواب في كتاب
أسماء «مسند الإمام الجواد عليه السلام» كما نقل رسائله إلى المأمون وإلى بعض
أصحابه، ولذا نذ مناجاته مع الله سبحانه. شكر الله مساعيه.

١ . الإرشاد للمفيد: ٣١٩ - ٣٢٣، باب (٢٠٣). وانظر: إثبات الوصية (للمسعودي): ٢٣٧ - ٢٤٠؛
وتحف العقول: ٣٣١ - ٣٣٤. واختصره ابن حجر في: الصواعق المحرقة: ٢٠٦ .

علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام أبو الحسن الهادي

ولد في صَرِّيا بالمدينة المنورة سنة (٢١٢ هـ)^(١)، وتوفي بسامراء في رجب سنة (٢٥٤ هـ)، وكان المتوكل قد أشخصه إليها سنة (٢٣٣ هـ)^(٢). قال ابن شهر آشوب: كان أطيب الناس مهجة، وأصدقهم لهجة، وأملحهم من قريب، وأكملهم من بعيد، إذا صمَّتْ عِلته هيبة الوقار، وإذا تكلم سماه البهاء، وهو من بيت الرسالة والإمامة ومقر الوصية والخلافة، شعبة من دوحه النبوة منتضاة مرتضاة، وثمره من شجرة الرسالة مجتناة مجتناة.^(٣) وقال الياضي: كان متعبداً، فقيهاً، إماماً^(٤). وكذا وصفه ابن العماد الحنبلي.^(٥)

هذا، وقد رويت عن الإمام عليه السلام روايات في تفسير السور التالية:
البقرة، آل عمران، الأنعام، الأعراف، التوبة، يونس، يوسف، الزمر، الشورى، الأحقاف، التغابن، التحريم، الجن، والإنسان.

١. وقيل: سنة (٢١٤ هـ). ٢. تاريخ الطبري: ٣٤٨ / ٧.
٣. مناقب آل أبي طالب: ٤٠١ / ٤.
٤. مرآة الجنان: ١٦٠ / ٢.
٥. شذارات الذهب: ١٢٨ / ٢ في وفيات عام ٢٥٤ هـ. وقرأ ما في ذيله مما جرى على الإمام الهادي عليه السلام من المصائب والكوارث بيد الخليفة المتوكل على الله.

كما رُويت عنه روايات في الأحكام العملية، ممّا يرجع إلى الأبواب التالية :

الطهارة، الصلاة، الصوم، الزكاة، الخمس، المعيشة، الحج، النكاح، الطلاق، الأولاد، التجميل، الأطعمة، الأشربة، العتق، الصيد والذباحة، القضاء والشهادة، الأيمان والنذور، الحدود، الديات، الوصية، الإرث، الجنائز.

وقد جمع العلامة العطاردي ما روي عنه عليه السلام في كتاب أسماه «مسند الإمام الهادي عليه السلام» فلاحظ.

وأما أصحابه والرواة عنه فستوافيك أسماؤهم في محلّها .

وممّا أثر عنه عليه السلام :

١. رسالته في الرد على أهل الجبر والتفويض، وإثبات العدل والمنزلة بين المنزلتين. أوردها بتمامها الحسن بن علي بن شعبة الحرّاني الحلبي في تحف العقول. (١)

٢. أجوبته ليحيى بن أكثم عن مسائله. وهذه أيضاً أوردها في تحف العقول. (٢)

٣. قطعة من أحكام الدين، ذكرها ابن شهر آشوب في المناقب عن الحميري في كتاب مكاتبات الرجال عن العسكريين. (٣)

١ . تحف العقول: ٣٣٨ - ٣٥٢.

٢ . تحف العقول: ٣٥٢ - ٣٥٦.

٣ . المناقب: ٤ / ٤٢٤ في أحوال ابنه الحسن العسكري.

الحسن بن علي بن محمد عليه السلام

أبو محمد العسكري

ولد بالمدينة المنورة سنة (٢٣١ هـ)، وتوفي بسامراء في ٨ ربيع الأول من سنة (٢٦٠ هـ).

قال أحمد ^(١) بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان (وكان منحرفاً عن أهل البيت عليهم السلام): ما رأيت ولا عرفت بسرّ من رأى رجلاً من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا في هديه وسكونه وعفاهه ونبله وكرمه عند أهل بيته وبني هاشم، وتقديمهم إياه على ذوي السنّ منهم والخطر، وكذلك القواد والوزراء وعامة الناس... ^(٢)

روى عنه جمع من المحدثين، وستوافيك أسماؤهم في محلّها.

ومما أثر عنه عليه السلام:

١. كتابه إلى إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، أورده الكشي في رجاله،

وابن شعبة في «تحف العقول» ^(٣).

١. كان أحمد على الضياع والخراج بقم. وكان والده عبيد الله بن يحيى، من المقدمين في العصر العباسي. استوزره المتوكل والمعتمد، واستمر في الوزارة إلى أن توفي سنة (٢٦٣ هـ). انظر الأعلام: ٤ / ١٩٨.

٢. الكافي: ١ / ٥٠٣؛ والإرشاد (للمفيد): ٣٣٨، باب (٢١١).

٣. رجال الكشي: ٤٨١ - ٤٨٥، الترجمة ٤٧٠؛ وتحف العقول: ٤٨٤.

٢. رسالة المقنعة: قال ابن شهر آشوب: خرج من عند أبي محمد عليه السلام سنة (٢٥٥ هـ) رسالة تشتمل على أكثر علم الحلال والحرام وأوله: أخبرني علي بن محمد بن علي بن موسى. (١)

هذا، وقد روي عنه في مجال التفسير ما يلي:

ففي فضل بسم الله، معنى لفظ الجلالة، معنى الحروف المقطعة، معنى الصراط، حول سورة الحمد، والأعراف، والرعد وغيرها.

وروي عنه في مجال الأحكام في الأبواب التالية:

الطهارة، الصلاة، الصوم، الزكاة، الخمس، المعيشة، الحج، الزيارة، النكاح، الطلاق، الأولاد، الأطعمة، القضاء والشهادات، الأيمان والندور، الوصية، الإرث، الجنائز.

وقد جمع العلامة العطاردي ما روي عنه في تلك الأبواب في كتاب أسماه مسند الإمام العسكري، كما نقل فيه ما روي عنه من حكم ومواعظ وأدعية. شكر الله مساعيه.

هذا بعض ما وقفنا عليه من عناية أئمة أهل البيت عليهم السلام بكتابة العلم والحديث والتفسير في عصورهم، وأما ما نُقل عنهم وسمع منهم شفهاً فحدث عنه ولا حرج، ويشهد لذلك الموسوعات الحديثية كوسائل الشيعة، والوافي، وبحار الأنوار، ومستدرك الوسائل، وأخيراً الجامع لأحاديث الشيعة، وقد ثبت عنهم عليهم السلام، أن ما يروونه عن آبائهم إنما ينتهي إلى رسول الله ﷺ.

روى هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيرهما، قالوا: سمعت أبا
عبدالله عليه السلام يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث
جدي حديث جدي الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث
الحسن حديث أمير المؤمنين عليه السلام، وحديث أمير المؤمنين عليه السلام حديث رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم، وحديث رسول الله قول الله عز وجل. (١)

الشعبة والحديث في عصر الصحابة والتابعين (القرن الأول)

تبين مما تقدّم مدى اهتمام أئمة أهل البيت عليهم السلام بالحديث النبويّ وتدوينه ونشره، وأنّ ثمة كتباً فيه كانت عندهم، يتوارثونها كابراً عن كابر، كما اتّضح دورهم عليهم السلام في التشجيع على طلب العلم، والحثّ على التدوين والكتابة.

ولمّا كان الشيعة يعتقدون في أئمتهم أنّهم حجج الله تعالى في أرضه، وأنّه يجب الاقتداء بهم، والانقياد إلى أقوالهم، فقد أخذ علماءهم ومحدّثوهم بتوصياتهم عليهم السلام، ونشطوا في الإقبال على العلم والحديث حفظاً وتدويناً ودراسة وتداولاً.

وممن تنبّه لهذا الأمر الشيخ مصطفى عبدالرازق، حيث قال: (ومن المعقول أن يكون النزوع إلى تدوين الأحكام الشرعية أسرع إلى الشيعة، لأنّ اعتقادهم العصمة في أئمتهم أو ما يُشبه العصمة، كان حريّاً أن يسوقهم إلى

الحرص على تدوين أقضيّتهم وفتاواهم...^(١).

وعلى ضوء ذلك، ينكشف وهم الإمام أحمد في قوله: إنّ أول من صنّف الكتب: ابن جريج (المتوفى ١٥٠ هـ)، وابن أبي عروبة (المتوفى ١٥٦ هـ).^(٢)

كما يتضح وهم القاضي حسن بن عبد الرحمن الرامهرمزيّ (المتوفى نحو ٣٦٠ هـ) في قوله: أول من صنّف وبوّب فيما أعلم: الربيع^(٣) بن صبيح بالبصرة، ثم سعيد بن أبي عروبة بها، وخالد بن جميل الذي يُقال له العبد، ومَعْمَر^(٤) بن راشد باليمن، وابن جُريج بمكة.^(٥)

واليك قائمة بأسماء مَنْ دَوّن وصنّف من الصحابة والتابعين ومَنْ أتى بعدهم من العلماء والمحدثين مَمَّن كان يتشيع لعليّ عليه السلام وينتمي إلى مدرسة أهل البيت، نذكر ذلك لفائدتين:

الأولى: تأكيد القول المتقدم بسبق رجال الشيعة إلى التدوين والتصنيف، وأنهم شرعوا في ذلك قبل أن يُخلق ابن جُريج ونظراؤه بمدة من الزمان.

الثانية: بيان اهتمام الشيعة بالحديث منذ ارتحال النبي الأكرم ﷺ إلى الرفيق الأعلى، وعلى مرّ العصور.

١ . تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية، لمصطفى عبدالرازق: ٢٠٢ (نشر مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة).

٢ . انظر: العلل: ٢ / ٣١١ برقم ٢٣٨٣، تحقيق الدكتور وصيّ الله بن محمد عباس.

٣ . المتوفى (١٦٠ هـ). ٤ . المتوفى (١٥٣ هـ).

٥ . العلل: ٢ / ٣١١ (الهامش)، نقله عن المحدث الفاضل (للرامهرمزي): ٦١١ .

وهاك أسماءهم:

١. أبو رافع

أبو رافع مولى رسول الله ﷺ واسمه أسلم. كان للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي، فلما بشر النبي ﷺ بإسلام العباس أعتقه.

قال النجاشي: ولأبي رافع كتاب السنن والأحكام والقضايا. ثم ذكر إسناده إلى كتابه، الذي روى ما فيه عن علي بن أبي طالب ؑ. ويشتمل الكتاب على أبواب: الصلاة، والصيام، والحج، والزكاة، والقضايا. (١)

رُوي عنه أنه قال: الحمد لله لقد أصبحت ولا أحد بمنزلي لقد بايعت البيعتين: بيعة العقبة وبيعة الرضوان، وصليت القبلتين، وهاجرت الهجرة الثلاث.

قيل: وما الهجرة الثلاث، قال: هاجرت مع جعفر بن أبي طالب ؑ إلى أرض الحبشة، وهاجرت مع رسول الله ﷺ إلى المدينة، وهذه الهجرة مع علي بن أبي طالب ؑ إلى الكوفة، فلم يزل مع علي ؑ حتى استشهد علي ؑ ورجع أبو رافع إلى المدينة مع الحسن ؑ ولا دار له بها ولا أرض، فقسّم له الحسن ؑ دار علي ؑ بنصفين. (٢)

هذا ما ورد في الرواية، ولكن ابن حبان قال: شهد مع علي الجمل وصفين، ومات في خلافة علي بن أبي طالب. (٣)

٢. المصدر نفسه.

١. رجال النجاشي: ٣، الترجمة ١.

٣. الثقات، لابن حبان: ٣/١٦-١٧.

٢. جابر بن عبد الله الأنصاري

حضر العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، إلا بدرأً وأحدأً، وقيل شهدهما.

وكان من المكثرين في الحديث الحافظين للسنن. شهد مع عليّ صفين، وتوفي سنة (٧٨ هـ)، وقيل غير ذلك. (١)

عدّه البرقي في أصحاب الرسول الأكرم ﷺ، ومن أصفياء أصحاب أمير المؤمنين، ومن أصحاب الحسين والسجاد والباقر عليهم السلام. (٢)

روى الكشي عن أبي الزبير المكي قال: سألت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرني أي رجل كان علي بن أبي طالب؟ قال: فرفع حاجبيه عن عينيه - وقد كان سقط على عينيه - قال: فقال ذلك خير البشر، أما والله إننا كنا لنعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ يبغضهم إياه. (٣)

وروى الصدوق في الخصال بسنده عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: هذه شرائع الدين لمن أراد أن يتمسك بها وأراد الله هداة: إسباغ الوضوء كما أمر الله عز وجل في كتابه الناطق، إلى أن ذكر شيئاً كثيراً من شرائع الدين في مختلف الأبواب: الوضوء والصلاة والزكاة والحج والطلاق

١. انظر: طبقات ابن سعد: ٣٧٢ / ٢؛ ورجال الطوسي: ٣١ برقم ١٣٤؛ والاستيعاب: ٢١٩ / ١ برقم ٢٨٦.

٢. رجال البرقي: ٢٧، ٥٨، ٦٠، ٦٤، ٧٣ (نشر مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام في قم، طبع عام ١٤٣٠ هـ).

٣. رجال الكشي: ٤٢ برقم ١١.

إلى غير ذلك من أبواب الفقه. والحديث جدير بالمطالعة وهو معروف بخصال شرائع الدين وجاء فيه قول الصادق عليه السلام: والبراءة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السلام واجبة، والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واجبة مثل: سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري، والمقداد بن الأسود الكندي، وعمار بن ياسر، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وحذيفة بن اليمان، وأبي الهيثم بن التيهان، وسهل بن حنيف، وأبي أيوب الأنصاري، وعبدالله بن الصامت، وعبادة بن الصامت، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدري، ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم، والولاية لأتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة. ^(١)

ولجابر الأنصاري روايات كثيرة مُسندة في مصادر الشيعة، منها: «بصائر الدرجات» لمحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، و«قرب الإسناد» للحميري (حياً سنة ٢٩٧ هـ)، و«التفسير» ^(٢) لأبي النصر محمد بن مسعود العياشي، و«الكافي» للكليني، و«من لا يحضره الفقيه» و«الأمالي»

١. الخصال: ٢ / ٦٠٣ برقم ٩.

٢. على الرغم من أن بعض الناسخين اختصر أكثر أسانيد تفسير العياشي لسبب ارتآه هو، إلا أن نسخة التفسير مع إسنادها كانت موجودة عند بعض العلماء كالحاكم الحسكاني، الذي نقل في كتابه «شواهد التنزيل» عدة أحاديث بإسناد تام عن تفسير العياشي (انظر: تفسير العياشي: ١ / ٤٧، تحقيق مؤسسة البعثة في قم، مقدمة التحقيق)، ومن ذلك على سبيل المثال: الحديث (٣٦٣)، الذي أخرجه الحسكاني عن طريق سليمان المنقري، عن يحيى بن سعيد، عن جعفر الصادق عليه السلام عن أبيه، ثم قال: وأخرجه العياشي في تفسيره عن.. عن سليمان المنقري كذلك. «شواهد التنزيل» الحديث ١٦٤، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي.

وهذا الحديث مروى في «تفسير العياشي»: ٢ / ٢٧٨ برقم ١٩٧٠، بهذا الإسناد المختصر: عن يحيى بن سعيد، عن أبي عبدالله [الصادق] عليه السلام، عن أبيه. وهكذا في أكثر الأحاديث.

و«الخصال» كلها للشيخ الصدوق، و«الأمالي» للشيخ المفيد، و«تهذيب الأحكام» و«الأمالي» كلاهما للشيخ الطوسي، وغيرها من المصادر، التي نقل عنها حسين الوائلي في كتابه «جابر بن عبد الله الأنصاري، حياته ومسنده».

وله صحيفة مشهورة، رواها عنه المحدثون.

قال ابن سعد: كانوا يرون أن مجاهداً كان يحدث عن صحيفة جابر. (١)

وقال أبو حاتم الرازي: روى أبو الزبير، وأبو سفيان، والشعبي، عن جابر، وهم قد سمعوا منه، وأكثره من الصحيفة. (٢)

وعن سفيان بن عيينة، قال: حديث أبي سفيان، عن جابر، إنما هي صحيفة. (٣)

٣. عبدالله بن العباس، ابن عم رسول الله ﷺ

ولد في شعب أبي طالب (بمكة) قبل الهجرة بثلاث سنين.

رُوي عن النبي ﷺ أنه قال له: اللهم علّمه الحكمة، وتأويل القرآن.

واشتهر بغزارة علمه في التفسير والفقہ والحديث وغيرها، حتى لُقّب

بالخبّر، وبالبحر.

لازم علياً عليه السلام وأخذ عنه العلم، وأخلص في ولاته ومؤازرته له، والدفاع

١. طبقات ابن سعد: ٤٦٧ / ٥.

٢. الجرح والتعديل: ١٣٦ / ٤، الترجمة ٥٩٦.

٣. الجرح والتعديل: ٤٧٥ / ٤، الترجمة ٢٠٨٦. وأبو سفيان، هو: طلحة بن نافع.

عن حقه في ولاية الأمر بعد رسول الله ﷺ، وشهد معه وقائع الجمل وصفين والنهروان .

وكان عليّ قد ولّاه البصرة، واستسفره في العديد من المفاوضات التي كانت تجري بينه وبين خصومه.

توفي بالطائف سنة (٦٨ هـ).^(١)

وكان يعتني بالكتابة والتدوين، ويأمر بتقييد ما يبثه من علم، فقد روى ابن سعد بإسناده عن عبيد الله بن علي، عن جدته سلمى^(٢)، قالت:

رأيت عبد الله بن عباس معه ألواح يكتب عليها عن أبي رافع شيئاً من فعل رسول الله ﷺ.^(٣)

وروى بإسناده عن موسى بن عقبة، قال: وضع عندنا كريب حمل بعير أو عدل بعير من كتب ابن عباس، قال: فكان عليّ بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب، كتب إليه: ابعث إليّ بصحيفة كذا وكذا، قال: فينسخها فيبعث إليه بإحداهما.^(٤)

وروى أبو جعفر الطبري في تفسيره بإسناده عن ابن أبي مليكة، قال: رأيت مجاهداً يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه ألواحه، فيقول له ابن

١ . طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٦٥؛ ورجال الطوسي: ٤٢ برقم ٢٨٤، ٧٠ برقم ٦٤١؛ والاستيعاب: ٣ /

٩٣٣ برقم ١٥٨٨؛ والتحرير الطاووسي: ١٥٩ برقم ٢٠٨؛ وخلاصة الأقوال: ١٩٠ برقم ٥٨٦؛

وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٣٣١ برقم ٥١ .

٢ . وهي امرأة رافع مولى النبي ﷺ .

٣ . طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٧١ .

٤ . طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٩٣ . وكريب، هو مولى ابن عباس . توفي سنة (٩٨ هـ) .

عباس: اكتب. قال: حتى سأله عن التفسير كله. (١)

ولابن عباس روايات كثيرة مُسندة في مصادر الشيعة، منها: تفسير علي بن إبراهيم القمي، وتفسير فرات الكوفي، و «التفسير» لمحمد بن مسعود العياشي، و «الكافي» للكليني، و «من لا يحضره الفقيه»، و «الخصال»، و «معاني الأخبار»، و «الأمالي» كلها للشيخ الصدوق، و «الأمالي» للشيخ المفيد، وغيرها من المصادر.

٤. علي بن أبي رافع

قال أبو العباس النجاشي في وصفه: تابعي، من خيار الشيعة. كانت له صحبة من أمير المؤمنين عليه السلام وحفظ كثيراً، وجمع كتاباً في فنون من الفقه: الوضوء، والصلاة، وسائر الأبواب.

ثم ذكر سنده إلى الكتاب، الذي يبدأ بهذه العبارة: إذا توضأ أحدكم للصلاة، فليبدأ باليمين قبل الشمال من جسده.

ثم روى هذين الخبرين، اللذين يدلان على ما كان يحظى به هذا الكتاب من أهمية كبيرة لدى أهل العلم:

فعن عمر بن محمد [بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب] قال: أخبرني موسى بن عبدالله بن الحسن [المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب] عن أبيه أنه كتب هذا الكتاب عن عبيدالله بن علي بن

١. جامع البيان، للطبري: ١ / ٤٩ برقم ١٠٧ (دار الأعلام في عمان، ودار ابن حزم في بيروت، طبع

أبي رافع، وكان يعظّمونه ويعلمونه.

وعن أبي العباس بن سعيد [ابن عقدة] بإسناده عن موسى بن عبدالله بن الحسن، قال: سألت أبي رجل عن التشهد، فقال: هات كتاب ابن أبي رافع، فأخرجه فأمله علينا. (١)

ولعلي بن أبي رافع ابنان، أحدهما الحسن: عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب علي زين العابدين عليه السلام (٢). ووثقه النسائي وغيره، وله رواية. (٣)

والآخر عبيد الله: عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب عليّ زين العابدين عليه السلام (٤). وهو والد: محمد بن عبيدالله بن علي بن أبي رافع، الذي عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام، وقال: مات سنة (١٥٧ هـ). (٥)

٥. عبيدالله بن أبي رافع، كاتب أمير المؤمنين عليه السلام

كان من خواص أصحاب الإمام علي عليه السلام (٦)، وكاتبه، وقد شهد معه حرب الخوارج بالنهروان.

ذكر له الشيخ الطوسي كتابين وهما: كتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام - يعني أفضيته في المحاكمات والمرافعات، وكتاب من شهد مع أمير

١. رجال النجاشي: ٦، الترجمة ٢.

٢. رجال الطوسي: ١١١ برقم ١٠٩٤.

٣. تهذيب الكمال: ٦ / ٢١٨ برقم ١٢٤٧.

٤. رجال الطوسي: ١٧ برقم ١١٨٦.

٥. رجال الطوسي: ٢٨٧ برقم ٤١٨٢.

٦. رجال البرقي: ٤٠ برقم ٣٢.

المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين والنهروان من الصحابة. ثم ذكر سنده إلى
الكتابين. (١)

وثقه أبو حاتم الرازي، والخطيب البغدادي، وابن حبان. وله روايات
في الكتب الستة المعتمدة عند السنة. (٢) ولعبيد الله عدة أبناء محدثين، وهم:
عبدالله، وعون، وصالح، والفضل، والمعتمر، وإبراهيم، ومحمد. (٣)

وقد روى عون كتاب أبيه عبيدالله: تسمية من شهد مع أمير
المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين والنهروان من الصحابة. (٤)

وروى محمد كتاب السنن والأحكام والقضايا عن أبيه عبيدالله عن
جدّه أبي رافع. (٥)

٦. ربيعة بن سَمِيع :

كان من خيار التابعين، من صحابة الإمام علي عليه السلام. قال النجاشي إن له
كتاباً في زكوات النعم يرويه عن أمير المؤمنين عليه السلام. (٦)

١. الفهرست، للطوسي: ٣٠٦، الترجمة ٤٦٨.

٢. انظر تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٠٤، الترجمة ٥٤٥٣؛ وتهذيب الكمال: ١٩ / ٣٤، الترجمة ٣٦٣٢.

٣. انظر تهذيب الكمال: ١٩ / ٣٤، الترجمة ٣٦٣٢، و ٣٣ / ٣٠١، الترجمة ٧٣٥٤.

٤. الفهرست، للطوسي: ٣٠٧، الترجمة ٤٦٨.

٥. رجال النجاشي: ٦، الترجمة ١.

٦. رجال النجاشي: ٧، الترجمة ٣.

٧. الأصبغ بن نباتة المُجاشعي التميمي:

كان ناسكاً عابداً، من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام شهد معه
وقعة صفين، وعمّر بعده. (١)

وثقه أحمد بن عبدالله العجلي.

وجرحه ابن معين، والنسائي، وغيرهما.

وقال ابن عدي: ... وإذا حدث عن الأصبغ ثقة، فهو عندي لا بأس
بروايته، وإنما أتى الإنكار من جهة من روى عنه، لأن الراوي عنه نعله يكون
ضعيفاً.

وقال ابن حبان: فُتن بحب علي، فأتى بالطامات في الروايات، فاستحق
من أجلها الترك. (٢)

قال الأمين العاملي: إن القدر فيه ليس إلا لشدة تشييعه، بدليل قول ابن
حبان - المتقدم - ... فدل على أن تركه وترك حديثه، ليس إلا لشدة حبه علياً،
وروايته فضائله العجيبة. (٣)

قال النجاشي، والطوسي: إن الأصبغ روى عن أمير المؤمنين عليه السلام عهده
إلى مالك الأشتر لما ولّاه مصر، ووصيته عليه السلام إلى ابنه محمد بن الحنفية. ثم

١. انظر: وقعة صفين (لنصر بن مزاحم): ٢٠٣، تحقيق عبدالسلام محمد هارون؛ ورجال النجاشي:
٨، الترجمة ٥.

٢. راجع أقوالهم في: تهذيب الكمال: ٣ / ٣٠٨، الترجمة ٥٣٧؛ وميزان الاعتدال: ١ / ٢٧١،
الترجمة ١٠١٤.

٣. أعيان الشيعة: ٣ / ٤٦٦.

ذكرنا سنديهما إلى الأصبع بالعهد، والوصية. (١)

هذا، وقد أورد ابن عبد ربّه الأندلسي (٢٤٦ - ٣٢٨ هـ) في كتابه «العقد الفريد» وصيّتين لعلّي عليه السلام، الأولى إلى ابنه الحسن عليه السلام (٢)، والأخرى إلى ابنه ابن الحنفية. (٣)

أقول: إن أكثر ما نقله ابن عبد ربّه من هاتين الوصيّتين، هو طرّف من وصيّة واحدة، كتبها عليه السلام إلى ابنه الحسن، وقد رواها الشيخ الكليني في «الرسائل» بإسناده إلى عمرو بن أبي المقدم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام. (٤)

ورواها أبو أحمد الحسن (٥) بن عبدالله العسكري في كتابه «الزواجر والمواعظ» بأسانيده إلى أبي جعفر الباقر، وأبي عبدالله الصادق، وأبي جعفر الجواد عليه السلام، عن آبائهم، عن علي عليه السلام.

قال أبو أحمد العسكري (بعد أن أورد أسانيده الخمسة إلى الوصيّة):
كل هؤلاء حدّثونا أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كتب بهذه الرسالة إلى ابنه الحسن عليه السلام.

١. رجال النجاشي: ٨، الترجمة ٥؛ والفهرست (للطوسي): ٨٨، الترجمة ١١٩.
٢. العقد الفريد: ٣ / ١٠٠ - ١٠١ (دار الكتب العلمية في بيروت، طبع عام ١٤٠٤ هـ).
٣. المصدر نفسه: ٣ / ١٠١ - ١٠٢.
٤. انظر: كشف المحجة (لرضي الدين ابن طاووس): ٢٢٠، الفصل (١٥٤)، تحقيق محمد الحسون.
٥. قال الذهبي: انتهت إليه رئاسة التحدّث والإملاء للآداب والتدريس بقطر خوزستان [من بلاد إيران]، ونقل عن الحافظ أبي طاهر السلفي، قوله: كان أبو أحمد العسكري من الأئمة المذكورين بالتصرّف في أنواع العلوم، ومن المشهورين بجودة التأليف وحسن التصنيف، ألف كتاب «الحكم والأمثال»، وكتاب «التصحيح»، وكتاب «راح الأرواح»، وكتاب «الزواجر والمواعظ». توفي سنة (٣٨٢ هـ). قال الذهبي: أظنّه جاوز التسعين. سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٤١٣، الترجمة ٣٠١.

ثم ذكر إسناده إليها عن الأصبع بن نباتة.^(١)
وممن نقل هذه الوصية: أبو الحسن علي^(٢) بن مهدي الطبري
المامطيري في كتابه «نزهة الأبصار ومحاسن الآثار»^(٣)، (وقال إنه كتبها إلى
ابنه محمد بن الحنفية)، وأبو محمد الحسن بن علي بن شعبة (المعاصر
للمامطيري) في كتابه «تحف العقول»^(٤)، والشريف الرضي في «نهج
البلاغة»^(٥)، وقال إنه كتبها إلى ابنه الحسن عليه السلام.

أما عهده عليه السلام إلى مالك الأشتر، فقد أورد القاضي أبو حنيفة النعمان
المغربي (المتوفى ٣٦٣ هـ) فقرات مطوّلة منه في كتابه «دعائم الإسلام»^(٦)،
وأورده الحسن بن علي بن شعبة في «تحف العقول»^(٧)، والشريف الرضي
في «نهج البلاغة»^(٨).

وروى مقطوعاً منه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» بإسناده إلى
سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مهاجر^(٩) العامري، قال: كتب علي بن

١. كشف المحجة: ٢١٨ - ٢١٩، الفصل (١٥٤)، نقلاً عن: «الزواجر والمواعظ».
٢. كان فقيهاً شافعيّاً، متكلماً. رحل في طلب العلم، وصحب أبا الحسن الأشعري بالبصرة مدة، وأخذ عنه. وتبحر في علم الكلام، وصنّف التصانيف. ذكره الذهبي في الطبقة (٣٨)، وهم الذين توفوا بين (سنة ٣٧١ - ٣٨٠ هـ). تاريخ الإسلام (٣٥١ - ٣٨٠ هـ): ٦٨٣؛ وطبقات الشافعية الكبرى (للسبكي): ٣ / ٤٦٦ برقم ٢٢٩.
٣. نزهة الأبصار ومحاسن الآثار: ٢٠١ - ٢٠٦، تحقيق العلامة محمد باقر المحمودي.
٤. تحف العقول: ٥٢ - ٦٤ (تحت عنوان: كتابه إلى ابنه الحسن عليه السلام).
٥. نهج البلاغة: ٣٩١، الكتاب ٣١ (تحقيق الدكتور صبحي الصالح).
٦. دعائم الإسلام: ٣٥٤ - ٣٦٨ (دار المعارف في بيروت، طبع عام ١٣٨٣ هـ).
٧. تحف العقول: ٩٠ - ١٠٤.
٨. نهج البلاغة: ٤٢٦ - ٤٤٥، الكتاب ٥٣.
٩. هو مهاجر بن شماس العامري، الكوفي. وثقه يحيى بن معين. الجرح والتعديل: ٨ / ٢٦١، الترجمة ١١٨٩.

أبي طالب عهداً لبعض أصحابه على بلد، فيه:

أما بعد، فلا تُطوّلنّ حجابك على رعيّتك، فإنّ احتجاج الولاة على الرعية شعبة من الضيق، وقلة علم بالأمر، والاحتجاج يقطع عليهم علم ما احتجوا دونه، فيصغر عندهم الكبير، ويعظم الصغير، ويَقْبُحُ الحَسَنُ، وَيَحْسُنُ القَبِيحُ، وَيُثَابُ الحقُّ بالباطل... إلى أن قال:

فما أسرع كَفَّ الناس عن مسألتك إذا يثسوا من ذلك مع أنّ أكثر حاجات الناس إليك، ما لا مؤنة فيه عليك، من شكاة مظلمة، أو طلب إنصاف، فانتفع بما وصفتُ لك، واقتصر على حظك ورشدك، إن شاء الله. (١)

أقول: المقطع المذكور، ورد بنفس ألفاظه (تقريباً) وفقراته في «تحف العقول»، ولكنه يختلف يسيراً عما ورد في «نهج البلاغة»، فراجع.

هذا، وللأصبغ أيضاً: مقتل الحسين، رواه الشيخ الطوسي بإسناده إلى أبي الجارود، عن الأصبغ. (٢)

وله روايات مسندة في مصادر الشيعة، منها: «وقعة صفين» لنصر بن مزاحم المنقري (المتوفى ٢١٢ هـ)، و«المحاسن» لأحمد بن محمد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، و«التفسير» للعيّاشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)، وتفسير فرات الكوفي (المعاصر للعيّاشي)، و«الكافي» للكليني، و«من لا يحضره الفقيه»، و«الخصال»، و«الأمالي» كلّها للشيخ الصدوق، و«الأمالي» للشيخ

١. تاريخ مدينة دمشق: ٤٢ / ٥١٥ - ٥١٦، ترجمة علي بن أبي طالب برقم ٤٩٣٣ (دار الفكر في بيروت، طبع عام ١٤١٥ هـ).

٢. الفهرست: ٨٩، الترجمة ١١٩.

المفيد، و «تهذيب الأحكام» و «الاستبصار» كلاهما للشيخ الطوسي، وغير ذلك .

وإليك صورتين من صور الأسانيد المذكورة:

نصر بن مزاحم، عن الأبيض بن الأغرّ، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، عن عليّ عليه السلام. (١)

أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، عن عليّ عليه السلام. (٢)

لم نظفر بتاريخ وفاة الأصبغ، ولكن الذهبي ذكره في الطبقة الحادية عشرة، وهم الذين توفوا بين سنة (١٠١ - ١١٠ هـ). (٣)

٨. الحارث الأعور (المتوفى ٦٥ هـ)

الحارث بن عبدالله بن كعب الهمداني، أبوزهير الكوفي، أحد الأولياء (٤) من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

روى يعقوب بن سفيان البسوي بإسناده عن ابن سيرين أنه قال: أدركت الكوفة وبها أربعة ممن يُعدّ في الفقه: من بدأ بالحارث ثنى بعبيدة، ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحارث، وعلقمة الثالث، وشريح الرابع. ثم يقول ابن

١ . وقعة صفين: ٢٥٩، تحقيق عبدالسلام محمد هارون.

٢ . المحاسن: ١ / ١٩١، ح ٢، كتاب مصابيح الظلم، باب العقل (١).

٣ . تاريخ الإسلام: (١٠١ - ١١٠ هـ): ٢٨، الترجمة ١١ .

٤ . رجال البرقي: ٣٧ برقم ٢٣ .

سيرين: وإن أربعة أحسنهم شريحاً لخيار. (١)

قال أبو بكر بن أبي داود: الحارث كان أفقه الناس، وأفرض الناس، وأحسب الناس، تعلم الفرائض من علي. (٢)

وقال الذهبي: كان الحارث من أوعية العلم، ومن الشيعة الأول. (٣)

وثقه أحمد بن صالح المصري، ويحيى بن معين (كما نقل عنه عثمان بن سعيد الدارمي). .

وقال أبو زرعة: لا يحتج بحديثه.

وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال في موضع آخر: ليس به بأس. (٤)

أقول: يبدو أن السر في هذا التضعيف، هو ما أفصح عنه المفسر أبو عبدالله القرطبي (المتوفى ٦٧١ هـ) بقوله: الحارث، رماه الشعبي بالكذب، وليس بشيء، ولم يبن من الحارث كذب، وإنما نقم عليه إفراطه في حب علي، وتفضيله له على غيره، ومنها هنا - والله أعلم - كذبه الشعبي. ثم نقل عن ابن عبد البر القرطبي المالكي قوله (تعليقاً على كلمة إبراهيم النخعي في تكذيب الشعبي): وأظن الشعبي عوقب لقوله في الحارث الهمداني: حدثني الحارث، وكان أحد الكذابين. (٥)

١ . المعرفة والتاريخ: ٥٥٧ / ٢، تحقيق الدكتور أكرم العمري.

٢ . تهذيب الكمال: ٢٥٢ / ٥، الترجمة ١٠٢٥ .

٣ . سير أعلام النبلاء: ١٥٢ / ٤، الترجمة ٥٤ .

٤ . انظر هذه الأقوال، وغيرها في: تهذيب الكمال، وميزان الاعتدال: ١ / ٤٣٥ برقم ١٦٢٧ .

٥ . الجامع لأحكام القرآن: ٥ / ١ .

روى ابن سعد بإسناده عن علباء بن أحمر: أن علي بن أبي طالب خطب الناس فقال: من يشتري علماً بدرهم؟ فاشترى الحارث الأعور صحفاً بدرهم، ثم جاء بها علياً، فكتب له علماً كثيراً.^(١)

قال أبو حاتم الرازي: إنه وقع إلى (عبدالأعلى بن عامر الثعلبي) كتاب الحارث الأعور.^(٢)

وزعم العجلي أن أبا إسحاق السبيعي لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث. وقال: وسائر ذلك إنما هو كتاب أخذه.^(٣)

وللحارث روايات في مصادر الشيعة، منها: «الغارات» لإبراهيم بن محمد الثقفي (المتوفى ٢٨٣ هـ)، و«بصائر الدرجات» لمحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، وتفسير علي بن إبراهيم القمي (المتوفى بعد ٣٠٧ هـ)، و«التفسير» لمحمد بن مسعود العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)، وتفسير فرات الكوفي (المعاصر للعياشي)، و«الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و«من لا يحضره الفقيه»، و«معاني الأخبار»، و«التوحيد» و«الخصال»، و«الأمالي» جميعها للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و«الأمالي» للشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ)، وغير ذلك.

وروى له أصحاب السنن الأربعة من محدثي السنة: أبو داود، وابن ماجه، والترمذي، والنسائي، وغيرهم من المحدثين كأبي حاتم البستي في

١. طبقات ابن سعد: ٦ / ١٦٨.

٢. الجرح والتعديل: ٦ / ٢٥، ترجمة عبدالأعلى الثعلبي (١٣٤).

٣. انظر: تهذيب الكمال: ٥ / ٢٤٥ - ٢٤٦.

المسند الصحيح له، وأبي محمد الدارمي السمرقندي في مسنده.

٩. عبيد الله بن الحر الجعفي (المتوفى ٦٨ هـ):

وصفه النجاشي بقوله: الفارس الفاتك الشاعر. له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين عليه السلام. (١)

وقال ابن أبي حاتم: روى عن عليّ. روى عنه: سليمان بن يسار، وعمر بن حبيب. (٢)

وكان عبيد الله بن الحر قد شهد القادسية، ثم صار إلى معاوية، فكان ينتابه أصحاب له، فارتاب في أمره معاوية. وقال له: لعل نفسك قد تطلعت إلى علي بن أبي طالب، فقال: إن علياً لعلى الحق، وأنت بذلك عالم. ثم خرج مغضباً حتى قدم الكوفة. وكان له بالكوفة امرأة، فلما فقداه أهلها زوجها من عكرمة بن الجنبص، فقاضاهم إلى عليّ عليه السلام، فقاضى له بامرأته. وأقام عبيد الله بالكوفة منقبضاً عن كل أمر، إلى أن قتل عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل، فخرج منها متحرّجاً من المشاركة في دم الحسين عليه السلام وأهل بيته، ونزل قصر بني مقاتل، فلقى هناك الحسين عليه السلام، فدعاه إلى نصرته (٣)، فقال عبيد الله:

(والله إنني لأعلم أنّ من شايحك كان السعيد في الآخرة، ولكن ما عسى أن أغني عنك، ولم أخلف لك بالكوفة ناصراً، فأنشدك الله أن تحملني على

١. رجال النجاشي: ٩، الترجمة ٦.

٢. الجرح والتعديل: ٥ / ٣١١، الترجمة ١٤٨٠.

٣. نصوص من تاريخ أبي مخنف: ٢ / ٧٧، استخراج وتحقيق كامل سلمان الجبوري.

هذه الخطة، فإن نفسي لم تسمح بعدُ بالموت، ولكن فرسي هذه المُلحقة...
فخذها، فهي لك).

قال الحسين: (أما إذا رغبت بنفسك عنا، فلا حاجة لنا إلى فرسك) (١).

وسأل عنه ابن زياد، فجاءه بعد أيام، فعاتبه على تغيّبه واتّهمه بأنه كان
يقاتل مع الحسين، فقال: لو كنت معه لرؤي مكاني. ثم مضى فامتنع بمكان
على شاطئ الفرات، والتفّ حوله جمع.

ثم التحق بمصعب بن الزبير، فخاف مصعب أن ينقلب عليه، فحبسه
أياماً ثم أطلقه، ففارقه عبيدالله، فوجه إليه مصعب رجالاً يراودونه على الطاعة
ويعدونه بالولاية، وآخرين يقاتلونه، فردّ أولئك وهزم هؤلاء، واشتدت
عزيمته، فامتلك تكريت، وأغار على الكوفة، ثم تفرّق عنه جمعه بعد معركة،
وخاف أن يؤسر، فألقى نفسه في الفرات، فمات غريقاً، وذلك في سنة
(٦٨ هـ). (٢)

وكان قد ندم على تركه إجابة الحسين حين دعاه إلى نصرته، وقال:

فِيالِكِ حَسْرَةٌ ما دَمْتُ حَيًّا

تَرَدُّدٌ بَيْنَ حَلْقِي وَالتَّرَاقِي

حَسِينٌ حِينَ يَطْلُبُ بِذَلِّ نَصْرِي

عَلَى أَهْلِ العِداوَةِ وَالتُّسْقا

١. الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري: ٢٥١، تحقيق عبدالمنعم عامر.

٢. الأعلام: ٤ / ١٩٢.

فما أنسى غداة يقول حُزناً
أترُكني وتُزعم لانطلاق؟
فلو فَلَقَ التَّلَهْفُ قَلْبَ حَيٍّ
لَهَمَّ القَلْبُ مِنِّي بانفلاقٍ (١)

كما رثى الحسين عليه السلام وأصحابه بقصيدة، منها:

يقول أمير غادرٍ حقُّ غادرٍ
ألا كنت قاتلتَ الشهيدَ ابنَ فاطمة
ونفسي على خذلانه واعتزاله
وبيعة هذا الناكث العهد لائمة
فَوَانَدَمِي أَنْ لَا أَكُونَ نَصْرَتُهُ
ألا كُلُّ نَفْسٍ لَا تُسَدِّدُ نَادِمَةً
وَأَنِّي - لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهِ -
لذو حسرة ما إن تفارق، لازمة
سقى الله أرواحَ الذين تآزروا
على نصره سُقياً من الغيثِ دائمة
تأسوا على نصر ابن بنت نبيهم
بأسيافهم أسادَ غَيلِ ضراغمة

وما إن رأى الراؤون أصبرَ منهم
لدى الموت سادات وزُهرًا قماقمه
أقتلهم ظلماً وترجو وداذنا؟ فذغ خطةً ليست لنا بملائمة^(١)

١٠. سليم بن قيس

سليم بن قيس الهلالي العامري، يُكنى أبا صادق، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

له كتاب (ط)، رواه عنه أبان بن أبي عياش .

وقد ذكر كل من: الكشي، والنجاشي، والطوسي أسانيدهم إلى الكتاب، وهي جميعاً تنتهي إلى أبان بن أبي عياش، الذي قال (حسب رواية الكشي): هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري، ثم الهلالي، دفعه إليّ أبان بن أبي عياش وقرأه. ^(٢)

قال ابن إسحاق النديم، وهو يتحدث عن سليم: كان هارباً من الحجاج لأنه طلبه ليقتله، فلبجأ إلى أبان بن أبي عياش، فأواه. فلما حضرته الوفاة قال لأبان: إن لك عليّ حقاً، وقد حضرتني الوفاة يا بن أخي، إنه كان من أمر رسول الله ﷺ كيت وكيت، وأعطاه كتاباً، وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور، رواه عنه أبان بن أبي عياش، لم يروه عنه غيره. ^(٣)

١. نصوص من تاريخ أبي مخنف: ٨١ / ٢.

٢. رجال الكشي: ٩٦، الترجمة ٤٤؛ ورجال النجاشي: ٨، الترجمة ٤ (وقد سقط فيه من السند اسم أبان)، والفهرست (للطوسي): ٢٣، الترجمة ٣٤٦.

٣. الفهرست: ٢٧٥، الفن الخامس، من المقالة السادسة.

وقد روى سُليم في كتابه عن: عليّ، والحسن، والحسين عليه السلام، وعن: أبي ذرّ الغفاري، وسلمان الفارسي، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم.

وله روايات مُسنّدة في مصادر الشيعة، منها: «التفسير» لمحمد بن مسعود العيَاشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)، وتفسير فرات بن إبراهيم الكوفي (المعاصر للعيَاشي)، و «الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و «من لا يحضره الفقيه»، و «الخصال» كلاهما للصدوق، و «تهذيب الأحكام» للطوسي.

وإليك أحد أسانيد كلِّ من: العيَاشي، وفرات، إلى سُليم:

العيَاشي، عن محمد بن نُصير، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن الحكم بن بهلول الأنصاري، عن إسماعيل بن همّام، عن عمران بن قرّة، عن أبي محمد المدني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عيَاش، عن سُليم بن قيس. (١)

فرات الكوفي، عن جعفر بن محمد بن هشام، عن عبادة بن زياد، عن أبي معمر سعيد بن خثيم، عن محمد بن خالد الضبّي وعبدالله بن شريك العامري، عن سُليم بن قيس. (٢)

١ . ذكر سند العيَاشي هذا، الحاكم الحسكاني في «شواهد التنزيل»: ١ / ٤٧، ح ٤١. وقد سبق أن أشرنا إلى أن بعض الناسخين اختصر أسانيد تفسير العيَاشي، ومن هنا خلا المطبوع منه من الأسانيد التامة، إلا في موارد يسيرة، ولكن - لحسن الحظ - حُفِظت لنا هذه الأسانيد في الموارد التي نقل فيها بعض العلماء (كالحاكم الحسكاني) عن نسخة مُسنّدة منه.

٢ . تفسير فرات الكوفي: ١٦٩، ح ٢١٧ (سورة التوبة)، تحقيق محمد الكاظم، طبع عام ١٤١٠ هـ.

١١. ميثم التمار (المتوفى ٦٠ هـ)

ميثم بن يحيى التمار الأسديّ بالولاء، أبو صالح الكوفي، من أعظم الشهداء في التشيع. كان عبداً لامرأة من بني أسد، واشتراه عليّ منها وأعتقه ثم كان من خيار أصحابه. (١)

كان أمير المؤمنين عليه السلام يفيض عليه من علومه ويطلعه على الأسرار حتى أنه كان يذكر له ما يلاقيه في سبيل الولاء، فيقول ميثم: وهذا في الله قليل.

وكان خطيباً، متكلماً، مفسراً، وله كتاب .

عن صالح بن ميثم التمار، قال: وجدت في كتاب ميثم، يقول: تمسّينا ليلة عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال لنا: ليس من عبد امتحن الله قلبه بالإيمان إلا أصبح يجد مودتنا على قلبه... الحديث (٢).

ولميثم التمار روايات مسندة في مصادر الشيعة، منها: «المحاسن» لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، و«التفسير» لمحمد بن مسعود العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)، وتفسير فرات الكوفي (المعاصر للعياشي)، و«الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ)،

١ . انظر: رجال البرقي: ٣٦ برقم ١٧، ٦٠ برقم ٤؛ والإرشاد (للمفيد): ١٧٠ (مكتبة بصيرتي في قم).

٢ . الأمالي (للشيخ الطوسي): ١٤٨، ح ٢٤٣، تحقيق مؤسسة البعثة، طبع عام ١٤١٤ هـ؛ وبشارة المصطفى (لعماد الدين الطبري): ١٤٣، ح ٩٤ (الجزء الثاني)، تحقيق جواد القيومي، طبع عام ١٤٢٢ هـ.

و «الأمالي» للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و «تهذيب الأحكام»
و «الأمالي» كلاهما للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغير ذلك .

وإليك أحد أسانيد كل من: البرقي، و فرات، إلى ميثم:

البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن علي بن حمزة، عن أبي بصير،
عن عمران بن ميثم، عن أبيه (أو عن صالح بن ميثم، عن أبيه)، عن أمير
المؤمنين عليه السلام. (١)

فرات الكوفي، عن علي بن حمدون، عن عيسى بن مهران، عن فرج
بن فروة، عن مسعدة، عن صالح بن ميثم، عن أبيه. (٢)

روى الكشي بإسناده إلى ميثم أنه قال لابن عباس: سلني ما شئت من
تفسير القرآن، فإني قرأت تنزيله على أمير المؤمنين عليه السلام، وعلمني تأويله،
فقال يا جارية: هاتي الدواة والقرطاس، فأقبل يكتب. (٣)

وقال ابن حجر العسقلاني: ميثم غير منسوب، قال أبو عمر: حديثه عند
زيد بن أبي أنيسة، وأخرج ابن أبي عاصم في الوجدان، وأبو نعيم من طريقه
ثم من رواية زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث عن
ميثم رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال: يغدو الملك برأيته مع أول من يغدو
إلى المسجد فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخل بها منزله وإن الشيطان
ليغدو برأيته مع أول من يغدو إلى السوق. وهذا موقوف صحيح السند، ثم

١. المحاسن: ١ / ٣٠٩، ح ٢٣، كتاب العلل (دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية).

٢. تفسير فرات الكوفي: ٥٤ - ٥٥، ح ١٤، تحقيق محمد الكاظم.

٣. رجال الكشي: ٧٤، الترجمة ٢٤.

وجدت له حديثاً مرفوعاً أخرجه ابن منده من طريق الحارث بن حصيرة حدثني محمد بن حمير الأزدي قال: إني لشاهد ميثماً حين أخرجه ابن زياد فقطع يديه ورجليه فقال: سلوني أحدثكم، فإن خليلي صلى الله عليه وسلم أخبرني أنه سيقطع لساني فما كان إلا وشيكاً حتى خرج شرطي فقطع لسانه ثم ظهر لي أن صاحب الحديث الثاني آخر مخضرم وأن قوله في هذه الرواية خليلي يريد علي بن أبي طالب، وكان من عاداته إذا ذكره أن يصلي عليه (١) وسأبين ذلك في القسم الثاني. (٢)

وكان ميثم التمار قد صُلب على جذع نخلة، فجعل يحدث بفضائل الإمام علي عليه السلام، فقبل لعبيد الله بن زياد (والي الكوفة): قد فضحك هذا العبد. فقال: أجموه، فكان أول من أجم في الإسلام، ثم طعن في اليوم الثالث بحربة فمات، وذلك في أواخر ذي الحجة من عام (٦٠ هـ). هذا، وقد أفرد الشيخ المحقق محمد حسين المظفر كتاباً في ترجمته، سماه «ميثم التمار - ط».

١٢. زيد بن وهب

زيد بن وهب الجُهني، أبو سليمان الكوفي، أدرك الجاهلية وأسلم في حياة النبي وهاجر إليه فقبض عليه زيد في الطريق، وهو معدود في كبار التابعين بالكوفة. (٣)

١. الإصابة: ٣ / ٤٤٨، الترجمة ٨٢٨٢.

٢. الإصابة: ٣ / ٤٧٩، الترجمة ٨٤٧٤.

٣. الاستيعاب: ٢ / ٥٥٩، الترجمة ٨٦١.

وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام،^(١) وشهد معه مشاهدته.^(٢)

قال الخطيب البغدادي: وكان قد نزل الكوفة وحضر مع علي بن أبي طالب بالنهروان ثم روى بسنده عن زيد أنه قال: كنت مع علي بن أبي طالب عليه السلام يوم النهروان، فنظر إلى بيت وقنطرة فقال: هذا بيت بوران بنت كسرى وهذه قنطرة الديزجان. قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنني أسير هذا المسير، وأنزل هذا المنزل.^(٣)

ولزيد بن وهب كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام في الجمع والأعياد وغيرها، ذكره بسنده إليه الشيخ الطوسي^(٤).

وله روايات مُسندة في مصادر الشيعة، منها: «وقعة صفين» لنصر بن مزاحم المنقري (المتوفى ٢١٢ هـ)، و «الغارات»، لإبراهيم بن محمد الثقفي (المتوفى ٢٨٣ هـ)، و «التوحيد»، و «الخصال»، و «الأمالي» جميعها للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ).

كما نقل الشريف الرضي (المتوفى ٤٠٦ هـ) في «نهج البلاغة» عدداً من خطب الإمام علي عليه السلام، التي رواها عنه زيد بن وهب. وإليك أحد أسانيد كل من: نصر بن مزاحم، وإبراهيم الثقفي، إلى زيد ابن وهب:

١. رجال البرقي: ٥٢ برقم ٧١.

٢. طبقات ابن سعد: ٦ / ١٠٢.

٣. تاريخ بغداد: ٨ / ٤٤١، الترجمة ٤٥٥٠.

٤. الفهرست للطوسي: ٢٠٢، الترجمة ٣٠١.

نصر، عن عمر بن سعد، عن مالك بن أعين الجُهني، عن زيد بن وهب، عن عليّ عليه السلام، وعن غيره. (١)

الثقفي، عن يوسف بن بهلول السعدي، عن شريك بن عبدالله، عن عثمان الأعشى [وهو عثمان بن المغيرة الثقفي]، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. (٢)

هذا، وقد وثق زيد بن وهب: يحيى بن معين، وابن سعد، والعجلي، وابن حبان، وغيرهم.

وروى له من محدثي السنة، أصحاب الكتب الستة، وغيرهم. (٣)

وروى أبو جعفر الطبري (المتوفى ٣١٠ هـ) في تاريخه بسنده إليه بعض أخبار صفين، وخطب علي عليه السلام وغيره فيها. (٤)

ونقل ابن قتيبة الدينوري (المتوفى ٢٧٦ هـ) عن أبي المنذر، عن زيد بن وهب كلام أمير المؤمنين عليه السلام في عمرو بن العاص: «عجباً لابن النابغة يزعم أنني تلعبه، أعافس، وأمارس، أما وشرّ القول أكذب، إنه يسأل فيلجف، ويسأل فيبخل، فإذا كان عند البأس فإنه امرؤ زاجر ما لم تأخذ السيوف

١. وقعة صفين: ٢٦١، ٢٦٣، ٢٨٠، ومواضع أخرى.

٢. الغارات: ٦٦، تحقيق السيد عبدالزهراء الحسيني الخطيب، دار الأضواء في بيروت، طبع عام ١٤٠٧ هـ.

٣. تهذيب الكمال: ١٠ / ١١١، الترجمة ٢١٣١.

٤. تاريخ الطبري: ٥ / ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٨، ٦٣١، ومواضع أخرى (دار الفكر في بيروت، طبع عام ١٤٠٧ هـ).

مآخذها من هام القوم، فإذا كان كذلك، كان أكبر همّه أن يُبرقِطَ ويمنح الناس إسته، قَبَّحَهُ اللهُ وتَرَحَّه». (١)

وثمة أسانيد كثيرة لمؤلفي الشيعة المتقدمين تنتهي إلى جمع من الصحابة والتابعين.

ولما كان من أهم مقاصد تأليف هذا الكتاب، هو تنفيذ ادعاء قلة عناية الشيعة بالإسناد، وفضح فرية أنهم اخترعوا الإسناد في القرن الرابع أو الخامس، نأتي هنا بنماذج من أسانيد مؤلفي الكتب التي ظهرت في القرن الثالث، وتحدت زوابع الدهر، وألسنة نيران الحقد والجهل حتى وصلت إلينا، ومنها: «المحاسن» لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، و«بصائر الدرجات» لمحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، و«التفسير» لعلي بن إبراهيم القمي (الذي أدرك عصر الإمام الهادي (المتوفى ٢٥٤ هـ)، وعاش إلى سنة ٣٠٧ هـ، و«التفسير» لمحمد بن مسعود العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ).

ونحن نورد هنا بعض أسانيدهم إلى الصحابة والتابعين، الذين لم نذكرهم آنفاً.

وإذا علمنا أن الجماء الغفير من أسانيد علماء الشيعة ومحدثيهم تنتهي إلى (شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ،... وَمَعَادِنِ الْعِلْمِ، وَيَنَابِيعِ الْحُكْمِ) (٢)، وأحد الثقلين

١. عيون الأخبار: ١ / ١٦٤ (دار الكتاب العربي في بيروت). وقد ورد هذا النص (مع اختلاف يسير) ضمن كلام أطول، في «نهج البلاغة»: ١١٥، الخطبة ٨٤، تحقيق الدكتور صبحي الصالح.
٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩ (فقرة: أهل البيت).

اللذين أمر رسول الله ﷺ أمته بالتمسك بهما، كما تدلّ على ذلك مؤلفاتهم المتقدمة والمتأخرة مثل «المحاسن»، و «قرب الإسناد» لعبد الله بن جعفر الحميري (المتوفى بعد ٢٩٧ هـ)، و «الكافي» للشيخ الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، ومؤلفات الشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، ومؤلفات الشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغيرها.

إذا علمنا ذلك، فإنّ هذا المقدار من الأسانيد إلى الصحابة والتابعين، كافٍ في الدلالة على مدى الاهتمام والعناية التي يوليها الشيعة للرواية والحديث والإسناد.

واليك نماذج من تلك الأسانيد:

أحمد البرقي، عن محمد بن علي، عن عبيس بن هشام الناشري، عن الحسن بن الحسين، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة [الثمالي]، عن أبي الطفيل [عامر بن واثلة] .^(١)

البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن علي بن هارون، عن الأصبغ، عن أبي أيوب الأنصاري .^(٢)

البرقي، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن فاطمة بنت علي، عن أمّامة بنت أبي العاص بن الربيع (وأُمّها زينب بنت رسول الله ﷺ) .^(٣)

١. المحاسن: ١٩٩، كتاب مصابيح الظلم، باب (٢)، ح ٣١.

٢. المحاسن: ٢٩١، كتاب مصابيح الظلم، باب (٣٧)، ح ٤٤٢.

٣. المحاسن: ٢٧، كتاب المآكل، باب (١٠٨)، ح ٧٦٢.

البرقي، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله الأشعري، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر [الطيّار] . (١)

محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف [بن عميرة]، عن أبي بكر [الحضرمي]، عن عمار الذهني، عن مولى الرافعي، عن أم سلمة. (٢)

الصفار، عن أبي الفضل العلوي، عن سعيد بن عيسى الكريزي البصري، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن شريك بن عبدالله، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن أبي وقاص، عن سلمان. (٣)

الصفار، عن عمران بن موسى [الأشعري]، عن محمد بن الحسين [بن أبي الخطاب الهمداني]، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن عيسى بن عبدالله [الهاشمي]، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن أبي سلمة، عن أمه أم سلمة. (٤)

الصفار، عن عبدالله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد، عن عثمان بن سعيد، عن أبي حفص الأعشى، عن الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية [بن ربعي] . (٥)

علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، عن أبيه، عن السكوني، عن مالك ابن المغيرة، عن حماد بن سلمة، عن [علي بن زيد بن] جُدعان، عن

١ . المحاسن: ٣٤، كتاب ثواب الأعمال، باب (٢٣)، ح ٢٨ .

٣ . بصائر الدرجات: ١ / ٤٢٢، ح ٨٠٦ .

٢ . بصائر الدرجات: ٢ / ٩٩، ح ١١١٦ .

٥ . بصائر الدرجات: ١ / ٣٨٣، ح ٧٢٠ .

٤ . بصائر الدرجات: ١ / ٣٢٧، ح ٦٢ .

سعيد بن المسيب، عن عائشة. (١)

القَمِّي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الجارود، عن عمران بن ميثم، عن مالك بن زمرة، عن أبي ذر. (٢)

القَمِّي، عن أبيه، عن علي بن مهزيار، عن عمر بن عثمان، عن المفضل بن صالح، عن جابر [الجعفي]، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة. (٣)

محمد بن مسعود العيَّاشي، عن سلمة بن محمد، عن خالد بن يزيد، عن إسحاق بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن حسن، عن جدّه، عن عمار بن ياسر. (٤)

العيَّاشي، عن محمد بن يزداد، عن محمد بن علي الحداد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، وليث بن سعد المصري، عن جابر بن أرقم، عن أخيه زيد بن أرقم. (٥)

العيَّاشي، عن علي بن جعفر بن العباس الخزاعي، عن محمد بن علي بن خلف العطار، عن عمرو بن عبدالغفار، عن شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد. (٦)

١. تفسير القمي: ١ / ١٠١، تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ البقرة: ٢٨٠.
٢. تفسير القمي: ١ / ١١٧، تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ آل عمران: ١٠٦.
٣. تفسير القمي: ١ / ٣٧١، تفسير قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ إبراهيم: ٢٧.
٤. شواهد التنزيل: ١ / ٢٢٣، ح ٢٣١، نقلاً عن تفسير العيَّاشي.
٥. شواهد التنزيل: ١ / ٣٥٦، ح ٣٦٨، نقلاً عن تفسير العيَّاشي.
٦. شواهد التنزيل: ١ / ٥٥٨، ح ٥٩٥، نقلاً عن تفسير العيَّاشي.

٤

الشيعة والحديث

في القرن الثاني

اتّضح ممّا تقدّم أنفاً، موقف الشيعة من السنّة الشريفة في القرن الأوّل، ودورهم المميّز في خدمة الحديث رواية وضبطاً وكتابة، ووقفنا على أسماء رجالهم الذين سبقوا غيرهم إلى حفظه وتدوينه، وأوردنا أسماء عدد من الصحابة والتابعين الذين رُوِيَ عنهم الحديث، وساهموا في نشره، على الرغم من الجوّ المحفوف بالمخاطر، الذي عاشه شيعة أهل البيت آنذاك، وأساليب التضييق والقمع والتنكيل، التي مارسها ضدهم الظلمة الطغاة من حكام بني أمية وأمراءهم، الذين تحكّموا بمقدّرات البلاد والعباد، وحكموا بغير ما أنزل الله تعالى، ورجبوا عن سنة رسوله ﷺ.

ثمّ أقبل الشيعة بعد أن انفرجت عنهم الشدائد والمحن بدرجات متفاوتة في فترات من النصف الأوّل من القرن الثاني - أعني: في أيام ضعف الدولة الأموية وتصدّعها، ومن ثم انهيارها - وفي أوائل أيام حكم العباسيين، أقبلوا بنشاط واسع على الاستفادة من هذه الفرص المتاحة، فالتفّوا حول الإمام محمد الباقر عليه السلام (المتوفى ١١٤ هـ)، وولده الإمام جعفر الصادق عليه السلام (المتوفى ١٤٨ هـ)، وأخذوا ينهلون من علومهما، ويتلقّون عنهم الحديث

والفقه والتفسير والعقائد، حتى برعوا في كل المجالات، وصار لهم الحظ الأوفر في إقامة النهضة العلمية الكبرى، وتشيد صرح الفكر الإسلامي.

وقد اتفقت كلمة العلماء - على اختلاف مشاربهم وعقائدهم - على عظمة هذين الإمامين العلمية، ودورهما البارز في بثّ الحديث والمعارف والأحكام في أوساط المسلمين، فراجع ما نقلناه سابقاً في ترجمتهما عليهما السلام من كلمات الأعلام في هذا الصدد.

تلامذة الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام

إنّ إحصاء تلامذة الإمامين الهمامين عليهما السلام في الحديث والفقه والتفسير والعقائد، أمر يعسر حصره، وقد ذكر الرجاليون - كلٌّ حسب إحاطته ومنهجه في التأليف - جمعاً من أصحابهما، فذكر البرقي في رجاله أكثر من ألف رجل، ممّن روى عنهما وتخرّج عليّ يديهما.

وأحصى الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام أربعمئة وسبعة وستين رجلاً، كما أحصى ثلاثة آلاف ومائتين وثمانية عشر رجلاً من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

وهؤلاء الرواة لم يكونوا على درجة واحدة في نقل الحديث أو ضبطه أو إيضاح المراد منه، بل هم بين محدث سمع من الإمام الصادق عليه السلام (٣٠,٠٠٠) حديث كأبان بن تغلب، ومحمد بن مسلم الثقفي.^(١) وبين مقلّ لم

١. رجال النجاشي: ١٢، برقم ٧؛ رجال الكشي، برقم ٦٧.

يحضر عند الإمام إلا أياماً قلائل، ولم يسمع إلا بضعة أحاديث .

يقول المحقق أبو القاسم جعفر بن سعيد الحلبي في «المعتبر»: روى عن الصادق عليه السلام من الرجال ما يقارب أربعة آلاف رجل، وبرز بتعليمه من الفقهاء الأفاضل جمٌّ غفير، كزرارة بن أعين، وإخوته: بُكير وحمّان، وجميل بن صالح، وجميل بن درّاج، ومحمد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، والهشاميين، وأبي بصير، وعبدالله ومحمد وعمران الحلبيين، وعبدالله بن سنان، وأبي الصباح الكناني، وغيرهم من أعيان الفضلاء، حتى كُتبت من أجوبة مسائله: أربعمئة مصنّف، لأربعمئة مُصنّف سمّوها أصولاً. (١)

وقال الطبرسي في إعلام الوري: روى عن الصادق عليه السلام من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف إنسان، وصنّف من جواباته في المسائل أربعمئة كتاب معروفة تسمى الأصول، رواها أصحابه وأصحاب ابنه موسى عليه السلام. (٢)

وهذه الأصول الأربعمئة ترجع إلى عصر الإمام الصادق عليه السلام، وأمّا المؤلفات بعد رحيل الرسول صلى الله عليه وآله إلى وفاة الإمام العسكري عليه السلام في مجال الحديث وغيره، فهي تناهز الستة آلاف وستمئة مؤلّف. (٣)

ولأجل إيقاف القارئ على جانب ممّا بذله الإمامان عليهما السلام في نشر الحديث النبوي بين أبناء الأمة وتربية المحدثين، نأتي بترجمة عدد من أعلامهم وأكابرهم، فإنّ استيفاء الجميع خارج عن الموضوع.

١. خاتمة الوسائل: ٢٠٨ / ٣٠.

٢. إعلام الوري لأعلام الهدى: ٤١٠.

٣. خاتمة الوسائل: ١٦٥ / ٣٠، الفائدة الرابعة.

١. جابر بن يزيد الجعفي (المتوفى ١٢٨ هـ)

جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد غوث الجعفي، توفي عام ١٢٨ هـ، ذكره الشيخ الطوسي في رجاله، ونقل عن يحيى بن معين أنه مات سنة ١٣٢ هـ. (١)

قال النجاشي: لقي أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام ومات في أيامه سنة (١٢٨ هـ). ثم ذكر أسانيدَهُ إلى كتبه، وهي: التفسير، وكتاب النوادر، وكتاب الفضائل، وكتاب الجمل، وكتاب صفين، وكتاب النهروان، وكتاب مقتل أمير المؤمنين، وكتاب مقتل الحسين. (٢)

وكان أحد أوعية العلم (حسب تعبير الذهبي) (٣)، فقيهاً، كثير الرواية. وكان إذا حدّث عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، يقول: حدّثني وصي الأوصياء. (٤) ويقول أيضاً:

انتقل العلم الذي كان في النبي صلى الله عليه وآله إلى عليّ، ثم انتقل من عليّ إلى الحسين بن عليّ، ثم لم يزل حتى بلغ جعفر بن محمد [الصادق] (٥). وثقه من رجال الشيعة الإمامية: الشيخ المفيد (٦)، وابن الغضائري (٧)،

١. رجال الطوسي: ١٢٩ برقم ١٣١٦. ٢. رجال النجاشي: ١٢٨، الترجمة ٣٣٢. ٣. تاريخ الإسلام (١٢١ - ١٣٠ هـ): ٥٩. ٤. رجال الكشي: ١٦٩، الترجمة ٧٨؛ وميزان الاعتدال: ٣٨٣، الترجمة ١٤٢٥. ٥. الكامل لابن عدي: ١١٥ / ٢. ٦. الرسالة العددية: ٣٦، المطبوعة ضمن مصنفات الشيخ المفيد، المجلد التاسع. ٧. خلاصة الأقوال للعلامة الحلّي: ٩٤، الترجمة ٢١٣.

ومن غيرهم: شعبة بن الحجاج، ووكيع بن الجراح، الذي قال: حدثنا عنه مسعر، وسفيان، وشعبة، والحسن بن صالح.

وقال سفيان الثوري: كان جابراً ورعاً في الحديث، ما رأيت أروع منه في الحديث.

وعن أحمد بن حنبل قال: ترك يحيى القطان جابراً الجعفي، وحدثنا عنه عبدالرحمن [بن مهدي] قديماً، ثم تركه بأخرة، وترك يحيى حديث جابر بأخرة.

وقال ابن سعد: كان يدلس، وكان ضعيفاً جداً في رأيه وروايته.

وقال ابن عدي: له حديث صالح،... وقد احتمله الناس، ورووا عنه، وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة، ولم يختلف أحد في الرواية عنه.

وقال الميموني: قلت لخلف: قعد أحد عن جابر؟ فقال: لا أعلمه، كان ابن عيينة من أشدهم قولاً فيه وقد حدث عنه، وإنما كانت عنده ثلاثة أحاديث. قلت: صح عنه بشيء أنه كان يؤمن بالرجعة؟ قال: لا، ولكنه من شيعة علي. (١)

١ . راجع الأقوال المذكورة في: تهذيب الكمال: ٤ / ٤٦٥، الترجمة ٨٧٩؛ وميزان الاعتدال: ٣٧٩، الترجمة ١٤٢٥.

٢. حُمُرَانُ بْنُ أَعْيَنَ (المتوفى حدود ١٣٠ هـ)

كان من أكابر مشايخ الشيعة، وأحد حملة القرآن، ومن يُعدّ ويذكر اسمه في كتب القراء. (١)

روى عن الأئمة: زين العابدين علي بن الحسين، وأبي جعفر الباقر، وأبي عبدالله الصادق عليه السلام، وكان ذا منزلة رفيعة عند الباقر والصادق عليه السلام. (٢)

وقرأ على الباقر عليه السلام، وعلى عبيد بن نضلة، ويحيى بن وثاب، وغيرهما. (٣)

وكان يُتقن القرآن (٤)، عالماً بالنحو واللغة (٥)، من المتكلمين المناظرين. (٦)

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧) فلم يذكر فيه جرحاً.

وعن ابن معين: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم: شيخ.

وذكره ابن حبان في الثقات. (٨)

١. انظر: رسالة أبي غالب الزراري: ١١٣. ٢. انظر: رجال الكشي: ١٥٧، الترجمة ٧١.

٣. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء: ١ / ٢٦١ برقم ١١٨٩.

٤. ميزان الاعتدال: ١ / ٦٠٤ برقم ٢٢٩٢.

٥. رسالة أبي غالب الزراري: ١١٤.

٦. انظر: رجال الكشي: ٢٣٥ (ضمن ترجمة هشام بن الحكم، برقم ١٣١).

٧. ج ٣ / ٨٠ برقم ٢٨٩.

٨. انظر: تهذيب الكمال للمزني: ٣٠٦ / ٧، الترجمة ١٤٩٧.

ولحُمران روايات مسندة في مصادر الشيعة، منها: «المحاسن» لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، و «بصائر الدرجات» لمحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، وتفسير علي بن إبراهيم القمي (المتوفى بعد ٣٠٧ هـ)، و «التفسير» لمحمد بن مسعود العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)، و «الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و «من لا يحضره الفقيه» و «الأمالي» و «الخصال»، و «معاني الأخبار» كلها للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و «تهذيب الأحكام» و «الاستبصار»، و «الأمالي» كلها للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغيرها.

وإليك أحد أسانيد كل من: البرقي، والصفار، والقمي، والعياشي.

البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء [حميد بن المثنى العجلي]، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام.^(١)

الصفار، عن محمد بن الحسين [بن أبي الخطاب]، عن صفوان [بن يحيى]، عن ابن مسكان، عن حُجر بن زائدة، عن حُمران، عن أبي جعفر عليه السلام.^(٢)

القمي، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام.^(٣)

العياشي، عن الحسين^(٤)، عن محمد بن علي، عن المفضل بن

١. المحاسن: ٢٧٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب (٣٨)، ح ٣٨٧.

٢. بصائر الدرجات: ١ / ٢٤٣، ح ٤٦٢ (دار جواد الأئمة عليهم السلام، طبع عام ١٤٢٨ هـ).

٣. تفسير القمي: ١ / ١٠٨ تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ آل عمران: ١٩.

٤. الظاهر أنه (الحسين بن اشكيب المروزي الخراساني)، الذي أكثر عنه العياشي.

صالح، عن محمد [بن علي] الحلبي، عن حمران، عن أبي جعفر، وأبي
عبدالله عليه السلام. (١)

هذا، وقد روى له ابن ماجه حديثين، بإسناده عن سفيان الثوري، عن
حمران، وعن حمزة بن حبيب الزيات، عن حمران. (٢)

٣. أبو حمزة الثمالي (المتوفى ١٥٠ هـ)

ثابت بن أبي صفية دينار، أبو حمزة الثمالي الأزدي بالولاء، الكوفي.
لقي الأئمة: علي بن الحسين، وأبا جعفر الباقر، وأبا عبدالله الصادق،
وأبا الحسن الكاظم عليه السلام، وروى عنهم.

وكان من خيار رجال الشيعة وثقاتهم ومعتديهم في الرواية
والحديث. (٣)

عده اليعقوبي من الفقهاء أيام أبي العباس السفاح. (٤)

له كتاب التفسير، وكتاب النوادر، ورسالة الحقوق التي رواها عن علي
بن الحسين عليه السلام. (٥)

وله روايات مسندة في مصادر الشيعة، منها: «المحاسن» لأحمد بن
محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، و«بصائر الدرجات» لمحمد بن

١. شواهد التنزيل: ٢ / ٢٧٣، ح ٩٠٥، نقلاً عن تفسير العياشي.

٢. سنن ابن ماجه: كتاب الجنائز، الباب (٣٣)، ح ١٥٣٦، وكتاب المناسك، الباب (١٠٨)، ح
٣١١٩.

٣. رجال النجاشي: ١١٥، الترجمة ٢٩٦.

٤. تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٣٦٣.

٥. رجال النجاشي: ١١٥ - ١١٦.

الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، وتفسير علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (المتوفى بعد ٣٠٧ هـ)، وتفسير فرات الكوفي (من محدثي القرن الثالث وأوائل القرن الرابع)، و «الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و «من لا يحضره الفقيه» و «الأمالي»، و «الخصال» كلها للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)؛ و «الأمالي» للشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ)، وغيرها من المصادر التي روى فيها عن أبي حمزة: عاصم بن حميد الحنّاط، والنضر بن إسماعيل البجلي، وهشام بن سالم، ومالك بن عطية الأحمسي، ومحمد بن الفضيل بن غزوان الضبي، وعبدالله بن سنان، وآخرون.

واليك أحد أسانيد كل من: البرقي، والصفار، والقمي، والكليني إلى أبي حمزة الثمالي.

البرقي، عن أبيه، عن النضر [بن سويد]، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام. (١)

الصفار، عن يعقوب بن يزيد [بن حماد الأنباري]، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد [الأسدي]، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام. (٢)

القمي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبان بن عثمان [الأحمر]، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام. (٣)

١. المحاسن: ٢٦٤، كتاب مصابيح الظلم، الباب (٣٤)، ح ٣٣٦.
 ٢. بصائر الدرجات: ٧٩ / ٢، ح ١٠٨٥ (دار جواد الأئمة عليهم السلام، طبع عام ١٤٢٨ هـ).
 ٣. تفسير القمي: ١٧٨ / ١ تفسير قوله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا» المائدة:

ولأبي حمزة روايات مسندة في مصادر السنة، منها: سنن ابن ماجة، وسنن الترمذي، و «المستدرک علی الصحیحین» للحاکم النیسابوری، و «السنن الکبریٰ» للبيهقي، وغيرها من المصادر، التي روى فيها عن أبي حمزة: عاصم بن حميد الحنّاط، والنضر بن إسماعيل البجلي، وسفيان الثوري، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ووكيع بن الجراح، وعبد الملك بن أبي سليمان، وآخرون.

أقول: ومع أنّ هؤلاء الثقات عند السنة (باستثناء النضر بن سليمان، الذي اختلفت كلمتهم فيه)^(١) قد رووا عنه، إلا أنّ أكثر رجالهم في الجرح والتعديل قد ذهب إلى تضعيفه، كابن معين، وابن حنبل، وابن سعد، والدارقطني، وغيرهم من الذين لم يدرك أحد منهم أبا حمزة، وظهروا في العصور التي اشتدت فيها الخلافات المذهبية، وصارت أحد أهم أسباب الجرح.

توفي أبو حمزة سنة (١٥٠ هـ).

وعن ابن معين أنّه توفي سنة (١٤٨ هـ)^(٢).

وكان ثلاثة من أولاده قد استشهدوا مع الثائر العظيم زيد بن علي بن الحسين، وهم: نوح ومنصور وحمزة.

١. قال النسائي وأبو زرعة: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به. وقال العجلي: ثقة.

ميزان الاعتدال: ٢٥٥ / ٤ برقم ٩٠٥٧.

٢. كتاب المجروحين (لابن حبان): ٢٠٦ / ١. دار المعرفة في بيروت، طبع عام ١٤١٢ هـ.

٤. بُرَيْد بن معاوية

بريد بن معاوية بن أبي حكيم (واسمه حاتم) العجلي، أبو القاسم الكوفي، من أجلاء أصحاب الإمام الباقر ثم الصادق عليه السلام.

قال النجاشي: وجه من وجوه أصحابنا وفقه أيضاً. له محل عند الأئمة. قال أحمد بن الحسين (ابن الغضائري) إنه رأى له كتاباً يرويه عنه علي بن عقبة بن خالد الأسدي. (١)

وهو أحد الستة من أصحاب الإمامين أبي جعفر الباقر، وأبي عبدالله الصادق عليه السلام، الذين أجمعت الشيعة على تصديقهم والإقرار لهم بالفقه. (٢)

روى الكشي بإسناده عن جميل بن درّاج، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أوتاد الأرض وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البخترى المرادي، وزرارة بن أعين.

وروى بإسناده عن أبي العباس البقباق، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: أربعة أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً: بريد العجلي، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والأحول. (٣)

ولبريد روايات مسندة في مصادر الشيعة، منها: «المحاسن» لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، و«بصائر الدرجات» لمحمد بن

١. رجال النجاشي: ١١٢، الترجمة ٢٨٧.

٢. رجال الكشي: ٢٠٦، في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام.

٣. رجال الكشي: ٢٠٦ برقم ١١٥.

الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، وتفسير علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (المتوفى بعد ٣٠٧ هـ)، وتفسير فرات الكوفي (من محدثي القرن الثالث وأوائل القرن الرابع)، و«الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و«من لا يحضره الفقيه»، و«التوحيد»، و«معاني الأخبار» كلها للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و«الأمالي» للشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ)، و«تهذيب الأحكام»، و«الاستبصار» كلاهما للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغيرها.

وإليك أحد أسانيد كل من: البرقي، والصفار، والقمي، وفرات، والكليني، إلى بريد.

البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى [بن عمران] الحلبي، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام. (١)

الصفار، عن يعقوب بن يزيد [الأنباري، الكاتب]، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام. (٢)

القمي، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان الأحول، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام. (٣)

فرات، عن أحمد بن محمد بن علي بن عمر الزهري، عن أحمد بن الحسين بن المفلس، عن زكريا بن محمد [المؤمن]، عن عبد الله بن مسكان

١. المحاسن: ١ / ١٨٣، كتاب الصفوة، الباب (٤٤)، ح ١٨٢.

٢. بصائر الدرجات: ٢ / ٣٩٧، ح ١٦٩٠.

٣. تفسير القمي: ١ / ٢٥١، في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ الأعراف: ١٨٩.

وأبان بن عثمان [الأحمر]، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام. (١)

الكليني، عن الحسين بن محمد بن عامر الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابن أذينة، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام. (٢)

توفي بريد في حياة أبي عبد الله الصادق عليه السلام (المتوفى ١٤٨ هـ). وعن علي بن الحسن بن فضال أنه مات سنة (١٥٠ هـ). (٣)

٥. أبان بن تغلب (المتوفى ١٤١ هـ)

أبان بن تغلب البكري الجري بالولاء، القارئ، الفقيه، اللغوي، أبو سعيد الكوفي، من أجلاء الشيعة، عظيم المنزلة فيهم. كان مقدماً في كل فن من العلم، في القرآن والفقه والحديث والأدب واللغة والنحو.

لقي زين العابدين علي بن الحسين، وأبا جعفر الباقر، وأبا عبد الله الصادق عليه السلام، وروى عنهم، وكانت له عندهم منزلة وقدم.

قال له أبو جعفر عليه السلام: اجلس في مسجد المدينة وأفت الناس، فإني أحب أن يرى في شيعتي مثلك.

١. تفسير فرات الكوفي: ٤٢٨، ح ٥٦٧، تحقيق محمد الكاظم.

٢. الكافي: ١ / ٢٠٥، كتاب الحجّة، باب أن الأئمة عليهم السلام ولاية الأمر، ح ١.

٣. رجال النجاشي: ١١٢، الترجمة ٢٨٧.

رُوي عن أبان بن عثمان الأحمر أنَّ أبا عبد الله عليه السلام قال له: إنَّ أبان بن تغلب روى عني ثلاثين ألف حديث، فاروها عنه.

وكان أبان إذا قدم المدينة تقوّضت إليه الحلق، وأُخليت له سارية النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

وثقه: ابن سعد، وابن معين، وابن حنبل، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وأبو عبد الله الحاكم، وقال: كان قاصر الشيعة. (٢)

وقال الذهبي: شيعي جلد، لكنّه صدوق. (٣)

ولأبان كتب، منها: تفسير غريب القرآن، وكتاب الفضائل (رواهما النجاشي بإسناده عن سعيد بن أبي الجهم، عن أبان)؛ وكتاب صفين، رواه ابن عقدة بإسناده عن سيف بن عميرة، عن أبان. (٤)

وله روايات مسندة في مصادر الشيعة، منها: «المحاسن» لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، و«بصائر الدرجات» لمحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، و«التفسير» لمحمد بن مسعود العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)، وتفسير فرات بن إبراهيم الكوفي (المعاصر للعياشي)، و«الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني، (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و«من لا يحضره الفقيه»، و«الخصال»، و«الأمالى»، و«معاني الأخبار» كلّها للشيخ

١ . انظر: رجال النجاشي: ١٠، الترجمة ٧؛ وفهرست الطوسي: ٤٤، الترجمة ٦١ .

٢ . انظر أقوال هؤلاء وغيرهم في: تهذيب الكمال: ٦ / ٢، الترجمة ١٣٥ .

٣ . ميزان الاعتدال: ١ / ٥ برقم ٢ .

٤ . رجال النجاشي: ١١ .

الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و «الأمالي» للشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ)، و «تهذيب الأحكام»، و «الاستبصار» كلاهما للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغيرها من المصادر، التي روى فيها عن أبان: سيف بن عميرة النخعي، وأبان بن عثمان الأحمر، ومعاوية بن عمّار الدهني، وعبدالله بن سنان، وآخرون.

كما رويت له أحاديث في مصادر السنة، منها: صحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن ابن ماجه، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وصحيح ابن حبان، وغيرها من المصادر، التي روى فيها عن أبان: سيف بن عميرة النخعي، وأبان بن عثمان الأحمر، وشعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

توفي أبان سنة (١٤١ هـ).

روى الكشي بإسناده عن جميل بن دراج، قال: ذكرنا أبان بن تغلب عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال: رحمه الله، أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان. ^(١)

٦. زُرارة بن أعين (المتوفى ١٥٠ هـ)

قال ابن إسحاق النديم في وصفه: أكبر رجال الشيعة فقهاً وحديثاً ومعرفة بالكلام والتشيع. ^(٢)

وقال أبو العباس النجاشي: شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، وكان

١. رجال الكشي: ٢٧٩، الترجمة ١٥٦.

٢. الفهرست، للنديم: ٢٧٦.

قارئاً فقيهاً متكلماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، صادقاً فيما يرويه. قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عليه السلام: رأيت له كتاباً في الاستطاعة والجبر. ومات زرارة سنة (١٥٠ هـ). (١)

وهو أحد الستة من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، الذين ذكر الكشي أن الشيعة أجمعت على تصديقهم، والإقرار لهم بالفقه، وأن زرارة كان أفقهم. (٢)

وكفى في فضله ما رواه الكشي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: رحم الله زرارة بن أعين، لولا زرارة ونظراؤه لاندروست أحاديث أبي. وروى أيضاً عن سليمان بن خالد الأقطع، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما أجد أحداً أحيا ذكرنا وأحاديث أبي إلا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبُرَيْد بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي علي حلال الله وحرامه... (٣)

وقد جمع الشيخ بشير المحمدي المازندراني رواياته الموثقة في الكتب الروائية في كتاب سماه «مسند زرارة بن أعين - ط»، فبلغت (١٩٢٠) رواية.

وأنت تجد رواياته المسندة في المصادر الشيعية التالية: «المحاسن» لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، و«بصائر الدرجات»

١. رجال النجاشي: ١٧٥، الترجمة ٤٦٣.

٢. رجال الكشي: ٢٠٦.

٣. رجال الكشي: ١٢٤، الترجمة ٦٢.

لمحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، وتفسير علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (المتوفى بعد ٣٠٧ هـ)، و«التفسير» لمحمد بن مسعود العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)، و«الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و«كامل الزيارات» لأبي القاسم ابن قولويه (المتوفى ٣٦٨ هـ)، و«من لا يحضره الفقيه»، و«التوحيد»، و«الخصال»، و«معاني الأخبار»، و«الأمالي» جميعها للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و«تهذيب الأحكام»، و«الاستبصار» كليهما للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغيرها من المصادر.

٧. محمد بن مسلم الثقفي (المتوفى ١٥٠ هـ)

محمد بن مسلم بن رباح الثقفي، الطحان. أبو جعفر.

وصفه النجاشي بقوله: وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع، صحب أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام، وروى عنهما، وكان من أوثق الناس. له كتاب يسمى الأربعمائة مسألة في أبواب الحلال والحرام. ثم ذكر سنده إلى الكتاب. (١)

وهو أحد الأعلام الستة من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، الذين ذكر الكشي أن الشيعة أجمعت على تصديقهم، والانقياد لهم بالفقه. (٢)

وعده الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء، والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام الذين لا

١. رجال النجاشي: ٣٢٣، الترجمة ٨٨٢.

٢. رجال الكشي: ٢٠٦.

يُطعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم. (١)

روى أبو عمرو الكشي بإسناده عن عبدالله بن أبي يعفور العبدي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنه ليس كل ساعة ألقاك ويمكن القدوم، ويجيء الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كل ما يسألني عنه. قال: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي، فإنه قد سمع من أبي، وكان عنده وجيهاً؟ (٢)

ولنا ترجمة ضافية حول حياته ورواياته، طبعت في مقدمة «مسنده» الذي جمعه الشيخ بشير المحمدي المازندراني، وحوي (١٩٨٢) رواية، فلاحظ.

وأنت تجد رواياته المسندة مبثوثة في المصادر التالية: «المحاسن» لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، و«بصائر الدرجات» لمحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، و«التفسير» لمحمد بن مسعود العياشي (المتوفى ٣٢٠ هـ)، وتفسير فرات الكوفي (المعاصر للعياشي)، و«الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و«كامل الزيارات» لابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ)، و«من لا يحضره الفقيه»، و«التوحيد»، و«الخصال»، و«معاني الأخبار» و«الأمالي» كلها للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و«الأمالي» للشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ)، و«تهذيب الأحكام»، و«الاستبصار» كلاهما للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغيرها من المصادر.

١. الرسالة العددية: ٢٥ المطبوعة ضمن مصنفات الشيخ المفيد، المجلد التاسع.

٢. رجال الكشي: ١٤٥، الترجمة ٦٧.

٨. أبو بصير يحيى بن القاسم الأسدي

عرّفه النجاشي بقوله: يحيى بن القاسم، أبو بصير الأسدي، وقيل: أبو محمد، ثقة وجيه، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، وقيل: يحيى بن أبي القاسم، واسم أبي القاسم إسحاق. ثم ذكر إسناده إلى كتابه يوم وليلة، وقال: مات أبو بصير سنة ١٥٠ هـ. (١)

وقال الشيخ الطوسي: له كتاب مناسك الحج، رواه علي بن أبي حمزة والحسين بن أبي العلاء، عنه. (٢)

وهو (في قول) أحد الأعلام الستة من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، الذين ذكر الكشي أنّ الشيعة أجمعت على تصديقهم، والانقياد لهم بالفقه. (٣)

ولما كانت الكنية «أبو بصير» مشتركة بينه وبين ليث بن البختری (الآتي)، ذكرنا القرائن التي يُميّز بها أحدهما عن الآخر، في تقديمنا لـ «مسند أبي بصير» الذي قام بجمعه وترتيبه ولدنا الفاضل الشيخ بشير المحمدي المازندراني، وطبع عام ١٤٢٥ هـ في جزأين.

١. رجال النجاشي: ٤٤١، الترجمة ١١٨٧.

٢. الفهرست: ٥٠٤ برقم ٧٩٨.

٣. رجال الكشي: ٢٠٦.

٩. أبو بصير ليث بن البختري المرادي

عدّه البرقي في أصحاب أبي جعفر الباقر، وأبي عبدالله الصادق عليه السلام. (١)

وقال النجاشي: ليث بن البختري المرادي، أبو محمد، وقيل: أبو بصير الأصغر. روى عن: أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام. له كتاب يرويه جماعة، منهم أبو جميلة المفضل بن صالح. ثم ذكر سنده إلى الكتاب. (٢)

١٠. الفضيل بن يسار

الفضيل بن يسار النّهديّ، أبو القاسم، عربي، بصريّ، صميم، ثقة، روى عن: أبي جعفر، وأبي عبدالله عليه السلام، ومات في أيامه، وقال ابن نوح: يكنى أبا مسور. قال ذلك النجاشي، وأضاف: له كتاب يرويه جماعة. ثم ذكر سنده إلى الكتاب. (٣)

وهو أحد الأعلام الستة من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليه السلام، الذين ذكر أبو عمرو الكشي أنّ الشيعة أجمعت على تصديقهم، والانقياد لهم بالفقه. (٤)

كما عدّه الشيخ المفيد من الفقهاء الأعلام والرؤساء المأخوذ منهم

١. رجال البرقي: ١٠١ برقم ١٣٢، و ١٢٨ برقم ٤٦.

٢. رجال النجاشي: ٣٢١، الترجمة ٨٧٦.

٣. رجال النجاشي: ٣٠٩، الترجمة ٨٤٦.

٤. رجال الكشي: ٢٠٦.

الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا يُطعن عليهم، ولا طريق لذمّ واحد منهم^(١).

وللفضيل روايات مسندة في مصادر الشيعة، منها: «المحاسن» لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، و«بصائر الدرجات» لمحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، و«الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و«كامل الزيارات» لابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ)، و«من لا يحضره الفقيه»، و«الخصال»، و«التوحيد»، و«معاني الأخبار» كلها للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و«الأمالي» للشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ)، و«تهذيب الأحكام»، و«الاستبصار» كلاهما للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغيرها من المصادر.

هؤلاء عشرة من أعلام رواة الحديث، الذين عاصروا الإمام محمد الباقر عليه السلام، ورووا عنه، وعن ولده الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ذكرناهم من أجل إلفات نظر الباحث إلى مبلغ عناية الشيعة بالسنة الشريفة وحفظها ونشرها وتدوينها في تلك الفترة، التي تلتها مدة ازدهار أكبر ونشاط أوسع في هذا المجال في أيام إمامة الصادق عليه السلام.

ولمّا كان سرد أسماء الرواة عن الصادق عليه السلام - فضلاً عن بيان أحوالهم ورواياتهم - أمراً صعب المنال، ويستغرق صفحات جمّة، تُخرج الكتاب عمّا رُسم له من خطة، فإننا نقتصر هنا على ذكر عدد من كبار الرواة عنه عليه السلام، ليكون مؤشراً على فاعلية دورهم في خدمة السنة الشريفة.

١. إبراهيم بن عيسى (ويقال ابن عثمان)، أبو أيوب الخزاز.
له كتاب نوادر. وثقه علي بن الحسن بن فضال، والنجاشي، والطوسي.
٢. أيوب بن الحر الجعفي.
له كتاب. وثقه النجاشي، والطوسي.
٣. جميل بن دراج النخعي، أخو القاضي نوح بن دراج.
له ثلاثة كتب، انفراد هو بتأليف أحدها، وشاركه في الثاني محمد بن
حمران، وفي الثالث: مرازم بن حكيم. وكان من وجوه الشيعة وثقاتهم.
٤. جميل بن صالح الأسدي.
له كتاب. وثقه النجاشي.
٥. حريز بن عبدالله الأزدي، السجستاني.
له من الكتب: الصلاة، والزكاة، والصوم، والنوادر. وثقه الطوسي. وقال
الدارقطني: كان من شيوخ الشيعة.
٦. حفص بن سالم، أبو ولاد الحنّاط.
له كتاب. وثقه النجاشي، والطوسي.
٧. الحكم بن مسكين الثقفي.
له كتاب الوصايا، وكتاب الطلاق، وكتاب الظهار.
٨. حمزة بن حمران بن أعين.
له كتاب، رواه عنه صفوان بن يحيى.

٩. حنان بن سدير بن حكيم الصيرفي.

له كتاب في صفة الجنة والنار. وثقه ابن حبان، والطوسي.

١٠. ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي.

له كتاب. وثقه الطوسي.

١١. ربعي بن عبدالله بن الجارود الهذلي، أبو نعيم البصري.

له كتاب. وثقه ابن حبان، والنجاشي. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

١٢. سيف بن عميرة النخعي.

له كتاب. وثقه النجاشي، والطوسي. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:

يُغرب.

١٣. ظريف بن ناصح الكوفي ثم البغدادي.

له كتب، منها: كتاب الديات، وكتاب الحدود، وكتاب النوادر، وكتاب

الجامع في سائر أبواب الحلال والحرام. وثقه النجاشي.

١٤. عاصم بن حميد الحنفي، الحنّاط.

له كتاب. وثقه أبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو زرعة الرازي، والنجاشي.

١٥. عبدالله بن أبي يعفور العبدي.

له كتاب. وثقه النجاشي.

١٦. عبدالله بن بكير بن أعين.

له كتاب. وثقه الشيخ المفيد، والشيخ الطوسي.

١٧ . عبدالله بن سنان بن طريف.

له كتاب الصلاة الكبير، وكتاب الصلاة الذي يُعرف بعمل اليوم والليلة، وكتاب في سائر أبواب الحلال والحرام. وكان من أعلام الشيعة وثقاتهم.

١٨ . عبدالله بن طلحة النهدي.

له كتاب، رواه عنه علي بن إسماعيل الميثمي.

١٩ . عبيدالله بن علي بن أبي شعبة الحلبي.

له كتاب. وكان من أعلام الشيعة وثقاتهم.

٢٠ . عقبة بن خالد الأسدي.

له كتاب. وروى عن الصادق عليه السلام أقضية النبي صلى الله عليه وآله.

٢١ . العلاء بن رزين القلاء.

له كتاب. وثقه النجاشي، والطوسي.

٢٢ . علي بن غراب الفزاري.

له كتاب. وثقه ابن معين، وابن قانع. وعده ابن إسحاق النديم من مشايخ الشيعة. توفي سنة (١٨٤ هـ).

٢٣ . عمّار بن موسى الساباطي.

له كتاب. وثقه النجاشي، والطوسي.

٢٤ . عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي.

وثقه النجاشي. وهو أحد أعلام الفقهاء.

٢٥. عيص بن القاسم بن ثابت البجلي.

له كتاب. وثقه النجاشي.

٢٦. غياث بن إبراهيم التميمي الدارمي، أبو محمد البصري، الكوفي.

له كتاب مبوّب في الحلال والحرام. وثقه النجاشي.

٢٧. فيض بن المختار الجعفي.

له كتاب. وثقه النجاشي.

٢٨. الفضل بن عبد الملك، أبو العباس البقباق.

له كتاب. وثقه سعد بن عبدالله الأشعري، والنجاشي.

٢٩. مالك بن عطية الأحمسي البجلي.

له كتاب. وثقه النجاشي.

٣٠. محمد بن علي بن النعمان، مؤمن الطاق.

له كتب، منها: الاحتجاج في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب المعرفة،

وكتاب افعل لا تفعل. وكان من أجلاء الشيعة وثقاتهم.

٣١. محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي.

له كتاب التفسير، وكتاب مبوّب في الحلال والحرام. وثقه النجاشي،

والطوسي.

٣٢. مسعدة بن زياد الرّبعي.

له كتاب في الحلال والحرام. وثقه النجاشي.

٣٣. معاوية بن عمّار الدُّهني البجليّ.

له كتب، منها: الصلاة، والحجّ، والزكاة. وثقّه النجاشي، وابن حبان. وقال الذهبي: صدوق. توفي سنة (١٧٥ هـ).

٣٤. منصور بن حازم البجليّ.

له كتاب الحجّ، وكتاب أصول الشرائع. وثقّه النجاشي.

٣٥. يعقوب بن سالم الأحمر.

له كتاب مَبُوب في الحلال والحرام. وثقّه النجاشي.^(١)

تلامذة الإمام موسى الكاظم عليه السلام

واصل طلاب مدرسة أئمة أهل البيت عليهم السلام نشاطهم في رواية الحديث وضبطه وتدوينه ودراسته في أيام إمامة موسى الكاظم عليه السلام، على الرغم ممّا كان يتعرض له الإمام وشيعته من ضغوط، وممارسات قمعية، لا سيما في عهد هارون العباسي، الذي استشهد الإمام في سجنه ببغداد عام (١٨٣ هـ).

وكان عليه السلام قد سهر على حماية الجامعة الجعفرية وحراستها، وحرص على تربية مجموعة من الشخصيات العلمية، القادرة على مواجهة الأعاصير التي ترمي إلى تقويض بناء هذه الجامعة.

يقول السيد ابن طاووس: إنّه كان جماعة من خاصة أبي الحسن

١. انظر تراجم هؤلاء الأعلام من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام في: رجال البرقي (مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، طبع عام ١٤٣٠ هـ)، ورجال النجاشي، ورجال الطوسي، وفهرست الطوسي.

موسى عليه السلام، من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في أكماتهم ألواح
آبنوس لطاف وأميال، فإذا نطق عليه السلام بكلمة وأفتى في نازلة أثبت القوم ما
سمعوا منه فيها (١).

وكتب السيد أمير علي: قد توفي الإمام جعفر الصادق عليه السلام عام ١٤٨ هـ
في المدينة، غير أن مدرسته ولحسن الحظ لم تنته بل حافظت على ازدهارها
بقيادة خليفته وابنه موسى الكاظم عليه السلام. (٢)

يُشار إلى أن الشيخ الطوسي: أورد أسماء أكثر من ٢٧٠ تلميذاً من
تلامذته عليه السلام. وها نحن نترجم لخمسة منهم، حتى يقف القارئ على جانب
من سير الحديث في عصر الإمام عليه السلام.

١. ثعلبة بن ميمون

ذكر حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد، قوله: ثقة، خير،
فاضل، مقدم، معلوم في العلماء والفقهاء من هذه العصابة. (٣)

وعرفه النجاشي بقوله: أبو إسحاق النحوي، كان وجهاً في أصحابنا
قارئاً فقيهاً نحويّاً لغويّاً راوية، وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد، روى
عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام. له كتاب تختلف الرواية عنه، قد رواه
جماعات من الناس. (٤)

وعده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وقال: كوفي. له

١. الأنوار البهية: ١٧٠. ٢. مختصر تاريخ العرب: ٢٠٩.
٣. رجال الكشي: برقم ٢٨٢. ٤. رجال النجاشي: ١١٧ برقم ٣٠٢.

كتاب روى عن أبي عبد الله عليه السلام يكنى أبا إسحاق. (١)

ولثعلبة روايات مسندة في مصادر الشيعة، منها: «المحاسن» لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، و «بصائر الدرجات» لمحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، وتفسير فرات الكوفي (من محدثي القرن الثالث وأوائل القرن الرابع)، و «الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و «كامل الزيارات» لابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ)، و «من لا يحضره الفقيه» و «التوحيد»، و «الخصال»، و «معاني الأخبار» للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و «تهذيب الأحكام»، و «الاستبصار» كلاهما للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغيرها من المصادر.

واليك أحد أسانيد كل من البرقي، والصفار، و فرات، إلى ثعلبة:

البرقي، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي إسحاق النحوي [ثعلبة] (٢).

الصفار، عن محمد بن الحسين [بن أبي الخطاب]، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة. (٣)

فرات، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون. (٤)

١. رجال الطوسي: ٣٣٣ برقم ٤٩٦٠.

٢. المحاسن: ١٦٢، كتاب الصفوة، باب التزكية (٣٠)، الحديث ١١١.

٣. بصائر الدرجات: ٥٦/٢، ح ١٠٣٥.

٤. تفسير فرات: ١٢٤، ح ١٣٥.

٢. يونس بن عبدالرحمن (المتوفى ٢٠٨ هـ)

كان من أجلاء المحدثين وأكابر الفقهاء في عصره.
عرّفه ابن إسحاق النديم بقوله: من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام. من
موالي آل يقطين. علامة زمانه، كثير التصنيف والتأليف على مذاهب
الشيعة. (١)

وقال النجاشي: كان وجهاً في أصحابنا، متقدماً، عظيم المنزلة. ولد في
أيام هشام بن عبد الملك، ورأى جعفر بن محمد عليه السلام. بين الصفا والمروة
ولم يرو عنه، وروى عن أبي الحسن موسى والرضا عليه السلام. وكان الرضا عليه السلام
يشير إليه في العلم والفتيا. (٢)

روى الكشي بإسناده عن عبدالعزيز بن المهدي الأشعري القمي
(وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصته) قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: إنني لا ألقاك في
كل وقت، فممن أخذ معالم ديني؟ قال: خذ عن يونس بن عبدالرحمن. (٣)
وصنف يونس أكثر من ثلاثين كتاباً، منها: جوامع الآثار، وعلل
الحديث، والعلل الكبير، والشرائع، وتفسير القرآن، واختلاف الحج،
والمكاسب، والحدود، والفرائض، والإمامة، والردّ على الغلاة، وكتاب يوم
وليلة، الذي ورد في شأنه هذا الخبر:

عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: عرضتُ على أبي محمد
صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس، فقال لي: تصنيف من هذا؟

٢. رجال النجاشي: ٤٤٦، الترجمة ١٢٠٨.

١. الفهرست: ٢٧٦.

٣. رجال الكشي: ٤٠٩، الترجمة ٣٥١.

فقلت: تصنيف يونس مولى آل يقطين. فقال: أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة. (١)

وليونس روايات كثيرة، زخرت بها الكتب التالية: «المحاسن» لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، و«بصائر الدرجات» لمحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، و«قرب الإسناد» لعبد الله بن جعفر الحميري (المتوفى بعد ٢٩٧ هـ)، وتفسير علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (المتوفى بعد ٣٠٧ هـ)، و«الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و«كامل الزيارات» لابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ)، و«من لا يحضره الفقيه»، و«التوحيد»، و«الخصال»، و«معاني الأخبار»، و«الأمالي» كلها للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و«الأمالي» للشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ)، و«تهذيب الأحكام»، و«الاستبصار»، و«الأمالي» جميعها للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ).

وإليك أحد أسانيد كل من: البرقي، والصفار، والحميري، إلى يونس.

البرقي، عن محمد بن عيسى [بن عبيد] بن يقطين، عن يونس بن عبد الرحمن. (٢)

الصفار، عن إبراهيم بن هاشم [الكوفي ثم القمي]، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبد الرحمن. (٣)

١. انظر: رجال النجاشي، وفيه سائر تصانيفه.

٢. المحاسن: ١ / ١٥، كتاب الأشكال والقرائن، باب فضل قول الخير (٩)، ح ٤٢.

٣. بصائر الدرجات: ١ / ٢٧٨، ح ٥٢٢.

الحميري، عن محمد بن عيسى [بن عبيد]، عن يونس بن
عبدالرحمن. (١)

٣. عبدالله بن المغيرة

كان من أجلاء فقهاء الشيعة وثقات محدثيهم. يكنى أبا محمد.
عرّفه النجاشي بقوله: كوفي، ثقة ثقة، لا يعدل به أحد من جلالته ودينه
وورعه. روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام. قيل: إنه صنّف ثلاثين كتاباً، والذي
رأيت أصحابنا عليهم السلام يعرفون منها: كتاب الرضوء وكتاب الصلاة، وقد روى هذه
الكتب كثير من أصحابنا، إلى أن قال: وله كتاب الزكاة وكتاب الفرائض وكتاب
في أصناف الكلام. ثم ذكر إسناده إلى هذه الكتب. (٢)

وعده البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام وفي أصحاب الرضا عليه السلام وقال:
خزاز كوفي. (٣)

وهو أحد الأعلام الستة من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا عليهم السلام،
الذين ذكر أبو عمرو الكشي أنّ الشيعة أجمعت على تصديقهم، والإقرار لهم
بالفقه والعلم. (٤)

وله روايات كثيرة، تجدها مبثوثة في الكتب التالية: «المحاسن» لأحمد
بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، و«بصائر الدرجات» لمحمد

١. قرب الإسناد: ٣٠٦، ح ١٢٠٠. ٢. رجال النجاشي: ٢١٥، الترجمة ٥٦١.

٣. رجال البرقي: ٢٩٧ برقم ٦٧، و ٣٢٧ برقم ٩ (مؤسسة الإمام الصادق، طبع عام ١٤٣٠ هـ).

٤. رجال الكشي: ٤٦٦.

بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، وتفسير علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (المتوفى بعد ٣٠٧ هـ)، و «التفسير» لمحمد بن مسعود العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)؛ وتفسير فرات بن إبراهيم الكوفي (المعاصر للعياشي)، و «الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و «كامل الزيارات» لابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ)، و «من لا يحضره الفقيه»، و «التوحيد»، و «الخصال»، و «معاني الأخبار»، و «الأمالي» جميعها للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و «الأمالي» للشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ)، و «تهذيب الأحكام»، و «الاستبصار»، و «الأمالي» كلها للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغيرها من الكتب.

وإليك أحد أسانيد كل من البرقي، والصفار، والقمي، وفرات، والكليني، إلى عبدالله بن المغيرة.

البرقي، عن أبيه [محمد بن خالد]، عن عبدالله بن المغيرة. (١)

الصفار، عن عبدالله بن محمد بن عيسى [الأشعري]، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة. (٢)

القمي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن المغيرة. (٣)

الكليني، عن محمد بن يحيى [الطار]، عن أحمد بن محمد بن

١. المحاسن: ٢١١، كتاب مصابيح الظلم، باب المقاييس والرأي (٧)، ح ٧٨.

٢. بصائر الدرجات: ٢٠٣ / ٢، ح ١٣٠٤.

٣. تفسير القمي: ١٩٩ / ٢، تفسير قوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ إِنِّي أَدْبَحُكَ﴾ الصافات:

عيسى [الأشعري]، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة . (١)

٤. عبدالله بن مسكان

كان من أجلاء المحدثين وأكابر الفقهاء، من أصحاب الإمام موسى الكاظم عليه السلام. يكنى أبا محمد .

عرّفه النجاشي بقوله: ثقة عين، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام وقيل: إنه روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وليس بثبت. له كتب، منها: كتاب في الإمامة، وكتاب في الحلال والحرام، وأكثره عن محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي. ثم ذكر سنده إلى كتبه، وقال: مات في أيام أبي الحسن عليه السلام قبل الحادثة (٢). ولعله يريد بالحادثة، حادثة الوقف، التي حصلت بعد شهادة الكاظم عليه السلام سنة (١٨٣ هـ) .

وعده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. (٣)
وقال في الفهرست: عبدالله بن مسكان ثقة له كتاب رويناه بالإسناد الأول عن ابن أبي عمير وصفوان جميعاً عنه.
وعده الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء الأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق لذم واحد منهم (٤) .

ولابن مسكان روايات جمّة، زخرت بها الكتب التالية: «المحاسن»

١ . الكافي: ١ / ٢٨٨، كتاب الحجّة، باب ما نص الله عزوجل ورسوله على الأئمة، ح ٢ .
٢ . رجال النجاشي: ٢١٤ برقم ٥٥٩ .
٣ . رجال الطوسي: ٢٦٤ برقم ٣٧٧٤ .
٤ . الرسالة العددية: ٢٥ - ٤٦، المطبوعة ضمن مصنفات الشيخ المفيد، المجلد ٩ .

لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، و «بصائر الدرجات»
 لمحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، و «التفسير» لمحمد بن مسعود
 العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)، و تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي (المعاصر
 للعياشي)، و «الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و «كامل
 الزيارات» لابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ)، و «من لا يحضره الفقيه»،
 و «التوحيد»، و «الخصال»، و «معاني الأخبار»، و «الأمالي» كلها للشيخ
 الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و «الأمالي» للشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ)، و
 «تهذيب الأحكام»، و «الاستبصار» كلاهما للشيخ أبي جعفر الطوسي
 (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغيرها من الكتب.

وإليك أحد أسانيد كل من البرقي، والصفار، و فرات، إلى عبدالله بن
 مسكان.

البرقي، عن أبيه [محمد بن خالد]، عن النضر بن سويد، عن يحيى
 [بن عمران] الحلبي، عن عبدالله بن مسكان. (١)

الصفار، عن محمد بن عبد الجبار [القمي]، عن أبي عبدالله [محمد
 بن خالد] البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن ابن مسكان. (٢)

فرات، عن أحمد بن محمد بن علي بن عمر الزهرّي، عن أحمد بن
 الحسين بن المفلس، عن زكريا بن محمد [المؤمن]، عن عبدالله بن
 مسكان. (٣)

١. المحاسن: ١ / ١٤٦، كتاب الصفوة، باب أنتم على الحق (١٥)، ح ٥٢.

٢. بصائر الدرجات: ٢ / ٢٠١، ح ١٢٩٩.

٣. تفسير فرات الكوفي: ٤٢٨ - ٤٢٩، ح ٥٦٧.

٥. علي بن يقطين (المتوفى ١٨٢ هـ)

علي بن يقطين بن موسى الأسدي بالولاء، أبو الحسن البغدادي، الكوفي الأصل، من خواص أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام.

ولد بالكوفة سنة (١٢٤ هـ)، واستوزره هارون العباسي، وتوفي ببغداد سنة (١٨٢ هـ).

قال أبو العباس النجاشي: قال أصحابنا: روى علي بن يقطين عن أبي عبدالله عليه السلام حديثاً واحداً، وروى عن موسى عليه السلام فأكثر. له كتاب مسائله. ^(١)

وقال الشيخ الطوسي في وصفه: ثقة، جليل القدر، له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى عليه السلام، عظيم المكانة في الطائفة.

ثم قال: ولعلي بن يقطين كتب، منها: كتاب ما سئل عنه الصادق عليه السلام من الملاحم، وكتاب مناظرة الشاك بحضرة عليه السلام، وله مسائل عن أبي الحسن موسى عليه السلام. ثم ذكر طريقه إلى هذه الكتب. ^(٢)

روى عن علي بن يقطين جماعة، منهم: ابنه الحسين، وأخوه يعقوب بن يقطين، ومحمد بن أبي عمير، وعبدالرحمن بن الحجّاج البجلي، وحمّاد بن عثمان، وإبراهيم ابن أبي محمود الخراساني، وسعد بن أبي خلف الزام، وآخرون.

وقد توزعت رواياته على الكتب التالية: «المحاسن» لأحمد بن محمد

١. رجال النجاشي: ٢٧٣، الترجمة ٧١٥.

٢. فهرست الطوسي: ٢٧٠ برقم ٣٨٩.

بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، و «بصائر الدرجات» لمحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، و «قرب الإسناد» لعبد الله بن جعفر الحميري (المتوفى بعد ٢٩٧ هـ)، و «التفسير» لمحمد بن مسعود العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)، و «الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و «من لا يحضره الفقيه»، و «التوحيد»، و «الأمالي» كلها للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و «تهذيب الأحكام»، و «الاستبصار» كليهما للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغيرها من الكتب. (١)

١. انظر ترجمة علي بن يقطين في أعيان الشيعة: ٨ / ٣٧١؛ ومعجم رجال الحديث: ١٢ / ٢٢٧
برقم ٨٥٨٧؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ٢ / ٤٠٥ برقم ٥٦٩.

الشيعة والحديث في القرن الثالث

تلامذة الإمام علي الرضا عليه السلام

دأب الإمام أبو الحسن الرضا عليه السلام، الذي كان يقيم بالمدينة المنورة، على بث العلم في شتى مجالاته خصوصاً في مجال الفقه والحديث، على الرغم من الرقابة التي كان يفرضها عليه حكّام عصره، ولكنه عليه السلام - كما يظهر - استثمر الجو المناسب في فترة حكم الأمين (١٩٣ - ١٩٨ هـ)، الذي انشغل بملذاته، وبصراعاته مع أخيه المأمون، استثمره في تربية أهل العلم، وتزويدهم بالعلوم والمعارف.

ثم واصل عليه السلام عطاءه الفكري، ونشاطه العلمي في خراسان (بعد أن استدعاه إليها المأمون، وأكرهه على قبول ولاية العهد)، وبرز دوره عليه السلام في مجالس المناظرات، التي كان يعقدها المأمون، ويحضرها زعماء الأديان، وأرباب المقالات، وعلماء الفرق العقائدية الإسلامية.

هذا، وقد تلمذ للإمام عليه السلام وسمع منه جمع غفير من الفقهاء والعلماء والرواة، أورد الشيخ الطوسي في رجاله أسماء أكثر من (٣٠٠) شخص منهم. وإليك ترجمة خمسة أعلام من كبار الفقهاء والمحدثين، الذين انتهلوا من ندير علمه عليه السلام:

١. صفوان بن يحيى (المتوفى ٢١٠ هـ)

صفوان بن يحيى البجلي، أبو محمد الكوفي، بياع السابري، أحد الأعلام الستة من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام، الذين ذكر أبو عمرو الكشي أن الشيعة أجمعت على تصديقهم والإقرار لهم بالفقه والعلم. (١)

وكانت له عند الرضا عليه السلام منزلة شريفة، وقد توكل له ولأبي جعفر الجواد عليهما السلام، وصنف ثلاثين كتاباً، يُعرف منها: الوضوء، والصلاة، والصوم، والحج، والزكاة، والنكاح، والطلاق، والفرائض، والوصايا، والشراء والبيع، والعق والتدبير، والبشارات، والنوادر. ذكر ذلك أبو العباس النجاشي، وقال: مات صفوان بن يحيى رضي الله عنه سنة عشر ومائتين. (٢)

أما ابن إسحاق النديم، فذكر من كتبه: الشراء والبيع، والتجارات غير الأول، المحبة والوظائف، والوصايا، والآداب، وبشارات المؤمن. (٣)
قال النجاشي: ثقة، ثقة، عين. (٤)

وقال الطوسي: أوثق أهل زمانه عند أهل الحديث وأعبدتهم. (٥)

وكان صفوان غزير العلم، كثير الرواية.

وقد زحرت الكتب التالية برواياته: «المحاسن» لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، و«بصائر الدرجات» لمحمد بن الحسن

١. رجال الكشي: ٤٦٦، تحقيق السيد أحمد الحسيني.

٢. رجال النجاشي: ١٩٧، الترجمة ٥٢٤.

٣. الفهرست: ٢٧٨. ٤. رجال النجاشي: ١٩٧.

٥. الفهرست: ٢٤١، الترجمة ٣٥٦.

الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، و «قرب الإسناد» لعبدالله بن جعفر الحميري (المتوفى بعد ٢٩٧ هـ)، وتفسير علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (المتوفى بعد ٣٠٧ هـ)، و «التفسير» لمحمد بن مسعود العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)، وتفسير فرات بن إبراهيم الكوفي (المعاصر للعياشي)، و «الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و «كامل الزيارات» لابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ)، و «من لا يحضره الفقيه»، و «التوحيد»، و «الخصال»، و «الأمالي»، و «معاني الأخبار» كلها للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١ هـ)، و «الأمالي» للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي (المتوفى ٤١٣ هـ)، و «تهذيب الأحكام»، و «الاستبصار»، و «الأمالي» كلها للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغيرها من الكتب.

وإليك أحد أسانيد كل من: البرقي، والصفار، والحميري، والقمي، وفرات، إلى صفوان.

البرقي، عن أبيه [محمد بن خالد]، عن صفوان بن يحيى. (١)
الصفار، عن محمد بن الحسين [بن أبي الخطاب الزيات]، عن صفوان. (٢)

الحميري، عن أيوب بن نوح [بن دراج النخعي]، عن صفوان بن يحيى. (٣)

١. المحاسن: ١ / ٢١٤، كتاب مصابيح الظلم، باب المقاييس والرأي (٧)، ح ٩٥.

٢. بصائر الدرجات: ٩٧، ح ١٦٣. ٣. قرب الإسناد: ٣٤٠، ح ١٢٤٦.

القَمِّي، عن أبيه [إبراهيم بن هاشم]، عن صفوان بن يحيى. (١)

٢. ابن أبي نصر البزنطي (المتوفى ٢٢١ هـ)

أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر زيد، أبو جعفر الكوفي، المعروف بالبزنطي، أحد الأعلام الستة من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام، الذين ذكر أبو عمرو الكشي أن الشيعة أجمعت على تصديقهم، والإقرار لهم بالفقه والعلم. (٢)

وقال النجاشي: لقي الرضا وأبا جعفر [الجواد] عليهما السلام وكان عظيم المنزلة عندهما، وله كتب منها؛ الجامع، وكتاب النوادر، وكتاب نوادر آخر. مات سنة (٢٢١ هـ). (٣)

أما ابن إسحاق النديم، فذكر له من الكتب: كتاب ما رواه عن الرضا عليه السلام، وكتاب الجامع، وكتاب المسائل. (٤)

وذكره الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وفي أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ووثقه. (٥)

أقول: ما أشار إليه النجاشي من أن له كتاباً باسم الجامع هو أحد

١. تفسير القمي: ١١٧/١، تفسير قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾. آل عمران: ١٠٦.

٢. رجال الكشي: ٤٦٦.

٣. رجال النجاشي: ٧٥، الترجمة ١٨٠.

٤. الفهرست: ٢٧٦.

٥. رجال الطوسي: ٣٢٢ برقم ٤٩٥٤ و ٣٥٢ برقم ٥١٩٦.

الجوامع الأولية المدونة قبل الكتب الأربعة التي تعدّ من الجوامع الثانوية. ولا بن أبي نصر روايات جمّة، زخرت بها الكتب التالية: «المحاسن» لأحمد بن محمد بن خالد البرقيّ (المتوفى ٢٧٤ هـ)، وقد روى عنه مشافهة. ^(١) و «بصائر الدرجات» لمحمد بن الحسن الصفّار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، و «قرب الإسناد» لعبدالله بن جعفر الحميريّ (المتوفى بعد ٢٩٧ هـ)، و «التفسير» لمحمد بن مسعود العياشيّ (المتوفى ٣٢٠ هـ)، وتفسير فرات بن إبراهيم الكوفي (المعاصر للعياشيّ)، و «الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و «كامل الزيارات» لابن قولويه القميّ (المتوفى ٣٦٨ هـ)، و «من لا يحضره الفقيه»، و «التوحيد»، و «الخصال»، و «معاني الأخبار»، و «الأمالي» جميعها للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و «تهذيب الأحكام» و «الاستبصار»، كلاهما للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغيرها من الكتب.

واليك أحد أسانيد كلّ من: الصفّار، والحميري، وفرات، والكليني، إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر.

الصفّار، عن أحمد بن محمد [بن عيسى الأشعريّ]، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر. ^(٢)

الحميري، عن محمد بن الحسين [بن أبي الخطّاب]، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر. ^(٣)

١. المحاسن: ١ / ٩٤، كتاب عقاب الأعمال، باب (١٨)، ح ٥٠، وص ٢٠٤، كتاب مصابيح الظلم، باب (٤)، ح ٥٣، وغير ذلك.

٢. بصائر الدرجات: ١ / ٤٩، ح ٦١.

٣. قرب الإسناد: ١٦٠، ح ٥٨٥.

فرات، عن إسماعيل بن إبراهيم [الفارسي]، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر. (١)

الكليني، عن محمد بن يحيى [العطار]، عن أحمد بن محمد بن عيسى [الأشعري]، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر. (٢)

٣. الحسن بن محبوب (المتوفى ٢٢٤ هـ)

الحسن بن محبوب السمرّاد (ويقال الزرّاد)، أبو علي الكوفي، أحد الأعلام الستة من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام، الذين ذكر أبو عمرو الكشي أنّ الشيعة أجمعت على تصديقهم، والإقرار لهم بالفقه والعلم. (٣)

وثقه الشيخ الطوسي، وقال: روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام. وكان جليل القدر، يُعد في الأركان الأربعة في عصره، له كتب كثيرة، منها؛ كتاب المشيخة، كتاب الحدود، كتاب الديات، كتاب الفرائض، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب النوادر (نحو ألف ورقة)، وزاد ابن النديم؛ كتاب التفسير، كتاب العتق رواه أحمد بن محمد بن عيسى، وغير ذلك. (٤)

ثم إنّ النجاشي لم يتعرض لترجمته والظاهر أنه سقط من النسخ والآ

١. تفسير فرات الكوفي: ١٢٤، ح ١٣٥.

٢. الكافي: ١ / ٥٢، كتاب فضل العلم، باب رواية الكتب والحديث، ح ١٣.

٣. رجال الكشي: ٤٦٦.

٤. الفهرست: ١٢٢ برقم ١٦٢.

فلا تحتمل غفلة النجاشي عن ترجمة هذا المحدث الكبير، كيف وقد أشار إلى كتابه (المشيخة) في موردين هما:

١. ترجمة جعفر بن بشير، وقال فيها: وله كتاب المشيخة مثل كتاب الحسن بن محبوب إلا أنه أصغر منه. (١)

٢. ترجمة داود بن كورة، قال فيها: وهو الذي بَوَّب كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى، وكتاب المشيخة للحسن بن محبوب السراد على معاني الفقه. (٢)

وللحسن بن محبوب روايات كثيرة، تجدها في الكتب التالية: «المحاسن» لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، وقد روى عنه مشافهة (٣)، وبواسطة واحدة كأبيه (٤) وغيره، و«بصائر الدرجات» لمحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، و«قرب الإسناد» لعبد الله بن جعفر الحميري (المتوفى بعد ٢٩٧ هـ)، و«تفسير» علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (المتوفى بعد ٣٠٧ هـ)، و«التفسير» لمحمد بن مسعود العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)، و«تفسير» فرات بن إبراهيم الكوفي «المعاصر للعياشي»، و«الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و«كامل الزيارات» لابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ)، و«من لا يحضره الفقيه»، و«التوحيد»، و«معاني الأخبار»، و«الخصال»، و«الأمالي» كلها للشيخ

١. رجال النجاشي: ١١٩، الترجمة ٣٠٤.

٢. رجال النجاشي: ١٥٨، الترجمة ٤١٦.

٣. المحاسن: ١ / ٢٦٣، كتاب مصابيح الظلم، باب (٣٤)، الأحاديث: ٣٢٨ - ٣٣٠.

٤. المحاسن: ١ / ٣١٩، كتاب العلل، ح ٤٩.

الصدوق (المتوفى ٣٨١هـ)، و «تهذيب الأحكام»، و «الاستبصار»، و «الأمالي» كلها للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠هـ)، وغيرها من الكتب.

وإليك أحد أسانيد كل من: الصفار، والحميري، والقمي، و فرات، والكليني، إلى الحسن بن محبوب:

الصفار، عن محمد بن الحسين [بن أبي الخطاب الهمداني الزيّات]،
عن الحسن بن محبوب. (١)

الحميري، عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى [الأشعري]، عن
الحسن بن محبوب. (٢)

القمي، عن أبيه [إبراهيم بن هاشم]، عن الحسن بن محبوب. (٣)
فرات، عن علي بن محمد الزهري، عن إبراهيم بن سليمان، عن
الحسن بن محبوب. (٤)

الكليني، عن محمد بن يحيى [العطار]، عن أحمد بن محمد بن
عيسى [الأشعري]، ومحمد بن الحسين [بن أبي الخطاب]، عن ابن
محبوب. (٥)

٤. محمد بن إسماعيل بن بزيع

محمد بن إسماعيل بن بزيع، أبو جعفر الكوفي، من أصحاب الإمامين

١ . بصائر الدرجات: ٣٠٢ / ١، ح ٥٧٧ .

٢ . قرب الإسناد: ١٦٣، ح ٥٩٥ .

٣ . تفسير القمي: ٥٦ / ١، تفسير قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ . البقرة: ٣٧ .

٤ . تفسير فرات: ٥٥٥، ح ٧١٠ .

٥ . الكافي: ٩١ / ١، كتاب التوحيد، باب النسبة، ح ٢ .

أبي الحسن الرضا، وأبي جعفر الجواد عليهما السلام. (١)

وقيل: إنه أدرك الإمام موسى الكاظم عليه السلام. (٢)

قال أبو العباس ابن عقدة: سألت عنه علي بن الحسن بن فضال، فقال:
ثقة ثقة، عين. (٣)

وقال النجاشي: كان من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل. له
كتب منها كتاب ثواب الحج، وكتاب الحج.

وروى عن والده بسنده عن الحسين بن خالد الصيرفي، قال: كنا عند
الرضا عليه السلام ونحن جماعة، فذكر محمد بن إسماعيل بن بزيع، فقال: وددت أن
فيكم مثله. (٤)

وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام والرضا عليه السلام قائلاً: (ثقة،
صحيح) والجواد عليه السلام. (٥)

وله روايات ماثورة في الكتب التالية: «المحاسن» لأحمد بن محمد بن
خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، وقد روى عنه مشافهة (٦) و «بصائر
الدرجات» لمحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، و «التفسير» لمحمد
بن مسعود العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)، و «الكافي» لمحمد بن يعقوب

١. رجال البرقي: ٣٢٩ برقم ١٨، و ٣٤٦ برقم ٢٦ (مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، طبع عام ١٤٣٠ هـ).

٢. رجال الكشي: ٤٧٢ برقم ٤٤٧.

٣. رجال النجاشي: ٣٣١، الترجمة ٨٩٣، نقلاً عن تاريخ ابن عقدة.

٤. رجال النجاشي: ٣٣٠، الترجمة ٨٩٣.

٥. رجال الطوسي: برقم ٥١٣٠، و ٣٦٤ برقم ٥٣٩٣، و ٣٧٧ برقم ٥٥٩٠.

٦. المحاسن: ١ / ٢٢٦، كتاب مصابيح الظلم، باب حقيقة الحق (١٤)، ح ١٥١.

الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و «الغيبة» لمحمد بن إبراهيم النعماني (المتوفى حدود ٣٦٠ هـ)، و «كامل الزيارات» لابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ)، و «من لا يحضره الفقيه»، و «التوحيد»، و «الخصال»، و «الأمالي»، و «معاني الأخبار»، و «عيون أخبار الرضا» جميعها للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و «تهذيب الأحكام»، و «الاستبصار» كليهما للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغير ذلك.

وإليك أحد أسانيد كل من الصفار، والكليني، إلى محمد بن إسماعيل بن بزيع:

الصفار، عن محمد بن عبد الجبار [القمي]، عن محمد بن إسماعيل [بن بزيع] .^(١)

الكليني، عن أبي علي الأشعري [أحمد بن إدريس]، عن محمد بن عبد الجبار [القمي]، عن محمد بن إسماعيل [بن بزيع] .^(٢)

٥. عبدالرحمن بن أبي نجران

عبدالرحمن بن عمرو (أبي نجران) بن مسلم التميمي، أبو الفضل الكوفي، من أصحاب أبي الحسن الرضا، وأبي جعفر الجواد عليهما السلام .^(٣)

١ . بصائر الدرجات: ١ / ٢٣٢، ح ٤٤١ .

٢ . الكافي: ١ / ٢٥٦، كتاب الحجّة، باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم، ح ٤ .

٣ . رجال البرقي: ٣٣٠ برقم ٢١، و ٣٤٨ برقم ٣٧؛ ورجال الطوسي: ٣٦٠ برقم ٥٣٢٣، و ٣٧٦ برقم ٥٥٦٧ .

قال أبو العباس النجاشي: كان عبدالرحمن ثقة، ثقة، معتمداً على ما يرويه. له كتب كثيرة، ثم ذكر منها: كتاب المطعم والمشرب، وكتاب يوم وليلة، وكتاب النوادر، وكتاب القضايا، وهو كتاب محمد بن قيس، رواه عن عاصم بن حُميد، عن محمد، وزاد عبد الرحمن فيه زيادات.^(١)

ولابن أبي نجران روايات كثيرة، حوتها الكتب التالية: «المحاسن» لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، وقد روى عنه مشافهة^(٢)، و«بصائر الدرجات» لمحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، وتفسير علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (المتوفى بعد ٣٠٧ هـ)، و«التفسير» لمحمد بن مسعود العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)، و«الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و«كامل الزيارات» لابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ) و«من لا يحضره الفقيه»، و«التوحيد»، و«الخصال» كلها للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و«تهذيب الأحكام»، و«الاستبصار» كلاهما للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغيرها من الكتب. واليك أحد أسانيد كل من: الصفار، والقمي، والكليني، إلى ابن أبي نجران:

الصفار، عن محمد بن الحسين [بن أبي الخطاب الهمداني الزيّات]،
عن عبدالرحمن بن أبي نجران.^(٣)

١. رجال النجاشي: ٢٣٥، الترجمة ٦٢٢.

٢. المحاسن: ١ / ١٠٤، كتاب عقاب الأعمال، باب (٤٣)، ح ٨٣.

٣. بصائر الدرجات: ١ / ١٣٠، ح ٢٣٩.

القمي، عن أبيه [إبراهيم بن هاشم]، عن عبدالرحمن بن أبي نجران. (١)

الكليني، عن علي بن إبراهيم [بن هاشم]، عن أبيه، عن ابن أبي نجران. (٢)

تلامذة الإمام محمد الجواد عليه السلام

على الرغم من أن الإمام أبا جعفر الجواد قضى شهيداً بالسّم وهو في الخامسة والعشرين من عمره، وأنه أمضى السنة الأخيرة من حياته رهن الإقامة الجبرية في بغداد، التي أشخصه إليها من المدينة المعتصم العباسي، وأخضعه فيها للرقابة الشديدة، على الرغم من ذلك كله، فإنه عليه السلام استثمر سنوات حياته القصيرة في نشر العلم، وبتّ الحديث، وتربية أهل العلم فقد تلمذ له وتفقه به وسمع منه وكاتبه، جمع من الفقهاء والعلماء والمحدثين، ذكر الرجاليون منهم أكثر من مئة شخص، (٣) بينهم العديد من الشخصيات العلمية البارزة، نذكر منهم ما يلي:

١. الحسن والحسين ابنا سعيد

الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد الأهوازيان، من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليه السلام. (٤)

١. تفسير القمي: ١ / ٣٩، تفسير قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

٢. الكافي: ٤ / ٢٧٥، كتاب الحج، باب ما يجزئ من حجة الإسلام وما لا يجزئ، ح ٥.

٣. انظر: رجال الطوسي، ومسند الإمام الجواد عليه السلام للشيخ العطاردي.

٤. رجال البرقي: ٣٣٥ برقم ٣٩، ٣٤٢ برقم ٨، ٣٣٥ برقم ٤٠، و ٣٤٢ برقم ٩.

قال النجاشي في ترجمة الحسن بن سعيد: شارك أخاه الحسين في الكتب الثلاثين المصنفة وإنما كثر اشتهار الحسين أخيه بها. ثم قال: وكتب ابني سعيد كتب حسنة معمول عليها، وهي ثلاثون كتاباً. ثم ذكر أسماءها، وأسانيده إليها.^(١)

وقال الطوسي في ترجمة الحسين بن سعيد: ثقة، روى عن الرضا وعن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث، أصله كوفي، وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز، ثم تحول إلى قم فنزل على الحسن بن أبان وتوفي بقم^(٢).

وهذه الكتب الثلاثون هي من الجوامع الأولية التي تعدّ المصادر الأساسية للكتب الأربعة التي يُطلق عليها الجوامع الثانوية. وقد مرَّ أن الجامع للبزطي، هو من الجوامع الأولية أيضاً، وسنذكر بقية هذه الجوامع عند ذكر أصحابها.

روى عن الحسين بن سعيد: أحمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ) في «المحاسن»، وفرات بن إبراهيم الكوفي (من محدثي القرن الثالث وأوائل الرابع) في تفسيره بما يقرب من مئة مورد.

وروى له: محمد بن الحسن بن فروخ الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ) في «بصائر الدرجات»^(٣)، ومحمد بن مسعود العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)

١. رجال النجاشي: ٥٨، الترجمة ١٣٦، و ١٣٧.

٢. الفهرست: ١٤٩ برقم ٢٣٠.

٣. بصائر الدرجات: ٥٥ / ٢، ح ١٠٣٠.

في تفسيره، ومحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ) في «الكافي»^(١) ومحمد بن إبراهيم النعماني (المتوفى حدود ٣٦٠ هـ) في الغيبة، وابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ) في «كامل الزيارات»، والشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ) في «من لا يحضره الفقيه»، و«التوحيد»، و«عيون أخبار الرضا»، و«الخصال»، و«معاني الأخبار»، و«الأمالي»، والشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ) في «الأمالي»، والشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ) في «تهذيب الأحكام»، و«الاستبصار»، و«الغيبة»، و«الأمالي»، وغيرهم من الأعلام.

وإليك أحد أسانيد كل من: الصفار، والكليني، إلى الحسين بن سعيد:
الصفار، عن أحمد بن محمد [بن عيسى الأشعري]، عن الحسين بن سعيد.

الكليني، عن محمد بن يحيى [الطار]، عن أحمد بن محمد بن عيسى [الأشعري]، عن الحسين بن سعيد.

٢. علي بن مهزيار (كان حياً سنة ٢٢٩ هـ)

عرّفه النجاشي بقوله: علي بن مهزيار الأهوازي، أبو الحسن، دورقي الأصل، مولى، كان أبوه نصرانياً فأسلم، وقد قيل: إنَّ علياً أسلم وهو صغير ومَنَّ الله عليه بمعرفة هذا الأمر، وتفقه، وروى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام واختص بأبي جعفر الثاني عليه السلام وتوكل له، وعظم محله منه، وكذلك أبو

١. الكافي: ١ / ١٦٢، كتاب التوحيد، باب البيان والتعريف ولزوم الحجة، ح ١.

الحسن الثالث عليه السلام وتوكل لهم في بعض النواحي، وخرجت إلى الشيعة فيه توقيعات بكل خير، وكان ثقة في روايته لا يُطعن عليه، صحيحاً اعتقاده.

وصنف الكتب المشهورة وهي مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة. ثم ذكر له (٣٥) كتاباً، منها: كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب التفسير، كتاب القائم، كتاب الرد على الغلاة، كتاب الأنبياء، رسائل علي بن أسباط.^(١)

وقال الشيخ الطوسي: جليل القدر، واسع الرواية، ثقة، له ثلاثة وثلاثون كتاباً، مثل كتب الحسين بن سعيد، وزيادة: كتاب حروف القرآن، كتاب الأنبياء، وكتاب البشارات^(٢).

روى النجاشي بإسناده عن محمد بن علي بن يحيى الأنصاري المعروف بابن أخي رُوَاد أنه قال: حدثنا علي بن مهزيار أبو الحسن في المحرم سنة تسع وعشرين ومائتين^(٣)، وهذا يدل على أنه كان حياً في تلك السنة.

هذا، ولعلي بن مهزيار روايات كثيرة، حفلت بها الكتب التالية:
«المحاسن» لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)،
و«بصائر الدرجات» لمحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، وتفسير
علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (المتوفى بعد ٣٠٧ هـ)، و«التفسير» لمحمد

١. رجال النجاشي: ٢٥٣، الترجمة ٦٦٤.

٢. الفهرست: ٢٦٥ برقم ٣٧٩.

٣. رجال النجاشي: ١٤٥، ترجمة حريز بن عبدالله (٣٧٥).

بن مسعود العيَّاشيَّ (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)، و «الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و «كامل الزيارات» لجعفر بن محمد بن قولويه القميَّ (المتوفى ٣٦٨ هـ)، و «من لا يحضره الفقيه»، و «التوحيد»، و «الخصال»، و «عيون أخبار الرضا»، و «الأمالي»، و «معاني الأخبار»، كلها للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و «الأمالي» للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (المتوفى ٤١٣ هـ)، و «تهذيب الأحكام»، و «الاستبصار»، و «الغيبة» كلها للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغيرها من الكتب.

وإليك أحد أسانيد كلِّ من: البرقيَّ، والصفَّار، والقميَّ، والكليني، إلى عليِّ بن مهزيار:

البرقي، عن العباس بن معروف، عن عليِّ بن مهزيار. (١)

الصفَّار، عن عمران بن موسى [بن الحسن الأشعري]، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليِّ. (٢)

القميَّ، عن أبيه [إبراهيم بن هاشم]، عن عليِّ بن مهزيار. (٣)

الكليني، عن علي بن إبراهيم [بن هاشم القمي]، عن أبيه، عن علي بن مهزيار. (٤)

١. المحاسن: ١ / ٣٢٥، كتاب العلل، ح ٧١.

٢. بصائر الدرجات: ١ / ٦١، ح ٨٤.

٣. تفسير القمي: ١ / ٣٥٥، تفسير قوله تعالى ﴿إِذْ هَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا﴾ يوسف: ٩٣.

٤. الكافي: ٢ / ٤٣٩، كتاب الإيمان والكفر، باب الاستغفار من الذنب، ح ٩.

٣. موسى بن القاسم البجلي

موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي، أبو عبدالله الكوفي .
صحب الإمام أبا جعفر الجواد عليه السلام ^(١)، وروى عنه، وعن جمع من
تلامذة مدرسة أئمة أهل البيت عليهم السلام.

قال أبو العباس النجاشي: ثقة ثقة، جليل، واضح الحديث، حسن
الطريقة. له كتب منها: كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب
الصيام، كتاب الحج، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب الحدود، كتاب
الديات، كتاب الشهادات، كتاب الأيمان والندور، كتاب أخلاق المؤمن،
كتاب الجامع، كتاب الأدب. ثم ذكر طريقه إلى هذه الكتب، وقال: وله مسائل
الرجال، فيه مسائل ثمانية عشر رجلاً. ثم ذكر طريقه إلى المسائل.

وقال الشيخ الطوسي: له ثلاثون كتاباً مثل كتب الحسين بن سعيد،
مستوفاة حسنة، وزيادة كتاب الجامع. ^(٢)

وكان كثير الرواية.

روى عنه: أحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ) في
«المحاسن».

وروى له: محمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ) في «بصائر
الدرجات»، و فرات بن إبراهيم الكوفي (من محدثي القرن الثالث وأوائل

١. انظر: رجال البرقي: ٣٤٥ برقم ٢١.

٢. الفهرست: ٤٥٣ برقم ٧١٨.

الرابع) في «التفسير»، ومحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ) في «الكافي»، وابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ) في «كامل الزيارات»، والشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ) في «من لا يحضره الفقيه»، و«التوحيد»، و«الخصال»، و«كمال الدين»، و«الأمالي»، والشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ) في «تهذيب الأحكام»، و«الاستبصار»، و«الغيبة»، وغيرهم من الأعلام.

واليك أحد أسانيد كل من: الصفار، و فرات، والكليني، إلى موسى بن القاسم:

الصفار، عن الفضل بن عامر، عن موسى بن القاسم. (١)

فرات، عن جعفر بن محمد الفزاري، عن محمد بن الحسين الصائغ، عن موسى بن القاسم. (٢)

الكليني، عن أبي علي الأشعري [أحمد بن إدريس]، عن الحسن بن علي [بن عبدالله بن المغيرة] الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن موسى بن القاسم، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام [الجواد]. (٣)

٤. علي بن أسباط

يعرفه النجاشي بقوله: علي بن أسباط بن سالم، بياع الزطّي، أبو الحسن المقرئ، كوفي، ثقة، وكان فطحياً. جرى بينه وبين علي بن مهزيار رسائل في

١. بصائر الدرجات: ٣١٥ / ٢، ح ١٤٩٩.

٢. تفسير فرات الكوفي: ٥٨، ح ١٨.

٣. الكافي: ٣١٤ / ٤، كتاب الحج، باب الطواف والحج عن الأئمة عليهم السلام.

ذلك، رجعوا فيها إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام فرجع علي بن أسباط عن ذلك القول وتركه. وقد روى عن الرضا عليه السلام من قبل ذلك. وكان أوثق الناس وأصدقهم لهجة. له كتاب الدلائل، وكتاب التفسير، وكتاب المزار، وكتاب نوادر، ثم ذكر أسانيد هذه الكتب. (١)

وعده البرقي أيضاً من أصحاب الإمامين أبي الحسن الرضا، وأبي جعفر الجواد عليهما السلام. (٢)

روى عنه: أحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ) في «المحاسن».

وروى له: محمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ) في «بصائر الدرجات»، وعلي بن إبراهيم بن هاشم القمي (المتوفى بعد ٣٠٧ هـ) في تفسيره، ومحمد بن مسعود العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ) في تفسيره، ومحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ) في «الكافي»، وابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ) في «كامل الزيارات»، والشيخ الصدوق (المتوفى ٣٦٨ هـ) في «من لا يحضره الفقيه»، و«الأمالي» و«عيون أخبار الرضا»، و«التوحيد»، و«الخصال»، و«معاني الأخبار»، والشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ) في «الأمالي»، والشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، في «تهذيب الأحكام»، و«الاستبصار»، و«الغيبة»، وغيرهم من الأعلام.

١. رجال النجاشي: ٢٥٢، الترجمة ٦٦٣.

٢. رجال البرقي: ٣٣٨ برقم ٤٨، و ٣٤٦ برقم ٢٩.

وإليك أحد أسانيد كلِّ من: الصفَّار، والقمي، والكليني، إلى عليِّ بن أسباط:

الصفَّار، عن محمد بن الحسين [بن أبي الخطاب الهمداني]، عن عليِّ بن أسباط. (١)

القمي، عن أبيه [إبراهيم بن هاشم]، عن علي بن أسباط، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام [الجواد] (٢).

الكليني، عن محمد بن يحيى [العطار]، عن محمد بن الحسين [بن أبي الخطاب]، عن علي بن أسباط. (٣)

٥. عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني

عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام، السيد أبو القاسم العلويّ الحسيني، من أصحاب أبي جعفر الجواد، وأبي الحسن الهادي عليه السلام.

كان ورد (الريّ) هارباً من السلطان، وسكن سرّباً في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي، وانقطع إلى العبادة إلى أن مات هناك. (٤)
قال الشيخ الصدوق: كان مرضياً. (٥)

١. بصائر الدرجات: ١ / ١٢٦، ح ٢٢٨.

٢. تفسير القمي: ١ / ٣٥٩، تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ﴾ يوسف: ١٠٨.

٣. الكافي: ١ / ٢٧٤، كتاب الحجّة، باب الروح التي يسدّد الله بها الأنمة، ح ٦.

٤. انظر: رجال النجاشي: ٢٤٧، الترجمة ٦٥٣.

٥. من لا يحضره الفقيه: ج ٢، باب صوم يوم الشك، ذيل الحديث: ٣٥٥.

وقال الشريف أبو الحسن العلوي العمري النسابة: كان رجلاً عظيماً،
قبره بالري يُزار. (١)

وقال الفخر الرازي: إنه كان بطبرستان، وقُتل (كذا) بالري، ومشهده بها
معروف. (٢)

ولعبدالعظيم كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام. (٣)

وذكر الشيخ الطوسي له كتاباً، ولم يحدّد موضوعه، ثم أورد سنده
إليه. (٤)

وله روايات مسندة في الكتب التالية: «التفسير» لمحمد بن مسعود
العيّاشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)، و«الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني
(المتوفى ٣٢٩ هـ)، و«الغيبة» لمحمد بن إبراهيم النعماني (المتوفى حدود
٣٦٠ هـ)، و«كامل الزيارات»، لابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ)، و«من لا
يحضره الفقيه»، و«التوحيد»، و«الأمالي»، و«عيون أخبار الرضا» كلها للشيخ
الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ) و«الأمالي» للشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ)،
و«تهذيب الأحكام»، و«الأمالي» كليهما للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)،
وغيرها من الكتب.

وإليك أحد أسانيد كل من: العيّاشي، والكليني، والصدوق، إلى
عبدالعظيم الحسيني:

١. المجدي: ٣٥. ٢. الشجرة المباركة: ٦٤.

٣. رجال النجاشي: ٢٤٧، الترجمة ٦٥٣.

٤. الفهرست: ٣٤٧ برقم ٥٤٩.

العيّاشي، عن إبراهيم بن عليّ، عن عبدالعظيم بن عبدالله، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمّار [الدهني]، عن أبي عبدالله [الصادق] عليه السلام. (١)

الكليني، عن عدة من أصحابه (٢)، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد [البرقي]، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن أبي جعفر [الجواد] صلوات الله عليه. (٣)

الصّدوق، عن عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن هارون الصوفي، عن عبيدالله بن موسى الروياني، عن عبدالعظيم بن عبدالله، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام. (٤)

تلامذة الإمام عليّ الهادي عليه السلام

نهض أبا الحسن الهادي عليه السلام بمهمات الإمامة في المدينة المنورة بعد وفاة أبيه الجواد عليه السلام سنة (٢٢٠ هـ)، فالتفّ حوله الناس، وقصده العلماء والرواة من مختلف النواحي، الأمر الذي أثار غضب وسخط الجهاز الحاكم آنذاك عليه، ممّا دعا المتوكل العباسي إلى إشخاصه إلى عاصمة ملكه (سامراء) في عام (٢٣٣ هـ)، وتشديد الرقابة عليه، ليقلّص من نشاطه العلمي

١. التفسير: ١ / ٣٢٨، ح ٧٤٧.

٢. وهم: عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمي، وعليّ بن الحسين السعدآبادي، ومحمد بن عبدالله بن أذينة، وأحمد بن عبدالله.

٣. الكافي: ٢ / ٢٨٥، كتاب الكفر والإيمان، باب الكبائر، ح ٢٤.

٤. التوحيد: ١١٣، باب ما جاء في الروية (٨)، ح ١٩.

ومن دوره في توجيه الناس وتوعيتهم، وظل الإمام عليه السلام هناك إلى أن استشهد عام (٢٥٤ هـ).

ويكفي في بيان حقد المتوكل على أئمة أهل البيت عليهم السلام في تلك الفترة، أمره بهدم قبر الإمام الحسين عليه السلام سنة ٢٣٦ هـ، وتسويته بالتراب، وحرث الأرض المحيطة بالقبر وزرعها لتضييع معالمه.
والى ذلك يشير بعض الشعراء في قوله:

تالله إن كانت أميةً قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد أتته بنو أبيه بمثله فغدا لعمر ك قبره مهدوما
أسفوا على ألا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما
ومع كل تلك الظروف القاسية التي عاشها الإمام عليه السلام فإنه مارس في كلتا
الفترتين مهامه في خدمة الإسلام، والدفاع عن أصوله وفروعه.
وبما أن الحكام ضيقوا عليه، فلم يكن بد من اتصال الشيعة به
بالمراسلة والمكاتبة، تماماً كما حصل ذلك مع أبيه الجواد عليه السلام.

يُذكر أن عبدالله بن جعفر الحميري كان قد جمع مسائل الرجال
ومكاتباتهم أبا الحسن الهادي عليه السلام.^(١)

هذا وقد ذكر البرقي في رجاله من أصحاب الإمام الهادي والرواة عنه
(٨٥) رجلاً، وذكر الطوسي في رجاله منهم (١٨٥) رجلاً وامرأة.

وها نحن نترجم لخمسة من كبار الرواة عنه عليه السلام:

١. أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري

أحمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري، أبو جعفر القمي. قال النجاشي: أول من سكن قم من آباءه سعد بن مالك بن الأحوص. ثم قال: وأبو جعفر عليه السلام شيخ القميين ووجههم وفقههم، غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقي السلطان بها، ولقي الرضا عليه السلام، وأبا جعفر الثاني عليه السلام، وأبا الحسن العسكري، ثم ذكر من كتبه: كتاب التوحيد، كتاب فضل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كتاب المتعة، كتاب النوادر، وكان غير مبوّب فبوّبه له داود بن كورة، كتاب الناسخ والمنسوخ، كتاب الأصل، كتاب المسوخ، كتاب فضائل العرب. ثم ذكر إسناده إلى هذه الكتب. ونقل عن أستاذه ابن نوح قوله: رأيت له عند الدبيلي كتاباً في الحجّ. (١)

وذكر الشيخ الطوسي: أن أحمد بن محمد بن عيسى روى عن محمد بن أبي عمير كتب مائة رجل من رجال الصادق عليه السلام. (٢)

وهذا يدلُّ على عناية كبيرة، وحرص شديد على رواية الحديث وصيانتها، حيث يروي عن راوٍ واحد، كتب مائة رجل من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

وكان أحمد بن محمد بن عيسى كثير الرواية، متشدداً في قبولها.

١. رجال النجاشي: ٨١، الترجمة ١٩٨.

٢. الفهرست للطوسي: ٤٠٤ برقم ٦١٨ (ترجمة محمد بن أبي عمير).

روى عنه: محمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ) في «بصائر الدرجات»، وعبدالله بن جعفر الحميري (المتوفى بعد ٢٩٧ هـ) في «قرب الإسناد».

وروى له: محمد بن مسعود العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ) في تفسيره، ومحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ) في «الكافي»، وابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ) في «كامل الزيارات»، والشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ) في «من لا يحضره الفقيه»، و«التوحيد»، و«معاني الأخبار»، و«الخصال»، و«الأمالي»، و«عيون أخبار الرضا»، والشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ)، في «الأمالي»، والشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ) في «تهذيب الأحكام»، و«الاستبصار»، و«الغيبة»، و«الأمالي»، وغيرهم من الأعلام.

٢. أبو هاشم الجعفري (المتوفى ٢٦١ هـ)

داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر (الطيّار) بن أبي طالب، أبو هاشم الجعفري، البغدادي.

أدرك الرضا عليه السلام، وروى عنه، وعن: الجواد، والهادي عليه السلام. وروى أيضاً عن: أبيه القاسم (الذي يروي عن الإمام الصادق عليه السلام).

وكان ذا زهد وورع ونسك وعلم. ^(١) وله منزلة عالية عند الأئمة: الجواد، والهادي، والعسكري عليه السلام. ^(٢)

١. مروج الذهب، للمسعودي: ٦٢ / ٥ برقم ٣٠٢٣.

٢. رجال الكشي: ٤٧٨ برقم ٤٦٣.

وثقه أبو العباس النجاشي،^(١) والشيخ الطوسي.^(٢)

وكان شاعراً، من الشخصيات البارزة في عصره.

له كتاب، رواه عنه أحمد بن محمد بن خالد البرقي.^(٣)

روى أبو الفرج الأصفهاني أنه لما أدخل رأس يحيى بن عمر الطالبيّ إلى بغداد (سنة ٢٥٠ هـ)، اجتمع أهلها إلى محمد بن عبدالله بن طاهر يهثونه بالفتح، ودخل فيمن دخل أبو هاشم الجعفري، وكان ذا عارضة ولسان، لا يبالي ما استقبل الكبراء وأصحاب السلطان به، فقال: أيها الأمير قد جئتك مهتئاً بما لو كان رسول الله ﷺ حياً لعزّي به، فلم يجبه محمد عن هذا بشيء.^(٤) وخرج أبو هاشم من دار ابن طاهر، وهو يقول:

يا بني طاهرٍ كلوه وبياً إن لحم النبي غير مريّ

إن وتراً يكون طالبه الد له لوترٌ بالفوت غير حريّ^(٥)

ولأبي هاشم جملة من الروايات، وردت في الكتب التالية: «المحاسن» لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، و«بصائر الدرجات» لمحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، وتفسير علي بن إبراهيم بن هاشم القميّ (المتوفى بعد ٣٠٧ هـ)، و«الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني

١. رجال النجاشي: ١٥٦، الترجمة ٤١١.

٢. رجال الطوسي: ٣٧٥ برقم ٥٥٥٣.

٣. فهرست الطوسي: ١٨٢، الترجمة ٢٧٧.

٤. مقاتل الطالبين: ٦٤٤، تحقيق السيد أحمد صفر. وانظر: مروج الذهب: ٥ / ٦٢ برقم ٣٠٢٣.

٥. مروج الذهب: ٥ / ٦٢ برقم ٣٠٢٤.

(المتوفى ٣٢٩ هـ)، و «الغيبة» لمحمد بن إبراهيم النعماني (المتوفى حدود ٣٦٠ هـ) و «كامل الزيارات» لابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ)، و «من لا يحضره الفقيه»، و «التوحيد»، و «عيون أخبار الرضا»، و «الخصال» كلها للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و «الأمالى» للشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ)، و «تهذيب الأحكام»، و «الاستبصار»، و «الغيبة» كلها للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغيرها من الكتب .

توفي أبو هاشم الجعفري في جمادى الأولى سنة (٢٦١ هـ). (١)

٣. علي بن الريان الأشعري

علي بن الريان بن الصلت الأشعري، القمي، من أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام. (٢)

وثقه أبو العباس النجاشي، وقال: له عن أبي الحسن الثالث [يعني: الهادي] عليه السلام نسخة. وله كتاب منثور الأحاديث. ثم ذكر طريقه إلى النسخة، وطريقه إلى الكتاب. (٣)

وكان والده الريان من ثقات المحدثين، ويروي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. (٤)

روى علي عن: أبي الحسن الهادي عليه السلام، وعن: أبيه الريان، وعبيد الله بن

١ . تاريخ الطبري: ١٠ / ٣٨٨ (دار الفكر في بيروت، طبع عام ١٤٠٧ هـ).

٢ . رجال البرقي: ٣٥٩ برقم ٣٠ .

٣ . رجال النجاشي: ٢٧٨، الترجمة ٧٣١ .

٤ . رجال النجاشي: ١٦٥، الترجمة ٤٣٧؛ ورجال الطوسي: ٣٥٧ برقم ٥٢٩٣ .

عبد الله الدهقان، والقاسم الصيقل، وغيرهم.

وقد توزعت رواياته على الكتب التالية: «بصائر الدرجات» لمحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ)، و«الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، و«كامل الزيارات» لابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ)، و«من لا يحضره الفقيه»، و«عيون أخبار الرضا» كليهما للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، و«تهذيب الأحكام»، و«الاستبصار» كليهما للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وغيرها من الكتب.

٤. محمد بن عيسى بن عبيد

محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى، أبو جعفر العبيدي اليقطيني. سكن بغداد.

روى عن أبي جعفر الجواد، وأبي الحسن الهادي عليه السلام، وعن جمع من تلامذة مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

وصفه أبو العباس النجاشي بقوله: جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف. ثم ذكر أسماء كتبه، وإسناده إليها، وهي (١٧) كتاباً، منها: كتاب قرب الإسناد، كتاب بُعد الإسناد، كتاب الرجال، كتاب الوصايا، كتاب المعرفة، كتاب النوادر، كتاب الإمامة، كتاب التوقيعات، كتاب الزكاة. (١) وكان معاصره العالم الكبير الفضل بن شاذان الأزدي (المتوفى ٢٦٠ هـ)

يحب العبيدي ويشني عليه ويمدحه، ويقول: ليس في أقرانه مثله. (١)

روى عنه: أحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ) في «المحاسن»، و محمد بن الحسن بن فروخ الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ) في «بصائر الدرجات»، وعبدالله بن جعفر الحميري (المتوفى بعد ٢٩٧ هـ) في «قرب الإسناد».

وروى له: محمد بن مسعود العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ) في «التفسير»، ومحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ) في «الكافي»، وابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ) في «كامل الزيارات»، والشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ) في «من لا يحضره الفقيه»، و «التوحيد»، و «عيون أخبار الرضا»، و «الخصال»، و «معاني الأخبار»، و «الأمالي»، والشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ) في «الأمالي»، والشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ) في «تهذيب الأحكام»، و «الاستبصار»، و «الغيبة»، و «الأمالي»، وغيرهم من الأعلام.

٥. أيوب بن نوح

أيوب بن نوح (القاضي) بن درّاج، أبو الحسين الكوفي.

كان وكيلاً لأبي الحسن الهادي، وأبي محمد العسكري عليه السلام، عظيم المنزلة عندهما، مأموناً. ذكر ذلك النجاشي، وقال:

كان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته. له كتاب نوادر. ثم ذكر
سنده إليه. (١)

ووثقه الشيخ الطوسي، وقال: له كتاب وروايات مسائل عن أبي الحسن
الثالث [يعني: الهادي] عليه السلام. (٢)

روى عنه: أحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ) في
«المحاسن»، ومحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ) في «بصائر
الدرجات»، وعبدالله بن جعفر الحميري (المتوفى بعد ٢٩٧ هـ) في «قرب
الإسناد».

وروى له: محمد بن مسعود العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ) في
«التفسير»، ومحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ) في «الكافي»،
ومحمد بن إبراهيم النعماني (المتوفى حدود ٣٦٠ هـ) في «الغيبة»، وابن
قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ) في «كامل الزيارات»، والشيخ الصدوق
(المتوفى ٣٦٨ هـ) في «من لا يحضره الفقيه»، و«التوحيد»، و«الخصال»،
و«معاني الأخبار»، و«الأمالي»، والشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ) في «الأمالي»
والشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ) في «تهذيب الأحكام»، و«الاستبصار»،
و«الغيبة»، و«الأمالي»، وغيرهم من الأعلام.

١. رجال النجاشي: ١٠٢، الترجمة ٢٥٤.

٢. فهرست: ٤٣ برقم ٥٩.

تلامذة الإمام الحسن العسكري عليه السلام

نهض أبا محمد الحسن العسكري بمهمات الإمامة بعد استشهاد والده الإمام علي الهادي سنة (٢٥٤ هـ) في سامراء، وله من العمر ٢٢ عاماً، واستمرت إمامته إلى حين استشهاده في عهد المعتمد العباسي سنة (٢٦٠ هـ)، وله من العمر ٢٨ سنة.

وكان الإمام العسكري هو المرجع الوحيد للشيعة في مختلف البلاد، فيما أشكل عليهم من أمور دينهم ودنياهم يرجعون إليه عن طريق المكاتبه وأحياناً المشافهة.

وخلال الفترة التي فرض فيها حكام بني العباس الحصار على الأئمة ووضعهم قيد الإقامة الجبرية في سامراء، كان الشيعة وعلمائهم يعتمدون في فقههم على المرويات والمدونات التي كانت بين أيدي المحدثين والعلماء الذين تخرجوا من مدرسة الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام وما وصل إليهم من مدونات أصحاب الإمامين الكاظم وولده الرضا عليهما السلام.

وكانت حلقات التدريس والمذاكرة تعقد في الكوفة وبغداد والحجاز، كما اشتهرت في ذلك مدينة قم في تلك الفترة من تاريخها. ومما يدل على ذلك النشاط العلمي الواسع في تلك الأيام، قول الحسن بن علي الوشاء (وكان من تلامذة الإمام الرضا عليه السلام): أدركت في مسجد الكوفة تسعمائة شيخ كل يقول: حدّثني جعفر بن محمد عليه السلام!! ويدلّك عليه أيضاً أنّ محمد بن أبي عمير (المتوفى ٢١٧ هـ) كان يملك مائة كتاب من مرويات تلامذة الإمام

الصادق عليه السلام. وكانت تلك الكتب - على ما يبدو - تُعرض على الأئمة عندما يتمكنون من الاتصال بهم عليهم السلام.

وكان الشيعة يرجعون إلى الإمامين الهادي والعسكري فيما أشكل عليهم أمره من الأحكام التي لم يجدوا لها نصاً فيما لديهم من مؤلفات أصحاب الأئمة السابقين ومروياتهم، فيكتبون إليه لتعذر الاتصال به مباشرة، وهو عليه السلام يكتب الجواب بيده ويردّه إليهم.

وقد بلغ عدد أصحاب الإمام عليه السلام، الذين ذكر الطوسي منهم في رجاله (١٠٦) رجال، وأنهم العلامة العطاردي في مسند الإمام العسكري عليه السلام إلى (١٤٩) رجلاً.

وها نحن نترجم لخمسة من أعلام أصحابه عليه السلام:

١. أحمد بن إسحاق الأشعري

أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري، أبو علي القمي، من خواص أبي محمد العسكري عليه السلام. (١)

قال النجاشي: كان وافد القميين، وروى عن: أبي جعفر الثاني [الجواد]، وأبي الحسن [الهادي] عليه السلام، وكان خاصة أبي محمد [العسكري] عليه السلام. ثم ذكر له من الكتب: كتاب علل الصوم كبير، ومسائل الرجال لأبي الحسن الثالث عليه السلام، جمعه. (٢)

١. فهرست الطوسي: ٦٣ برقم ٧٨.

٢. رجال النجاشي: ٩١، الترجمة ٢٢٥.

وثقه الشيخ الطوسي. (١)

روى عنه: محمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ) في «بصائر الدرجات»، وعبدالله بن جعفر الحميري (المتوفى بعد ٢٩٧ هـ) في «قرب الإسناد».

وروى له: محمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ) في «الكافي»، وابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ) في «كامل الزيارات»، والشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ) في «من لا يحضره الفقيه»، و«التوحيد»، و«الخصال»، والشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ) في «تهذيب الأحكام»، و«الاستبصار».

٢. محمد بن عبد الجبار

محمد بن عبد الجبار (أبي الصهبان) الدهلي الشيباني، القمي، من أصحاب أبي الحسن الهادي، وأبي محمد العسكري عليه السلام. (٢)

وثقه الشيخ الطوسي، وعده من أصحاب: الجواد، والهادي، والعسكري عليه السلام. (٣)

وكان كثير الرواية.

روى عنه: محمد بن الحسن بن فروخ الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ) في «بصائر الدرجات».

١. رجال الطوسي: ٣٩٧ برقم ١ (أصحاب الحسن العسكري عليه السلام).

٢. رجال البرقي: ٣٦٥ برقم ٥٣، و ٣٧٥ برقم ١٩ (مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، طبع عام ١٤٣٠ هـ).

٣. رجال الطوسي: ٣٧٨ برقم ٥٦١٢، و ٣٩١ برقم ٥٧٦٥، و ٤٠١ برقم ٥٨٨٧.

وروى له: محمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ) في «الكافي»، وابن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ) في «كامل الزيارات»، والشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ) في «من لا يحضره الفقيه»، و«معاني الأخبار»، و«التوحيد»، و«عيون أخبار الرضا»، و«الخصال»، والشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ) في «الأمالي»، والشيخ الطوسي في «تهذيب الأحكام»، و«الاستبصار»، و«الغيبة»، وغيرهم من الأعلام.

٣. هارون بن مسلم

هارون بن مسلم بن سعدان، أبو القاسم السرّمن رائي، الكاتب. عدّه البرقي من أصحاب أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام. (١) وثقة النجاشي، وقال: لقي أبا محمد [العسكري]، وأبا الحسن [الهادي] عليه السلام. له كتاب التوحيد، وكتاب الفضائل، وكتاب الخطب، وكتاب المغازي، وكتاب الدعاء. وله مسائل لأبي الحسن الثالث عليه السلام. ثم ذكر طريقه إلى الكتب المذكورة. (٢)

روى عنه: عبدالله بن جعفر الحميري (المتوفى بعد ٢٩٧ هـ) في «قرب الإسناد».

وروى له: محمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ) في «بصائر الدرجات»، وعلي بن إبراهيم بن هاشم القمي (المتوفى بعد ٣٠٧ هـ) في

١. رجال البرقي: ٣٧٢ برقم ٢.

٢. رجال النجاشي: ٤٣٨، الترجمة ١١٨٠.

تفسيره، و فرات بن إبراهيم الكوفي (من محدثي القرن الثالث وأوائل الرابع) في تفسيره، ومحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ) في «الكافي»، وابن قولويه القمي في «كامل الزيارات»، والشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ) في «من لا يحضره الفقيه»، و «التوحيد»، و «الخصال»، و «معاني الأخبار». والشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ) في «الأمالي»، والشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ) في «تهذيب الأحكام»، و «الاستبصار»، و «الغيبة»، وغيرهم من الأعلام.

توفي هارون بن مسلم ببغداد.^(١) وكان رجاء بن يحيى العبرثاني الكاتب قد سمع منه بسر من رأى سنة (٢٤٠ هـ).^(٢)

٤. محمد بن الحسن الصفار

محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، أبو جعفر . وصفه النجاشي بقوله: كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية. ثم ذكر فهرست أسماء كتبه وإسناده إليها، وهي (٣٤) كتاباً، منها: كتاب بصائر الدرجات (ط)، كتاب الصلاة، كتاب الصيام، كتاب الحج، كتاب الحدود، كتاب التجارات، كتاب المزار، كتاب ما روي في شعبان، كتاب الجهاد، كتاب فضل القرآن، كتاب الرد على الغلاة. ثم قال: توفي بقم سنة ٢٩٠ هـ.^(٣)

١. رجال الطوسي: ٤٠٣ برقم ٥٩١٢.

٢. تاريخ بغداد: ١٤ / ٢٣ برقم ٧٣٥٤.

٣. رجال النجاشي: ٣٥٤، الترجمة ٩٤٨.

وذكر الشيخ الطوسي أن للصفار مسائل كتب بها إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام. (١)

وكان كثير الرواية وقد بلغ عدد الروايات التي وقع في إسنادها في الكتب الأربعة (٢) فقط أكثر من (٧٤٠) مورداً. (٣)

٥. عبدالله بن جعفر الحميري

عبدالله بن جعفر الحميري، أبو العباس القمي .

عدّه البرقي من أصحاب أبي الحسن الهادي، وأبي محمد الحسن العسكري عليه السلام (٤)، وله روايات عنهما.

ووصفه النجاشي بقوله: شيخ القميين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه، فأكثروا، وصنّف كتباً كثيرةً. ثم ذكر أسماء كتبه، وإسناده إليها، وهي (١٤) كتاباً، منها: كتاب الإمامة، كتاب الدلائل، كتاب قرب الإسناد إلى الرضا عليه السلام، كتاب قرب الإسناد إلى أبي جعفر بن الرضا عليه السلام، مسائل الرجال ومكاتباتهم أبا الحسن الثالث عليه السلام، مسائل لأبي محمد الحسن عليه السلام على يد محمد بن عثمان العمري، كتاب قرب الإسناد إلى صاحب الأمر عليه السلام، مسائل أبي محمد وتوقيعات (٥).

١. الفهرست: ٤٠٨ برقم ٦٢٢.

٢. وهي: الكافي، ومن لا يحضره الفقيه، وتهذيب الأحكام، والاستبصار.

٣. معجم رجال الحديث: ١٥، برقم ١٠٥٢٨.

٤. رجال البرقي: ٣٦٥ برقم ٥٥، و ٣٧٣ برقم ٦.

٥. رجال النجاشي: ٢١٩، الترجمة ٥٧٣.

قال أبو غالب أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الزراري، وهو يتحدث عن جده محمد بن سليمان (المتوفى ٣٠٠هـ): وسمعتني من عبد الله بن جعفر الحميري، وقد كان دخل الكوفة في سنة سبع وتسعين ومائتين.^(١)

هذا غيض من فيض ونزر يسير من أصحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين رووا عنهم وتربوا على أيديهم، ذكرناهم ليكونوا أنموذجاً لكثير من أصحابهم الذين يُعدّون بالآلاف، ولكل دور في الحديث ونقله وكتابته، يظهر كل ذلك بالرجوع إلى معاجم الرجال.

٦

خصوصيات رواية الشيعة

لرواية الشيعة خصوصيات نذكرها في ما يلي حتى تتبين مكانتهم، ومبلغ اهتمامهم بعلم الحديث، وإن كان فيما مرّ من النصوص تصريح أو إشارة لما نذكره هنا على وجه التفصيل :

١. الاهتمام بحفظ الحديث ونقله

بلغت عناية أصحاب الأئمة عليهم السلام بسماع الحديث وحفظه إلى حدّ أن يسمع واحد منهم من إمام واحد ثلاثين ألف حديث، فقد روى النجاشي بسنده عن أبان بن عثمان عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنّه قال له: «إنّ أبان بن تغلب روى عني ثلاثين ألف حديث، فاروها عني»^(١).

وبما أنّ أبان كان مفخرة من مفاخر المسلمين لاسيما الشيعة منهم، فإنّ الإمام الصادق عليه السلام لما بلغه نعيه، قال: «أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان».

والذي يدل الباحث على مدى اهتمام أعظم الشيعة بنقل الحديث وتدوينه، ما رواه النجاشي بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، قال: خرجت إلى الكوفة لطلب الحديث فلقيت بها الحسن بن علي الوشاء،

فسأله أن يخرج لي كتاب العلاء بن رزين القلاء وأبان بن عثمان. فأخرجهما إلي، فقلت له: أحب أن تجيزهما لي، فقال لي: يا رحمك الله، وما عجلتك اذهب فاكتبهما واسمع من بعد، فقلت: لا آمن الحدثان.

فقال: لو علمت أن هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه، فإنني أدركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد. (١)

ومما يشهد على اهتمامهم بضبط الحديث وحفظه وكتابته هو تلك المؤلفات المشهورة، التي عُرفت بالأصول الأربعمائة. وإليك البيان.

الأصول الأربعمائة

قد تضافر عن فقهاء الشيعة وعلمائها أن أصحاب الإمام الصادق عليه السلام أو أصحابه وأصحاب غيره من الأئمة عليهم السلام، ألفوا أصولاً يناهز عددها الأربعمائة أصل.

قال المحقق الحلبي: كُتب من أجوبة مسائل جعفر بن محمد عليه السلام أربعمائة مصنف سمّوها أصولاً. (٢)

وقال الطبرسي: روى عن الإمام الصادق عليه السلام من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف إنسان، وصُنّف من جواباته في المسائل أربعمائة كتاب تسمى

١. رجال النجاشي: ٣٩، الترجمة ٨٠.

٢. المعتبر: ١ / ٢٢.

الأصول. رواها أصحابه وأصحاب ابنه موسى الكاظم عليه السلام. (١)

وقال الشهيد الثاني في شرح الدراية: استقر أمر المتقدمين على أربعمئة مصنف لأربعمئة مصنف، سموها أصولاً فكان عليها اعتمادهم. (٢)
وقد ذكر نظير هذه الكلمات غير واحد من العلماء.

قال شيخنا المجيز الطهراني:.... إذا يسعنا دعوى العلم الإجمالي بأن تاريخ تأليف جل هذه الأصول إلا أقل قليل منها كان في عصر أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وهو عصر ضعف الدولتين وهو من أواخر ملك بني أمية إلى أوائل أيام هارون الرشيد، أي من سنة ٩٥ هـ، عام هلاك الحجاج بن يوسف إلى عام ١٧٠ هـ الذي ولي فيه هارون الرشيد. (٣)

وقد كان قسم من تلك الأصول باقياً بالصورة الأولية إلى عهد ابن إدريس الحلبي (المتوفى عام ٥٩٨ هـ)، حيث أودع في كتابه «السرائر» ما استطرفه منها، كما حصل جملة منها عند السيد رضي الدين ابن طاووس (المتوفى ٦٦٤ هـ)، كما صرح بذلك في «كشف المحجة»، ثم تدرج التلف وقلت النسخ إلى حد لم يبق منها إلا ستة عشر أصلاً، وقد وقف عليها أستاذنا السيد محمد الحجة الكوهكمري رضوان الله عليه، فقام بطبعها.

١. إعلام الوری: ١٦٦؛ الذريعة: ٢ / ١٢٩.

٢. الذريعة: ٢ / ١٣١.

٣. الذريعة: ٢ / ١٣١.

ما هو المراد من الأصل؟

عُرِفَ الأصل بأنه الكتاب الذي يمتاز عن غيره، بأن جمع فيه مصنّفه الأحاديث التي رواها عن المعصوم أو عن الراوي عنه، وقد ذكر شيخنا المجيز سبب هذه التسمية بقوله: إن كتاب الحديث إن كان جميع أحاديثه سماعاً من مؤلفه عن الإمام عليه السلام أو سماعاً منه عمّن سمع عن الإمام عليه السلام فوجود تلك الأحاديث في عالم الكتابة من صنع مؤلفها وجود أصلي بدوي ارتجالي غير متفرّع من وجود آخر... كما أن أصل كل كتاب هو المكتوب الأولي منه الذي كتبه المؤلف فيطلق عليه النسخة الأصلية أو الأصل لذلك.^(١)

٢. شدّ الرجال لأخذ الحديث

إن أكثر علماء الشيعة ومحدّثيهم من أهل القرن الثاني وأوائل القرن الثالث، كانوا يقصدون المدينة المنورة من بلدانهم المختلفة، للانتهال من علوم أئمة أهل البيت عليهم السلام، وسماع الحديث منهم، وكان قسم منهم يقيم في المدينة لفترات طويلة لهذا الغرض، في حين كان بعضهم يفد إليها باستمرار.

وهاك أسماء عدد من الأعلام مقرونة بأسماء بلدانهم التي ينتسبون إليها، وهم جميعاً قد رووا عن إمام أو أكثر من الأئمة: زين العابدين (المتوفى ٩٤ هـ)، وأبي جعفر محمد الباقر (المتوفى ١١٤ هـ)، وأبي عبدالله جعفر الصادق (المتوفى ١٤٨ هـ)، وموسى الكاظم (المتوفى ١٨٣ هـ)، وعلي الرضا

(المتوفى ۲۰۳ هـ . وكان المأمون العباسي قد استقدمه من المدينة إلى خراسان عام ۲۰۱ هـ) :

- القاسم بن عوف الشيباني، الكوفي. (روى عن: زين العابدين عليه السلام) (١).

- أبان بن أبي عياش البصري. (روى عن زين العابدين عليه السلام) (٢).

- جابر بن يزيد الجعفي، الكوفي. (روى عن: الباقر، والصادق عليهما السلام) (٣).

روى الشيخ الطوسي بإسناده عن جابر، قال: خدمتُ سيدنا الإمام أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام ثماني عشرة سنة، فلما أردت الخروج ودعته، وقلت: أفدني. فقال: بعد ثماني عشرة سنة يا جابر! قلت: نعم، إنكم بحر لا يُنزف، ولا يُبلغ قعره. فقال:.. (٤)

- بُريد بن معاوية العجلي، الكوفي. (روى عن: الباقر، والصادق عليهما السلام) (٥).

- الفضيل بن يسار النهدي البصري. (روى عن الباقر، والصادق عليهما السلام) (٦).

١ . رجال البرقي: ٦٩ برقم ٢٤ (مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، طبع عام ١٤٣٠ هـ).

٢ . رجال البرقي: ٧١ برقم ٢٩ .

٣ . رجال البرقي: ٧٤ برقم ١١، و ١٢٢ برقم ١ .

٤ . أمالي الطوسي: ٣٠٢، المجلس الحادي عشر.

٥ . رجال النجاشي: ١١٢، الترجمة ٢٨٧ (مؤسسة النشر الإسلامي، طبع عام ١٤١٨ هـ).

٦ . رجال النجاشي: ٣٠٩، الترجمة ٨٤٦ .

- عبد الملك بن عبدالله بن سعد الأشعري، القمي (روى عن: الصادق عليه السلام). (١)

- سيف بن عميرة النخعي، الكوفي. (روى عن: الصادق، والكاظم عليهما السلام). (٢)

- ربعي بن عبدالله بن الجارود الهذلي، البصري. (روى عن: الصادق، والكاظم عليهما السلام). (٣)

- عمر بن محمد بن يزيد، بياع السابري، الكوفي. (روى عن: الصادق، والكاظم عليهما السلام). وهو أحد من كان يفد في كل سنة. (٤)

- عبدالرحمن بن الحجّاج البجلي، الكوفي ثم البغدادي. (روى عن: الصادق، والكاظم عليهما السلام). (٥)

- مُرازم بن حكيم المدائني. (روى عن: الصادق، والكاظم عليهما السلام). (٦)

- محمد بن صدقة العنبري، البصري. (روى عن: الكاظم، والرضا عليهما السلام). (٧)

- عمرو بن سعيد المدائني. (روى عن: الرضا عليه السلام). (٨)

٢. رجال النجاشي: ١٨٩، الترجمة ٥٠٤.

١. رجال البرقي: ١٥٨ برقم ١٩٩.

٣. رجال النجاشي: ١٦٧، الترجمة ٤٤١.

٤. رجال النجاشي: ٢٨٣، الترجمة ٧٥١.

٥. رجال النجاشي: ٢٣٧، الترجمة ٦٣٠.

٦. رجال النجاشي: ٤٢٤، الترجمة ١١٣٨.

٧. رجال النجاشي: ٣٦٤، الترجمة ٩٨٣.

٨. رجال النجاشي: ٢٨٧، الترجمة ٧٦٧.

- معمر بن خلّاد البغدادي. (روى عن: الرضا عليه السلام).^(١)
- وقصد طائفة من علماء الشيعة ومحدثيهم في القرن الثالث الأئمة: الجواد عليه السلام (الذي أمضى معظم حياته في المدينة)، والهادي عليه السلام (المقيم في المدينة وفي سامراء)، والعسكري عليه السلام (المقيم في سامراء).
- واليك عدداً من أسماء الأعلام مقرونة بأسماء بلدانهم التي ينتسبون إليها، وهم جميعاً قد رووا عن إمام أو أكثر من الأئمة المذكورين:
- علي بن مهزيار الأهوازي. (روى عن: الجواد، والهادي عليه السلام).^(٢)
- علي بن أسباط الكوفي (روى عن: الجواد عليه السلام).^(٣)
- موسى بن القاسم البجلي، الكوفي. (روى عن: الجواد عليه السلام).^(٤)
- أحمد بن إسحاق الأشعري، القمي. (روى عن: الجواد، والهادي، والعسكري عليه السلام).^(٥)
- علي بن حديد بن حكيم المدائني. (روى عن الجواد عليه السلام).^(٦)
- أحمد بن محمد بن عبيدالله الأشعري، القمي. (روى عن الهادي عليه السلام).^(٧)

١. رجال النجاشي: ٤٢١، الترجمة ١١٢٨. ٢. رجال النجاشي: ٢٥٣، الترجمة ٦٦٤. ٣. رجال البرقي: ٣٤٦ برقم ٢٩؛ ورجال النجاشي: ٢٥٢، الترجمة ٦٦٣. ٤. رجال البرقي: ٣٤٥، برقم ٢١. ٥. رجال النجاشي: ٩١، الترجمة ٢٢٥. ٦. رجال البرقي: ٣٤٦ برقم ٢٨. ٧. رجال النجاشي: ٧٩، الترجمة ١٩٠.

- علي بن بلال البغدادي الواسطي. (روى عن: الهادي عليه السلام).

- علي بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي. (روى عن:

الهادي عليه السلام). (١)

- داود بن أبي زيد النيسابوري. (روى عن: الهادي عليه السلام). (٢)

- علي بن عمرو العطار، القزويني. (روى عن: الهادي عليه السلام). (٣)

- محمد بن أبي الصهبان عبد الجبار القمي. (روى عن: الهادي،

والعسكري عليه السلام). (٤)

كما ارتحل قسم من رجال الشيعة إلى كبار المشايخ القاطنين

في البلدان المختلفة، لأخذ العلم والحديث عنهم، نذكر منهم على سبيل

المثال:

- أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، القمي.

خرج إلى الكوفة في طلب الحديث، فلقى بها الحسن بن علي بن زياد

البعجلي الوشاء، من أصحاب الرضا عليه السلام، وأحد وجوه الشيعة. (٥)

- الفضل بن شاذان الأزدي، النيسابوري (المتوفى ٢٦٠ هـ).

سمع من مشايخ بغداد، والكوفة، مثل: محمد بن أبي عمير، والحسن

١. رجال البرقي: ٣٥٨ برقم ٢٣؛ ورجال الطوسي: ٣٨٨ برقم ٥٧١٠.

٢. رجال البرقي: ٣٦٢ برقم ٤٢.

٣. رجال البرقي: ٣٦٦ برقم ٥٧.

٤. رجال البرقي: ٣٦٥ برقم ٥٣، و ٣٧٥ برقم ١٩.

٥. انظر: رجال النجاشي: ٣٩، الترجمة ٨٠.

بن علي بن فضال، وصفوان بن يحيى، وغيرهم.^(١)

- سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري، القمي (المتوفى ٣٠١ هـ،

وقيل: ٢٩٩ هـ). سافر في طلب الحديث.^(٢)

- الحسن بن محمد بن أحمد الصفار، البصري.

روى عن: الحسن بن سماعة (المتوفى ٢٦٣ هـ) ومحمد بن تسنيم،

وعباد الرواجني (المتوفى ٢٥٠ هـ)، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب

الهمداني (المتوفى ٢٦٢ هـ)، ومعاوية بن حكيم.^(٣) وهؤلاء جميعاً من

محدثي الكوفة.

- محمد بن مسعود بن محمد السلمي، السمرقندي، المعروف

بالعياشي.

سمع جماعة من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقميين.^(٤)

- أبو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني، الكوفي (٢٩٧ - ٣٨٧ هـ).

كان سافر في طلب الحديث عمره.^(٥)

١. رجال الكشي: ٤٥٥، الترجمة ٤١٦، و ٤٣٤، ترجمة الحسن بن علي بن فضال (٣٧٨).

٢. رجال النجاشي: ١٧٧، الترجمة ٤٦٧.

٣. انظر: رجال النجاشي: ٤٨، الترجمة ١٠١.

٤. انظر رجال النجاشي: ٣٥٠ - ٣٥١، الترجمة ٩٤٤.

٥. رجال النجاشي: ٣٩٦، الترجمة ١٠٥٩.

٣. شدّ الرجال لنشر الحديث

قد عرفت أنّ هناك جمعاً من المحدثين قد شدّوا الرجال لأخذ الحديث وجمعه، وفي مقابل ذلك هناك جماعة منهم قد تحملوا عناء السفر لنشر حديث أئمة أهل البيت عليهم السلام، نذكر منهم على سبيل المثال :

- إبراهيم بن هاشم الكوفي (من محدثي منتصف القرن الثالث) .

قال النجاشي: انتقل إلى قم، وأصحابنا يقولون: أوّل من نشر حديث الكوفيين بقم هو. ^(١)

- إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى، أبو إسحاق الكوفي (المتوفى ٢٨٣ هـ)، مؤلف كتاب «الغارات».

قال النجاشي: انتقل إلى أصفهان، وأقام بها. وأضاف: وكان سبب خروجه من الكوفة أنّه عمل كتاب «المعرفة»، وفيه المناقب المشهورة والمثالب، فاستعظمه الكوفيون، وأشاروا عليه بأن يتركه ولا يخرج، فقال: أيّ البلاد أبعد من الشيعة؟ فقالوا: أصفهان. فحلف: لا أروي هذا الكتاب إلّا بها! فانتقل إليها، ورواه بها، ثقةً منه بصحة ما رواه فيه. ^(٢)

- عبد الله بن جعفر الحميري، أبو العباس القميّ، شيخ القميين ووجههم.

قال النجاشي: قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه، فأكثروا. ^(٣)

١. رجال النجاشي: ١٦، الترجمة ١٨ .

٢. رجال النجاشي: ١٦ - ١٧، الترجمة ١٩ .

٣. رجال النجاشي: ٢١٩، الترجمة ٥٧٣ .

- وقد أرخ أبو غالب الزراري دخوله الكوفة بسنة (٢٩٧ هـ). (١)
- محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو جعفر الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)،
شيخ الشيعة في وقته بالري ووجههم.
- سكن بغداد وحدث بها (٢)، وقدم دمشق وحدث ببعبك. (٣)
- أحمد بن محمد بن جعفر، أبو علي الصولي، البصري.
قدم بغداد سنة (٣٥٣ هـ)، وسمع الناس منه. (٤)
- محمد بن علي بن الحسين، القمي، نزيل الري، المعروف بالصّدوق
(المتوفى ٣٨١ هـ). ورد بغداد سنة (٣٥٥ هـ)، وسمع منه شيوخ الطائفة، وهو
حدث السن. (٥)

٤. الاهتمام الأسري بالحديث

- ثمة أسر شيعية عُرِفَتْ بطلب الحديث وروايته وحفظه، وكان الرغبة
في ذلك كانت أمراً متوارثاً بين أبنائها، ومن هذه الأسر:
- آل أبي شعبة:

بيت مذكور بالكوفة، روى جدهم أبو شعبة عن الحسن والحسين عليهما السلام

١. رسالة أبي غالب الزراري: ١٤٩.
٢. لسان الميزان: ٥ / ٤٣٣ برقم ١٤١٩.
٣. تاريخ مدينة دمشق: ٥٦ / ٢٩٧، الترجمة ٧١٢٦.
٤. رجال النجاشي: ٨٤، الترجمة ٢٠٢.
٥. رجال النجاشي: ٣٨٩، الترجمة ١٠٤٩.

وكانوا جميعاً ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون.

وتضمّ هذه الأسرة: عبيدالله، ومحمد، وعمران، وعبد الأعلى أبناء علي بن أبي شعبة. ويحيى بن عمران بن علي بن أبي شعبة. وأحمد بن عمر بن أبي شعبة. (١)

- آل حيان:

بيت كبير من الشيعة، عُرف أبناؤه - وهم كوفيون صيارفة - بطلب الحديث.

وتضمّ هذه الأسرة: إسحاق، ويونس، ويوسف، وقيس، وإسماعيل أبناء عمّار بن حيان التغلبي. وعلي، وبشر ابني إسماعيل بن عمار بن حيان، وكانا من وجوه من روى الحديث. (٢)

- آل إلياس:

تضمّ هذه الأسرة: عمرو بن إلياس البجلي الكوفي، روى عن أبي جعفر الباقر وأبي عبدالله الصادق عليه السلام. وإلياس بن عمرو بن إلياس، شيخ من أصحاب الصادق عليه السلام، ورقيم، وعمرو، ويعقوب أبناء إلياس بن عمرو بن إلياس، رَوَوْا عن الصادق عليه السلام أيضاً، وهم جميعاً ثقات. والحسن بن علي بن زياد البجلي الوشاء ابن بنت إلياس بن عمرو، أحد أصحاب الرضا عليه السلام، ومن وجوه هذه الطائفة. (٣)

١. رجال النجاشي: ٩٨، الترجمة ٢٤٥، و ٢٣٠، الترجمة ٦١٢، و ٣٢٥، الترجمة ٨٨٥، و ٤٤٤، الترجمة ١١٩٩.

٢. رجال النجاشي: ٧١، الترجمة ١٦٩.

٣. رجال النجاشي: ٣٩، الترجمة ٨٠، و ١٠٧، الترجمة ٢٧٢، و ١٦٨، الترجمة ٤٤٥، و ٢٨٨، الترجمة ٧٧٢، و ٢٨٩، الترجمة ٢٧٣.

- آل نُعيم الغامديون

بيت جليل بالكوفة.

وتضم هذه الأسرة: شديداً، وعبدالسلام ابني عبدالرحمن بن نُعيم الأزدي الغامدي (وكان من أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام)^(١). وغُنيمة بنت عبدالرحمن، روت عن الصادق، والكاظم عليه السلام. وبكر بن محمد بن عبدالرحمن، من وجوه هذه الطائفة. وموسى بن عبد السلام بن عبدالرحمن.^(٢)

- آل أعين

أكبر بيت في الكوفة من شيعة أهل البيت عليهم السلام، وأكثرهم رجالاً، وأطولهم زماناً.^(٣)

قد جمع أبو عبدالله ابن الحجاج من روى الحديث منهم، فكانوا ستين رجلاً.^(٤)

قال أبو غالب أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الزراري (٢٨٥ - ٣٦٨ هـ)، وهو يتحدث عن أسرته (آل أعين): فإننا أهل بيت أكرمنا الله جلّ وعزّ بمنّه علينا بدينه، واختصنا بصحبة أوليائه وحججه على خلقه،^(٥) وقلّ

١. رجال الطوسي: ٢٢٤ برقم ٣٠١٩، و ٢٦٥ برقم ٣٨١٠.

٢. رجال النجاشي: ١٠٨، ترجمة بكر بن محمد بن عبد الرحمن (٢٧٣).

٣. انظر: رجال السيد بحر العلوم: ١ / ٢٢٢.

٤. رسالة أبي غالب الزراري: ١٢٧.

٥. المصدر نفسه: ١١٣.

رجل منا إلا وقد روى الحديث. (١)

ومن رجالات هذه الأسرة، الذين روى الحديث: حُمران، وزرارة،
وعبدالمك، وبُكير، وعبدالرحمن أبناء أعين بن سُنسن الشيباني. وعبدالله،
وعبدالحميد ابنا بُكير بن أعين، والحسن، والحسين، وعبيد، ورومي،
وعبدالله أبناء زرارة. وحمزة، وعقبة ابنا حُمران بن أعين. وضريس بن
عبدالمك بن أعين. والحسن بن الجهم بن بكير بن أعين. ومحمد بن
عبدالله بن زرارة، وغيرهم. (٢)

٥. تورّعهم في نقل الحديث

إذا كان بعض المشايخ متسامحين في نقل الحديث، فإن أكثرهم كانوا
متورعين في روايته ونقله، ومنهم على سبيل المثال:

- حمّاد بن عيسى الجُهني، البصري (المتوفى ٢٠٩ هـ)

روى الكشي بسنده عنه، قال: سمعتُ أنا وعبّاد بن صهيب البصري من
أبي عبدالله عليه السلام، فحفظ عباد مائتي حديث، وقد كان يحدث بها عنه عبّاد،
وحفظت أنا سبعين حديثاً. قال حمّاد: فلم أزل أشكك نفسي حتى اقتصرت
على هذه العشرين حديثاً التي لم تدخلني فيها الشكوك. (٣)

١. المصدر نفسه: ١٢٧.

٢. راجع عن هؤلاء الأعلام وغيرهم: رسالة أبي غالب الزراري؛ وفهرست الطوسي: ٢٠٩، ترجمة
زرارة (٣١٢)؛ ورجال النجاشي، حيث ترجم لأصحاب الكتب منهم، وذكر آخرين ضمن
تراجمهم.

٣. رجال الكشي: ٢٦٨ برقم ١٤٦.

- أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه (المتوفى

(٥٣٦٨هـ)

قال الحسين بن عبيدالله الغضائري: جئت بالمنتخبات إلى أبي القاسم بن قولويه عليه السلام أقرأها عليه، فقلت: حدثك سعد؟ فقال: لا، بل حدثني أبي وأخي عنه، وأنا لم أسمع من سعد إلا حديثين. (١)

- أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد النجاشي، الأسدي (المتوفى

(٥٤٥٠هـ)

قال في ترجمة أحمد بن محمد بن عبيدالله الجوهري (المتوفى ٤٠١هـ): رأيت هذا الشيخ، وكان صديقاً لي ولوالدي، وسمعت منه شيئاً كثيراً، ورأيت شيوخنا يضعفونه، فلم أرو عنه شيئاً، وكان من أهل العلم والأدب القوي... (٢)

وقال في ترجمة أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني (المتوفى ٣٨٧هـ): كان في أول أمره ثباتاً ثم خلط، ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه. ثم قال: رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً، ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه.

١. رجال النجاشي: ١٧٨، الترجمة ٤٦٧.

٢. رجال النجاشي: ٨٦، الترجمة ٢٠٧.

٦. المشاركة في تدوين الحديث

لاشك أن العمل الجماعي أفضل من العمل الذي يقوم به فرد واحد، ومن هنا أثر بعض المشايخ أن يُشرك معه شخصاً آخر في التأليف وكتابة الحديث، ليكون الكتاب أكثر دقة وفائدة، ويكون الحديث أبعد عن الخطأ، وأقرب إلى الصواب، ومن هؤلاء:

١. جميل بن درّاج النخعي، من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام. له كتاب اشترك هو ومحمد بن حُمران فيه، وآخر اشترك هو ومُرازم بن حكيم فيه. (١)

٢. الحسن بن سعيد الأهوازي، من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام. شارك أخاه الحسين في الكتب الثلاثين المصنفة، وإنما كثر اشتهار الحسين أخيه بها. (٢)

٣. الحكم بن سعد الأسدي الناشري، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. شارك أخاه مُشمَعلاً في كتاب الديات. (٣)

٤. الحسين بن بسطام بن سابور الزيات.

له ولأخيه أبي عتاب عبدالله كتاب جمعا في الطب. قال ابن عيَّاش الجوهري (المتوفى ٤٠١ هـ): أخبرناه الشريف أبو الحسين صالح بن

١. رجال النجاشي: ١٢٦، الترجمة ٣٢٨.

٢. رجال النجاشي: ٥٨، الترجمة ١٣٦.

٣. رجال النجاشي: ١٣٦، الترجمة ٣٥٢.

الحسين النوفلي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو عتاب، والحسين جميعاً به. (١)

وقد طبع الكتاب بعنوان: «طب الأئمة»، لأنه مأثور عنهم عليهم السلام.

٥. إبراهيم بن محمد الأشعري، من أصحاب الإمامين موسى الكاظم وعلي الرضا عليهما السلام له كتاب اشترك هو وأخوه الفضل فيه، رواه عنهما الحسن بن علي بن فضال (المتوفى ٢٢٤ هـ). (٢)

وربما قام بعض الأصحاب بترتيب وتنظيم كتب غيره ممن تقدّمه، مثل قيام أبي سليمان داود بن كورة القمي بتبويب كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى، وكتاب المشيخة للحسن بن محبوب السراد على معاني الفقه (٣). كما قام أبو جعفر أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأزدي الكوفي بجمع كتاب المشيخة وتبويبه على أسماء الشيوخ (٤). ولعل المراد بتبويب مشيخة الحسن بن محبوب.

٧. كشف الموضوعات

روى الفريقان عن النبي الأكرم ﷺ أنه قال: «كثرت الكذابة عليّ، فمن كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار».

١. انظر: رجال النجاشي: ٣٩، الترجمة ٧٩، وص ٢١٨، الترجمة ٥٦٧.

٢. انظر: رجال النجاشي: ٢٤، الترجمة ٤٢.

٣. رجال النجاشي: ١٥٨، الترجمة ٤١٦.

٤. رجال النجاشي: ٨٠، الترجمة ١٩٣.

ومع ذلك لم يتورع سماصرة الأهواء عن الكذب على لسان رسول الله ﷺ ووضع أحاديث في مناقب الخلفاء - خاصة الأمويين - على لسانه ﷺ، ولذا قام بعض المحدثين بكشف هذه الفضائح.

فهذا هو ثبيت بن محمد، أبو محمد العسكري، صاحب أبي عيسى الوراق (المتوفى ٢٤٧ هـ)، يؤلف كتاباً بعنوان: توليدات بني أمية في الحديث وذكر الأحاديث الموضوعية. (١)

كما ألف الشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ) كتاباً أسماه «الكلام في الخبر المختلق بغير أثر».

هذا، وقد اهتم علماؤنا المتأخرون بهذا الموضوع، وعمدوا إلى تمحيص الأحاديث الواردة عن أئمة أهل البيت، نذكر منهم على سبيل المثال:

١. المحقق محمد تقي التستري (١٣٢٠ - ١٤١٥ هـ) وذلك في كتابه «الأخبار الدخيلة».

٢. المحقق هاشم معروف الحسني في كتابه «الموضوعات في الآثار والأخبار».

وللمؤلف كتاب «الحديث النبوي بين الرواية والدراية - ط». ناقش فيه جملة من الأحاديث الواردة عن أربعين صحابياً.

٥. محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري. له كتاب نوادر الحكمة، وهو كتاب حسن، كبير، ويشتمل على اثنين وعشرين كتاباً.^(١)

٦. عمرو بن عثمان الثقفي الخزاز، الكوفي (شيخ أحمد البرقي المذكور آنفاً).

له كتب منها: كتاب الجامع في الحلال والحرام. وصفه النجاشي بأنه كتاب حسن.^(٢)

٧. حميد بن زياد الكوفي (المتوفى ٣١٠ هـ). صنف كتاب الجامع في أنواع الشرائع^(٣).

٨. ظريف بن ناصح، الكوفي، ثم البغدادي (من أعلام القرن الثاني).

له كتب منها: الجامع في سائر أبواب الحلال والحرام.^(٤)

٩. الجمع بين الرواية والفقاهة

اعتنى جمع من أصحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام وتلامذة مدرستهم، اعتناءً بالغاً بالحديث إلى جانب اعتنائهم بالفقه، ومن ثم تضلّعوا بهما جميعاً، وأصبحوا من كبار المحدثين، وعيون الفقهاء.

وهذه المزية - مزية الجمع بين رواية الحديث والفقاهة - قل من تحلّى

١. رجال النجاشي: ٣٤٨، الترجمة ٩٣٩؛ وفهرست الطوسي: ٤٠٨ برقم ٦٢٣.

٢. رجال النجاشي: ٢٨٧، الترجمة ٧٦٦.

٣. رجال النجاشي: ١٣٢، الترجمة ٣٣٩.

٤. رجال النجاشي: ٢٠٩، الترجمة ٥٥٣.

بهما، ومهر فيهما من علماء سائر المذاهب الإسلامية، لاسيما في القرن الثاني.

وإليك أسماء عدد من هؤلاء الأعلام، الذين برعوا في كلا المجالين:

١. أبان بن تغلب (المتوفى ١٤١ هـ).

قال النجاشي: كان مقدماً في كل فن من العلم في القرآن والفقه والحديث. (١)

٢. ثعلبة بن ميمون، أبو إسحاق النحوي، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام.

قال النجاشي: كان وجهاً في أصحابنا، قارئاً، فقيهاً... راوية. (٢)

٣. علي بن محمد بن شيرة القاساني، من أصحاب الهادي عليه السلام (المتوفى ٢٥٤ هـ).

قال النجاشي: كان فقيهاً، مكثراً من الحديث. (٣)

٤. الحسن بن محمد بن سماعة الكندي (المتوفى ٢٦٣ هـ).

قال النجاشي: كثير الحديث، فقيه. (٤)

٥. علي بن الحسن بن علي بن فضال، المولود نحو سنة (٢٠٦ هـ)،

١. رجال النجاشي: ١٠، الترجمة ٧.

٢. رجال النجاشي: ١٧، الترجمة ٣٠٢.

٣. رجال النجاشي: ٢٥٥، الترجمة ٦٦٩.

٤. رجال النجاشي: ٤٠، الترجمة ٨٤.

وأستاذ ابن عقدة (المتوفى ٣٣٣ هـ) .

قال النجاشي: كان فقيه أصحابنا بالكوفة... وعارفهم بالحديث،
والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئاً كثيراً^(١).

٦. سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري، القمي (المتوفى ٣٠١ هـ،
وقيل: ٢٩٩ هـ).

قال النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها. كان سمع من حديث
العامة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث^(٢). وقال الشيخ الطوسي في
وصفه: واسع الأخبار، كثير التصانيف^(٣).

٧. أحمد بن إدريس الأشعري (المتوفى ٣٠٦ هـ) .

قال النجاشي: كان فقيهاً في أصحابنا، كثير الحديث^(٤).

يُذكر أن جل أصحاب الإجماع من فقهاء أصحاب الباقر (المتوفى
١١٤ هـ) والصادق عليه السلام، وأصحاب الصادق عليه السلام (المتوفى ١٤٨ هـ)، وأصحاب
الكاظم (المتوفى ١٨٣ هـ) والرضا (المتوفى ٢٠٣ هـ) عليهم السلام، وهم (٢١) فقيهاً
(مع الاختلاف في كون بعضهم من أصحاب الإجماع)، كانوا من كبار
المحدثين، ومنهم: محمد بن مسلم الثقفي (المتوفى ١٥٠ هـ)، وزرارة بن
أعين (المتوفى ١٥٠ هـ)، وجميل بن دراج النخعي، وعبدالله بن بكير بن

١. رجال النجاشي: ٢٥٧، الترجمة ٦٧٦.

٢. رجال النجاشي: ١٧٧، الترجمة ٤٦٧.

٣. فهرست الطوسي: ٢١٥ برقم ٢١٥.

٤. رجال النجاشي: ٩٢، الترجمة ٢٢٨.

أعين (الذي وصفه أبو غالب الزراري بقوله: كان فقيهاً، كثير الحديث) (١)،
وصفوان بن يحيى البجلي (المتوفى ٢١٠ هـ)، ومحمد بن أبي عمير (المتوفى
٢١٧ هـ)، ومحمد بن أبي نصر البزنطي (المتوفى ٢٢١ هـ).

١٠. رواية محدثي السنة عنهم

تقدّم بيان مبلغ عناية الشيعة بالحديث وروايته، وتوافر شروط التحمّل والأداء، وفي مقدمتها العدالة والإتقان في نقل الحديث، عند الكثير من رجالهم. ومن هنا أقبل محدثو السنة ورواتهم على سماع حديث جماعة منهم، على الرغم من الأجواء المتشنّجة التي صنعها أرباب السياسة، وأصحاب الأهواء والمتعصّبون، بين الفريقين، والظروف القاسية التي كان يمرّ بها الشيعة في أكثر الأوقات.

وقد أقرّ الذهبي بما كان يتمتع به رجال الشيعة من منزلة علمية ودينية رفيعة، ودور كبير في حفظ السنة النبوية الشريفة ونقلها، حيث قال: إن التشيع كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق، فلو رُدّ حديث هؤلاء لذهبت جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بيّنة. (٢)

وهناك أسماء عدد من أعلام الشيعة، الذين رُوي لهم في المسانيد والصحاح والجوامع الحديثية لأتباع مذاهب السنة.

١. مالك بن الحارث النخعي، المعروف بالأشتر، التابعي الشهير.

١. رسالة أبي غالب الزراري: ١١٤.

٢. ميزان الاعتدال: ١ / ٥ برقم ٢.

روى له النسائي. (١)

وروى له أحمد بن حنبل في مسنده، (٢) والحاكم النيسابوري في مستدركه. (٣)

٢. الحارث بن عبدالله الهمداني، الأعور، التابعي المعروف.

روى له أبو داود، وابن ماجه، والترمذي، والنسائي. (٤)

وروى له سعيد بن منصور (المتوفى ٢٢٧ هـ) في سننه (٥)، وابن أبي شيبه (المتوفى ٢٣٥ هـ) في مصنفه. (٦)

٣. سعيد بن فيروز، أبو البخترى الطائي بالولاء، التابعي.

روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، والترمذي، والنسائي. (٧) وروى له الحاكم في مستدركه. (٨)

٤. عدي بن ثابت الأنصاري، التابعي.

قال أبو حاتم: كان إمام مسجد الشيعة وقاصهم.

وقال يحيى بن معين: كان يُفرط في التشيع.

١. تهذيب الكمال: ٢٧ / ١٢٦ برقم ٥٧٣١.

٢. مسند أحمد بن حنبل: ١ / ١١٩، ٤ / ٩٠، ٥ / ١٥٥، ٦ / ٥٨، ٢٠٥.

٣. المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ٣٤٥.

٤. تهذيب الكمال: ٥ / ٢٤٤ برقم ١٠٢٥.

٥. سنن سعيد بن منصور: ١ / ٦٦، ح ١٤٢ و ١٤٣.

٦. المصنّف في الأحاديث والآثار: ٣ / ٨، كتاب الزكاة، باب ٢، ح ٩، وص ٣١، باب ٢٩، ح ٤.

٧. تهذيب الكمال: ١١ / ٣٢ برقم ٢٣٤٢.

٨. المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٣٥.

روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، والترمذي،
والنسائي. (١)

٥. عطية بن سعد العوفي، التابعي.

قال ابن عدي: كان يُعدّ مع شيعة أهل الكوفة.

روى له أبو داود، وابن ماجه، والترمذي، والبخاري في «الأدب». (٢)

وروى له ابن أبي شيبة في مصنفه (٣)، والحاكم النيسابوري في

مستدركه (٤)، والواحدي في أسباب النزول. (٥)

٦. عاصم بن ضمرة السلولي، التابعي.

روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وقال: ما حدثني بحديث قط إلا عن

علي.

وقال ابن طهمان عن يحيى بن معين: ثقة، شيعي.

روى له أبو داود، وابن ماجه، والترمذي، والنسائي. (٦)

وروى له ابن أبي شيبة في مصنفه (٧) كثيراً.

١. تهذيب الكمال: ١٩ / ٥٢٢ برقم ٣٨٨٣.

٢. تهذيب الكمال: ٢٠ / ١٤٥ برقم ٣٩٥٦.

٣. المصنف في الحديث والآثار: ٢ / ١٨٤، كتاب صلاة التطوع، باب ١١٤، ح ٦، وص ٤٢٦،
كتاب الصيام، باب ٦، ح ٨.

٤. المستدرک على الصحيحين: ٢ / ٢٤٧.

٥. أسباب النزول: ١١٥.

٦. تهذيب الكمال: ١٣ / ٤٩٦ برقم ٣٠١٢.

٧. المصنف في الأحاديث والآثار: ٣ / ١١، كتاب الزكاة، باب ٤، ح ٢ و ٣ و ٩.

٧. معروف بن خربوذ المكي، التابعي.

قال الذهبي: صدوق شيعي.

روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه. (١)

٨. يحيى بن الجزار العرني، التابعي.

عن شعبة عن الحكم، قال: يحيى بن الجزار يتشيع، وكان يغلو.

وقال العجلي: كوفي، ثقة، وكان يتشيع.

روى له مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، والترمذي، والنسائي. (٢)

وروى له سعيد بن منصور في سننه. (٣)

٩. محمد بن جحادة الأودي (المتوفى ١٣١ هـ).

عن أبي عوانة، قال: كان محمد بن جحادة يغلو في التشيع.

روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، والترمذي،

والنسائي. (٤)

١٠. أبان بن تغلب (المتوفى ١٤١ هـ).

قال ابن عدي: كان غالباً في التشيع.

وقال الذهبي: شيعي جلد.

١. ميزان الاعتدال: ٤ / ١٤٤ برقم ٨٦٥٥.

٢. تهذيب الكمال: ٣١ / ٢٥١ برقم ٦٨٠٠.

٣. سنن سعيد بن منصور: ١ / ٣٦٨، ح ١٥٩٧.

٤. تهذيب الكمال: ١٥ / ٨٧ برقم ٣٣٣٢.

روى له مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، والترمذي، والنسائي. (١)

١١. عبدالملك بن أعين الكوفي، أخو حمران وزرارة.

قال أبو حاتم: هو من عتق الشيعة.

روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، والترمذي،

والنسائي. (٢)

١٢. يونس بن أبي يعفور العبدي.

قال الساجي: كان ممن يُقرط في التشيع.

روى له مسلم، وابن ماجه. (٣)

١٣. هاشم بن البريد.

قال يعقوب بن سفيان: كوفي، شيعي.

روى عنه: عبدالله بن ثمير، ووكيع بن الجراح.

وروى له أبو داود، وابن ماجه، والنسائي. (٤)

١٤. علي بن هاشم بن البريد (المتوفى ١٨٠ هـ، وقيل: ١٨١ هـ).

قال ابن عدي: هو من الشيعة المعروفين بالكوفة.

١. ميزان الاعتدال: ١ / ٥ برقم ٢.

٢. تهذيب الكمال: ١٨ / ٢٨٢ برقم ٣٥١٤.

٣. تهذيب الكمال: ٣٢ / ٥٥٨ برقم ٧١٨٩.

٤. تهذيب الكمال: ٣٠ / ١٢٥ برقم ٦٥٣٦.

روى له مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، والترمذي، والنسائي، والبخاري
في «الأدب»^(١).

وروى عنه: ابن أبي شيبة في مصنفه^(٢)، وأحمد بن حنبل في
مسنده.^(٣)

١٥. علي بن غراب الفزاري (المتوفى ١٨٤ هـ).

عن ابن معين: كان من الشيعة.

وقال ابن قانع: كوفي، شيعي، ثقة.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدالله بن عمار الموصلي،
ومروان بن معاوية الفزاري.

وروى له ابن ماجه، والنسائي.^(٤)

١٦. عبّاد بن يعقوب الرّواجني (المتوفى ٢٥٠ هـ).

قال الدارقطني: شيعي صدوق.

وقال الذهبي: من غلاة الشيعة.. لكنّه صادق في الحديث.

روى عنه: البخاري حديثاً في الصحيح مقروناً بآخر، والترمذي، وابن
ماجه، وابن خزيمة، وابن أبي داود، وأبو حاتم الرازي.^(٥)

١. تهذيب الكمال: ٢١ / ١٦٣ برقم ٤١٤٧.

٢. المصنف في الأحاديث والآثار: ١٣ / ١١، كتاب الزكاة، باب ٤، ح ٨، وص ٤٩، باب ٤٨، ح ٣.

٣. مسند أحمد بن حنبل: ٢ / ١٢٦، ٦ / ٢٦٢.

٤. تهذيب الكمال: ٢١ / ٩٠ برقم ٤١٢٠.

٥. تهذيب الكمال: ١٤ / ١٧٥ برقم ٣١٠٤؛ وميزان الاعتدال: ٢ / ٣٧٩ برقم ٤١٤٩.

١١. بيان أحوال الرواة ونقدتهم

كان أصحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام وتلامذة مدرستهم، ولأجل تنقية الحديث وتمييز الصحيح منه عن الضعيف والموضوع، كانوا يبحثون عن الرواة، ويتكلمون فيهم جرحاً وتعديلاً.

وقد سلك النقاد من علمائنا المتقدمين طرقاً مختلفة في بحث هذا الموضوع، فمنهم من ألف كتاباً في الرجال، جمع فيه أسماء الرواة وتكلم في أحوالهم جرحاً وتعديلاً، ومنهم من أفرد الممدوحين منهم في كتاب، والمذمومين في كتابٍ آخر، ومنهم من سرد أسماء الكذابين ضمن أحد كتبه، إلى غير ذلك من الطرق التي سنفضّل القول فيها في القسم الثاني من هذا الكتاب، ولكن لا بأس أن نشير هنا إلى بعض اهتماماتهم بهذا الموضوع، ليكون أنموذجاً لما يأتي لاحقاً:

- عبدالله بن جبلة بن حيان الكناني (المتوفى ٢١٩ هـ). له كتاب الرجال. (١)

- الفضل بن شاذان الأزدي، النيسابوري (المتوفى ٢٦٠ هـ).

كان من العلماء النقاد للرجال، أورد في بعض كتبه أسماء الكذابين من رواية حديث أئمة أهل البيت، وله أقوال في التوثيق والتجريح تجدها مبثوثة في «رجال الكشي». (٢)

١. رجال النجاشي: ٢١٦، الترجمة ٥٦٣.

٢. انظر: رجال الكشي: ٣٨٣ برقم ٣١٩، و ٤٢٨ برقم ٣٧٠، و ٤٣٨ برقم ٣٨٢، و ٤٣٩ برقم ٣٨٧، و ٤٦٧ برقم ٣٧، وغير ذلك.

- محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين (المعاصر للفضل بن شاذان

المتقدم).

له كتاب الرجال. (١)

- سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري، القمي (المتوفى ٣٠١ هـ، وقيل:

٢٩٩ هـ).

له كتاب مناقب رواة الحديث، وكتاب مثالب رواة الحديث. (٢)

- أحمد بن محمد بن عمار، أبو علي الكوفي (المتوفى ٣٤٦ هـ).

له كتاب الممدوحين والمذمومين، وهو كتاب كبير. (٣)

١. رجال النجاشي: ٣٣٣، الترجمة ٨٩٦.

٢. رجال النجاشي: ١٧٧، الترجمة ٤٦٧.

٣. رجال النجاشي: ٩٥، الترجمة ٢٣٦، وفهرست الطوسي: ٧٠ برقم ٨٨.

٧

المراكز الحديثية للشيعة

قد مرّ الكلام في الجهود التي بذلها أئمة أهل البيت عليهم السلام في نشر حديث جدّهم رسول الله صلى الله عليه وآله وتربية جيل كبير يحمل تلك الأمانة الإلهية وينشرها في العالم الإسلامي، في أقطار مشرقه ومغربيه، وحن الوقت للتعرف على مراكز الحديث التي يتواجد فيها أساتذته وأكابره، نذكر منها ما يلي:

١. المدينة المنورة

تعدّ المدينة المنورة المنطلق الأوّل للنشاط الحديثي، باعتبارها مقرّ إقامة الرسول القائد، ومركز دعوته المباركة، ومنها انتشر إلى سائر الأمصار. وكان لشيعة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله دور كبير في حفظ السنة ونقلها، ومنهم: حبر الأمة ابن عباس (وهو من أشهر تلامذة عليّ عليه السلام)، وسلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو رافع، وجابر الأنصاري، وأبو سعيد الخدري، وعبدالله بن جعفر الطيار (صهر عليّ عليه السلام على ابنته زينب عليها السلام).

ثم أعقبتهم طبقة من التابعين، ومن تابعي التابعين، تخرجوا من مدرسة أئمة أهل البيت، وتلقوا العلم والحديث عن: أمير المؤمنين، والحسن،

والحسين، وعلي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، ومنهم: عبيد الله بن أبي رافع (كاتب أمير المؤمنين)، ومحمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية)، وسليم بن قيس الهلالي، وأبو خالد الكابلي، وعبد الله (الباهر) بن علي بن الحسين.

وازدهرت تلك المدرسة في عصر الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام وتقاطرت عليها وفود طلاب الحديث، حتى أصبح مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بفضل الإمامين جامعة إسلامية مكتظة برجال الحديث وحملة العلم.

٢. الكوفة وجامعها الكبير

بعد أن سار الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من المدينة المنورة إلى العراق لردّ عادية الناكثين واستوطن أخيراً الكوفة، اجتمع حوله خيار شيعته من الصحابة والتابعين، فصارت الكوفة مركزاً للفقهاء والحديث ببركة نزول الإمام عليه السلام فيها، وجهوده في تربية أصحابه، والإفاضة عليهم من علومه.

ثم ازدهر ذلك المركز ازدهاراً كبيراً في فترة إمامة أبي عبد الله الصادق عليه السلام، التي امتدت من سنة (١١٤ هـ) إلى سنة (١٤٨ هـ)، حيث توافد عليه طلاب العلم من أهل الكوفة لسماع حديثه، والاقْتباس من علمه، لاسيما في تلك الفترة التي شهدت ضعف الأمويين وسقوط دولتهم، وظهور العباسيين وانهماكهم في تثبيت دعائم دولتهم. ومن هنا صار للكوفيين حظٌّ كبيرٌ في بث العلم، ونشر الحديث. وقد مرّ قول الحسن بن علي الوشاء:

أدركت في هذا المسجد (يعني مسجد الكوفة) تسعمائة شيخ كلُّ يقول
حدَّثني جعفر بن محمد (١).

إنَّ السابر لرجال النجاشي يقف على أنَّ للكوفيين أثراً بالغاً في نشر
حديث أئمة أهل البيت عليهم السلام فأكثر المحدثين الشيعة هم من الكوفة وما والاها،
ومن انضمَّ إليهم من اليمنيين المقيمين في الكوفة، وكفى بعظمة تلك
المدرسة أنه تخرج منها أبطال علم الحديث نظراء: أبان بن تغلب بن رباح
الكوفي، وزرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم الثقفي، وعبدالله بن بكير بن أعين،
وعلي بن رثاب، والعلاء بن رزين القلاء، وجميل بن دراج، وإسحاق بن عمار
الصيرفي، ومعاوية بن عمار الدهني، وغيرهم من رواد الحديث وحملة النور
النبوي الذين جاءت أسماؤهم في الكتب الرجالية لا سيما كتاب رجال
النجاشي.

وقد قام خريجو هذه المدرسة بتأليف الأصول الأربعمائة، التي حوت
ما سمعه مؤلفوها عن الأئمة عليهم السلام أو عمَّن سمعه منهم، دون أن يتوسط بينهم
وبين الحديث كتاب .

وهذه الأصول هي المصدر المهم للجوامع الحديثية الأولية والثانوية.
يقول المحدث الكبير الشيخ الحر العاملي: أنه ألف تلاميذ أئمة أهل
البيت عليهم السلام في تلك الفترة (٦٦٠٠) كتاب (٢).

١. رجال النجاشي: برقم ٧٩.

٢. الوسائل: ٣٠ / ١٦٥، الفائدة الرابعة.

٣. مدرسة قم والري

كانت مدن قم والري وكاشان والبلاد القريبة منها مركزاً لحديث الشيعة منذ أن هاجر إليها الأشعريون في عصر الأمويين. فقد ذكرنا فيما سبق أن خالد بن عبدالرحمن هرب من الكوفة إلى قم^(١)، ثم توالى هجرات الأشعريين بعده.

قال النجاشي في ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى: إن أول من سكن قم من آبائه سعد بن مالك الأحوص.^(٢)

وقد أصبحت مدينة قم مركزاً نشيطاً للحديث وماوى لأتباع مدرسة أئمة أهل البيت عليهم السلام يلتجأ إليها كل من يشتكي من ظلم الأمويين والعباسيين. وإليك أسماء عدد من الشخصيات العلمية البارزة فيها:

١. زكريا بن آدم بن عبدالله الأشعري، القمي (المتوفى قبل ٢٢٠ هـ).

قال النجاشي في وصفه: ثقة، جليل، عظيم القدر. وكان له وجه عند الرضا عليه السلام. وله كتاب مسائله للرضا عليه السلام.^(٣)

وروى الكشي بسنده عن علي بن المسيب، قال: قلت للرضا عليه السلام: شققتي بعيدة، ولست أصل إليك في كل وقت، فعمّن أخذ معالم ديني. قال: من زكريا بن آدم القمي، المأمون على الدين والدنيا.^(٤)

١. انظر: رجال النجاشي: ٧٦، الترجمة ١٨٢.

٢. رجال النجاشي: ٨١، الترجمة ١٩٨.

٣. رجال النجاشي: ١٧٤، الترجمة ٤٥٨.

٤. رجال الكشي: ٤٩٦ برقم ٤٨٧.

٢. العباس بن معروف الأشعري بالولاء، أبو الفضل (كان حياً نحو سنة ٢٥٠ هـ).

قال النجاشي في وصفه: قمّي، ثقة. له كتاب الآداب. وله نوادر. (١)
بلغت رواياته في الكتب الأربعة عند الشيعة مائتين وتسعة وثلاثين
مورداً. (٢)

وهو أستاذ محمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ).

٣. أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، أبو جعفر القمي (كان حياً قبل
سنة ٢٥٤ هـ). (٣)

لقي الرضا، وأبا جعفر الجواد، وأبا الحسن الهادي عليه السلام.

وكان شيخ القميين، ووجههم، وفقههم غير مدافع. (٤)

بلغت رواياته في الكتب الأربعة عند الشيعة نحو ألفين وثلاثمائة
مورداً. (٥)

٤. محمد بن عبد الجبار (أبي الصهبان) الذهلي، القمي (كان حياً قبل
٢٦٠ هـ).

١. رجال النجاشي: ٢٨١، الترجمة ٧٤٣.

٢. معجم رجال الحديث: ٩ / ٢٣٩ برقم ٦٢٠٠.

٣. أما ما نقله العلامة الحلبي في «خلاصة الأقوال»: ٦٣ برقم ٧٢ من أن الأشعري هذا مشى في

جنازة البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ، وقيل: ٢٨٠ هـ)، فهو حكاية لا يمكن الركون إليها. ثم نحن

نستبعد بقاءه إلى هذا الوقت، مع التصريح بأنه لقي الرضا عليه السلام (المتوفى ٢٠٣ هـ).

٤. انظر: رجال النجاشي: ٨١، الترجمة ١٩٨؛ وفهرست الطوسي: ٦٠ برقم ٧٥.

٥. انظر: معجم رجال الحديث: ٢ / ٢٩٦ برقم ٨٩٨.

عده البرقي في أصحاب أبي الحسن الهادي، وأبي الحسن
العسكري عليه السلام. (١)

وروي عن: صفوان بن يحيى (المتوفى ٢١٠ هـ) كثيراً.
بلغت رواياته في الكتب الأربعة عند الشيعة تسعمائة وسبعة وعشرين
مورداً. (٢)

٥. محمد بن علي بن محبوب الأشعري، أبو جعفر (من رجال النصف
الثاني من القرن الثالث).

قال النجاشي في وصفه: شيخ القميين في زمانه، ثقة، عين، فقيه،
صحيح المذهب. ثم ذكر كتبه، ومنها: كتاب النوادر، كتاب الزكاة، كتاب
الحدود، كتاب الثواب، كتاب الزمردة. (٣)

بلغت رواياته في الكتب الأربعة ألفاً ومائة وعشرين مورداً. (٤)
وهو أستاذ أبو علي أحمد بن إدريس الأشعري (المتوفى ٣٠٦ هـ).

٤. مدرسة سمرقند وما حولها

إن أرض خراسان أرض خصبة مادياً وعلمياً، خصوصاً خراسان
الكبيرة التي كانت تطلق على خراسان التي تقع اليوم ضمن الجمهورية

١. رجال البرقي: ٣٦٥ برقم ٥٣، و ٣٧٥ برقم ١٩.

٢. انظر: معجم رجال الحديث: ١٤ / ٢٦٣ برقم ٩٩٩٧ و ١٦ / ٢٠٠ برقم ١٠٢١.

٣. رجال النجاشي: ٣٤٩، الترجمة ٩٤٠.

٤. معجم رجال الحديث: ١٧ / ٧ برقم ١١٣٣٢، و ١١٣٣٣.

الإسلامية الإيرانية وعلى البلاد التي يستوطنها أقوام التاجيك والتركمان والأوزبك.

فقد كانت تاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان جزءاً من خراسان وصار المشرق الإسلامي مركزاً لحديث الشيعة والسنة .

وقد كانت الرحلة من عامة النواحي إلى ذلك المركز. وكان للشيعة في خراسان أي في (مرو) و (سمرقند) و (كش) مراكز للحديث، ومن أبرز رجال هذه البلاد:

١. الحسين بن إشكيب (من أعلام النصف الثاني من القرن الثالث). قال النجاشي في ترجمته : شيخ لنا خراساني، ثقة، مقدم، ذكره أبو عمرو في كتابه الرجال في أصحاب أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، روى عنه العياشي وأكثر، واعتمد حديثه، ثقة، ثقة، ثبت. (١)

٢. جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي، أبو سعيد، يقال له ابن العاجز. كان صحيح الحديث والمذهب، روى عنه محمد بن مسعود العياشي (٢)، وكان - حسب تقديرنا - من رجال أواخر القرن الثالث الهجري .

٣. محمد بن مسعود السمرقندي المعروف بالعياشي. تربى على يد جماعة من شيوخ القميين والبغداديين والكوفيين، يصفه النجاشي بقوله: ثقة صدوق، عين من عيون هذه الطائفة. ثم قال: وكانت داره كالمسجد بين ناسخ

١. رجال النجاشي: ٤٤، الترجمة ٨٨.

٢. رجال النجاشي: ١٢١، الترجمة ٣١٠.

أو مقابل أو قارئ أو معلق، مملوءة من الناس. (١) قدر الزركلي وفاته بنحو سنة (٣٢٠ هـ). (٢)

٤. محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي، أبو عمرو. يعرفه النجاشي بقوله: كان ثقة عيناً وصحب العياشي وأخذ عنه وتخرج عليه. له كتاب الرجال، كثير العلم. (٣)

٥. علي بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن القزويني، القاضي. يعرفه النجاشي بقوله: وجه من أصحابنا ثقة في الحديث، قدم بغداد سنة ٣٥٦ هـ، وله من كتب العياشي قطعة، وهو أول من أوردتها إلى بغداد، رواها عن أبي جعفر أحمد بن عيسى العلوي الزاهد عن العياشي. (٤)

وفي الكتب الرجالية الأصولية الخمسة أسماء كثيرة من محدثي خراسان والمشرق الإسلامي بصفة عامة، يقف عليها من سبر هذه الأصول.

٥. بغداد أو مدينة دار السلام

وهي المركز الحديثي الخامس للشيعة، يعرفها ياقوت الحموي ويقول: بغداد أم الدنيا وسيدة البلاد.

وكان أبو جعفر المنصور قد ابتدأ في بناء بغداد سنة (١٤٥ هـ) (٥)،

١. رجال النجاشي: ٣٥٠، الترجمة ٩٤٤.

٢. الأعلام: ٩٥ / ٧.

٣. رجال النجاشي: ٣٧٢، الترجمة ١٠١٨.

٤. رجال النجاشي: ٢٦٧، الترجمة ٦٩٣.

٥. تاريخ ابن الأثير: ٥ / ٥٥٧.

واستتمّ بناء سورها وخندقها وفرغ من جميع أمورها سنة (١٤٩ هـ) (١)، واتخذها عاصمة لدولته، فتوافد عليها العلماء من كل صوب، وأصبحت أحد المراكز العلمية والفقهية والحديثية، ثم صارت بحلول القرن الثالث الهجري مركزاً عالمياً للعلم والثقافة. وكان لفقهاء الشيعة ومحدثيهم دور بارز في رواج علوم أئمة أهل البيت عليهم السلام فيها، خصوصاً وقد تعاضم الدافع لسكناها، وهو مجاورة مرقد الإمامين: موسى الكاظم عليه السلام الذي استشهد فيها سنة (١٨٣ هـ)، ودفن بها في مقابر قريش، المسماة الآن بالكاظمية، ومحمد الجواد عليه السلام، الذي استشهد فيها سنة (٢٢٠ هـ)، ودُفن إلى جوار جدّه الكاظم عليه السلام.

وكان الجواد عليه السلام قد ورد بغداد حينما أراد المأمون العباسي أن يزوجه ابنته أم الفضل، وعقد له مجلساً بها حضره جمع من خاصته وحاشيته، ثم عاد عليه السلام إلى المدينة المنورة، فلم يزل بها إلى أن أشخصه المعتصم في أوّل سنة (٢٢٠ هـ) إلى بغداد، فأقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة.

وإليك أسماء عدد من علماء الشيعة المحدثين في هذه المدينة.

١. ظريف بن ناصح (كان حياً نحو سنة (١٩٠ هـ)، حسب تقديرنا)

قال النجاشي: أصله كوفي، نشأ ببغداد. وكان ثقة في حديثه، صدوقاً. ثم ذكر له من الكتب: كتاب الديات، وكتاب الحدود، وكتاب النوادر، وكتاب الجامع في سائر أبواب الحلال والحرام. (٢)

٢. محمد بن أبي عمير، أبو أحمد الأزدي بالولاء (المتوفى ٢١٧ هـ)

قال النجاشي: بغدادى الأصل والمقام. لقي أبا الحسن موسى عليه السلام، وسمع منه أحاديث... وروى عن الرضا عليه السلام، جليل القدر، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين. ثم ذكر عشرين كتاباً من تصانيفه التي بلغت - كما يقول أحمد بن محمد بن خالد البرقي - أربعة وتسعين كتاباً، ومنها: كتاب اختلاف الحديث، كتاب المعارف، كتاب مناسك الحج، كتاب الصيام، كتاب التوحيد، والنوادر. (١)

٣. داود بن القاسم، أبو هاشم الجعفري (المتوفى ٢٦١ هـ)

قال الشيخ الطوسي في وصفه: من أهل بغداد، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة. ثم قال: وله أخبار، ومسائل. وله شعر جيد فيهم. وكان مقدماً عند السلطان. وله كتاب. (٢)

٤. أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة، المعروف بالعاصمي

قال النجاشي: كان ثقة في الحديث سالماً خيراً. أصله كوفي، وسكن بغداد.

روى عن الشيوخ الكوفيين. له كتب، منها: كتاب النجوم، وكتاب مواليد الأئمة وأعمارهم. (٣)

١. رجال النجاشي: ٣٢٦، الترجمة ٨٨٧.

٢. فهرست الطوسي: ١٨١ برقم ٢٧٧. وانظر: تاريخ بغداد: ٨ / ٣٦٩ برقم ٤٤٧١.

٣. رجال النجاشي: ٩٣، الترجمة ٢٣٢.

وهو من أساتذة أبي غالب الزراري (٢٨٥ - ٣٦٨ هـ).^(١)

٥. محمد بن أبي بكر همام بن سهيل البغدادي (٢٥٨ - ٣٣٦ هـ)

قال النجاشي: شيخ أصحابنا ومتقدمهم. له منزلة عظيمة، كثير الحديث. ثم قال: له من الكتب كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة عليهم السلام.^(٢)

٦. الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد (٣٣٦ - ٤١٣ هـ)

إن الشيخ المفيد أجل وأعلى من أن يُعرّف أو يحيط ببيان فضائله ومناقبه قلم كاتب ويراع أديب. كان نجماً لامعاً في سماء العلوم الشرعية، النقلية منها والعقلية، وقطب الرحى لكافة الفضائل الإنسانية، فقد آلت إليه زعامة الشيعة ببغداد في أواخر القرن الرابع، وكانت يومئذٍ تعجّ بالتيارات الفكرية المختلفة، فمن محدث مقلد لا همّ له سوى أخذ الحديث وجمعه من كل من هبّ ودبّ، إلى معتزلي يحدّ كثيراً من قيمة السنة، ويبالغ في الاعتماد على العقل في كافة المجالات، إلى أشعري يحاول صياغة آراء المحدثين المقلّدين بأطر عقلية، إلى زيدي يقتفي أثر المعتزلة في الأصول، والحنفية في الفروع، إلى غير ذلك من الفرق والتيارات التي كانت تتنازع في تلك الأزمنة حول الكثير من المسائل، التي تجدها مبثوثة في كتب الكلام والاعتقاد، وكان الشيخ المفيد يناظر أهل كل عقيدة ببراعة عجيبة، لفتت أنظار

١. انظر: رسالة أبي غالب الزراري: ١١٥، ١٥٠.

٢. رجال النجاشي: ٣٧٩، الترجمة ١٠٣٢. وانظر: رجال الطوسي: ٤٣٨ برقم ٦٢٧٠؛ وتاريخ بغداد: ٣ / ٣٦٥ برقم ١٤٨٠ (ووفاته فيهما: ٣٣٢ هـ).

أعلام عصره وما بعده إلى اليوم.

والشيخ المفيد وإن اشتهر بالفقه والكلام، ولكنه كان عالماً موسوعياً، وكان له باع طويل في حديث الشيعة والسنة، غير أنه لم يكن يتعبد بالحديث مالم يدرس سنده ومضمونه، وما للحديث من جهات أخرى.

وقد أشار الفقيه المعاصر السيد محمود البغدادي إلى تضلعه من هذه العلوم، واتكائه عليها في مناظراته مع المخالفين، فقال في أبيات له من قصيدة يُشيد فيها بشخصيته الفذة:

ومناظراتٍ للمفيد تدرّعتُ بهدى الكتاب وعزة الإصلاح
ويمدّها العقل المنير بضوئه والعقل حجّتنا بغير تلاحي
ولها السلاح من الحديث وفقهه والدربُ محظورٌ بغير سلاحِ
ولها من التاريخ عمق كافحتُ فيه انتكاسَ الفكر أيّ كفاحِ
صبرتُ على هول الطريق وصعبه والصبر مفتاحٌ لكلّ نجاحِ

يروى الشيخ عن جهاذة الحديث، نظراء:

١. أبو الحسن أحمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن الوليد القمي.

٢. القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي البغدادي (المتوفى ٣٥٥هـ).

٣. جعفر بن محمد بن قولويه. (١)

٤. أبو غالب أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الزراري (المتوفى

٣٦٨ هـ).

٥. محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المعروف بالصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ).^(١)

إلى غير هؤلاء من أساتذة الحديث وأكابرهم الذين يروي عنهم الشيخ في كتبه، ومنها كتاب «الأمالي»، فراجعه إن أحببت.

نعم للشيخ المفيد أساتذة آخرون يعتمد عليهم في الكلام والأصولين ذكرنا أسماءهم في كتابنا «تاريخ الفقه الإسلامي وأدواره».

٧. السيد المرتضى (٣٥٥-٤٣٦ هـ)

كانت لمدرسة المفيد التي أسسها في حاضرة العالم الإسلامي معطيات جمّة وثمرات يانعة، حيث أنجبت أعلاماً وأفذاذاً للأمة يضمن بهم الدهر إلا في فترات خاصّة، منهم السيد علي بن الحسين بن محمد، الذي ينتهي نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر الكاظم بخمس وسائط، ويعرفه تلميذه النجاشي بقوله:

حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه، وسمع من الحديث فأكثر، وكان متكلماً شاعراً أديباً، عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا، ثم ذكر أسماء كتبه وقال: إنه مات عنه لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ٤٣٦ هـ. وصلى عليه ابنه في داره، وتوليت غسله ومعني الشريف أبو يعلى محمد بن

الحسن الجعفري، وسلار بن عبد العزيز. (١)

إن السيد المرتضى كأستاذه، وإن برع في الفقه والكلام والأصول، لكنه يعتمد في الفقه والعقائد على الحديث، ولذلك تتلمذ على مشايخ الحديث، نظراء:

أبي محمد هارون بن موسى الشيباني التلعكبري، والشيخ الصدوق محمد بن علي بن حسين بن بابويه القمي .

٨. محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ)

يمتاز الشيخ الطوسي عن أكثر معاصريه بأنه كان ذا مواهب كثيرة، فمع أنه كان فقيهاً متضلعا في الفقه وأصوله، كان محدثاً كبيراً، فقد ألف للشيعة الإمامية الجامعين الكبيرين: التهذيب، والاستبصار.

وكانت حلقة درس الشيخ الطوسي ببغداد تعجّ بعلماء كلا الفريقين، ولكن في عام (٤٤٨ هـ) تعرضت بغداد لأزمات شديدة رافقتها فتن طائفية، لم ينج الشيخ الطوسي من شرارتها، فأحرقت مكتبته وكرسيه الذي كان يحاضر عليه، فلم يجد بداً من مغادرة بغداد إلى النجف الأشرف. وهناك واصل نشاطه العلمي في جوار مرقد أمير المؤمنين عليه السلام، إلى أن توفي سنة (٤٦٠ هـ)، وقبره هناك مزار معروف، وهو في المسجد الذي سمي باسمه.

لقد بلغ الشيخ الذروة في مختلف العلوم الإسلامية، واعترف بفضله

القريب والبعيد حتى اتخذت كُتبه مصدراً للفتيا قرابة قرن واحد، وما هذا إلا لغزارة علمه وتألق نجمه في حياته وبعد مماته.

وكان من نتائج هذه الحوادث المرّة، التي ابتلي بها الشيعة وزعيمهم شيخنا الطوسي، أن أُحرقت أيضاً مكتبتهم التي أسسها أبو نصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة البويهية، وكانت من دور العلم المهمة في بغداد، بناها هذا الوزير في محلة بين السورين في الكرخ سنة (٣٨١ هـ) على مثال بيت الحكمة الذي بناه هارون العباسي.

وكانت تلك المكتبة مهمة للغاية، فقد جمع فيها هذا الوزير ما تفرّق من كتب فارس والعراق، واستكتب تآليف أهل الهند والصين والروم. وناقت كتبها على عشرة آلاف من جلائل الآثار ومهام الأسفار، وأكثرها نسخ الأصل بخطوط المؤلفين.

قال ابن الجوزي في حوادث سنة (٤٤٨ هـ): وهرب أبو جعفر الطوسي ونهبت داره.

ثم قال في حوادث سنة (٤٤٩ هـ): وفي صفر من هذه السنة كبست دار أبي جعفر الطوسي متكلم الشيعة بالكرخ، وأخذ ما وجد من دفاتره وكرسيّ كان يجلس عليه للكلام وأخرج إلى الكرخ، وأضيف إليه سناجيق بيض كان الزوار من أهل الكرخ يحملونها معهم إذا قصدوا زيارة الكوفة، فأحرق الجميع. (١)

ولاشك في أن هذه النكبة وغيرها من النكبات التي حلت بالشيعة في أزمنة متتالية قد تركت آثارها السلبية على تراثهم العلمي، ولولا عناية الله تعالى، وضخامة تراثهم، وهمّة علمائهم، لضاع أكثره، وأصبح في خبر كان، بل لعلنا لم نجد له خبراً !!

وتجلى حقيقة ما مئني به التراث الشيعي من نكبات، في المؤلفات التي صنّفها علماؤنا الأقدمون، والتي أتى على ذكرها أصحاب الفهارس كابن إسحاق النديم، والنجاشي، والطوسي، ولم يصل إلينا الكثير منها، ومن ذلك على سبيل المثال: مؤلفات محمد بن أبي عمير (المتوفى ٢١٧ هـ)، التي بلغت (٩٦) كتاباً؛ ومؤلفات الفضل بن شاذان (المتوفى ٢٦٠ هـ)، التي بلغت (١٨٠) كتاباً؛ ومؤلفات عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد الجلودي البصري (المتوفى ٣٣٢ هـ)، التي بلغت (٢٠٠) كتاب؛ ومؤلفات أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دؤل القمي (المتوفى ٣٥٠ هـ)، التي بلغت (١٠٠) كتاب؛ وغيرهم من المؤلفين المكثرين مثل هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وهشام بن الحكم، والحسن بن موسى النوبختي، وعلي بن محمد العدوي الشمشاطي، دغ عنك سائر المؤلفين الذين لهم كتاب واحد أو كتابان أو بضعة كتب.

الجوامع الحديثية الثانوية

قد تعرفت على الجوامع الأولية التي ألفها قدماء المحدثين من الشيعة في القرنين الثاني والثالث، وقد صارت هذه الكتب أسساً للجوامع الحديثية الثانوية التي ألفت في القرنين الرابع والخامس، والتي سنشير إليها هنا على وجه الإيجاز.

الأول: الكافي في الأصول والفروع

مؤلف هذا الكتاب هو ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني (المتوفى عام ٣٢٩ هـ)، وهو من أجل كتب الشيعة وأكثرها فائدة^(١). وقد وصف النجاشي الكتاب وصاحبه بقوله: كان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنّف الكتاب الكبير (الكافي) في عشرين سنة^(٢).

ثم إن المحدث البحراني رحمته الله نقل عن بعض مشايخه المتأخرين أنه قال: فقد حصرت جميع أحاديث الكافي فصارت ستة عشر ألف حديث ومائة وتسع وتسعين، الصحيح منها باصطلاح مَنْ تأخر خمسة آلاف واثنان

١. تصحيح الاعتقاد: ٢٧.

٢. رجال النجاشي: ٣٧٧، الترجمة ١٠٢٦.

وسبعون حديثاً، والحسن مائة وأربعة وأربعون حديثاً، والموثق ألف ومائة
وثمانية عشر حديثاً، والقوي منها اثنان وثلاثمائة حديث، والضعيف منها
تسعة آلاف وأربعمائة وخمسة وثمانون حديثاً. (١)

وإذا قيس ما في الكافي بما جاء في صحيح البخاري من أحاديث،
يتضح الفرق بينهما، فقد نقل صاحب كشف الظنون عن الحافظ ابن حجر أنه
قال: إن جميع أحاديث صحيح البخاري بالمكرّر، سوى المعلقات
والمتابعات، على ما حرّره وحقّقه، سبعة آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعون
حديثاً، والخالص من ذلك بلا تكرير ألفا حديث وستمائة وحديثان، وإذا
انضم إليه المتون المعلقة المرفوعة وهي مائة وخمسون حديثاً، صار مجموع
الخالص ألفي حديث وسبعمائة وأحداً وستين حديثاً. (٢)

الثاني: من لا يحضره الفقيه

قام الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (المولود
بدعاء صاحب الأمر (عج) حدود عام ٣٠٦ هـ والمتوفى عام ٣٨١ هـ) بتأليف
كتاب حديثي جامع أسماه: «من لا يحضره الفقيه»، وقد ذكر وجه هذه
التسمية في ديباجته، وقال: إنه لما ساقه القضاء إلى بلاد الغربية، ونزل أرض
بلخ، وردها شريف الدين أبو عبدالله محمد بن الحسن المعروف بـ«نعمة»،

١. لؤلؤة البحرين: ٣٩٤. يُذكر أنّ مجموع الأحاديث التي وُزعت فيه على الصحيح والموثق
والحسن والضعيف يبلغ (١٦١٢١) حديثاً، وهو ينقص بمقدار (٧٨) حديثاً عن المجموع
الكلي للأحاديث (١٦١٩٩)، فلعلّ هناك تصحيحاً في كتابة أحد الأرقام.

٢. كشف الظنون: ١ / ٥٤٤ - ٥٥٦ وج ١٠٠٤ / ٢.

فدام سروره بمجالسته، وانشرح صدره بمذاكرته، وقد طلب منه أن يصنف كتاباً في الحلال والحرام ويسميه بـ «من لا يحضره الفقيه» كما صنّف الطبيب الرازي محمد بن زكريا كتاباً في الطب وأسماه «من لا يحضره الطبيب» فأجاب مسؤوله وصنف هذا الكتاب له.

وقد احتوى هذا الكتاب على خمسة آلاف وتسعمائة وستة وثلاثين حديثاً، من أحاديث الأحكام.

وقد تحدثنا عن هذا الكتاب في كتابنا «كليات في علم الرجال» .

الثالث: تهذيب الأحكام

مؤلف هذا الكتاب هو شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ)، وهو من أعظم كتب الحديث منزلة وأكثرها منفعة. وقد شرع في تأليف هذا الكتاب ولم يتجاوز عمره الست وعشرين سنة.

قال السيد الأجل محمد بحر العلوم رحمته الله: إنه قد ذكر في التهذيب والاستبصار جميع السند، كما في الكافي، وقد يقتصر على البعض بحذف الصدر، كما في الفقيه، ولكنه استدرك المتروك في آخر الكتابين، فوضع له مشيخته المعروفة، وهي فيهما واحدة غير مختلفة، قد ذكر فيها جملة من الطرق إلى أصحاب الأصول والكتب ممن صدر الحديث بذكرهم وابتدأ بأسمائهم، ولم يستوف الطرق كلها، ولا ذكر الطريق إلى كل من روى عنه بصورة التعليق، بل ترك الأكثر لقلّة روايته عنهم، وأحال التفصيل إلى فهارس

الشيوخ المصنفة في هذا الباب، وزاد في «التهذيب» الحوالة على كتاب «الفهرست» الذي صنّفه في هذا المعنى.

وقد أنهيت أبوابه إلى ثلاثمائة وثلاثة وتسعين باباً، وبلغت أحاديثه ثلاثة عشر ألف وخمسمائة وتسعين حديثاً.

وأما الشروح والحواشي عليه فكثيرة جداً لا تُحصى، ذكرها شيخنا المميز الطهراني في الذريعة، فراجع. (١)

الرابع: الاستبصار فيما اختلف من الأخبار

يُعدّ هذا الكتاب الذي ألفه الشيخ الطوسي أيضاً، أحد الكتب الأربعة عند الفقهاء الإمامية منذ عصر المؤلف حتى اليوم، وقد ذكر المؤلف في آخر كتابه هذا، أنه يحتوي على خمسة آلاف وخمسمائة وأحد عشر حديثاً.

وكانت الغاية من تأليفه رفع الاختلاف بين الأخبار. ولهذا الكتاب شروح وتعليقات ذكر قسماً منها شيخنا المميز الطهراني. (٢)

والجوامع التي ذكرناها، هي الجوامع الثانوية التي عليها مدار الاستنباط عبر القرون، ومع ذلك كله لم يقف ركب التأليف عند هذا الحد، بل قام عدد من المحدثين بتأليف كتب ومجاميع أخرى تُعد من أكبر الموسوعات، وإليك أسماءها:

١. الذريعة: ٤ / ٥٠٥ - ٥٠٧.

٢. الذريعة: ٢ / ١٥ - ١٦.

الجوامع الحديثية الأخيرة:

١. الوافي: تأليف المحدث العارف محمد بن مرتضى المعروف بالفيض الكاشاني (١٠٠٧ - ١٠٩١ هـ) وهو أول المحمّدين المتأخرين الذين قاموا بتأليف الجوامع الحديثية. قال المؤلف في مقدمة كتابه هذا: بذلت جهدي في أن لا يشذّ عنه حديث ولا اسنادٌ يشتمل عليه الكتب الأربعة ما استطعت إليه سبيلاً، وشرحت منه ما لعله يحتاج إلى بيان شرحاً مختصراً... ووفقت بين أكثر ما يكاد يكون متنافياً. وفرغت منه سنة ١٠٦٨ هـ.

طبع عدّة مرات، ونشرته في سنة (١٤٠٦ هـ) مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام العامة بأصفهان، في ستة وعشرين جزءاً.

٢. تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ويقال له الوسائل اختصاراً. وهو من تأليف محمد بن الحسن الحرّ العاملي (١٠٣٤ - ١١٠٤ هـ) أورد فيه مجموع ما في الكتب الأربعة من أحاديث الأحكام، وضمّ إليه ما ورد منها في كتب أخرى، بلغت قرابة سبعين كتاباً. ويُعدّ كتاب الوسائل أجمع كتاب حديثي في الحلال والحرام، وقد طبع عدّة طبعات، أفضلها طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام التي تقع في ثلاثين جزءاً، وهي طبعة محقّقة ومنقّحة.

٣. بحار الأنوار، الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: وصفه شيخنا المجيز الطهراني بقوله: هو الجامع الذي لم يكتب قبله ولا بعده جامع مثله، لاشتماله مع جمع الأخبار، على تحقيقات دقيقة وبيانات وشروح لها غالباً لا توجد في غيره، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد هيأ الله أسباب هذا الجمع للعلامة المجلسي أعني المولى محمد باقر بن محمد تقي الاصفهاني

المولود سنة ١٠٣٧ والمتوفى سنة ١١١١ هـ. (١)

وقد طبع عدة طبعات، آخرها طبعة دار الوفاء في بيروت، التي تقع في (١١٠) أجزاء.

٤. العوالم الموسوم بـ «جامع العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال». يصفه شيخنا المجيز الطهراني في ذريته بقوله: وهو الكتاب الكبير الذي يزيد على مجلدات البحار بكثير. ألفه العالم المتتبع الخبير المحدث الشيخ عبدالله بن نور الدين أو نور الله البحراني تلميذ محمد باقر المجلسي. (٢) والذي لمسناه من مطالعة قسم من أجزاء الكتاب أنه لا يزيد على البحار إنما يمتاز عليه بالترتيب والتنظيم، ومما يؤسف له أنه لم تطبع عامة أجزائه بشكل يلائم روح العصر، بل طبع بعض أجزائه طبعة حجرية والباقي الآخر لم ير النور، وأخيراً قامت مؤسسة الإمام المهدي برئاسة زميلنا العلامة الحجة السيد محمد باقر الأبطحي بطباعة بعض أجزائه طباعة رائعة. وفقهم الله تعالى لطباعة سائر أجزائه .

٥. الشفا في أخبار آل المصطفى: للمولى محمد رضا بن عبدالمطلب التبريزي، جمع فيه الأخبار وبوّبها نظير البحار، وقد فرغ من بعض أجزائه سنة ١١٧٨ هـ، ويظهر من خطبة الكتاب أنه جمع فيه أحاديث الوافي والبحار والوسائل حيث قال: سمّيته بالشفا في أخبار آل المصطفى جامع جميع أحاديث الوافي والبحار والوسائل. ومن سوء الحظ أن نسخ أجزاء الكتاب

١. الذريعة: ١٦/٣ برقم ٤٣.

٢. الذريعة: ١٥/٥٣٦ برقم ٢٢٨٢.

متفرقة غير مجتمعة في مكتبة واحدة، عسى أن يقبض الله أصحاب الهمم العالية لنشر هذا الجامع.

٦. جامع المعارف والأحكام، وربما يطلق عليه «جامع الأحكام» تخفيفاً، تأليف السيد عبدالله بن محمد رضا شبر الحسيني الحلبي الكاظمي (المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ). وصفه تلميذه الشيخ عبدالنبي في «تكملة نقد الرجال» بقوله: «إن جامع المعارف والأحكام جامع لأخبار الأصولين والفقهاء، مستخرجاً من الكتب الأربعة التي عليها المدار مدى الأعصار ومن سائر الكتب المعتمدة، ويقع في ١٤ مجلداً.

والكتاب لم ير النور. (١)

أخيرها وليس آخرها:

٧. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تأليف العلامة النوري الحاج ميرزا حسين بن العلامة ميرزا محمد تقي، والكتاب كما يحكي اسمه جمع فيه مؤلفه ما فات صاحب الوسائل، ويضم الكتاب زهاء (٢٣٠٠٠) حديث عن الأئمة الأطهار، وقد طبع الكتاب بالطبعة الحجرية سابقاً، وطبع أخيراً بتحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام في عشرين مجلداً، وهي طبعة منقحة رائعة. شكر الله مساعي الجميع.

ومع أنّ المحدث النوري بذل جهده في جمع الشوارد، ولكن بقي في الخبايا أحاديث لم يظفر بها، ولهذا قام أستاذنا الكبير السيد محمد الحجّة

(١٣٠١ - ١٣٧٢ هـ) بتأليف جامع آخر أسماه «مستدرك المستدرك» ولم يوفق لإتمامه، وهذا النوع من العمل يحتاج إلى تشكيل لجنة علمية، تأخذ على عاتقها إنجاز هذا المشروع الكبير.

٨. جامع أحاديث الشيعة. قد رأى سيّد مشايخنا المحقق البروجردي في كتاب الوسائل نقائص تحتاج إلى تأليف جامع آخر يسدّ هذا النقص، فشكّل لجنة قامت بتأليف هذا الجامع، ولعلّ هذا الكتاب أجمع لأحاديث الشيعة الفقهية بين ما طبع وانتشر.

وقد ذكر منهج الكتاب ومزاياه في مقدمته، كما نشر الكتاب في ثلاثين جزءاً. شكر الله مساعي سيد مشايخنا المحقق البروجردي. وكان ﷺ يعدّ هذا الكتاب ثمرة حياته وحصيلة عمره. ولا يسعني هنا إلا أن أشيد بما بذله أحد أعضاء اللجنة المذكورة من جهود كبيرة في تأليف هذا الكتاب، أعني العلامة الحجة الشيخ إسماعيل الملايري الذي انتقل إلى رحمة الله في سنة (١٤٢٩ هـ). رحمه الله برحمته الواسعة.

هذا غيض من فيض علماء الشيعة عبر القرون في مجال جمع شوارد الحديث ونوادره في الأصول والفروع والأخلاق والتفسير وغيرها، غير أن رداءة الطبع في السنين السابقة، حالت دون تعرّف الآخرين على هذه الكنوز الثمينة، والأحاديث الصحيحة التي أخذت من عين صافية.



إلى هنا - بحمد الله - تمّ القسم الأوّل من الكتاب، وقد اتضح منه دور

الشيعة في أخذ الحديث، وضبطه وكتابته ونشره، والمحافظة عليه بالشرح والتعليق والقراءة على المشايخ، أو النقل بالإجازة، وتأليف المجاميع الحديثية عبر القرون.

وسنقوم - بإذن الله تعالى - بتحرير القسم الثاني، المتعلق برجال الجرح والتعديل من علماء الشيعة، الذين بذلوا جهدهم للتعرف على أحوال الرواة، خدمة للحديث، حيث يتميز من يصح أخذ الحديث عنه عن لا يصح ذلك منه.

المقام الثاني

رجال الجرح والتعديل من الشيعة

إلى القرن الخامس عشر

- | | |
|----------------------|-------------------|
| ٨ القرن الثامن | وفيه مقدمة وفصول: |
| ٩. القرن التاسع | ١. القرن الأوّل |
| ١٠. القرن العاشر | ٢. القرن الثاني |
| ١١. القرن الحادي عشر | ٣. القرن الثالث |
| ١٢. القرن الثاني عشر | ٤. القرن الرابع |
| ١٣. القرن الثالث عشر | ٥. القرن الخامس |
| ١٤. القرن الرابع عشر | ٦. القرن السادس |
| ١٥. القرن الخامس عشر | ٧. القرن السابع |

الرجال: علم يبحث فيه عن أحوال رواة الحديث التي لها دخل في جواز قبول روايتهم وعدمه.

والغاية القصوى من هذا العلم هو التعرف على حالات الرواة من حيث كونهم عدولاً أو غير عدول، موثقين أو غير موثقين، ممدوحين أو مذمومين، مهملين أو مجهولين. ويضاف إلى ذلك الاطلاع على مشايخهم ومن تخرج عليهم وأعصارهم وطبقاتهم، حتى يُعرف الحديث المرسل من المسند، ويميّز الاسم المشترك عن غيره، وهذه الوظائف كلها تقع على عاتق علم الرجال.

والى صف هذا العلم يوجد علم آخر يسمى «علم الدراية» وهذان العلمان كوكبان يدوران في مدار واحد، يتحدان في الهدف والغاية، وهي خدمة الحديث سنداً وامتناً.

غير أن موضوع الأوّل هو المحدث، والغاية هي التعرف على وثاقته أو ضعفه.

وموضوع الثاني هو الحديث، والغاية هي التعرف على الطوارئ العارضة عليه، سواء أكان الطارئ من جانب السند، كوصفه بالاتصال أو الانقطاع أو الصحة أو الضعف أو الإسناد أو الإرسال، أو كان من جانب المتن

ككونه نصّاً أو ظاهراً أو مجملاً أو مبيّناً، وكلا العلمين من مقدمات الاجتهاد خصوصاً علم الرجال والاطلاع على حال الرواة.

وبما أنّ الصحابة عند الإمامية كالتابعين من حيث انقسامهم إلى مَنْ يُقبل روايته وَمَنْ لا يُقبل، عمد علماء الشيعة منذ القرون الأولى إلى تأليف كتب تتضمن أحوال الرواة من حيث كونهم مقبولي الرواية وعدم ذلك، وسوف يوافيك عرض جهودهم في سبيل ملء هذا الفراغ.

وقبل الخوض في غمار المقصود، نقدم أمرين:

الأوّل: الحاجة إلى علم الرجال.

الثاني: أنواع الكتب الرجالية.

واليك دراسة الأمرين واحداً تلو الآخر.

حاجة الفقيه في مقام الاستنباط إلى علم الرجال

لا شك أنّ الأصل في العمل بغير العلم هو الحرمة، خرج عنه بعض الظنون نظير خبر الواحد، والخارج مردد بين أمرين:

١. قول الثقة المفيد للاطمئنان الذي يعتمد على مثله العقلاء في

أموالهم ومعاشهم، ولا شبهة أنّ إحراز وثيقة المخبر رهن الوقوف على حال الراوي من الوثيقة وعدمها.

٢. الخبر الموثوق صدوره وإن لم تحرز وثيقة الراوي، ومن المعلوم أنّ

إحراز هذا الوصف للخبر يتوقف على جمع قرائن تثبت كون الخبر ممّا يوثق

بصدوره، ومن القرائن هي العلم بأحوال الراوي الواقع في سند الخبر. وعلى كل تقدير فلا يمكن الاعتماد على خبر الواحد إلا بإحراز وثاقته التي لا تتحقق إلا بالرجوع إلى الكتب الرجالية المتعرضة لأحوال الراوي من جوانب شتى، والتي تورث الاطمئنان بقوله.

هذا وقد فصلنا الكلام في حاجة الفقيه إلى الرجال في مقدمة كتابنا «كليات في علم الرجال».

أنواع الكتب الرجالية

ثم إن شيخنا المجيز آغا بزرگ الطهراني رحمته الله قد بذل جهوداً مضنية وألف كتاباً خاصاً في هذا المضمار، ولكنه رحمته الله لم يجعل كتابه مختصاً بمن ألف في الرجال، الذي يراد منه التصنيف في أحوال رواة الأحاديث، حيث قال: ثم لا يخفى أنه ليس مرادنا من المصنفين في الرجال خصوص من ألف كتاباً مستقلاً في ترجمة الرواة من أصحاب الأئمة الهداة، كما يسبق إلى بعض الأذهان، وإن كان هذا أظهر مصاديقه، لكن المراد كل من صنّف كتاباً في أي موضوع كان وبأي اسم سماه، لكنه أدرج فيه تراجم عدة وافرة من رواة الأحاديث وسدنة الأحكام بحيث يصدق عليه أنه خدم هؤلاء بإحياء ذكرهم وبيان أحوالهم بنحو التفصيل أو الإجمال، سواء كان المترجمون من الصحابة أو التابعين أو أصحاب الأئمة عليهم السلام والرواة العلماء، الذي نشأ بعد حدوث الغيبة، وسواء انطبق على هؤلاء عناوين أخرى غير رواة الحديث أو لم ينطبق، مثل أن يكونوا من القرّاء أو الحفاظ أو الحكماء أو الشعراء، فإنهم لا

يخرجون بتلك العناوين عن كونهم رجال الرواية والحديث، والمصنّف لتراجمهم مصنّف للرجال وداخل في موضوع الكتاب، والله الموفق. (١)

وأما منهجنا فهو أخصّ كثيراً من منهج شيخنا المجيز، حيث نركّز هنا على مَنْ اعتنى بالرجال أو ألف كتاباً أو رسالة فيه، أو فهرساً حول رواية الأحاديث عن النبي ﷺ وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام، وعطفنا الفهرست على الرجال لأجل أنّ الفهرست يُعدّ جزءاً من علم الرجال لأنّه بطبيعة الحال يشتمل على تراجم رواية الأحاديث كما يشتمل على أسماء كتبهم وأسائيد المؤلف إليها.

وقد نتجاوز ما رسمناه من تلك الضابطة في موارد قليلة .

ونحن نقوم بذلك لأجل إيقاف الباحث على مستوى الاهتمام بهذا الفن، الذي يمتد من القرون المتقدمة، وإلى عصرنا الحاضر، وبيان الحال لمن ليس له إلمام بتاريخ حديث الشيعة وسيره عندهم، وما ألف علماءهم في ذلك.

ولا ندعي أننا أدرجنا أسماء جميع من ألف في علم الرجال أو اعتنى به، لأن ذلك يحتاج إلى جهد أكبر، لا يسعه وقتنا الآن، وهذا هو عذرنا لكل من كان من شرط الكتاب، وفاتنا إirاده .

ثم إنّ تأليف الكتب الرجالية في القرون السابقة كان على أنواع:

الأول: التأليف على نظام الطبقات، بمعنى عدّ الرواة عن النبي ﷺ

طبقة، وعدّ من روى عن علي عليه السلام طبقة ثانية، وهكذا الرواة عن كل إمام بعده. وأبرز ما ألف على هذا النمط، رجال البرقي، ورجال الشيخ الطوسي عليه السلام.

الثاني: التأليف حسب حروف المعجم بذكر من سمّي بآدم أولاً وهكذا إلى حرف الياء، وأبرز ما ألف على هذه الطريقة تقريباً فهرست الشيخ الطوسي، ورجال النجاشي.

يشار إلى أنّ الرجاليين سلكوا سبلاً متعددة في التأليف، وتباينت اهتماماتهم في تناول مسائله، واختلفت مناهجهم في التعاطي معها، ومن هنا تنوّعت كتبهم على النحو التالي:

١. ما تضمّن أسماء أصحاب الأئمة عليهم السلام من دون التعرض للجرح والتعديل، نظير؛ رجال البرقي الموجود بين أيدينا^(١).

٢. ما وضع لمعرفة الرواة عن طريق رواية نصوص الأئمة عليهم السلام في حقّهم، وذلك مثل كتاب الرجال لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي، الذي اختصره الشيخ الطوسي، وسمّاه «اختيار الرجال».

٣. ما وضع لتسجيل تواريخ الرجال وبيان مواليدهم ووفياتهم، نظير: تاريخ الرجال لأحمد بن علي العقيقي.

٤. ما تضمّن جرحاً وتعديلاً لقسم من الرواة، مع بيان بعض أقوالهم وأوصافهم، وذلك مثل كتاب عليّ بن الحكم، الذي نقل عنه ابن حجر في

١. خلا هذا الكتاب من ذكر الجرح والتعديل، إلا في ثلاثة موارد.

«لسان الميزان»، وكتاب علي بن أحمد بن علي العقيقي، الذي نقل عنه العلامة الحلبي في «خلاصة الأقوال».

٥. ما اشتمل على أسماء كتب المصنفين مثل فهرست ابن بطة، وفهرست الشيخ الصدوق، وفهرست متجب الدين الحسين بن الحسن بن بابويه، وفهرست الأصول وفهرست المصنفات، كليهما لأحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري .

٦. ما اشتمل على أسماء الممدوحين والمذمومين، وهو المعبر عنه بالجرح والتعديل، وذلك مثل كتاب الممدوحين والمذمومين لأحمد بن محمد بن عمار الكوفي، ومثله لأبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي .

٧. المشيخات وهي ما اختص بذكر الأسانيد إلى أصحاب الأصول والكتب المصنفة، وكذا أسانيد الروايات كمشيخة الشيخ الصدوق، والشيخ الطوسي. (١)

وأما القرون الأربعة الأخيرة فقد حصل فيها التطور في تأليف الرجال خصوصاً في القرن الرابع عشر، وقد أوضحنا حال هذا التطور في كتابنا «كليات في علم الرجال» .

١ . لاحظ : انتخاب الجيد من تنبيهات السيد علي رجال التهذيب للشيخ حسن البحراني القطيفي (المتوفى ١١٨١ هـ) : ٣٤ - ٣٥ (المقدمة).

القرن الأول

عبيد الله بن أبي رافع

عبيد الله بن أبي رافع تابعي من خيار الشيعة، كان كاتب أمير المؤمنين عليه السلام وله كتابان:

١. قضايا أمير المؤمنين عليه السلام.

٢. تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين والنهروان من الصحابة. (١)

وهو أخو علي بن أبي رافع الذي ترجمه النجاشي (٢).

قال: شيخنا المجيز الطهراني: هو أول من دون أسماء الرجال لأنه كان في عصر أمير المؤمنين عليه السلام وكان كاتبه، وأبوه أبو رافع شهد حروب أمير المؤمنين عليه السلام كلها. واقتصر في ترجمة الرجال وتسميتهم على خصوص الصحابة، واقتصر من بينهم على خصوص من شهد منهم حروب أمير المؤمنين عليه السلام لغرض إتمام الحجة على بعض الضعفاء والجاهلين لحقيقة الأمير، بأنه لو قصرنا عن مشاهدة دلائل حقيقته لينظروا إلى من تابعه

١. فهرست الطوسي، برقم ٤٦٨.

٢. رجال النجاشي: ٦، الترجمة ٢.

وشايعه، وفدى نفسه في نصرته وحمایته، ممّن لا ريب فيهم. وهذا هو الجدل بالأحسن مع من كان في ذلك العصر من المخالفين، كما قاله إمام القراء أبان بن تغلب. (١)

روى النجاشي عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: كنا في مجلس أبان بن تغلب فجاءه شاب وقال: يا أبا سعيد أخبرني كم شهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام من أصحاب النبي ﷺ؟ فقال له أبان: كأنتك تريد أن تعرف فضل علي عليه السلام بمن تبعه من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: فقال الرجل: هو ذلك. فقال: والله ما عرفنا فضلهم إلا باتباعهم إياه. (٢)

قال ابن حجر العسقلاني في ترجمة (عمير بن قرة الليثي): ذكره الباوردي في الصحابة، وروى بسنده المتكرر إلى عبيد الله بن أبي رافع، أنه ذكره فيمن شهد صفين من الصحابة، قال: كان شديداً على معاوية وأهل الشام، حتى حلف معاوية لئن ظفر به ليذبن الرصاص في أذنيه. (٣)

١. أنظر: مصفى المقال: ٢٥٩.

٢. رجال النجاشي: ١٢، الترجمة ٧.

٣. الإصابة: ٣ / ٣٥ برقم ٦٠٥٤.

القرن الثاني

١. أبو مخنف الأزدي (المتوفى ١٥٧ هـ)

الشيخ الأقدم لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي.

وقال ابن عدي: شيعي محترق، صاحب أخبارهم. (١)

وقال النجاشي في وصفه: شيخ أصحاب الأخبار في الكوفة ووجههم وكان يسكن إلى ما يرويه. روى عن جعفر بن محمد عليه السلام. ثم ذكر من كتبه: كتاب المغازي، كتاب السقيفة، كتاب الردة، كتاب فتوح الإسلام، كتاب الجمل، كتاب صفين، كتاب النهر، كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب قتل الحسن عليه السلام، كتاب قتل الحسين عليه السلام، كتاب مقتل حجر بن عدي، إلى غير ذلك من الكتب الموضوعة في الأحداث والتواريخ. (٢) ومثل هذه الكتب لا تخلو من ذكر أخبار وأحوال أكابر الصحابة والتابعين، ومن كان مع أهل البيت عليهم السلام ومن كان عليهم.

قال ياقوت الحموي: مات لوط سنة سبع وخمسين ومائة. (٣)

١. الكامل في ضعفاء الرجال: ٦ / ٩٣ برقم ١٦٢١.

٢. رجال النجاشي: ٣٢٠، الترجمة ٨٧٥.

٣. معجم الأدباء: ١٧ / ٤١ برقم ١٦.

٢. آدم بن المتوكل (كان حياً نحو ١٧٠ هـ، تقديراً)

آدم بن المتوكل، أبو الحسين الكوفي، بياع اللؤلؤ.

روى عن: أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام. وله كتاب يُعدّ من الأصول، رواه عنه أبو الفضل عبيس بن هشام الناشري الأسدي (المتوفى ٢٢٠ أو ٢١٩ هـ). (١)

وجاء في «لسان الميزان»: كان أعرف الناس برجال جعفر، السليم منهم، والمطعون فيه، وكانت له منزلة جليّة، وكان أحفظ الناس لحديث أبي عبدالله. (٢)

١. انظر: رجال النجاشي: ١٠٤، الترجمة ٢٦٠؛ وفهرست الطوسي: ٤١ برقم ٥٦ و ٥٧.
٢. لسان الميزان: ١ / ٣٣٧ برقم ١٠٣٧.

القرن الثالث

١. هشام بن محمد الكلبي (المتوفى ٢٠٤ هـ)

هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أبو المنذر الكوفي. وصفه النجاشي بقوله: المناسب، العالم بالأيام، المشهور بالفضل والعلم، وكان يختص بمذهبننا. وكان أبو عبد الله عليه السلام يُقربُه وَيُدنيه ويبسطه. (١)

قال السمعاني: كان غالباً في التشيع. (٢)

وقال الذهبي في وصفه: الأخباري النسابة العلامة. (٣)

ولهشام أزيد من (١٥٠) مصنفاً، ذكر منها النجاشي (٤٩) مصنفاً، أكثرها في أخبار قبائل العرب وأنسابهم، والذي يهمنا هنا ما يلي: كتاب الجمل؛ كتاب صفين، كتاب النهروان، مقتل حجر بن عدي، مقتل رُشيد وميثم وجؤيرية بن مُسهر، كتاب مقتل الحسين عليه السلام، كتاب قيام الحسن عليه السلام، كتاب أخبار محمد بن الحنفية، إلى غير ذلك من الكتب في هذا النطاق.

وهذه الكتب غير خالية من تراجم الصحابة والتابعين الذين شهدوا هذه المعارك، ولذلك نقل عنه ابن عبد البر القرطبي في «الاستيعاب»، كما في

١. رجال النجاشي: ٤٣٤، الترجمة ١١٦٦.

٢. الانساب: ٨٦ / ٥.

٣. ميزان الاعتدال: ٤ / ٣٠٤ برقم ١٢٣٧.

ترجمة (سهيل بن عمرو بن أبي عمرو الأنصاري). قال: ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين من البدرين، فقال: سهيل بن عمرو الأنصاري شهد بدرًا وقتل مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه بصفين^(١). ونقل عنه أيضاً ابن حجر في «الإصابة»، كما في ترجمة وداعة بن أبي زيد الأنصاري. قال: ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين مع علي من الأنصار، وقال: إن أباه قُتل يوم أحد^(٢).

٢. نصر بن مِزاحم (المتوفى ٢١٢ هـ)

نصر بن مِزاحم المِنقري التميمي، العطار، أبو الفضل الكوفي. سكن بغداد.

قال النجاشي: مستقيم الطريقة، صالح الأمر، غير أنه يروي عن الضعفاء. ثم ذكر كتبه، التي وصفها بأنها حسان، ومنها: كتاب الجمل، كتاب صفين (ط)، كتاب النهروان، كتاب مقتل الحسين^(٣).

وقال ياقوت الحموي: كان عارفاً بالتاريخ والأخبار، وهو شيعي من الغلاة، جلد في ذلك^(٤).

توفي نصر سنة (٢١٢ هـ)^(٥).

١. الاستيعاب: ٢ / ٦٦٩ برقم ١١٠٥.
٢. الإصابة: ٣ / ٥٩٥ برقم ٩١١١٥.
٣. رجال النجاشي: ٤٢٧، الترجمة ١١٤٨. وانظر: فهرست الطوسي: ٤٨١ برقم ٧٧٣.
٤. معجم الأدباء: ١٩ / ٢٢٥ برقم ٨٢.
٥. تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٨٢ برقم ٧٢٤٥.

٣. عبدالله بن جبلة (المتوفى ٢١٩هـ)

هو عبدالله بن جبلة بن حيان بن أبجر الكناني، أبو محمد. يعرفه النجاشي بقوله: عربي صليب، ثقة، روى عن أبيه عن جدّه حيان بن أبجر، وكان أبجر قد أدرك الجاهلية، وبيت جبلة بيت مشهور بالكوفة، وكان عبدالله واقفاً، وكان فقيهاً ثقة مشهوراً. له كتب منها: كتاب الرجال....^(١)

روى عن: الإمام موسى الكاظم عليه السلام (المتوفى ١٨٣هـ)، وعن: عاصم بن حميد الحنّاط، وسيف بن عميرة النخعي، وآخرين.

روى عنه: الفضل بن شاذان (المتوفى ٢٦٠هـ)، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب (المتوفى ٢٦٢هـ)، ويعقوب بن يزيد الأنباري، وغيرهم.^(٢)
وعلى ضوء هذه المعلومات يُعدّ ابن جبلة أول من صنف في الرجال، إذ لم يكن ثمة كتاب مصنف في هذا العلم قبله.

٤. الحسن بن محبوب (١٥٠ - ٢٢٤هـ)

يعرفه الطوسي في الفهرست بقوله: الحسن بن محبوب السراة، يكنى أبا علي، كوفي ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام وكان جليل القدر يُعدّ في الأركان الأربعة في عصره. له كتب كثيرة، منها: كتاب المشيخة، كتاب الحدود، كتاب الديات،

١. رجال النجاشي: ٢١٦، الترجمة ٥٦٣.

٢. انظر: معجم رجال الحديث: ١٠ / ١٣١ برقم ٦٧٤٥.

كتاب الفرائض، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب النوادر (نحو ألف ورقة)، وزاد ابن النديم: كتاب التفسير، كتاب العتق. ثم ذكر سنده إلى كتبه... إلى أن قال: وأخبرنا بكتاب المشيخة - قراءة عليه - أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن أحمد بن الحسين بن عبد الملك العبدي، عن الحسن بن محبوب. (١)

ويظهر من معالم العلماء أن للحسن بن محبوب كتاباً آخر في الرجال وراء المشيخة قال: روى عن الكاظم وعن الرضا عليهما السلام، ثم قال: كتبه: كتاب المشيخة، معرفة رواة الأخبار، الحدود... الخ. (٢)

فلو لم يكن الثاني عطف تفسير للمشيخة يكون له كتابان في الرجال. قال الكشي: مات الحسن بن محبوب في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة. (٣)

٥. حُبَيْش بن مَبْشَر (المتوفى ٢٥٨ هـ)

حُبَيْش بن مَبْشَر بن أحمد الثقفي، البغدادي، أخو جعفر بن مَبْشَر المتكلم، أبو عبدالله.

قال أبو العباس النجاشي: كان من أصحابنا، وروى من أحاديث العامة وأكثر. له كتاب كبير حسن سمّاه أخبار السلف وفيه الطعون على المتقدمين

١. الفهرست: ١٢٢ برقم ١٦٢.

٢. معالم العلماء: ٢٣ برقم ١٨٢.

٣. رجال الكشي: ٤٨٨، برقم ٤٧٩.

على أمير المؤمنين عليه السلام رواه عنه: علي بن الحسن بن موسى الزرّاد، وقال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن مبشر، يلقّب حبيش. (١)

قال شيخنا المجيز: والظاهر أنّه (أي كتاب أخبار السلف) في تراجم جمع من الأصحاب والسلف، وتكلّم فيه على المطعونين منهم، لا أن يكون مقصوراً عليهم. (٢)

هذا، وقد ترجم الخطيب البغدادي لحبيش، ووصفه بالفقيه، وقال: كان فاضلاً، يعدّ من عقلاء البغداديين. (٣)

٦. الفضل بن شاذان (المتوفى ٢٦٠ هـ)

الفضل بن شاذان بن الخليل الأزدي، أبو محمد النيسابوري.

قال النجاشي: روى عن أبي جعفر الثاني، وقيل: الرضا أيضاً عليه السلام. وكان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين، وله جلاله في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه. ثم ذكر ما وقع إليه من كتبه الكثيرة. (٤)

وقد قلنا فيما سبق أنّه كان من العلماء النقاد للرجال، حيث أورد في بعض كتبه أسماء جماعة من الكذابين من رواة حديث أئمة أهل البيت عليهم السلام، ومنهم: الحسن بن محمد، المعروف بابن بابا القمي، وعلي بن حسكة،

١. انظر: رجال النجاشي: ١٤٦، الترجمة ٣٧٩.

٢. مصنف المقال: ٤٢٢.

٣. تاريخ بغداد: ٨ / ٢٧٢ برقم ٤٣٦٩.

٤. رجال النجاشي: ٣٠٦، الترجمة ٨٤٠.

وفارس بن حاتم القزويني، وأبو الخطاب محمد بن أبي زينب مقلاص
الأسدي، ويونس بن ظبيان، ويزيد الصائغ، ومحمد بن سنان، وأبو سمينة
محمد بن علي الصيرفي. (١)

كما نُقلت عنه أقواله في الجرح والتعديل، ومنها على سبيل المثال:

- عن عبدالله بن حمدويه البيهقي، قال: سمعت الفضل بن شاذان
يقول: زُحَل أبو حفص يروي المناكير، وليس بغالٍ. (٢) وزحل هو: عمر بن
عبد العزيز بن أبي بشار.

- عن علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال:
حدثني أبو جعفر البصري، وكان ثقة فاضلاً صالحاً. (٣)

- قال علي بن محمد القتيبي: سمعت الفضل بن شاذان يقول في أبي
الخير (وهو صالح بن سلمة أبي حماد الرازي): أبو الخير كما كُتبي. وقال علي:
كان أبو محمد [يعني الفضل بن شاذان] يرتضيه ويمدحه، ولا يرتضي أبا
سعيد الأدمي... (٤)

- ذكر الفضل بن شاذان أن إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني، صالح. (٥)

١. رجال الكشي: ٤٣٨ برقم ٣٨٢، و ٤٣٩ برقم ٣٨٧، و ٤٤١ برقم ٣٩١، و ٤٥٧ برقم ٤١٩.
٢. رجال الكشي: ٣٨٣ برقم ٣١٩.
٣. رجال الكشي: ٤٦٧ برقم ٤٣٧.
٤. رجال الكشي: ٤٧٣ برقم ٤٥٣.
٥. انظر: رجال الكشي: ٣٧٨ برقم ٣١٢.

٧. محمد بن عيسى العبيدي (المتوفى بعد ٢٦٠ هـ، حسب تقديرنا)

محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى الأسدي بالولاء، أبو جعفر العبيدي اليقطيني. سكن سوق العطش ببغداد.

وصفه النجاشي بقوله: جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة.

ثم قال (نقلًا عن أبي عمرو الكشي):

كان الفضل بن شاذان رضي الله عنه يحب العبيدي ويثني عليه ويمدحه ويميل عليه ويقول: ليس في أقرانه مثله.

وعلق النجاشي على ذلك بقوله: وبحسبك هذا الثناء من الفضل رضي الله عنه.

ثم ذكر كتبه، ومنها: كتاب الرجال. (١)

وقد اهتم العبيدي بأخبار الرواة وأحوالهم، وتكلم أيضاً في الجرح والتعديل. وإليك بعض ما أورده أبو عمرو الكشي في رجاله في هذه المجالات:

- قال حمدويه: ذكر محمد بن عيسى العبيدي أن بكر بن محمد الأزدي خير فاضل. (٢)

- قال حمدويه: قال محمد بن عيسى: نجية بن الحارث شيخ صادق،

١. رجال النجاشي: ٣٣٣، الترجمة ٨٩٦.

٢. رجال الكشي: ٤٩٤ برقم ٤٨٤.

كوفي، صديق علي بن يقطين. (١)

- قال حمدويه: قال محمد بن عيسى: وكان يونس [يعني ابن عبدالرحمن] أدرك أبا عبدالله عليه السلام، ولم يسمع منه. (٢)

- حمدويه، عن محمد بن عيسى: أن علي بن الحكم، هو ابن أخت داود بن النعمان بَيَّاع الأنماط.. وعلي بن الحكم تلميذ ابن أبي عمير، لقي من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام الكثير... (٣)

٨. علي بن الحسن بن فضال (نحو ٢٠٦ هـ - بعد ٢٧٠ هـ تقديراً)

علي بن الحسن بن علي بن فضال، أبو الحسن. يعرفه النجاشي بقوله: كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئاً كثيراً، ولم يعثر له على زلة، ولا ما يشينه وقلماً روى عن ضعيف، وكان فطحياً ولم يرو عن أبيه شيئاً وقال: (كنت أقابله وسني ثمانى عشر سنة بكتبه، ولا أفهم إذ ذاك الروايات فلا أستحل أن أرويها عنه)، وروى عن أخويه عن أبيهما. ثم ذكر له (٣٥) كتاباً منها: كتاب الرجال (٤).

وعده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمامين: الهادي والعسكري عليهما السلام (٥).

١. رجال الكشي: ٣٨٤ برقم ٣٢٢.
٢. رجال الكشي: ٤١٣ برقم ٣٥١.
٣. رجال الكشي: ٤٧٨ برقم ٤٦٢.
٤. رجال النجاشي: ٢٥٧، الترجمة ٦٧٦. وانظر: فهرست الطوسي: ٢٧٢ برقم ٣٩٢.
٥. رجال الطوسي: ٣٨٩ برقم ٥٧٣٠، و ٤٠٠ برقم ٥٨٦٧.

٩. أحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)

أحمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن البرقي، الكوفي الأصل، أبو جعفر .

ألف كتباً منها المحاسن، الذي يشتمل على أكثر من تسعين كتاباً منها: كتاب الطبقات، وكتاب الرجال.^(١)

١٠. محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري (المتوفى حدود ٢٨٠ هـ)^(٢)

محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري أبو جعفر القمي .
كان جليل القدر، كثير الرواية.^(٣)

صنّف كتاب نوادر الحكمة، وهو كتاب حسن كبير يعرفه القميون بـ «دبّة شبيب»^(٤)، ويضمّ اثنين وعشرين كتاباً، منها: كتاب مناقب الرجال. ولعله كان حول ثقات الرواة، أو تراجم عدّة من الرواة والعلماء.

١. رجال النجاشي: ٧٦، الترجمة ١٨٢ .

٢. هدية العارفين: ٢٠ / ٢ .

٣. فهرست الطوسي: ٤٠٨ برقم ٦٢٣ .

٤. رجال النجاشي: ٣٤٨، الترجمة ٩٢٩. قال النجاشي: وشبيب فاميّ كان بقم له دبّة ذات بيوت، يعطي منها ما يطلب منه دهن، فشبهوا هذا الكتاب بذلك.

١١. أحمد بن علي العقيقي (المتوفى ٢٨٠ هـ ونيف)

هو أحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام العلوي العقيقي.

قال الشيخ الطوسي: كان مقيماً بمكة، وسمع أصحابنا الكوفيين وأكثر منهم. ثم ذكر كتبه، ومنها: كتاب تاريخ الرجال .

وقد رواها الطوسي بإسناده عن أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى، المعروف بابن أخي طاهر (المتوفى ٣٥٨ هـ)، عن أبي الحسن علي بن أحمد العقيقي، عن أبيه ^(١).

قال السيد حسن الصدر: مات سنة نيف وثمانين بعد المائتين ^(٢).

١. الفهرست: ٥٩ برقم ٧٣.

٢. تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ٢٤٤، مؤسسة النعمان، طبع عام (١٤١١ هـ).

القرن الرابع

١. سعد بن عبدالله الأشعري (المتوفى ٣٠١ هـ، وقيل: ٢٩٩ هـ)

سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري، أبو القاسم القمي. وصفه النجاشي بقوله: شيخ هذه الطائفة وفتيها ووجهها. وقال الشيخ الطوسي: جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة.

ثم ذكرا من كتبه: كتاب مناقب رواة الحديث، وكتاب مثالب رواة الحديث. (١)

٢. محمد بن الحسن المحاربي

محمد بن الحسن بن علي، أبو عبدالله المحاربي. يصفه النجاشي بقوله: جليل من أصحابنا، عظيم القدر، خبير بأُمور أصحابنا، عالم ببواطن أنسابهم.

له كتاب الرجال، سمعت جماعة من أصحابنا يصفون هذا الكتاب. أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن

١. رجال النجاشي: ١٧٧، الترجمة ٤٦٧؛ وفهرست الطوسي: ٢١٥ برقم ٣١٦.

سعيد [المعروف بابن عقدة] قال: أملئ محمد بن الحسن بن عليّ كتاب الرجال. (١)

وبما أنّ ابن عقدة ولد عام (٢٤٩ هـ) وتوفي عام (٣٣٢ هـ)، فيكون المحاربي إمّا من رجال أواخر القرن الثالث أو أوائل الرابع.

وعنونه المحقق التستري في قاموس الرجال، ثم قال: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له، غفلة. (٢)

٣. حمدويه بن نصير (المتوفى أوائل القرن الرابع، تقديراً)

حمدويه بن نصير بن شاهي، أبو الحسن الكشي، من مشايخ محمد بن مسعود العياشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)، ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي (المتوفى نحو ٣٤٠ هـ).

روى عن: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (المتوفى ٢٦٢ هـ)، وأيوب بن نوح بن درّاج، ويعقوب بن يزيد الأنباري الكاتب.

وصفه الشيخ الطوسي بقوله: عديم النظر في زمانه، كثير العلم والرواية، ثقة، حسن المذهب.

وكان كثير الاعتناء بأخبار الرواة، وله أقوال في الجرح والتعديل.

وإليك بعض ما نُقل عنه في هذا المجال:

- قال أبو عمرو الكشي في ترجمة عبدالله بن بكير الأرجاني: قال

أبو الحسن حمدويه بن نصير: ليس هو من ولد أَعْيَن، له ابن اسمه الحسين. (١)

- قال أبو عمرو الكشي: سمعت حمدويه قال: زرعة بن محمد الحضرمي، واقفي. (٢)

- قال أبو عمرو الكشي في ترجمة عيسى بن أبي منصور: سألت حمدويه بن نصير عن عيسى، فقال: خير فاضل، هو المعروف بشلقان، وهو ابن أبي منصور، واسم أبي منصور صبيح. (٣)

- قال أبو عمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير عن علي بن أبي حمزة الثمالي، والحسين بن أبي حمزة ومحمد أخويه، وأبيه، فقال: كلهم ثقات فاضلون. (٤)

٤. نصر بن الصباح (المتوفى أوائل القرن الرابع، تقديراً)

نصر بن الصباح، أبو القاسم البلخي (٥)، من مشايخ أبي عمرو الكشي (المتوفى نحو ٣٤٠ هـ).

١. رجال الكشي: ٢٦٩ برقم ١٤٧.

٢. رجال الكشي: ٤٠٤ برقم ٣٤٨.

٣. رجال الكشي: ٢٧٩ برقم ١٥٥.

٤. رجال الكشي: ٣٤٦ برقم ٢٦٥ - ٢٦٨.

٥. خلط بعضهم بين أبي القاسم البلخي هذا، وبين أبي القاسم البلخي المتكلم المعتزلي المعروف (المتوفى ٣١٩ هـ)، واسمه عبدالله بن أحمد بن محمود الكعبي. يُذكر أن المراجعات التي دارت بين المتكلم الإمامي محمد بن عبدالرحمن بن قبة، وبين أبي القاسم البلخي، والتي ذكرها النجاشي في رجاله (ص ٣٧٥، الترجمة ١٠٢٣)، إنما كانت مع المتكلم المعتزلي المذكور، لامع المترجم له.

لقي جلة من كان في عصره من المشايخ والعلماء وروى عنهم، إلا أنه قيل إنه غالٍ. (١)

وله كتب، منها: كتاب معرفة الناقلين، وكتاب فرق الشيعة. (٢)

وكان يتكلم في جرح الرواة وتعديلهم، ويروي الأخبار المتعلقة بأحوالهم وأوصافهم، وإليك بعض الموارد التي تكشف عن هذا الاهتمام:

- قال نصر بن الصباح: علي بن إسماعيل ثقة، وهو علي بن السندي، لقب إسماعيل بالسندي. (٣)

- قال أبو عمرو الكشي: قال نصر بن الصباح: أبو محمد الأنصاري، الذي يروي عنه: محمد بن عيسى العبيدي، وعبدالله بن إبراهيم، مجهول لا يعرف. (٤)

- قال نصر بن الصباح: إبراهيم بن أبي محمود كان مكفوفاً، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى مسائل موسى عليه السلام قدر خمس وعشرين ورقة، وعاش بعد الرضا عليه السلام. (٥)

- قال نصر بن الصباح: العباس بن صدقة، وأبو العباس الطرناني، وأبو عبدالله الكندي المعروف بشاه رئيس، كانوا من الغلاة الكبار الملعونين. (٦)

٢. رجال النجاشي: ٤٢٨، الترجمة ١١٤٩.

١. انظر: رجال الطوسي: ٤٤٩ برقم ٦٣٨٥.

٣. رجال الكشي: ٤٩٩ برقم ٤٩٠.

٤. رجال الكشي: ٥١٠ برقم ٥١٠.

٥. رجال الكشي: ٤٧٤ برقم ٤٥٧.

٦. رجال الكشي: ٤٣٩ برقم ٣٨٨ - ٣٩٠.

- قال أبو عمرو الكشي: حدثني نصر بن الصباح، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن... عن زيد الشحام، قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عفان على أبي عبدالله عليه السلام، فقربه وأدناه، ثم قال: يا جعفر. قال: لبيك، جعلني الله فداك. فقال: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجدد... إلى آخر الخبر. (١)

- قال نصر بن الصباح: لم يلق البرقي [يعني: محمد بن خالد] أبا بصير، بينهما القاسم بن حمزة، ولا إسحاق بن عمار، وينبغي أن يكون صفوان قد لقيه. (٢)

٥. محمد بن جرير الطبري (المعاصر للطبري المؤرخ المتوفى ٥٣١٠هـ)

محمد بن جرير بن رستم، أبو جعفر الطبري الأملّي.

وصفه أبو العباس النجاشي بقوله: جليل من أصحابنا، كثير العلم، حسن الكلام، ثقة في الحديث. له كتاب المسترشد في الإمامة. (٣)

وقال الذهبي: له تواليف منها كتاب الرواة عن أهل البيت، رماه بالرفض عبدالعزیز الکتّاني. (٤)

-
١. رجال الكشي: ٣٤٥ برقم ١٣٤.
 ٢. رجال الكشي: ٤٥٧ برقم ٤٢٠.
 ٣. رجال النجاشي: ٣٧٦، الترجمة ١٠٢٤.
 ٤. ميزان الاعتدال: ٣ / ٤٩٨، برقم ٧٣٠٦.

روى عن: أبي عثمان بكر بن محمد المازني النحوي، وجماعة .
وروى عنه: الشريف أبو الحسن بن حمزة الطبري (المتوفى ٣٥٨ هـ)،
وأبو الفرج الأصفهاني (٢٨٤ - ٣٥٦ هـ)، وأبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق
الزجاجي (المتوفى ٣٣٧ هـ).^(١)

٦. حميد بن زياد (المتوفى ٣١٠ هـ)

حميد بن زياد بن حماد بن حماد، أبو القاسم الكوفي. سكن سورا،
وانتقل إلى نينوى (قرية على العلقمي إلى جنب الحائر على صاحبه السلام).
سمع منه أبو غالب الزراري، وقال إنه كان من رجال الواقفة، فقيهاً، ثقة
في حديثه.^(٢)

وقال النجاشي: سمع الكتب، وصنف كتاب الجامع في أنواع الشرائع،
كتاب الخمس، كتاب الدعاء، كتاب الرجال، كتاب من روى عن
الصادق عليه السلام... ثم قال: قال أبو الحسن علي بن حاتم: لقيته سنة (٣٠٦ هـ)،
وسمعت منه كتابه الرجال قراءة، وأجاز لنا كتبه.^(٣)

وقال الشيخ الطوسي: ثقة، كثير التصانيف، روى الأصول أكثرها.^(٤)

١. انظر: الأغاني: ١٢ / ٢٩٧ (ترجمة أبي الأسود الدؤلي)، ولسان الميزان: ٥ / ١٠٣ برقم ٣٤٥.

٢. رسالة أبي غالب الزراري: ١٥٠.

٣. رجال النجاشي: ١٣٢، الترجمة ٣٣٩.

٤. فهرست الطوسي: ١٥٥ برقم ٢٣٨.

٧. ابن بطة المؤدّب (كان حياً حدود ٣١٥ هـ، تقديراً)

محمد بن جعفر بن أحمد، أبو جعفر القمي، المعروف بابن بطة المؤدّب.

قال عنه النجاشي: كان كبير المنزلة بقم، كثير الأدب والفضل والعلم، إلى أن قال: وفي فهرست ما رواه غلط كثير.^(١)

وقد نقل النجاشي في غير مورد عن فهرسته، منها في ترجمة أحمد بن محمد بن خالد، فإنه بعد أن ذكر عناوين كتب المحاسن، قال: هذا الفهرست الذي ذكره محمد بن جعفر بن بطة من كتب المحاسن.^(٢)

وقال في ترجمة محمد بن عبدالرحمن بن قبة: أخذ عنه ابن بطة، وذكره في فهرسته الذي يذكر فيه مَنْ سَمِعَ منه فقال: وسمعت من محمد بن عبد الرحمن بن قبة.^(٣)

وقال الشيخ الطوسي بعد أن ذكر عناوين كتب المحاسن: وزاد محمد بن جعفر بن بطة على ذلك: كتاب طبقات الرجال، كتاب الأوائل.^(٤)

هذا، وقد وقع ابن بطة في طريق كثير من أسانيد الشيخ الطوسي في «الفهرست» إلى كتب وأصول أصحاب الأئمة عليهم السلام وتلامذة مدرستهم، وأبرز من يروي عنهم ابن بطة: أحمد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)، وأحمد بن محمد

١. رجال النجاشي: ٣٧٢، الترجمة ١٠١٩.

٢. رجال النجاشي: ٧٧، الترجمة ١٨٢.

٣. رجال النجاشي: ٣٧٥، الترجمة ١٠٢٣.

٤. الفهرست: ٥٣، برقم ٦٥.

بن عيسى الأشعري، ومحمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ).

٨. أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي

إن رجال البرقي كرجال الشيخ الطوسي أتى مؤلفه فيه بأسماء أصحاب النبي ﷺ وأصحاب الأئمة من أهل بيته عليهم السلام، ولا يوجد فيه تعديل وتجريح باستثناء ثلاثة موارد. والكتاب ليس من مصنفات البرقي المعروف أعني: أحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ) وذلك أنه كثيراً ما يستند في رجاله إلى كتاب سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي (المتوفى ٣٠١ هـ)، وسعد بن عبدالله يروي عن البرقي المعروف، فهو شيخ سعد، ولا معنى لاستناد البرقي الأستاذ إلى كتاب تلميذه.

وهناك قرائن أخرى ذكرناها في مقدمة هذا الكتاب الذي تم تحقيقه مؤخراً في مؤسستنا، وكلها يؤيد أنه من تأليف حفيد البرقي، أعني: أحمد بن عبدالله الذي يروي عنه الكليني في الكافي، فهو شيخ الكليني الذي توفي سنة (٣٢٩ هـ)، وعليه فالمؤلف من أوائل رجال القرن الرابع كأحمد بن إدريس الذي هو شيخ الكليني (المتوفى عام ٣٠٦ هـ) وعلي بن إبراهيم الذي كان حياً عام (٣٠٧ هـ).

٩. علي بن أحمد العقيقي (المتوفى بعد ٣١٥ هـ، تقديراً)

علي بن أحمد بن علي بن محمد بن جعفر، أبو الحسن العلوي

العقيقي.

ذكر الشيخ الطوسي من كتبه: كتاب المدينة، كتاب المسجد، كتاب بين
المسجدين، كتاب النسب، كتاب الرجال .

ثم ذكر سنده إلى كتبه (١) .

وقد مرّت ترجمة والده أحمد العقيقي في القرن الثالث.

وقال شيخنا المجيز في ترجمته: صاحب الرجال المشهور برجال
العقيقي الذي أكثر النقل عنه العلامة في الخلاصة، وحكى عنه النجاشي في
ترجمة زياد بن عيسى بعنوان العقيقي العلوي، والشيخ في الفهرست. وقد
نقل عنه الشيخ أبو علي المتوفى (١٢١٦ هـ) في كتابه «منتهى المقال» المطبوع
والمشهور برجال أبي علي، ويروي عن صاحب الترجمة ابن أخي طاهر
المتوفى (٣٥٨ هـ). (٢)

رُوي أنّ المترجم له قدم بغداد في أمر ضيعة له في أيام وزارة علي بن
عيسى ابن الجراح، فلم يقض الوزير حاجته، فأتاه الرسول من الحسين بن
روح النوبختي، وأعطاه مائة ألف درهم وكفنًا، وبشره بإصلاح أمر ضيعته،
فطلبه الوزير بعد ذلك، وأعطاه مكاتيب الضيعة، فرجع إلى مصر، وتوفى
بها. (٣)

أقول: ولي ابن الجراح الوزارة للمقتدر العباسي سنة (٣٠١ هـ)، وعُزل
سنة (٣٠٤ هـ)، ثم أُعيد إليها في أواخر سنة (٣١٤ هـ)، وكان يومذاك بدمشق،

١. الفهرست: ٢٨٤، برقم ٤٢٥ .

٢. مصفى المقال: ٢٧١ .

٣. انظر: الغيبة للطوسي: ٣١٧ برقم ٢٦٥، مؤسسة المعارف الإسلامية في قم، طبع عام ١٤١١ هـ .

فقدم بغداد أوائل سنة (٣١٥ هـ) واشتغل بأمر الوزارة، ثم عُزل سنة (٣١٦ هـ).^(١) ولَمَّا كان الحسين بن روح قد تولَّى السفارة للمهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في سنة (٣٠٥ هـ)، فهذا يعني أن قصة العقيقي، كانت في أيام وزارة ابن الجراح الثانية.

١٠. العيَاشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)

محمد بن مسعود بن محمد بن عيَاش السلمي، أبو النضر السمرقندي، المعروف بالعيَاشي، من مشايخ أبي عمرو الكشي. قال الشيخ الطوسي في وصفه: جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالرواية، مضطلع بها.

له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف. ثم ذكر منها كتاب معرفة الناقلين.^(٢)

قال أبو جعفر الزاهد: أنفق أبو النضر على العلم والحديث تركة أبيه سائرها، كانت ثلاثمائة ألف دينار، وكانت داره كالمسجد بين ناسخ أو مقابل أو قارئ أو معلق، مملوءة من الناس.^(٣)

هذا، وقد سُحن «رجال الكشي» بروايات وأقوال العيَاشي في مجال التعريف بأحوال الرواة وأخبارهم، وتوثيقهم وتجريحهم، ومن ذلك على سبيل المثال:

١. الكامل لابن الأثير: ٨ / ٦٨، ٩٨، ١٦٣ - ١٦٤، ١٨٣. وانظر: الأعلام: ٤ / ٣١٧.

٢. الفهرست: ٣٩٦ برقم ٦٠٥.

٣. رجال النجاشي: ٣٥٠، الترجمة ٩٤٤.

- روى الكشي عن محمد بن مسعود العياشي بإسناده عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام [يعني: محمد الجواد]: ما تقول في يونس؟ قال: من يونس؟ قلت: ابن عبد الرحمن. قال: لعلك تريد مولى بني يقطين؟ قلت: نعم. قال: رحمه الله، فإنه كان على ما نحب. ^(١)

- قال محمد بن مسعود: حبيب السجستاني، كان أولاً شاربياً [يعني خارجياً]، ثم دخل في هذا المذهب، وكان من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، منقطعاً إليهما. ^(٢)

- قال محمد بن مسعود: يونس بن ظبيان، متهم، غال. ^(٣)

- قال أبو عمرو الكشي: حدّثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن [يعني: ابن فضال] عن إسماعيل بن مهران. قال: رُمي بالغلو. قال محمد بن مسعود: ويكذبون عليه، وكان تقياً ثقة خيراً فاضلاً. ^(٤)

- قال محمد بن مسعود، وقد سأله أبو عمرو الكشي عن عدد من رواة الحديث، فقال: أما علي بن الحسن بن علي بن فضال، فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة، ولم يكن كتاب عن الأئمة عليهم السلام من كل صنف إلا وقد كان عنده... وكان من الثقات .

١. رجال الكشي: ٤١١ برقم ٣٥١.

٢. رجال الكشي: ٢٩٦ برقم ١٩٥.

٣. رجال الكشي: ٣٠٩ برقم ٢٠٩.

٤. رجال الكشي: ٤٩٢ برقم ٤٨٢.

وأما عبدالله بن خالد الطيالسي، فما علمته إلا خيراً ثقة، وأما القاسم بن هشام، فقد رأيتُه فاضلاً خيراً.... وأما محمد بن أحمد النهدي، وهو حمدان القلانسي، كوفي فقيه ثقة خيراً... وأما محمد بن يزداد الرازي، فلا بأس به، وأما أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري، فإنه كان غالباً... (١).

١١. محمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)

محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو جعفر الكليني، شيخ الطائفة في عصره، مؤلف كتاب «الكافي»، الذي هو أحد الكتب الأربعة وأول الجوامع الثانوية. يصفه النجاشي بقوله: كان أوثق الناس بالحديث وأثبتهم.

وله غير كتاب الكافي: كتاب الردّ على القرامطة، كتاب رسائل الأئمة عليهم السلام، كتاب تعبير الرؤيا، كتاب الرجال، كتاب ما قيل في الأئمة عليهم السلام من الشعر. (٢).

توفي ببغداد سنة (٣٢٩ هـ).

وقد أفردنا مقالاً في ترجمته.

١٢. حمزة بن القاسم (المتوفى بعد ٣٣٠ هـ، تقديراً)

حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، العلوي العباسي.

١. انظر: رجال الكشي: ٤٤٥ برقم ٣٩٧ - ٤٠٥.

٢. رجال النجاشي: ٣٧٧، الترجمة ١٠٢٦.

روى عن: سعد بن عبدالله الأشعري (المتوفى ٣٠١ هـ)، ومحمد بن إسماعيل البرمكي، وآخرين. (١)

وصفه النجاشي بقوله: أبو علي، ثقة، جليل القدر من أصحابنا، كثير الحديث. له كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال، وهو كتاب حسن. (٢)

١٣. ابن عقدة (المتوفى ٣٣٢ هـ)

أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الله بن زياد بن عجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني.

يعرفه النجاشي بقوله: رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ، والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه. وكان كوفياً زيدياً جارودياً على ذلك حتى مات.

وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته إياهم وعظم محله وثقته وأمانته. ثم ذكر كتبه، ومنها: كتاب التاريخ وذكر من روى الحديث، كتاب السنن، كتاب من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب من روى عن الحسن والحسين عليه السلام، كتاب من روى عن علي بن الحسين عليه السلام، كتاب من روى عن أبي جعفر عليه السلام، كتاب من روى عن زيد بن علي، كتاب الرجال (وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام)، كتاب تسمية من شهد مع أمير

١. معجم رجال الحديث: ٦ / ٣٧٦ برقم ٤٠٥٥.

٢. رجال النجاشي: ١٤٠، الترجمة ٣٦٤.

المؤمنين عليه السلام حروبه، كتاب الشيعة من أصحاب الحديث.^(١)
ويظهر من الشيخ الطوسي في مقدمة الفهرست أن كتابه من أوسع
الكتب الرجالية.

وترجمه الشيخ الطوسي في الفهرست، وذكر أسماء كتبه.^(٢)

١٤. عبدالعزيز الجلودي (المتوفى ٣٣٢ هـ)

عرّفه النجاشي بقوله: عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى
الجلودي، الأزدي، البصري، أبو أحمد، شيخ البصرة، وأخباريها، وكان عيسى
الجلودي من أصحاب أبي جعفر عليه السلام. ثم ذكر فهرست كتبه التي بلغت مائة
كتاب، ومنها: كتاب أخبار المحدثين، وكتاب من روى عن علي من الصحابة.
وله كتب في أحوال عدة من الصحابة والتابعين، نظير: كتاب أخبار
علي بن الحسين عليه السلام، كتاب أخبار أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، كتاب أخبار
زيد بن علي عليه السلام، كتاب أخبار محمد بن الحنفية عليه السلام، كتاب أخبار جعفر بن
أبي طالب، كتاب أخبار أم هانئ، كتاب أخبار عبدالله بن جعفر، كتاب أخبار
الحسن بن أبي الحسن.^(٣)

توفّي الجلودي في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.^(٤)

١. رجال النجاشي: ٩٤، الترجمة ٢٣٣.

٢. الفهرست، برقم ٨٦.

٣. رجال النجاشي: ٢٤٠، الترجمة ٦٤٠.

٤. موسوعة طبقات الفقهاء: ٤ / ٢٢٧ برقم ١٤٢٧.

١٥ . محمد بن بحر الرُّهني (المتوفى حدود ٣٤٠ هـ)

محمد بن بحر الشَّيباني، أبو الحسين الرُّهني الكرماني.

روى عن: ابن المحتسب (ببغداد)، وسعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي (المتوفى ٣٠١ هـ)، وغيرهما.

روى عنه: أبو المفضل محمد عبدالله الشيباني، وأبو شجاع فارس بن سليمان الأرجاني، وأبو عمرو الكشي، وقال: إنه غال^(١).

قال النجاشي: قال بعض أصحابنا: إنه كان في مذهبه ارتفاع، وحديثه قريب من السلامة، ولا أدري من أين قيل ذلك؟^(٢)

وقال رشيد الدين (شيخ ياقوت الحموي): كان لقناً حافظاً، يذاكر بثمانية آلاف حديث.... ووقفْتُ على كتابه البدع فما أنكرتُ فيه شيئاً، وعند الله علمه.^(٣)

وللمترجم له نحو من (٥٠٠) مصنف ورسالة^(٤)، منها: كتاب البدع، كتاب البرهان، كتاب التقوى.^(٥)

وله كتاب نحل العرب. قال الحموي: يذكر فيه تفرق العرب في البلاد في الإسلام، ومن كان منهم شيعياً، ومن كان منهم خارجياً أو سنياً، فيُحسنُ

١ . رجال الكشي: ١٣٣، ترجمة زرارة بن أعين، المرقمة ٦٢.

٢ . رجال النجاشي: ٣٨٤، الترجمة ١٠٤٤.

٣ . معجم الأدباء: ١٨ / ٣١ برقم ١١.

٤ . فهرست الطوسي: ٣٩٠ برقم ٥٩٩.

٥ . رجال النجاشي: ٣٨٤، الترجمة ١٠٤٤.

قوله في الشيعة، ويقع فيمن عداهم. وأضاف: وقفت على جزء من هذا الكتاب، ذكر فيه نحل أهل المشرق خاصة من كِرمَان وسِجِسْتَان وخراسان، وطبرستان. (١)

توفي حدود سنة أربعين وثلاثمائة، وقد عمّر طويلاً.

١٦. محمد بن عمر الكشّي (المتوفى نحو ٣٤٠ هـ)

محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّي، أبو عمرو.

صحب العياشي وأخذ عنه، وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم. (٢)

وقال عنه الشيخ الطوسي: ثقة، بصير بالأخبار وبالرجال، حسن الاعتقاد. له كتاب الرجال. (٣)

ويُعرف كتابه بـ«معرفة الرجال» كما يظهر من الشيخ في ترجمة أحمد بن داود بن سعيد الفزاري. (٤)

يُذكر أنّ الموجود من الكتاب، هو ما اختصره الشيخ وأسماه بـ«اختيار معرفة الرجال»، ويقال له رجال الكشّي.

وهذا الكتاب على نمط خاص من بين الكتب الرجالية الموجودة في متناول أيدينا، وهو التركيز على نقل الروايات الواردة في حق الرواة، التي بها

٢. رجال النجاشي: ٣٧٢، الترجمة ١٠١٨.

١. معجم الأدباء: ١٨ / ٣١ برقم ١١.

٣. الفهرست: ٤٠٣، برقم ٦١٥.

٤. الفهرست: ٨٠، برقم ١٠٠.

يمكن الإنسان من تمييز الثقة عن الضعيف، وقد ألفه على نهج الطبقات مبتدئاً بأصحاب الرسول ﷺ والوصي ﷺ إلى أن يصل إلى أصحاب الهادي والعسكري ﷺ ثم إلى الذين يلونهم. والكتاب أشبه بطبقات ابن سعد بين كتب أهل السنة.

١٧. محمد بن وهبان الديبلي (كان حياً نحو ٣٤٠ هـ، تقديراً)

محمد بن وهبان بن محمد بن حماد الهنائي الأزدي، أبو عبدالله الديبلي.

عرّفه النجاشي بقوله: ساكن البصرة، ثقة من أصحابنا، واضح الرواية، قليل التخليط.

ثم ذكر له خمسة عشر كتاباً، منها: كتاب من روى عن أمير المؤمنين ﷺ. (١)

وعده الشيخ الطوسي في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة ﷺ، وقال: روى عنه التلعكبري: أخبرنا عنه أحمد بن إبراهيم القزويني وكان يروي دعاء أويس القرني. (٢)

روى عنه الشيخ الطوسي في أماليه جملة من الروايات بواسطة شيخه أبي عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني (٣)، وروى له في «تهذيب الأحكام»

١. رجال النجاشي: ٣٩٦، الترجمة ١٠٦٠. ٢. رجال الطوسي، برقم ٦٣٢٧.

٣. الأمالي: ٦٥٧، المجلس (٣٥)، ح ١٣٥٧ - ١٣٩٣، والمجلس (٣٦)، ح ١٣٩٤ - ١٤١١،

والمجلس (٣٧)، ح ١٤٤١ - ١٤٤٧، والمجلس (٣٨)، ح ١٤٤٨ - ١٤٤٩.

رواية واحدة، رواها عن المترجم له: محمد بن أحمد بن داود القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ).^(١)

١٨. محمد بن الحسن بن الوليد (المتوفى ٣٤٣ هـ)

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، أبو جعفر.

يصفه النجاشي بقوله: شيخ القميين وفقههم، ومتقدمهم، ووجههم، ويقال: إنه نزيل قم، وما كان أصله منها، ثقة ثقة، مسكون إليه.^(٢)

له كتاب الفهرست، نقل عنه النجاشي. قال في ترجمة إسماعيل بن جابر الجعفي: وهو الذي روى حديث الأذان، له كتاب ذكره محمد بن الحسن بن الوليد في فهرسته.^(٣)

١٩. أحمد بن محمد بن عمار (المتوفى ٣٤٦ هـ)

أحمد بن محمد بن عمار، أبو علي الكوفي. يذكره النجاشي بقوله: ثقة جليل من أصحابنا. له كتب منها: كتاب العلل، كتاب أخبار النبي ﷺ، كتاب إيمان أبي طالب، إلى أن قال: وله كتاب الممدوحين والمذمومين، وهو كتاب كبير حكى لنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله (الغضائري) أنه أكبر من كتاب أبي الحسن بن داود.^(٤)

١. تهذيب الأحكام: ج ٦، باب زيارة سيدنا رسول الله ﷺ، ح ١٩.

٢. رجال النجاشي: ٣٨٣، الترجمة ١٠٤٢.

٣. رجال النجاشي: ٣٢، برقم ٧١.

٤. رجال النجاشي: ٩٥، الترجمة ٢٣٦.

وقال الشيخ الطوسي: شيخ من أصحابنا، ثقة جليل، كثير الحديث والأصول.

وذكر كتبه، ثم قال: له كتاب المبيضة، رواه التلعكبري عنه. (١)

قال شيخنا المجيز الطهراني: والمبيضة أيضاً من كتب الرجال لأن فيه تراجم المخالفين لبني العباس في سيرة لبس السواد. فكانوا يلبسون البياض وهم المقاتلون من آل أبي طالب وشيعتهم. (٢)

٢٠. ابن دُؤل القمي (المتوفى ٣٥٠هـ)

يعرفه النجاشي بقوله: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دُؤل القمي. له مائة كتاب.

وذكر منها: كتاب الطبقات.

ثم قال: وجاء وفاة أحمد بن محمد بن دُؤل سنة خمسين وثلاثمائة. (٣)

٢١. أبو بكر الجعابي (٢٨٤ - ٣٥٥هـ)

أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي، المعروف بالجعابي.

عرفه النجاشي بقوله: الحافظ القاضي. كان من حفاظ الحديث، وأجلاء

١. الفهرست: ٧٠، برقم ٨٨.

٢. مصفى المقال: ٧٠.

٣. رجال النجاشي: ٨٩، الترجمة ٢٢٣.

أهل العلم، له كتاب «الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم» وهو كتاب كبير سمعناه من أبي الحسين محمد بن عثمان، وكتاب طرق من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إنه عهد النبي الأمي إليّ أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق»، كتاب ذكر من روى مؤاخاة النبي لأمر المؤمنين عليهم السلام، كتاب الموالي الأشراف وطبقاتهم، كتاب من روى الحديث من بني هاشم ومواليهم، كتاب من روى حديث غدير خم، كتاب اختلاف أبي وابن مسعود في ليلة القدر وطرق ذلك، كتاب أخبار آل أبي طالب، كتاب أخبار بغداد وطبقات أصحاب الحديث بها، كتاب مسند عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، كتاب أخبار علي بن الحسين عليهما السلام.

ثم قال: أخبرنا بسائر كتبه شيخنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان. (يعني الشيخ المفيد عليه السلام). (١)

قال شيخنا المجيز: حكى الخطيب البغدادي في ترجمة عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي الزهري أنه ذكر ابن الجعابي في جملة البغداديين وهو حجازي الأصل، قدم بغداد وحدث بها، انتهى. وله كتاب «من حدث هو وأبوه عن النبي» يعني أنهما صحابيان نقل عنه في «الإصابة» في ترجمة عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب. (٢)

وصفه السمعاني بقوله: أحد الحفاظ المجودين المشهورين بالحفظ والذكاء والفهم، صحب أبا العباس بن عقدة الكوفي الحافظ وعنه أخذ

١. رجال النجاشي: ٣٩٤، الترجمة ١٠٥٥.

٢. مصنفى المقال: ٤٢٠.

الحفظ، وله تصانيف كثيرة، وكان كثير الغرائب ومذهبه في التشيع معروف، وهو غال في ذلك. (١)

٢٢. الحسين بن حمدان الخصيبي (المتوفى ٣٥٨هـ)

أبو عبدالله الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلائي . غَمَزَ عليه أبو العباس النجاشي. (٢)

قال ابن حجر: قيل إنه كان يؤم سيف الدولة، وله أشعار في مدح أهل البيت. (٣)

روى عنه: هارون بن موسى التلعكبري (المتوفى ٣٨٥هـ). (٤)

وله كتب، منها: كتاب تاريخ الأئمة، وكتاب الأخوان.

قال مؤلف «رياض العلماء»: عندي من مؤلفاته كتاب يشتمل على أخبار أحوال أصحاب الأئمة عليهم السلام ورواتهم. (٥)

٢٣. أبو غالب الزراري (٢٨٥-٣٦٨هـ)

أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، المعروف بأبي غالب الزراري .

١ . انظر: الأنساب: ٦٥ / ٢ .

٢ . رجال النجاشي: ٦٧، الترجمة ١٥٩ .

٣ . لسان الميزان: ٢ / ٢٧٩ برقم ١١٦٤ .

٤ . رجال الطوسي: ٤٢٣ برقم ٦٠٩٨ .

٥ . رياض العلماء: ٥١ / ٢؛ والذريعة: ١٠ / ١١٢ برقم ٢٣٣ .

وصفه النجاشي بقوله: شيخ العصابة في زمنه ووجههم. له كتب منها كتاب التاريخ ولم يتمه، كتاب دعاء السفر، كتاب الإفضال، كتاب مناسك الحج كبير، كتاب مناسك الحج صغير كتاب الرسالة إلى ابن ابنه أبي طاهر في ذكر آل أعين، حدثنا شيخنا أبو عبد الله عنه بكتبه.

ومات أبو غالب عليه السلام سنة ٣٦٨ هـ، انقضى ولده إلا من ابنة ابنه، وكان مولده سنة (٢٨٥ هـ).^(١)

وقد خصص هذه الرسالة للبحث في رجالات آل أعين وشؤونهم، كما زانه بكثير من المعلومات المهمة والمؤثرة في علم الرجال.^(٢)

وأورد في آخر الرسالة فهرس الكتب الموجودة عنده، والتي يرويها هو عن مصنفها، وأجاز لابنه المذكور روايتها عنه، وتبلغ مائة وبضعة عشر كتاباً. قال ما لفظه: ثبت الكتب التي أجزت لك روايتها على الحال التي قدمت ذكرها، وأسماء الرجال الذين روايتها عنهم، فمن ذلك كتاب «الصوم» للحسين بن سعيد، إلى آخره. وفيها تراجم الكثير من آل أعين الذين كان فيهم في عصر واحد أربعون محدثاً. وتعدّ هذه الرسالة من الأصول الرجالية.

٢٤. محمد بن أحمد بن داود (المتوفى ٣٦٨ هـ)

عرّفه النجاشي بقوله: محمد بن أحمد بن داود بن علي، أبو الحسن، شيخ هذه الطائفة وعالمها، وشيخ القميين في وقته وفقههم. حكى أبو عبد الله

١. رجال النجاشي: ٨٣، الترجمة ٢٠١.

٢. رسالة أبي غالب الزراري: ٤٢، مقدمة المحقق.

الحسين بن عبيد الله أنه لم يرَ أحداً أحفظ منه، ولا أفقه ولا أعرف بالحديث. ورد بغداد فأقام بها وحدث .

ثم سرد أسماء كتبه وذكر منها: كتاب الممدوحين والمذمومين .^(١)
وذكره الشيخ الطوسي في الفهرست وذكر من كتبه المزار، وقال: كبير حسن، ثم ذكر كتاب الممدوحين والمذمومين .^(٢)
والشيخ يروي كتبه عن جماعة، منهم: المفيد، والحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون كلهم عنه.
توفي المترجم له سنة ثمان وستين وثلاثمائة، ودفن بمقابر قریش .

٢٥. الشيخ الصدوق (٣٠٦ - ٣٨١ هـ)

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو جعفر، نزيل الري.

يقول النجاشي: شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة (٣٥٥ هـ)، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن. ثم ذكر كتبه الكثيرة، ومنها: كتاب المصابيح، الذي يشتمل على:

المصباح الأول: ذكر من روى عن النبي ﷺ من الرجال.

المصباح الثاني: ذكر من روى عن النبي ﷺ من النساء.

١. رجال النجاشي: ٣٨٤، الترجمة ١٠٤٥.

٢. الفهرست: ٣٩٥، برقم ٦٠٤.

المصباح الثالث: ذكر من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام.

المصباح الرابع: ذكر من روى عن فاطمة عليها السلام.

المصباح الخامس: ذكر من روى عن أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام.

المصباح السادس: ذكر من روى عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام.

المصباح السابع: ذكر من روى عن علي بن الحسين عليه السلام.

المصباح الثامن: ذكر من روى عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام.

المصباح التاسع: ذكر من روى عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام.

المصباح العاشر: ذكر من روى عن موسى بن جعفر عليه السلام.

المصباح الحادي عشر: ذكر من روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

المصباح الثاني عشر: ذكر من روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

المصباح الثالث عشر: ذكر من روى عن أبي الحسن علي بن

محمد عليه السلام.

المصباح الرابع عشر: ذكر من روى عن أبي محمد الحسن بن

علي عليه السلام.

المصباح الخامس عشر: ذكر الرجال الذين خرجت إليهم التوقيعات.

ثم ذكر له: كتاب الرجال المختارين من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

ومما يؤسف له أن كتاب المصاييح مفقود ولم يصل إلينا، ولو وجد

لكان فيه علم كثير بالنسبة إلى الرواة، ولعل فيه توثيقات وتضعيفات.

٢٦. أبو المفضل الشيباني (٢٩٧-٣٨٧ هـ)

محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيدالله الشيباني، أبو المفضل.
يصفه النجاشي بقوله: كان سافر في طلب الحديث عمره، أصله كوفي،
وكان في أول مرة ثباتاً ثم خلط.. ثم عدّ من كتبه: كتاب مزار أمير المؤمنين عليه السلام،
كتاب مزار الحسين عليه السلام، كتاب من روى حديث غدير خم، كتاب من روى
عن زيد بن علي بن الحسين. (١)

توفي عام (٣٨٧ هـ)، وله تسعون سنة. (٢)

٢٧. ابن الجندي (٣٠٦-٣٩٦ هـ)

أحمد بن محمد بن عمران بن موسى أبو الحسن البغدادي، المعروف
بابن الجندي. قال عنه النجاشي: أستاذنا عليه السلام، ألحقنا بالشيوخ في زمانه. له
كتب. ثم عدّ منها: كتاب الرواة والفلق (٣)، وكتاب الغيبة، وغيرهما. (٤)

وقال تلميذه أحمد بن محمد العتيقي: توفي في جمادى الآخرة سنة
(٣٩٦ هـ)، وكان يُرمى بالتشيع، وكانت له أصول حسان. (٥)

١. رجال النجاشي: ٣٩٦، الترجمة ١٠٥٩.

٢. ميزان الاعتدال: ٣ / ٦٠٧ برقم ٧٨٠٢.

٣. كذا: (الفُلج والفُلج): الفوز والظفر. و (الفُلج): جمع أفلج، وهو المصاب بداء الفالج. فإذا أريد
المعنى الثاني كانت (الواو) هنا زائدة، ويكون الصواب: الرواة الفُلج.

٤. رجال النجاشي: ٨٥، الترجمة ٢٠٦.

٥. تاريخ بغداد: ٥ / ٧٧ برقم ٢٤٦٤؛ وسير أعلام النبلاء: ١٦ / ٥٥٥ برقم ٤٠٧.

القرن الخامس

١. أحمد بن محمد الجوهري (المتوفى ٤٠١ هـ)

أحمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري، أبو عبدالله.

كان سمع الحديث وأكثر، واضطرب في آخر عمره. وكان جدّه وأبوه من وجوه أهل بغداد أيام آل حمّاد والقاضي أبي عمر. له كتب منها؛ مقتضب الأثر في عدد الأئمة الاثني عشر، وكتاب الاشتمال على معرفة الرجال ومن روى عن إمام إمام.

وكان من أهل العلم والأدب القوي، وطيب الشعر، وحسن الخط. مات سنة إحدى وأربعمئة. (١)

٢. الحسين بن عبيد الله الغضائري (المتوفى ٤١١ هـ)

الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم، أبو عبدالله الغضائري، البغدادي، مؤلف «تكملة رسالة أبي غالب الزراري». وهو أستاذ العلمين: الشيخ الطوسي، والنجاشي.

وصفه تلميذه الشيخ الطوسي بقوله: كثير السماع، عارف بالرجال. (٢)

١. انظر: رجال النجاشي: ٨٥، الترجمة ٢٠٧؛ وفهرست الطوسي: ٧٨ برقم ٩٩.

٢. رجال الطوسي: ٤٢٥ برقم ٦١١٧.

وقال الذهبي: شيخ الشيعة وعالمهم. يوصف بزهد وورع وسعة علم. (١)

حدّث الغضائري عن جماعة، منهم: هارون بن موسى التلعكبري، وأبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن داود. وروى عن أبي غالب الزراري (المتوفى ٣٦٨ هـ) رسالته إلى ابن ابنه في ذكر آل أعين، وله تكملة عليها، طبعت في ذيل الرسالة المذكورة، وهي (أي التكملة) تدلّ على عمق معارف الغضائري، وسعة تتبّعه واطلاعه في علم الرجال. (٢)

هذا، وقد روى النجاشي عنه في رجاله الجماء الغفير من مصنفات رجال الشيعة التي يرويها الغضائري بأسانيده إليهم، وقد قرأ النجاشي عدداً منها عليه. (٣)

توفّي في صفر سنة (٤١١ هـ)، وترك مؤلفات عديدة، ذكر منها النجاشي (١٤) كتاباً، منها: كتاب كشف التمويه والغمة، وكتاب مناسك الحج، وكتاب يوم الغدير، وكتاب الردّ على الغلاة والمفوضة، وكتاب مواطن أمير المؤمنين عليه السلام. (٤)

١. سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٣٢٨ برقم ٢٠٠.

٢. رسالة أبي غالب الزراري: ٩٧، تحقيق السيد محمد رضا الجلاي.

٣. انظر - على سبيل المثال: التراجم: ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٩٨، ٢٦٣، ٣١٨، ٣٢٨، ٤٦٧، ٥٠٤، ٥٧٠، وغيرها كثير جداً.

٤. رجال النجاشي: ٦٩، الترجمة ١٦٦.

٣. الشيخ المفيد (٣٣٦ - ٤١٣ هـ)

محمد بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام الحارثي، أبو عبدالله العكبري البغدادي، الشهير بالمفيد، ويُعرف أيضاً بابن المعلم.

سبق أن ترجمنا بإيجاز لهذا العالم الموسوعي البارِع، وأشرنا إلى بعض جوانب شخصيته الفذة، عند الحديث عن المراكز الحديثية للشيعة، ومنها بغداد، التي ينتمي إليها المؤلف.

ولا بأس أن نذكر هنا قولين وردا في حقّه، وهما:

قول النجاشي: شيخنا وأستاذنا رضي الله عنه. فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام، والرواية والثقة والعلم.^(١)

وقول السيد مهدي بحر العلوم:....، وكان واسع الرواية، خبيراً بالرجال، والأخبار، والأشعار.^(٢)

وهذه الخبرة في الرجال يكشف عنها ما جاء في ثنايا كتبه ورسائله من معلومات تتعلّق بأحوال الرواة وأخبارهم، ومن آراء رجالية له في جملة منهم جرحاً وتعديلاً، ومدحاً وذمّاً، وإليك بعض ما صدر عنه في ذلك:

١. الرواة الذين وصفهم بالأعلام المأخوذ عنهم الحلال والحرام، الذين لا يُطعن عليهم، ومنهم: الفضيل بن يسار النّهديّ البصري، وأبو أسامة زيد الشحام، وعبدالله بن سنان، ومنصور بن حازم البجليّ، وعمار بن موسى

١. رجال النجاشي: ٣٩٩، الترجمة ١٠٦٧.

٢. رجال السيد بحر العلوم: ٣ / ٣١١.

الساباطي، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن أبي يعفور العبدي، وغيرهم. (١)

٢. الرواة الذين وصفهم بأنهم من شيوخ أبي عبد الله الصادق عليه السلام وخاصته وثقاته، ومنهم الفيض بن المختار الجعفي، وعبدالرحمن بن الحجاج البجلي، وإسحاق بن جعفر الصادق، وغيرهم. (٢)

٣. الرواة الذين وصفهم بأنهم من خاصة موسى الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته، ومنهم: الحسين بن المختار، وعلي بن يقطين، ونصر بن قاموس اللخمي، وداود بن زربي، وغيرهم. (٣)

٤. قال في عثمان بن سعيد العمري، وابنه محمد بن عثمان، والحسين بن روح النوبختي بأنهم من الثقات. (٤)

٥. قال في الزبير بن بكار: لم يكن موثقاً في النقل، وكان متهماً فيما يذكره، وكان يبغض أمير المؤمنين عليه السلام، وغير مأمون فيما يدعيه علي بن هاشم. (٥)

٦. قال في عبدالملك بن عمير: إنه من المشتهرين بالنصب والعداوة لأمير المؤمنين عليه السلام ولعترته. (٦)

١. مصنفات الشيخ المفيد: المجلد التاسع، رسالة جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٦ -

٤٦، نشر المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد.

٢. الإرشاد: ٢٨٨.

٣. الإرشاد: ٣٠٤.

٤. مصنفات الشيخ المفيد: المجلد الثالث، المسائل الصاغانية: ٥٧.

٥. مصنفات الشيخ المفيد: المجلد السابع، المسائل السروية: ٨٦، المسألة العاشرة.

٦. الإفصاح: ٢٢٠.

٧. قال في محمد بن سنان: وهو مطعون فيه، لا تختلف العصابة في تهمة وضعفه. (١)

٨. قال في الحلاج، والعزاقريّ بأنهما من المعروفين بالفسق والخروج عن الإيمان. (٢)

٤. أحمد بن علي السيرافي (المتوفى حدود ٤١٥ هـ، تقديراً)

أحمد بن علي بن العباس بن نوح، أبو العباس السيرافي، نزيل البصرة. قال النجاشي، كان ثقة في حديثه، متقناً لما يرويه، فقيهاً، بصيراً في الحديث والرواية، وهو أستاذنا وشيخنا، ومن استفدنا منه. وله كتب كثيرة، أعرف منها كتاب المصابيح في ذكر من روى عن الأئمة عليهم السلام لكل إمام، وكتاب الزيادات على أبي العباس بن سعيد في رجال جعفر بن محمد عليه السلام. (٣)

ووصفه الشيخ الطوسي بقوله: واسع الرواية، ثقة في روايته.. إلى أن قال: وله تصانيف منها كتاب الرجال الذين رووا عن أبي عبدالله عليه السلام، وزاد على ما ذكره ابن عقدة كثيراً. ومات عن قرب إلا أنه كان بالبصرة ولم يتفق لقائي إياه. (٤)

يُشار إلى أن رجال ابن عقدة يُعدّ أوسع ما كتب فيمن روى عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، وبما أن السيرافي زاد على ما ذكره ابن عقدة كثيراً، فكتابه

١. مصنفات الشيخ المفيد: المجلد التاسع، رسالة جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٠.

٢. مصنفات الشيخ المفيد، المجلد الثالث، المسائل الصاغانية: ٥٨.

٣. رجال النجاشي: ٨٦، الترجمة ٢٠٩.

٤. الفهرست: ٨٦ برقم ١١٧.

أوسع منه. ومما يؤسف له أن هذه الجهود ذهبت أدراج الرياح.

٥. أحمد بن الحسين، ابن الغضائري

أحمد بن الحسين بن عبيد الله البغدادي الشهير بابن الغضائري، أحد كبار الرجاليين.

صنّف فهرستين، أحدهما يُعنى بالمصنّفات، والآخر بالأصول. قال الشيخ الطوسي في مقدمة كتاب الفهرست: لما رأيت جماعة من شيوخ طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا فهرست كتب أصحابنا وما صنّفوه من التصانيف ورووه من الأصول، ولم أجد منهم أحداً استوفى ذلك، ولا ذكر أكثره، بل كلّ منهم كان غرضه أن يذكر ما اختص بروايته وأحاطت به خزائنه من الكتب ولم يتعرض أحد منهم لاستيفاء جميعه، إلا ما كان قصد أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله رضي الله عنه فإنه عمل كتابين: أحدهما ذكر فيه المصنّفات، والآخر ذكر فيه الأصول، واستوفاهما على مبلغ ما وجدته وقدر عليه. (١)

والعجب أن النجاشي مع كمال صلته به ومخالطته معه لم يعنونه في رجاله مستقلاً، ولم يذكر ما قاله الشيخ في حقّه من أنه كان له كتابان... الخ، نعم نقل عنه في موارد عديدة، تضمّنت بعض أحوال الرواة وأخبارهم ومصنّفاتهم (٢)، وصرّح في ترجمة أحمد بن محمد بن خالد البرقي بأن له

١. الفهرست: ص ٢.

٢. أنظر: رجال النجاشي: التراجم: ٧٤، ١١٧، ١٥٤، ٣٠٦، ٣٩٥، ٤٩٠، ٥١٧، ٦٧٦، وغيرها.

كتاب التاريخ، حيث قال : وقال أحمد بن الحسين رضي الله عنه في تاريخه: توفي أحمد بن أبي عبدالله البرقي في سنة أربع وسبعين ومائتين ^(١).

٦. ابن عبدون (المتوفى ٤٢٣ هـ)

أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز، أبو عبدالله، المعروف بابن عبدون.

ذكره تلميذه النجاشي، وقال: له كتب، منها: أخبار السيد بن محمد، كتاب تاريخ، كتاب تفسير خطبة فاطمة رضي الله عنها معربة، كتاب عمل الجمعة، كتاب الحديثين المختلفين، أخبرنا بسائرهما، وكان قوياً في الأدب، قد قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب، وكان قد لقي أبا الحسن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير، وكان علواً في الوقت. ^(٢)

وقال الشيخ الطوسي، بعد أن ذكر مصنفات إبراهيم بن محمد الثقفي: وزاد أحمد بن عبدون في فهرسته: كتاب المبتدأ، كتاب أخبار عمر... الخ. ^(٣)

وهذا يدل على أن لابن عبدون كتاباً في الفهرست، ولعله هو الذي ذكره النجاشي بعنوان كتاب تاريخ، لاحتمال أنه يُعنى بتراجم المؤلفين الذين يسرد كتبهم، الأمر الذي يسوّغ إطلاق عنوان التاريخ عليه.

١. رجال النجاشي: ٧٧، الترجمة ١٨٣.

٢. رجال النجاشي: ٨٧، الترجمة ٢١١.

٣. فهرست الطوسي: ١٢ برقم ٧.

٧. أبو الفتح الكراجكي (المتوفى ٤٤٩ هـ)

محمد بن علي بن عثمان، أبو الفتح الكراجكي، من أجلاء تلاميذ
الشيخ المفيد رحمته الله، والسيد المرتضى .

وهو صاحب كتاب «كنز الفوائد - ط» و كتاب «التعجب»^(١).

وله تصانيف أخر منها: «الفهرست»، الذي نقل عنه السيد علي بن
طاووس في آخر «الدروع الواقية» عند ذكره للشيخ أبي محمد جعفر بن
أحمد بن علي القمي الإيلاقي الرازي^(٢).

٨. أبو العباس النجاشي (٣٧٢ - ٤٥٠ هـ)

أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي، البغدادي،
الشهير بالنجاشي، النقاد البصير، الرجالي الشهير، مؤلف كتاب فهرست
أسماء مصنفي الشيعة، المعروف بـ «رجال النجاشي - ط»^(٣).

ويظهر من ثنايا رجاله أنه أله بعد تأليف الشيخ الطوسي كتابيه:
الفهرست، والرجال، لأنه ترجم للشيخ فيه، وذكر كتابيه المشار إليهما.

وعلى كل تقدير، فالرجل نقاد هذا الفن، ومن أجلائه وأعيانه، ومن حاز
قصب السبق في ميدانه، يقول العلامة الحلبي في حقه: ثقة، معتمد عليه، له
كتاب الرجال، نقلنا منه في كتابنا هذا وغيره أشياء كثيرة، وتوفي في مطيرآباد

١ . انظر: فهرست متجب الدين: ١٥٤ برقم ٣٥٥؛ وأمل الآمل: ٢ / ٢٨٧ برقم ٨٥٧ .

٢ . الدروع الواقية: ٢٧٢ .

٣ . رجال النجاشي: ١٠١، برقم ٢٥٣ .

في شهر جمادى الأولى سنة خمسين وأربعمائة، وكان مولده في صفر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

وقد تحدثنا عن رجال النجاشي في كتابنا «كليات في علم الرجال» فلاحظ (١).

٩. الشيخ الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ)

شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، الرجل الأمثل الذي يضمن الدهر بمثله إلا في فترات طويلة. له كتابان في علم الرجال :

١. الرجال

قال مؤلفه: إنه يشتمل على أسماء الرجال، الذين رووا عن رسول الله ﷺ، وعن الأئمة عليهم السلام من بعده إلى زمن القائم عليه السلام، ثم أذكر بعد ذلك من تأخر زمانه من رواة الحديث أو من عاصرهم ولم يرو عنهم عليهم السلام (٢). ولكن المؤلف لم يأت بكل صحابة النبي ﷺ ولا بكل أصحاب الأئمة عليهم السلام، ومع ذلك فهو أجمع كتاب إمامي ترجم لأصحاب النبي ﷺ والرواة عن أهل البيت عليهم السلام.

وقد طبع رجال الطوسي عدة طبعات، آخرها - حسب اطلاعنا - عام (١٤١٥ هـ) طبعة مؤسسة النشر الإسلامي في قم، بتحقيق جواد القيومي

١. كليات في علم الرجال: ٦٢ - ٧٠، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، طبع عام ١٤٢٨ هـ.

٢. مقدمة رجال الطوسي: ١٧.

الأصفهاني، وقد بلغ عدد المترجمين فيه من الصحابة ورواة أحاديث الأئمة إلى (٦٤٢٩) شخصاً.

وقد تكلمنا حول هذا الكتاب في كتابنا «كليات في علم الرجال»^(١).

٢. الفهرست

ويشتمل على ذكر مصنفات الشيعة وأصولهم، وأسماء المصنفين وأصحاب الأصول، وما قيل في جملة منهم من التعديل والتجريح، كما تضمن ذكر الطرق إلى المصنفات والأصول المذكورة فيه، وهو يفيدنا من جهتين:

الأولى: في بيان الطرق إلى نفس هذه الأصول والمصنفات.

الثانية: إن الشيخ نقل في التهذيب روايات من هذه الأصول والمصنفات، ولم يذكر طريقه إلى تلك الأصول والمصنفات، لا في نفس الكتاب ولا في خاتمة الكتاب، ولكن ذكر طريقه إليها في الفهرست، ربّما يكون مفيداً من وجه ثالث وهو أنه ربّما يكون طريق الشيخ إلى هذه الأصول والمصنفات ضعيفاً في التهذيب، ولكنه صحيح في الفهرست، فيصحّ توصيف الخبر بالصحة لأجل الطريق الموجود في الفهرست، لكن بشرط أن يعلم أن الحديث مأخوذ من نفس الكتاب. وعلى كل تقدير فالفهرست موضوع لبيان مؤلفي الشيعة على الإطلاق، سواء كان إمامياً أو غيره.

وقد طبع الفهرست عدة طبعات، آخرها - حسب اطلاعنا - عام (١٤٢٠هـ)، بتحقيق المرحوم السيد عبدالعزيز الطباطبائي.

١٠. عبدالرحمن بن أحمد الخزاعي (المتوفى ٤٨٥ هـ)

عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعي، أبو محمد النيسابوري، نزيل الري، الملقب بالمفيد.

وصفه منتجب الدين بقوله: شيخ الأصحاب بالري، حافظ، واعظ، ثقة، سافر في البلاد شرقاً وغرباً، وسمع الأحاديث عن المؤلف والمخالف.^(١) وقال الذهبي: محدث، حافظ، رحال، كثير الفضائل، لكنه غالٍ في التشيع.

ثم نقل عن ابن أبي طي (المتوفى ٦٣٠ هـ) قوله: كان من أعلم الناس بالحديث، وأبصرهم به وبرجاله، حدثنا شيخنا رشيد الدين عن أبيه، قال: حضرت مجلس الإمام الخزاعي، فكان في مجلسه أكثر من ثلاثة آلاف محبرة مستملي.^(٢)

روى عنه: المرتضى والمجتبى ابنا الداعي بن القاسم الحسيني، وأبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي، وأبو محمد شمس الشرف بن علي بن عبيدالله السيلقي الحسيني، وغيرهم.^(٣)

وألف كتباً، منها: سفينة النجاة في مناقب أهل البيت، الأمالي، عيون الأخبار، العلويات، الرضويات.^(٤)

١. فهرست منتجب الدين: ١٠٨ برقم ٢١٩. ٢. تاريخ الإسلام (٣٨١ - ٣٩٠): ١٥١ برقم ١٤٧.

٣. انظر: فهرست منتجب الدين: ١٠٨، والتعبير (للسمعاني): ١ / ٣٢٧، ٢ / ٣٢٨، تحقيق الدكتورة

منيرة ناجي سالم.

٤. فهرست منتجب الدين: ١٠٨.

القرن السادس

١. منتجب الدين الرازي (٥٠٤- بعد ٥٨٥ هـ)

علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أبو الحسن الرازي، الملقَّب بمنتجب الدين .

وصفه تلميذه عبدالكريم الرافعي الشافعي القزويني (المتوفى ٦٢٣ هـ) بقوله : شيخ ريان من علم الحديث، سماعاً وضبطاً وحفظاً وجمعاً، يكتب ما يجد ويسمع ممَّن يجد، ويقلُّ من يدانيه في هذه الأعصار في كثرة الجمع والسماع والشيوخ الذين سمع منهم وأجازوا له، وذلك على قلة رحلته وسفره. إلى أن قال: وقد قرأت عليه في شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة. ثم ختم كلامه فيه بقوله: وسمع منه الحديث بالري أهلها والطارئون عليها، ورأيت الحافظ أبا موسى المديني روى عنه حديثاً. وكانت ولادته سنة أربع وخمسمائة، وتوفي بعد سنة خمس وثمانين وخمسمائة. ولئن أطلت عند ذكره بعض الإطالة، فقد كثر انتفاعي بمكتوباته وتعاليقه، فقضيت بعض حقه، بإشاعة ذكره وأحواله، رحمه الله تعالى (١).

ولمنتجب الدين مؤلفات، منها: فهرست أسامي علماء الشيعة ومصنفيهم (ط)، وتاريخ الري، وكتاب الأربعين (ط).

ويشتمل كتابه الفهرست على (٥٤٤) اسماً من أسماء مشايخ الشيعة ومصنفيهم، الذين تأخر زمانهم عن زمان الشيخ أبي جعفر الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وفيه طائفة من توثيقاته وأمداحه، ومنها على سبيل المثال:

- أبو عبدالله جعفر بن محمد الدوزيستي. ثقة عين عدل (الترجمة ٦٧).

- محيي الدين الحسين بن المظفر الحمداني، نزيل قزوين. ثقة وجه كبير (الترجمة ٧٣).

- أبو الحسن علي بن هبة الله بن عثمان، ابن الرائقة الموصلي. كبير حافظ ورع ثقة (الترجمة ٢٢٤).

- المحسن بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي. ثقة حافظ واعظ (الترجمة ٣٦٠).

- السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل المشهدي. فقيه محدث ثقة (الترجمة ٣٧٨).

- أبو الحسن علي بن عبدالله بن أبي منصور الرازي. فقيه محدث صالح (الترجمة ٢٥٦).

- السيد أبو الفضائل الرضا بن أبي طاهر الحسيني. صالح ورع محدث (الترجمة ١٦٣).

- أبو النجم محمد بن عبدالوهاب بن عيسى السمان. ورع فقيه حافظ (الترجمة ٣٧٥).

أما كتابه تاريخ الري، فلم يُظفر به إلى الآن، لكن السبكي الشافعي، كان

قد نقل عنه في «طبقات الشافعية»: ٧ / ٩٠ برقم ٧٨٦، ونقل عنه أيضاً ابن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢ هـ) في لسان الميزان كثيراً من تراجم السنة والشيعة.

٢. ابن شهر آشوب (٤٨٨ - ٥٨٨ هـ)

أبو عبدالله محمد بن علي بن شهر آشوب، رشيد الدين السروي المازندراني، الحافظ الفقيه، المفسر، المحقق، الأديب البارع، الجامع لفنون الفضائل، وهو شيخ الطائفة بعد الشيخ الطوسي.

ذكره صلاح الدين الصفدي فقال: رشيد الدين الشيعي، أحد شيوخ الشيعة، حفظ القرآن وله ثمان سنين، وبلغ النهاية في أصول الشيعة، كان يُرحل إليه من البلاد ثم تقدم في علم القرآن والغريب والنحو ووعظ على المنبر أيام المقتفي ببغداد، فأعجبه وخلع عليه وأثنى عليه كثيراً.^(١)

وقال شمس الدين محمد بن علي الداوودي المالكي (المتوفى ٩٤٥ هـ)، تلميذ السيوطي: أحد شيوخ الشيعة، اشتغل بالحديث ولقي الرجال، ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه أهل مذهبه، ونبغ في الأصول حتى صار رحلة، ثم تقدم في علم القراءات والغريب والتفسير والنحو. وكان إمام عصره، وواحد دهره، أحسن الجمع والتأليف، وغلب عليه علم القرآن والحديث، وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنة في تصانيفه وتعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ومنتفقه ومتفرقه إلى غير ذلك من أنواعه، واسع

العلم كثير الفنون،... ثم قال: قال ابن أبي طي: ما زال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطة الحنبلي، وابن بطة الشيعي، حتى قدم الرشيد، فقال: ابن بطة الحنبلي بالفتح، والشيعي بالضم.^(١)

ومن أشهر مؤلفاته كتابه «معالم العلماء - ط»، الذي يتضمن (١٠٢١) مصنفاً، وفي آخره فصل فيمن جهل مصنفه، وباب في بعض شعراء أهل البيت عليه السلام، وهم أربع طبقات: المجاهرون، والمقتصدون، والمتقون، والمتكلفون.

واستشهد بكثير من شعر هؤلاء في كتابه «مناقب آل أبي طالب - ط». وقد عرف المؤلف بموضوع كتابه بقوله في ديباجته: هذا كتاب معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً، وإن كان جمع شيخنا أبو جعفر الطوسي عليه السلام في ذلك العصر ما لا نظير له، إلا أن هذا المختصر فيه زوائد وفوائد فيكون إذا تمة له.^(٢)

ثم إن المترجم كان معاصراً لمنتجب الدين وكل منهما ألف كتاباً في فهرست علماء الشيعة وكتبهم ليكون تمة لفهرست الشيخ، ورغم ذلك لم يطلع أحدهما على عمل الآخر.

والظاهر أن معالم العلماء أقدم تأليفاً من فهرست الشيخ منتجب الدين، كما استظهره المحقق السيد محمد صادق آل بحر العلوم في تقديمه لهذا الكتاب.^(٣)

٢. معالم العلماء: ٢.

١. طبقات المفسرين: ٢ / ٢٠١ برقم ٥٣٨.

٣. مقدمة معالم العلماء: ٢٩.

القرن السابع

١. جمال الدين بن طاووس (المتوفى ٦٧٣ هـ)

السيد جمال الدين أبو الفضائل، أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الحسني، الحلبي، والد السيد عبدالكريم بن أحمد صاحب «فرحة الغري».

أثنى عليه تلميذه ابن داود الحلبي، وقال في حقه: مصنف مجتهد، كان أروع فقهاء زمانه، قرأت عليه أكثر «البشري» و«الملاذ» وغير ذلك من تصانيفه، وأجاز لي جميع تصانيفه ورواياته، وكان شاعراً مصقفاً بليغاً منشياً مجيداً، من تصانيفه كتاب «بشري المحققين» في الفقه (٦ مجلدات)، كتاب «الملاذ» في الفقه (٤ مجلدات) إلى أن قال: وله غير ذلك تمام اثنين وثمانين مجلداً من أحسن التصانيف وأحقها. حَقَّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه. ربّاني وعلمي وأحسن إليّ، وأكثر فوائد هذا الكتاب [يعني الرجال]، من إشارات وتحقيقاته، جزاه الله عني أفضل جزاء المحسنين.^(١)

والعجب أنه لم يُشر إلى كتابه في الرجال أعني: «حل الإشكال في معرفة الرجال»، الذي فرغ منه سنة (٦٤٤ هـ).

وقد جمع في كتابه هذا الأصول الخمسة من الكتب الرجالية، نقلها فيه بعين ألفاظها وهي: رجال الكشي، ورجال النجاشي، وفهرست الطوسي، ورجال الطوسي، وضعفاء ابن الغضائري.

قال الشهيد الثاني في إجازته للشيخ حسين بن عبدالصمد (والد الشيخ البهائي): إنه موجود عندي بخطه الشريف.

يقول شيخنا المجيز الطهراني: انتقل بعده بالإرث إلى ولده الشيخ حسن صاحب المعالم (المتوفى سنة ١٠١١ هـ) وقد عمد صاحب المعالم إلى هذا الكتاب فاستخرج منه ما كان حرره السيد فيه من كتاب «اختيار الرجال» للكشي، وسماه «التحرير الطاوسي».

كما عمد إليه أيضاً الشيخ المولى عبدالله بن الحسين التستري (المتوفى ١٠٢١ هـ) فاستخرج منه ما أدرجه السيد فيه من كتاب «الضعفاء» المنسوب لابن الغضائري.

وبذلك علم أن الكتاب قد قطع مراحل ثلاث:

الأولى: جمع المؤلف فيه نصوص الكتب الرجالية الخمسة التي منها الضعفاء لابن الغضائري.

الثانية: استخرج صاحب المعالم منه ما أدرجه السيد صاحب الترجمة من رجال الكشي.

الثالثة: عمد فيه المولى عبد الله التستري إلى استخراج ما أدرجه السيد من كتاب الضعفاء لابن الغضائري. فالموجود الآن من «الضعفاء» هو ما

استخرجه التستري من كتاب «حل الإشكال».

ثم إنَّ الداعي إلى استخراج صاحب المعالم (المتوفى ١٠١١ هـ) ما أدرجه السيد ابن طاووس من رجال الكشي في كتابه «حل الإشكال»، ووضع في كتاب مستقل، سمَّاه «التحرير الطاووسي»، هو أنَّ المترجم له يذكر في كتابه المذكور الرواة على حسب حروف المعجم، وعندما يصل إلى الراوي يذكر كل ما ذكر في حقه في الأصول الرجالية الخمسة، لكنه يخصَّ كتاب «اختيار الرجال» عند عرض أخباره الواردة في حق الراوي بإعمال النظر في قبولها أو ردّها ورفع التعارض - إن وجد - بينها، مقتصرًا في ذلك كله على ناحية السند دون الالتفات إلى المتن. ^(١)

٢. عبدالكريم بن طاووس (٦٤٨ - ٦٩٣ هـ)

السيد غياث الدين أبو المظفر عبدالكريم بن أبي الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد الطاووس الحسني، الحلّي، صاحب كتاب «فرحة الغري» وغيره.

يعرفه ابن داود الحلّي بقوله: سيدنا المعظم غياث الدين الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد العابد أبو المظفر رحمته، إليه انتهت رئاسة السادات وذوي النواميس. وكان أوحد زمانه، حائري المولد، حلّي المنشأ، بغدادي التحصيل، كاظمي الخاتمة. ما رأيت قبله ولا بعده بخلقه وجميل قاعدته، وحلو معاشرته، ولا لذكائه وقوة حافظته مماثلاً، ما دخل في ذهنه شيء فكاد

١. التحرير الطاووسي: ٧، نشر دار الذخائر.

ينسأه، حفظ القرآن في مدة يسيرة وله إحدى عشرة سنة. اشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلم في أربعين يوماً وعمره إذ ذاك أربع سنين، ولا تحصى مناقبه وفضائله. له كتب، منها: الشمل المنظوم في مصنفى العلوم، ما لأصحابنا مثله. (١)

أقول: بما أن الكتاب يتناول مصنفى العلوم، وعلم الرجال واحدٌ منها، فهو إذاً يشتمل على أسماء المصنفين في هذا العلم وتراجمهم. وأثنى عليه ابن الفوطي، وقال: لم أرَ في مشايخي أحفظ منه للسير والآثار والأحاديث والأخبار والحكايات والأشعار. (٢)

١. رجال ابن داود: ٢٢٧، برقم ٩٤٧.

٢. مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٢ / ٤٤٢ برقم ١٧٧٤.

القرن الثامن

١. ابن داود الحلبي (٦٤٧- كان حياً ٧٠٧هـ)

الحسن بن علي بن داود الحلبي، قرأ على الإمام نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى المعروف بالمحقق الحلبي، وقال في حقه: قرأت عليه ورباني صغيراً وكان له علي إحسان عظيم والتفات، وأجاز لي جميع ما صنفه وقرأه ورواه.

وتفقه على السيد جمال الدين أحمد بن طاووس، وانتفع به في علم الرجال.

وألف (٢٩) كتاباً، منها: كتاب الرجال (ط)، ومن مزايا هذا الكتاب أنه سلك فيه مسلكاً لم يسبقه أحد من الأصحاب، لأنه رتبته على الحروف، الأول فالأول من الأسماء وأسماء الآباء والأجداد، وجمع ما وصل إليه من كتب الرجال مع حسن الترتيب وزيادة التهذيب ونقل ما في فهرست الطوسي والنجاشي ورجال الكشي والطوسي وابن الغضائري والبرقي والعقيقي وابن عقدة والفضل بن شاذان وابن عبدون. وجعل لكل كتاب علامة، ولم يذكر من المتأخرين عن الشيخ، إلا أسماء يسيرة، وجعل كتابه في جزءين: الأول يختص بذكر الموثقين والمهملين والثاني بالمجروحين والمجهولين.

٢. العلامة الحلبي (٦٤٨-٧٢٦هـ)

هو الحسن بن يوسف بن المطهر الأسيدي، الشهير بالعلامة الحلبي، وهو غني عن التعريف إذ طار صيته في الآفاق، وتقدم على الفحول وهو في مقتبل عمره.

ألف في فقه الشريعة مطولات ومتوسطات ومختصرات.

وله في الرجال ثلاثة كتب:

١. كشف المقال في معرفة الرجال.

قال المؤلف، وهو يتحدث عن كتابه هذا: ذكرنا فيه كل ما نُقل عن الرواة والمصنِّفين ممَّا وصل إلينا عن المتقدِّمين، وذكرنا فيه أحوال المتأخرين والمعاصرين، ومن أراد الاستقصاء فعليه به، فإنه كافٍ في بابه.^(١)

وقد أحال المؤلف إلى كتابه المذكور - الذي يعبر عنه بالكتاب الكبير أيضاً - في موارد عديدة، ومنها على سبيل المثال:

- قال في ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري:

وله كتب ذكرناها في الكتاب الكبير.

- وقال في ترجمة أحمد بن إسحاق الرازي:

أورد الكشي ما يدل على اختصاصه بالجهة المقدسة، وقد ذكرته في

الكتاب الكبير.

- وقال في ترجمة أحمد بن علي النجاشي:

وله كتبٌ أُخر، ذكرناها في الكتاب الكبير. (١)

- وقال في ختام الفائدة العاشرة:

وقد اقتصرنا من الروايات إلى هؤلاء المشايخ بما ذكرت، والباقي من الروايات إلى هؤلاء المشايخ وإلى غيرهم مذكور في كتابنا الكبير، من أرادَه وقف عليه هناك. (٢)

والذي يدعو إلى الأسف أنه لم يُظفر بهذا الكتاب إلى الآن .

٢. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (ط). وهو في قسمين: القسم الأول في ما اعتمد عليه وفيه سبعة عشر فصلاً، والقسم الثاني مختص بذكر الضعفاء ومن رد قوله أو وقف فيه، وفيه أيضاً سبعة عشر فصلاً، وفي آخر القسم الثاني خاتمة تشتمل على عشر فوائد.

٣. إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة (ط)، وهو كتاب مختصر بين فيه ضبط ألفاظ أسماء الرواة ورجال الإسناد وأعلام الحديث، وضبط أسماء آبائهم، ونسبهم الذي يرجع - عادة - إلى اسم البلاد التي يسكنوها، أو حرفة يعملون بها، أو اسم جدُّ يتلقبون به. والكتاب يحتوي على (٧٩٩) عنواناً، بعضها مكرر.

١. خلاصة الأقوال: التراجم: ٦٧، ٧١، ١١٨.

٢. خلاصة الأقوال: ٤٤٥.

٣. ابن مَعِيَّة الديباجي الحلبي (٧٧٦هـ)

السيد تاج الدين محمد بن القاسم بن الحسين بن القاسم بن محمد بن الحسن بن معية الحسيني الديباجي، الحلبي، من مشايخ الشهيد محمد بن مكّي (المتوفى ٧٨٦هـ) وكتب له إجازة وذكر الشهيد الثاني في شرح الدراية أنه رأى تلك الإجازة، وفي آخرها استجاز هو من الشهيد.

ويظهر من إجازته للسيد شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي المعالي الموسوي أنّ له نيفاً وستين شيخاً منهم: العلامة الحلبي، وولده فخر المحققين، وأبنا أخت العلامة: عميد الدين عبدالمطلب، وضياء الدين عبدالله^(١).

وترجمه مفصلاً تلميذه وصهره علي بنته السيد جمال الدين أحمد بن علي بن مهنا المعروف بابن عنبه الأصغر الداودي الحسيني (المتوفى ٨٢٨هـ)، وقال: شيخني المولى السيد العالم الفقيه الحاسب النسابة المصنف تاج الدين محمد، إليه انتهى علم النسب في زمانه وله فيه الاسنادات العالية والسماعات الشريفة، أدركته قدس الله روحه شيخاً وخدمته قريباً من اثنتي عشرة سنة وقرأت فيها ما أمكن حديثاً ونسباً وفقهاً وحساباً وأدباً وتواريخ وشعراً، وصاهرته رحمه الله علي بنت له ماتت طفلةً، فأجاز لي أن أأزّمه ليلاً، فكنت أأزّمه ليالي من الأسبوع أقرأ فيها ما لا يمنعني منه النوم.

ومن تصانيفه: كتاب في معرفة الرجال خرج في مجلدين ضخمين،

وكتاب نهاية الطالب في نسب آل أبي طالب خرج في اثنا عشر مجلداً ضخماً
قرأت عليه أكثره، وكتاب الثمرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة، أربع مجلدات
(في أنساب الطالبين)، مشجر قرأته عليه بتمامه.. إلى آخر ما ذكره في
ترجمته. (١)

القرن التاسع

بهاء الدين النيلي، النجفي (كان حياً ١٥٨٠هـ)

السيد علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني، بهاء الدين النيلي
ثم النجفي، الرجالي، النسابة .

تلمذ لكبار الفقهاء والعلماء كفخر المحققين محمد بن العلامة الحلبي
(المتوفى ٧٧١هـ)، وعميد الدين عبدالمطلب وضياء الدين عبدالله ابني
محمد بن الأعرج الحسيني، والشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي (المتوفى
٧٨٦هـ).

وصنّف كتباً، منها: الأنوار المضيئة في خمس مجلدات، والدرّ النضيد
في تعازي الإمام الشهيد، وكتاب في الرجال، تمّمه السيد جمال الدين بن
الأعرج الحسيني.

وقد ألف كتابه في الرجال على أساس أن يذكر ما في الخلاصة أولاً ثم
يذكر ما كان زائداً عليه في رجال النجاشي وفهرست الشيخ الطوسي ورجال
ابن داوود.^(١)

القرن العاشر

١. الشهيد الثاني (٩١١-٩٦٦هـ)

زين الدين بن علي بن أحمد العاملي، المعروف بالشهيد الثاني، أحد كبار الفقهاء المجتهدين.

قال السيد مصطفى التفريشي: وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها، كثير الحفظ، نقي الكلام. له تلاميذ أجلاء، وله كتب نفيسة جيدة.

وقال الحر العاملي: كان فقيهاً محدثاً، نحوياً، قارئاً، متكلماً، حكيماً، جامعاً للفنون.

وللشهاد الثاني أكثر من (٧٠) كتاباً ورسالة، جلّها في الفقه، ونقتصر هنا على ذكر تأليفاته في علمي الدراية والرجال، وهي: البداية في علم الدراية وشرحه (مطبوعان)، غنية القاصدين في اصطلاحات المحدثين، مختصر «خلاصة الأقوال في معرفة الرجال» للعلامة الحلّي، تعليقات على الخلاصة المذكور، نقلها الرجاليون مفرقة على الأبواب، ويعبر عنها بفوائد الخلاصة، كتاب الرجال والنسب.

قُتل المترجم له شهيداً سنة (٩٦٦هـ)، وقيل: سنة (٩٦٥هـ).^(١)

١. نقد الرجال: ١٤٥ برقم ١؛ وأمل الأمل: ١ / ٨٥ برقم ٨١؛ وأعيان الشيعة: ٧ / ١٤٣؛ ومصنفى المقال: ١٨٣ - ١٨٤.

٢. يحيى البحراني (كان حياً ٩٧٠ هـ)

شرف الدين يحيى بن عز الدين حسين بن عشيرة (عشرة) بن ناصر السلمابادي البحراني ثم اليزدي، المعروف بالشيخ يحيى المفتي، تلميذ المحقق علي بن الحسين بن عبدالعالي الكركي (المتوفى ٩٤٠ هـ) ونائبه في إيران ببلدة يزد.

وهو من مشايخ السيد حسين بن الحسن بن محمد الموسوي الكركي المتوفى بقزوين سنة (١٠٠١ هـ).

له مؤلفات، منها: التحفة الرضوية في شرح الرسالة الجعفرية لأستاذه الكركي، وزبدة الأخبار في فضائل المخلصين الأطهار، ورسالة في ذكر مشايخ الشيعة، ابتدأها بقوله: فهذه رسالة في معرفة مشايخ الشيعة تغمدهم الله تعالى بالرحمة والرضوان:

منهم الشيخ علي بن إبراهيم بن هاشم... الخ. (١)

وهي تشتمل على أسماء جملة من رواة الشيعة وعلمائهم ومصنفاتهم إلى سنة (٩٦٥ هـ)، وقد ناهز عددهم (١١٠) شيوخ.

وعندنا من هذه الرسالة نسخة بخط الوالد آية الله الشيخ محمد حسين التبريزي، استنسخها عام (١٣٣٣ هـ) في النجف الأشرف، وقد طبعت أخيراً بتحقيق نزار الحسن.

٣. علي بن حيدر علي القمي (كان حياً ٩٧٤هـ)

نور الدين علي بن حيدر علي المنغل القمي .

له كتاب «نهاية الآمال في ترتيب خلاصة الأقوال» للعلامة الحلبي، ووعده في أوله أن يزيد في آخره خاتمة يذكر فيها من لم يذكره العلامة الحلبي من المتقدمين والمتأخرين، لكنه اعتذر عن وعده في آخر الكتاب بفقد كتب السلف وعدم اطلاعه على تأليف يشتمل على ذكر أحوالهم، فلا بد من استخراج حالهم من مشتتات كلمات القوم، فلم يتمكن حتى عام (٩٧٤هـ) إلا من جمع تراجم نيف وثلاثين اسماً.

حكى شيخنا المجيز أنه رأى منه نسخاً في النجف .

وللمؤلف تأليف آخر، هو شرح مبادئ الأصول للعلامة الحلبي^(١).

٤. يوسف الشامي (كان حياً ٩٨٢هـ)

السيد يوسف بن محمد بن محمد بن زين الدين الحسيني، العاملي الشامي، من تلامذة الشهيد الثاني (المتوفى ٩٦٦هـ) .

قابل وصحح نسخة من «خلاصة الأقوال» للعلامة الحلبي مع علي بن الحسين بن أبي الحسن العاملي، في عام (٩٦٨هـ) .

ورتب في عام (٩٨١هـ) كتاب «اختيار معرفة الرجال» على ترتيب

الطبقات .

وألف كتاب «جامع الأقوال في معرفة الرجال»، وصفه شيخنا الطهراني بقوله: وهو كتاب كبير، حسن الترتيب، فيه تنبيهات ونكات تدل على غاية مهارة مؤلفه في الحديث والرجال.

وقد فرغ من الكتاب المذكور في شهر ذي القعدة سنة (٩٨٢ هـ) (١).
وتوجد نسخة منه في مكتبة ملك في طهران بخط السيد حسين بن كمال الدين الأبرز الحلّي، فرغ من كتابتها سنة (١٠٢٠ هـ) (٢).

١. انظر: الذريعة: ٥ / ٤٢ برقم ١٧٤؛ ومصنّى المقال: ٥٠٥ و ٥٠٦؛ وطبقات أعلام الشيعة: ٤ / ٢٧٦.

٢. فهرست المخطوطات المحفوظة في مكتبة ملك: ١ / ١٤٢.

القرن الحادي عشر

١. صاحب المعالم (٩٥٩ - ١٠١١ هـ)

الحسن بن زين الدين (الشهيد الثاني) بن علي، جمال الدين العاملي، صاحب «معالم الدين - ط».

تلمذ في بلاده، وواصل دراسته في النجف الأشرف عند المحقق أحمد الأردبيلي.

وتصدى للتدريس والإفتاء في بلاده، وحقّق الفقه والأصول والحديث والرجال أحسن تحقيق.

أثنى عليه الحرّ العاملي كثيراً، وقال: أعرف أهل زمانه بالفقه والحديث والرجال.

وصنّف كتباً، منها: منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان (ط)، والتحرير الطاووسي (ط)، وهو تحرير لكتاب اختيار الكشي، انتزعه من كتاب «حلّ الإشكال في معرفة الرجال» للسيد أحمد بن طاووس الحلّي (المتوفى ٦٧٣ هـ)، وأضاف إليه في المتن والحواشي فوائد كثيرة.

وله أيضاً تعليقات على «خلاصة الأقوال في معرفة الرجال» للعلامة الحلّي. (١)

١. جامع الرواة: ١ / ٢٠١؛ وأمل الأمل: ١ / ٥٧ برقم ٤٥؛ ورجال السيد بحر العلوم: ٢ / ١٩٥؛ ومصنّف المقال: ١٢٤.

٢. القاضي نور الله التُّستريّ (٩٥٦ - ١٠١٩ هـ)

نور الله بن شريف الدين بن نور الدين الحسيني المرعشيّ التستريّ،
الشهيد، القاضي ببلاد الهند .

درس في بلدته (تُستَر)، وواصل دراسته في مدينة مشهد المقدسة.

وارتحل إلى الهند، فوصل بلدة لاهور سنة (٩٩٣ هـ)، فعرف السلطان
جلال الدين أكبر شاه التيموري فضله، فقلّده منصب قاضي القضاة، ثم أقرّه
جهانگیرشاه بن جلال الدين أكبر شاه في منصبه إلى أن سُعي به إليه،
فتعرّض للتعذيب لأجل تشييعه، حتى رُزق الشهادة بمدينة أكبرآباد.

وللقاضي الشهيد مؤلفات كثيرة، منها: «مجالس المؤمنين - ط»
بالفارسية في تراجم مشاهير الشيعة، «الصوارم المهركة - ط» في رد
«الصواعق المحرقة» لابن حجر الهيتمي، رسالة في ذكر أسامي وضّاعي
الحديث وبيان أحوالهم، تعليقة على «خلاصة الأقوال في معرفة الرجال»
للعلامة الحلّيّ (١).

٣. عبد النبيّ الجزائريّ (المتوفى ١٠٢١ هـ)

عبد النبيّ بن سعد الجزائريّ (٢) المحتد، النجفي ثم الحائري.

١. أمل الأمل: ٢ / ٣٣٦ برقم ١٠٣٧؛ ورياض العلماء: ٥ / ٢٦٥؛ وأعيان الشيعة: ١٠ / ٢٢١؛
ومصنّف المقال: ٤٨٥.

٢. الجزائر: اسم يطلق على منطقة كبيرة تمتد من قضاء المدّينة (بالبصرة) إلى سوق الشيوخ
وضواحي الناصرية والعمارة في جنوب العراق.

وصفه الحرّ العاملي بقوله: كان عالماً محققاً جليلاً.
وقال المحدث عباس القمي: العالم المتبحر في فنّ الحديث والرجال.
وكانت له جلالة وجاه في الجزائر في أيام حاكمها هجرس بن محمد
الجزائري.

صنف كتب في الفقه والأصول والحديث والكلام.
وله كتاب «حاوي الأقوال في معرفة الرجال»، الذي طُبِعَ عام (١٤١٨ هـ)
في أربعة أجزاء، بتحقيق مؤسسة الهداية لإحياء التراث.
وقد رتب المؤلف الرجال في كتابه هذا على أربعة أقسام (وفقاً
للتقسيم الرباعي للحديث): الصحاح، والحسان، والموثوق، والضعفاء، وهو
أول من قام بهذا النوع من العمل من الرجاليين.^(١)

٤. القهبائي (كان حياً ١٠٢٦ هـ)

عناية الله بن علي بن محمود، زكيّ الدين القهبائي ثم النجفي، الناقد
الرجالي، الباحث.

تلمذ لكبار العلماء كالمحقق أحمد الأردبيلي (المتوفى ٩٩٣ هـ)،
وعبدالله بن الحسين التستري (المتوفى ١٠٢١ هـ).

وتخصّص في علم الرجال، وأصبح من كبار المحققين فيه.

١. أمل الأمل: ٢ / ١٦٥ برقم ٤٨٨؛ ورياض العلماء: ٣ / ٢٧٢؛ وأعيان الشيعة: ٨ / ١٢٦؛ ومصنّف
المقال: ٢٥١؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ١١ / ١٧٧ برقم ٣٤٣٥.

ألف كتاب «مجمع الرجال - ط»، جمع فيه كل ما في الأصول الرجالية الخمسة: رجال الكشي، وضعفاء ابن الغضائري، ورجال النجاشي، ورجال الطوسي وفهرسته، وختمه باثنتي عشرة فائدة رجالية، وقد أتمه في سنة (١٠١٦ هـ).

وله أيضاً: حاشية على «نقد الرجال» للسيد مصطفى التفرشي، وحاشية على «منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال» للميرزا محمد بن علي الأسترآبادي، وترتيب رجال النجاشي، وله عليه حواش كثيرة، وترتيب اختيار رجال الكشي.

لم نظفر بتاريخ وفاته. وكان قد فرغ من كتابة «من لا يحضره الفقيه» في شهر رمضان سنة (١٠٢٦ هـ).^(١)

٥. الميرزا الأسترآبادي (المتوفى ١٠٢٨ هـ)

محمد بن علي بن إبراهيم الحسيني، الأسترآبادي ثم المكّي، من تلامذة المحقق أحمد الأردبيلي (المتوفى ٩٩٣ هـ).

وصفه معاصره السيد مصطفى التفرشي، بقوله: فقيه، متكلم، ثقة من ثقات هذه الطائفة، وعبّادها وزهادها، حَقّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لامزيد عليه.

١. رياض العلماء: ٣٠٢ / ٤؛ وروضات الجنات: ٤ / ٤١٠ برقم ٤٢٥؛ وأعيان الشيعة: ٣٨١ / ٨؛ ومصنّف المقال: ٣٤٣ - ٣٤٤.

وقال محمد أمين المحبّي الحنفي: العالم العلامة، صاحب كتب الرجال الثلاثة المشهورة.

ويعني بالكتب الثلاثة: الكبير، وهو «منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال - ط»^(١)، والوسيط، وهو «تلخيص الأقوال في تحقيق أحوال الرجال»، والصغير، الموسوم بـ «الوجيز».

توفي بمكة سنة (١٠٢٨ هـ)، وكان قد جاور بها بعد وفاة أستاذه الأردبيلي^(٢).

٦. فخر الدين العاملي (٩٨٠ - ١٠٣٠ هـ)

محمد بن الحسن (صاحب المعالم) بن زين الدين (الشهيد الثاني) بن علي، فخر الدين العاملي ثم المكي.

تلمذ لوالده، وللسيد محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي (صاحب المدارك).

ودرس في الحديث على الميزرا محمد بن علي الأسترآبادي بمكة المكرمة.

أثنى عليه الحرّ العاملي، وقال: كان فقيهاً، محدثاً، متكلماً، حافظاً، شاعراً، أديباً، منشداً.

١. طبع عام ١٤٢٢ هـ، بتحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.
٢. نقد الرجال: ٣٢٤ برقم ٥٨١؛ وأمل الأمل: ٢ / ٢٨١ برقم ٨٣٥؛ وخلاصة الأثر: ٤ / ٤٦؛ ومصنفى المقال: ٤٣٠؛ وطبقات أعلام الشيعة: ٥ / ٤٩٧.

وألف كتباً في الفقه والأصول والأدب، منها: استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار، للشيخ الطوسي، شحنه بالتحقيقات الرجالية.

وله رسالة في تزكية الراوي، وتعليقات على «خلاصة الأقوال في معرفة الرجال» للعلامة الحلبي، وحواش كثيرة وتعليقات على «منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال» المعروف بالرجال الكبير، لأستاذه الميرزا الأسترآبادي.

توفي بمكة المكرمة في عاشر ذي القعدة سنة (١٠٣٠ هـ)، ودُفن قرب أم المؤمنين خديجة بالمعلني^(١).

٧. بهاء الدين العاملي (٩٥٣ - ١٠٣٠ هـ)

محمد بن الحسين بن عبدالصمد الحارثي الهمداني، بهاء الدين العاملي، نزيل أصفهان، أحد مشاهير العلماء.

ولد في بعلبك سنة (٩٥٣ هـ).

وانتقل به والده إلى إيران عند استشهاد الفقيه الكبير زين الدين العاملي (٩٦٦ هـ)، فأقام معه في قزوين، وتلمذ له في علوم العربية والفقه والأصول والحديث والتفسير.

ودرس الرياضيات والفلك والطب على علماء عصره.

١. أمل الآمل: ١ / ١٣٨ برقم ١٥٢؛ ورياض العلماء: ٥ / ٥٨؛ ومصنفى المقال: ٤٠٠؛ وطبقات أعلام الشيعة: ٥ / ٥١٩.

ومهر في جلّ العلوم، وقرض الشعر بالعربية والفارسية.
وقام برحلة واسعة، شملت الحجاز والعراق ومصر والقدس ودمشق
وحلب، التقى خلالها كبار العلماء من الفريقين.
ثم عاد بعد سنين طويلة إلى إيران، فتصدى للبحث والتدريس والإفادة
بأصفهان، وحظي بمنزلة رفيعة لدى السلطان عباس الأول الصفوي.
قال محمد أمين المحبّي الحنفي: كان أمة مستقلة في الأخذ بأطراف
العلوم والتضلع بدقائق الفنون، وما أظنّ الزمان سمح بمثله، ولا جادَ بندّه،
وبالجملة فلم تتسّف الأسماع بأعجب من أخباره. (١)
ولبهاء الدين العاملي أكثر من سبعين مؤلفاً، منها:
الجامع العباسي (ط) في الفقه، زبدة الأصول (ط) في الفقه، خلاصة
الحساب (ط)، تشريح الأفلاك (ط)، رسالة الوجيزة (ط) في الدراية .
وله حواش على كلّ من: رجال النجاشي، وفهرست منتجب الدين،
و«خلاصة الأقوال في معرفة الرجال» للعلامة الحلّي.
توفي بأصفهان سنة (١٠٣٠ هـ)، وقيل: سنة (١٠٣١ هـ)، ودفن في مدينة
مشهد إلى جوار الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام. (٢)

١ . خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ٣ / ٤٤٠ - ٤٥٥ .
٢ . جامع الرواة: ٢ / ١٠٠ ؛ أعيان الشيعة: ٩ / ٢٣٤ ؛ وطبقات أعلام الشيعة: ٥ / ٨٥ ومصنّف
المقال: ٤٠٤ .

٨. محمد التَّبِينِي (كان حياً نحو ١٠٣٠ هـ)

محمد بن علي العاملي التَّبِينِي، من مشايخ محمد تقي المجلسي (المتوفى ١٠٧٠ هـ).

أخذ وروى عن: الحسن بن الشهيد الثاني (المتوفى ١٠١١ هـ)، وبهاء الدين العاملي، والسيد فيض الله التفريشي، والحسين التَّبِينِي المشهور بابن سودون.

وصنّف كتباً، وصفها السيد حسن الصدر بأنها جليلة تدلّ على تبحره، منها: سنن الهداية في علم الدراية، وجامع الأقوال في علم الرجال، جمع فيه ما في أصول كتب الرجال بإضافة نكات وبيانات.^(١)

٩. خُداوردي (كان حياً ١٠٣١ هـ)

خداوردي بن القاسم الأفشاري، من تلامذة عبدالله بن الحسين التستري (المتوفى ١٠٢١ هـ).

قال عبدالله الأفندي: فاضل، عالم، صالح، رجالي. ألف كتاب زبدة الرجال، اقتصر فيه على الموثقين والممدوحين من الإمامية. وصفه الأردبيلي بأنه جيد، حسن الترتيب، مشتمل على فوائد حسنة.

وله حواشٍ على فهرست الشيخ الطوسي.^(٢)

١. تكملة أمل الأمل: ٣٢٢ برقم ٣١٣؛ وأعيان الشيعة: ٩ / ٤٢٤؛ ومصنّى المقال: ٤١٦.
٢. جامع الرواة: ٢٩٤؛ ورياض العلماء: ٢ / ٢٣٥؛ ومصنّى المقال: ١٦٦؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ١١ / ١٠٠ برقم ٣٣٧٤.

١٠. محمد مؤمن الكاشاني (كان حياً ١٠٣٣ هـ)

محمد مؤمن بن مرتضى بن محمود الكاشاني، من تلامذة بهاء الدين العاملي. وهو أخو المحدث الشهير الفيض الكاشاني (المتوفى ١٠٩١ هـ). له كتاب الرجال، مرتب على الحروف في الأسماء وأسماء الآباء، فرغ من تأليفه سنة (١٠٢٠ هـ)، وتوجد نسخة منه في مكتبة الميرزا مجد الدين بن صدر الأفاضل بطهران.

وله أيضاً شرح «الصمدية» لأستاذه بهاء الدين العاملي.^(١)

١١. نظام الدين الساوجي (حدود ١٠٠٠ - نحو ١٠٤٠ هـ)

محمد بن الحسين بن نظام الدين القرشي، نظام الدين الساوجي، ثم الرازي.

نشأ على العالم الشهير بهاء الدين العاملي، ولازمه في حلّه وترحاله، وانتفع بعلمه كثيراً.

وكان ناقداً، بصيراً بعلم الرجال والفقهِ والحديث.

تولّى التدريس في مشهد السيد عبدالعظيم الحسيني ببلدة الري.

وصنّف كتباً، منها: نظام الأقوال في معرفة الرجال، وُصف بأنه كتاب

حسن كبير، جيّد الفوائد. توجد نسخة منه في مكتبة السيد حسن الصدر.^(٢)

١. طبقات أعلام الشيعة: ٥ / ٥٩٧؛ ومصفى المقال: ٤٦٧.

٢. رياض العلماء: ٥ / ٢٤٢؛ ومصفى المقال: ٤٣٨ - ٤٣٩؛ والذريعة: ٢٤ / ١٩١ برقم ٩٩٥.

١٢. الداماد (٩٧٠ - ١٠٤١ هـ)

السيد محمد باقر بن محمد بن محمود الحسيني، الأستراآبادي الأصل، الأصفهاني، الشهير بالداماد^(١)، أحد كبار العلماء في الحكمة الإلهية والفلسفة.

وصفه الشهيد المطهري بالفيلسوف، الفقيه، الرياضي، الأديب، الرجالي^(٢).

وكان قد أكبَّ على البحث والتدريس والتأليف، لاسيما في العلوم العقلية، وأصبح ذا شهرة واسعة بين العلماء، ومنزلة رفيعة لدى السلطان عباس الصفوي.

ومما ألفه في مجال علم الحديث والرجال: حاشية على رجال النجاشي، حاشية على رجال الطوسي، حواش على «اختيار الرجال» المعروف برجال الكشي، للشيخ الطوسي، الرواشح السماوية (ط) ويضمّ تسعاً وثلاثين راشحة، أكثرها في مسائل علم الدراية، وبعضها في أحوال بعض الرواة.

وله ديوان شعر بالعربية والفارسية، جمعه تلميذه السيد أحمد بن زين العابدين العلوي^(٣).

١. الداماد، بالفارسية: الصهر. ولُقّب بذلك لأنّ أباه كان صهر المحقّق الثاني علي بن عبدالعالي الكروكي (المتوفى ٩٤٠ هـ)، ولُقّب هو بذلك بعد أبيه.

٢. انظر: الإسلام وإيران: ١ / ١٥٧.

٣. أمل الأمل: ٢ / ٢٤٩ برقم ٧٣٤؛ وخلاصة الأثر: ٤ / ٣٠١؛ ورياض العلماء: ٥ / ٤٠؛ وطبقات أعلام الشيعة: ٥ / ٦٧؛ ومصنّف المقال: ١١ / ٢٥٧ برقم ١٥٧١.

١٣. مصطفى التفرشي (بعد ١٠٤٤ هـ)

السيد مصطفى بن الحسين الحسيني، التفرشي، أحد كبار الرجاليين. تلمذ للفقير الكبير عبدالله بن الحسين التستري الأصفهاني (المتوفى ١٠٢١ هـ)، وانتفع به في علم الرجال، وأجيز منه سنة (١٠١٩ هـ). ألفت كتاب «نقد الرجال - ط» الذي وصفه الأردبيلي في «جامع الرواة» بأنه في كمال النفاسة، ونهاية الدقة، وكثرة الفائدة. ولأهمية هذا الكتاب كتبت عليه حواش وتعليقات كثيرة، منها حواشي محمد تقي المجلسي، وحاشية محمد علي بن محمد باقر (الوحيد) البهبهاني الكرمانشاهي (المتوفى ١٢١٦ هـ)، كما اعتنى بأراء المؤلف الكثير من علماء هذا الفن الذين جاءوا من بعده، واستندوا إليها. وقد طبع الكتاب أخيراً، وبالتحديد سنة (١٤١٨ هـ) في خمسة أجزاء، بتحقيق مؤسسة آل البيت للإحياء التراث.

وكان مؤلفه قد أتمه في سنة (١٠١٥ هـ). (١)

١٤. حسين الأبرر (كان حياً ١٠٤٩ هـ)

السيد حسين بن كمال الدين الأبرر الحسيني، الحلبي، من تلامذة بهاء الدين العاملي.

١. جامع الرواة: ٢ / ٢٢٣؛ وأمل الأمل: ٢ / ٣٢٢ برقم ٩٩٣؛ ورياض العلماء: ٥ / ٢١٢؛ ومصنفى المقال: ٤٦٠.

قال الحر العاملي: عالم، فقيه، محدث جليل، شاعر معاصر.^(١)
قرأ عليه عبدالعالي بن محمد بن علي بن ناصر الجزائري كتاب
«خلاصة الأقوال في علم الرجال» للعلامة الحلبي، فأجاز له في شهر رجب
(سنة ١٠٤٩ هـ).

وصنّف كتباً، منها: زبدة الأقوال في خلاصة الرجال (ط)^(٢)، قال في
مقدمته إنه جمع فيه الثقات من الإمامية وغيرهم، والممدوحين من الإمامية لا
غير، وأنه لم يذكر في ترجمة الرجل إلا ما له فائدة مهمة من توثيق، أو مدح،
أو إزالة ما أوردوه من قدح، أو تاريخ مولد أو وفاة لتحصيل التمييز بين
الطبقات.

١٥. عبداللطيف الجامعي (المتوفى ١٠٥٠ هـ)

عبداللطيف بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي جامع
الحارثي الهمداني، العاملي ثم الحويزي.
تلمذ لوالده نور الدين علي (المتوفى ١٠٠٥ هـ)، ولصاحب المدارك،
وصاحب المعالم.
قدم مع أبيه إلى إيران، وسكن معه بلدة (الحويزة) ثم انتقل بعد وفاته
إلى «خلف آباد»، ثم ولي منصب شيخ الإسلام في بلدة (تُستَر) إلى أن مات
بها.

١. أمل الآمل: ٢/ ٨٦ برقم ٢٢٨؛ ورياض العلماء: ٢/ ١٦٩؛ ومصنفي المقال: ١٥١.
٢. طبع ونشر عام (١٤٢٨ هـ) من قبل مركز بحوث دار الحديث، بتحقيق السيد مجتبي الصّحفي،
وقد ورد فيه لقب المؤلف (أبرز)، خطأً.

قال السيد حسن الصدر: إنه كان من العلماء المتبحرين في الفقه والحديث والرجال.

له مؤلفات، منها: طبقات الرجال (مخطوط) وصفه السيد حسن الصدر بأنه كتاب جليل في بابه، وجامع الأخبار في إيضاح «الاستبصار» للشيخ الطوسي^(١).

١٦. محمد بن جابر النجفي (المتوفى بعد ١٠٥٠ هـ، تقديراً)

محمد بن جابر بن عباس النجفي، العاملي الأصل، الفقيه، المحدث، الرجالي.

كان من تلامذة عبدالنبي بن سعد الجزائري (المتوفى ١٠٢١ هـ)، ومحمد بن الحسن بن الشهيد الثاني (المتوفى ١٠٣٠ هـ)، والميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الاسترابادي (المتوفى ١٠٢٨ هـ).

تلمذ عليه: فخر الدين الطريحي (المتوفى ١٠٨٥ هـ)، ومحمد طاهر بن محمد حسين القمي (المتوفى ١١٠٠ هـ)، وعبدالعلي الخمايسي النجفي. وله مؤلفات، منها: رسالة في الكنى والألقاب، يظهر منها أن له كتاباً في علم الرجال، رسالة في ترجمة الراوي محمد بن إسماعيل، الواقع في رواية الكليني في «الكافي»، منتخب «حاوي الأقوال في معرفة الرجال» لأستاذه الجزائري.

١. رياض العلماء: ٣ / ٢٥٦؛ وتكملة أمل الأمل: ٢٧٢ برقم ٢٤١؛ ومصنفى المقال: ٢٣٤ - ٢٣٧؛ وطبقات أعلام الشيعة: ٣٣٨ / ٥.

لم نظفر بتاريخ وفاته، وكان قد أجاز لبعض تلامذته في سنة (١٠٣٧هـ).^(١)

١٧. سراج الدين الطباطبائي (المتوفى حدود ١٠٦٠هـ، تقديراً)

السيد قاسم بن محمد الحسيني الطباطبائي، السيد سراج الدين القهبائي الأصفهاني، من تلامذة بهاء الدين العاملي، وعبدالله بن الحسين التستري .

أثنى عليه محمد بن علي الأردبيلي وقال: إنه بارع في العلوم العقلية والنقلية .

تلمذ عليه في فن الرجال وغيره محمد علي بن أحمد الأسترآبادي .
وله تعليقات على الكتب الحديثية الأربعة المشهورة، وتحقيقات رائقة في الرجال.^(٢)

توفي حدود سنة ستين وألف.^(٣)

١ . تكملة أمل الأمل: ٣٣٨ برقم ٣٢٦؛ وماضي النجف وحاضرها: ٢ / ٣٣٤؛ ومصنفي المقال: ٣٩٧؛ وطبقات أعلام الشيعة: ٥ / ٥٤٧ .

٢ . جامع الرواة: ٢ / ٢١؛ وروضات الجنات: ٤ / ٤١١ (ذيل الترجمة ٤٢٥)؛ ومصنفي المقال: ٣٦٨؛ وطبقات أعلام الشيعة: ٥ / ٤٥١ .

٣ . موسوعة طبقات الفقهاء: ١١ / ٢٢٩ برقم ٤٣٧١ .

١٨. المجلسي الأول (١٠٠٣ - ١٠٧٠ هـ)

محمد تقي بن مقصود علي الأصفهاني، المعروف بالمجلسي الأول،
والد العلامة محمد باقر (المجلسي الثاني) صاحب «بحار الأنوار».

كان فقيهاً، مفسراً، محدثاً، رجالياً، من تلامذة بهاء الدين العاملي،
وحسن علي بن عبدالله بن الحسين التستري، وغيرهما.

تولى إمامة الجمعة في أصفهان.

وعُني بأحاديث وآثار أئمة أهل البيت عليهم السلام، وقام بدور كبير في إحيائها
ونشرها.

وصنّف كتباً عديدة، منها: كتاب في الرجال. قال السيد الأمين العاملي
إنه وجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة الشيخ عبدالحسين الطهراني في
كربلاء، وكتاب طبقات الرواة المرتب على اثني عشرة طبقة. قال الشيخ
الطهراني: توجد نسخة منه عند الشيخ أحمد البيان الأصفهاني.

أقول: يحتمل أن يكون هو كتاب الرجال المذكور.

وللمترجم له حواشٍ على «نقد الرجال» للسيد مصطفى التفرشي،
أدرجت في حواشي الكتاب المذكور، الذي حققته مؤسسة آل البيت لإحياء
التراث، وطبع عام (١٤١٨ هـ).

وله أيضاً شرح على «من لا يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق، سمّاه
«روضة المتقين - ط في ١٤ جزءاً»، قال في آخره: بقي أن نذكر جماعة ذكرهم

المصنّف وروى عنهم، ونبين أحوالهم، مع فوائد رجالية، منها تمييز
المشتركات، وضبط الطبقات، وفوائد أخرى.^(١)

١٩. فخر الدين الطّريحيّ (٩٧٩-١٠٨٥ هـ)

فخر الدين بن محمد علي بن أحمد الخفاجي، النجفي، الشهير
بالطريحيّ (نسبة إلى طريح، أحد أجداد المترجم).
وصفه الشيخ الطهراني بالمحدث، اللغوي، الرجالي.
تلمذ على: والده، ومحمد بن جابر بن عباس النجفي، ومحمود بن
حسام المشرفي، وغيرهم.

وتصدى للتدريس، والتأليف، ونظم الشعر.
ووضع أكثر من أربعين مؤلفاً، منها: مجمع البحرين (ط) في تفسير
غريب القرآن والحديث، وجامعة الفوائد في الردّ على محمد أمين
الأسترآبادي الأخباري، وجامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال
(ط)، هذبه وشرحه تلميذه محمد أمين بن محمد علي الكاظمي.

وله أيضاً: ترتيب مشيخة «من لا يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق، مع
بيان حال كل سند بما ثبت عنده من الصحة وغيرها.

توفي سنة (١٠٨٥ هـ). وقيل: سنة (١٠٨٧ هـ).^(٢)

١. أمل الأمل: ٢ / ٢٥٢ برقم ٧٤٢؛ رياض العلماء: ٥ / ٤٧؛ وأعيان الشيعة: ٩ / ١٩٢؛ ومصنفي

المقال: ٩٨؛ وطبقات أعلام الشيعة: ٥ / ١٠١.

٢. رياض العلماء: ٤ / ٣٢٢؛ وخاتمة مستدرك الوسائل: ٣ / ٣٨٩؛ وأعيان الشيعة: ٨ / ٣٩٤؛

ومصنفي المقال: ٣٤٩ - ٣٥١.

٢٠. أحمد بن عبد الرضا (كان حياً ١٠٨٥ هـ)

أحمد بن الرضا (المشتهر بعبد الرضا)، مهذب الدين البصري، نزيل خراسان ثم بلاد الهند.

كان محدثاً، رجالياً، يحفظ اثني عشر ألف حديث بلا إسناد، وألفاً ومائتي حديث مع الإسناد.

أقام في مدينة مشهد وقراها مدة، ووضع فيها عدداً من مؤلفاته ما بين سنة (١٠٦٨ هـ) إلى سنة (١٠٧٧ هـ)، ثم سافر إلى كابل وإلى بلاد الهند، فكان في حيدرآباد سنة (١٠٨١ هـ)، وظل فيها يمارس التأليف.

واليك جانباً من مؤلفاته التي شملت فنوناً عديدة: فائق المقال في علم الحديث والرجال (مخطوط)، أوله في دراية الحديث ثم ذكر الرجال مرتباً على الحروف، ويقع في (٥٦٨) صفحة، وتحفة ذخائر كنوز الأخيار في بيان ما يحتاج إلى التوضيح من الأخبار، والدرّة النجفية في أصول الفقه، قرّظه شيخه الحرّ العاملي سنة (١٠٧٥ هـ).

لم نظفر بتاريخ وفاته، وكان قد ألف كتابه فائق المقال في حيدرآباد سنة (١٠٨٥ هـ).^(١)

١. أعيان الشيعة: ٢ / ٦٢٤؛ ومصفى المقال: ٥٠؛ وطبقات أعلام الشيعة: ٥ / ٦٠٠؛ والذريعة:

٢١. محمد باقر السبزواري (١٠١٧ - ١٠٩٠ هـ)

محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري الخراساني ثم الأصفهاني، صاحب كتاب «ذخيرة المعاد - ط» في الفقه.

قال الحرّ العاملي: عالم فاضل، محقق متكلم، حكيم، فقيه، محدث، جليل القدر.

سكن أصفهان، وتصدى للتدريس بها في مدرسة عبدالله التستري. وتولّى منصب شيخ الإسلام في عهد السلطان عباس الثاني الصفوي. وكان من أئمة علم الرجال، الذين يُعتمد عليهم ويستند إلى أقوالهم. وهو وإن لم يؤلف كتاباً مستقلاً في الرجال، ولكنه تعرّض في كتابه الذخيرة لتراجم جماعة من الرواة وبحث عن أحوالهم، ومن هنا كثر نقل أقواله في الكتب الرجالية. (١)

٢٢. محمد علي الأسترآبادي (١٠١٠ - ١٠٩٤ هـ)

محمد علي بن أحمد بن كمال الدين حسين الأسترآبادي. تتلمذ على: محمد تقي المجلسي، وصاهره على ابنته، والسيد سراج الدين قاسم بن محمد الطباطبائي، وانتفع به في فنّ الرجال وغيره. وتتلّمذ عليه جماعة، منهم: محمد بن عبدالفتاح التنكابني المعروف

١. مصفى المقال: ٩١. وانظر: جامع الرواة: ٧٩ / ٢؛ وأمل الأمل: ٢ / ٢٥٠ برقم ٧٣٦؛ ورياض العلماء: ٤٤ / ٥.

بسراب (المتوفى ١١٢٤ هـ)، ومحمد بن علي الأردبيلي (المتوفى ١١٠١ هـ)،
وأثنى عليه كثيراً في كتابه «جامع الرواة»، ووصفه بالعلامة المحقق المدقق
النحير.

وألف كتاباً في مشتركات الرجال، نقل فيه جملة من تحقيقات أستاذه
السيد سراج الدين الطباطبائي، الذي مضت ترجمته.^(١)

٢٣. الميرزا محمد الجزائري (المتوفى ١٠٩٨ هـ)

محمد بن علي (شرف الدين) بن نعمة الله الموسوي، الجزائري،
المعروف بالميرزا، نزيل شيراز.

تلمذ لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن خاتون العاملي ثم
الحيدرآبادي.

وروى عن: الميرزا محمد بن علي الاسترآبادي الرجالي، والسيد فيض
الله بن عبدالقاهر التفرشي، وغيرهما.

وكان كثير الإحاطة جداً بالدراية والحديث والرجال.

أجاز للمحدثين الأكابر: الحر العاملي، والمجلسي الثاني، والسيد نعمة
الله الجزائري.

وصنّف كتاب جوامع الحكم، وهو كتاب كبير جمع فيه روايات الكتب

١. جامع الرواة: ٢ / ١٥٢؛ وروضات الجنات: ٤ / ٤١١ (ذيل الترجمة ٤٢٥)؛ ومصنّف المقال:
٣٠٨؛ والذريعة: ٢١ / ٤٠ برقم ٣٨٥٧.

الأربعة وغيرها من البحث عن أسانيدها، والتكلم في أحوال رجالها.
وله أيضاً: تعليقة على «الكافي» للشيخ الكليني، وتعليقة على «من لا
يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق.^(١)

١. أمل الآمل: ٢ / ٢٧٥ برقم ٨١٢؛ وخاتمة مستدرک الوسائل: ٢ / ١٧٨ برقم ٨؛ ومصنفی المقال:
٤٣٥؛ وتراجم الرجال: ١ / ٥٣٤ برقم ٩٩٥.

القرن الثاني عشر

١. محمد الأردبيلي (المتوفى ١١٠١ هـ)

محمد بن علي الأردبيلي، مؤلف «جامع الرواة».

تلمذ لكبار العلماء في أصفهان، ومنهم: محمد علي بن أحمد بن كمال الدين الأسترآبادي (المتوفى ١٠٩٤ هـ)، وجعفر بن عبدالله الحويزي الكمرثي القاضي (المتوفى ١١١٥ هـ)، ومحمد باقر المجلسي (المتوفى ١١١٠ هـ)، الذي أثنى على صاحب الترجمة كثيراً، ووصفه بالذكي الألمعي، وقال: قرأ عليّ وسمع مني كثيراً من العلوم الدينية، والمعارف اليقينية لاسيما كتب الأخبار.

وكان عالماً متبحراً في علم الرجال.

ألف كتاب «جامع الرواة - ط في جزأين»، الذي ذكر فيه جميع من روى عن الشخص ومن روى ذلك الشخص عنه، بحيث يتميز بذلك المشترك والمجهول في أكثر الموارد. وقد اعتنى أستاذنا السيد حسين الطباطبائي البروجردي بأمر هذا الكتاب، وهو الذي نذب إلى طبعه، وصدره بمقدمة أملاها علي ولده السيد محمد حسن، قال فيها: ورأيت ما تحمله هذا الشيخ من المشقة في تصنيفه، فاستعظمت ذلك.

وقد سجّل الكثير من العلماء إعجابهم بهذا الكتاب، ومنهم السيد محسن الأمين العاملي، الذي قال: لم يصنّف مثله، وأضاف: وكنت أتمنى أن يكون للشيعة كتاب بهذا النحو حتى أطلعت على هذا الكتاب، فوجدته قد سدّ فراغاً عظيماً بين مؤلفات علماء الشيعة.

وللمترجم له أيضاً رسالة تصحيح الأسانيد، عمد فيها إلى تصحيح أكثر أسانيد «التهذيب» و «الاستبصار»، الذي تراءى من المشيخة أو الفهرست أنه غير صحيح، وقد أورد المؤلف ملخصه في الفائدة التاسعة ^(١) من خاتمة كتابه «جامع الرواة» ^(٢).

٢. علي (الكبير) العاملي (١٠١٣، ١٠١٤ - ١١٠٣ هـ)

علي بن محمد بن حسن بن زين الدين (الشهيد الثاني) العاملي، ثم الأصفهاني، صاحب «الدرّ المثور».

ولد في جُبَع (في جبل عامل بלבنان).

وتلمذ لنجيب الدين علي بن محمد بن مكّي العاملي، ونور الدين علي بن علي بن أبي الحسن الموسوي، ومحمد الحرفوشي.

وارتحل إلى إيران، فسكن أصفهان.

وزاول فيها التدريس والتصنيف والتحقيق في مختلف العلوم.

١. جامع الرواة: ٢ / ٤٧٠ - ٥٤٤.

٢. أعيان الشيعة: ٩ / ٤٤٢؛ ومصنّف المقال: ٤٢٩ - ٤٣٠؛ والذريعة: ٤ / ١٩٣ برقم ٩٦٠، و ٥ / ٥٤ برقم ٢١٣؛ وطبقات أعلام الشيعة: ٦ / ٦٤٠.

ومن مؤلفاته: الدرّ المثور من الخبر المأثور وغير المأثور، وحاشية على «الفوائد المدنية» لمحمد أمين الأسترآبادي.

وله فوائد رجالية كثيرة، كتبها في مواضع متفرقة وعلى ظهر الكتب، منها: الفائدة الكبيرة المشتملة على ست وعشرين ترجمة، ممّا دونه واستخرجه جدّه حسن (صاحب المعالم) من رجال السيد علي^(١) بن عبدالكريم النيلي، ومنها: التعليقات الرجالية، وهي موجودة ضمن مجموعة عند مجد الدين النصيري بطهران.^(٢)

٣. الحرّ العاملي (١٠٣٣ - ١١٠٤ هـ)

محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحرّ العاملي المشغري، ثم المشهدي الخراساني، صاحب «وسائل الشيعة»، أحد أعلام المحدثين .

ولد في قرية مشغري (في جبل عامل بלבنان).

وتلمذ لعلماء بلاده، مثل عمّه محمد بن علي الحرّ، وزين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين (الشهيد الثاني) العاملي (المتوفى ١١٦٤ هـ)، والحسين بن الحسن الظهيري .

وارتحل إلى إيران سنة (١٠٧٣ هـ)، وتوطن مدينة مشهد المقدسة،

١ . كان حياً سنة (٨٠١ هـ)، وقد مضت ترجمته في رجالي القرن التاسع.
٢ . أمل الآمل: ١ / ١٢٩ برقم ١٣٩؛ ورياض العلماء: ٤ / ١٩٧؛ ومصنّف المقال: ٣٣١؛ وطبقات أعلام الشيعة: ٦ / ٥٤٥؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٢ / ٢٢٧ برقم ٣٧٥٣ .

وتولّى بها التدريس، وتقلّد منصب شيخ الإسلام .

ذكره معاصره الشيخ حسن بن عباس البلاغي النجفي في «تنقيح المقال»، وقال: ثقة عين، صحيح الحديث، ثبت الطريقة في الأخبار، نقى الكلام، جيّد التصانيف. له كتب عديدة في الحديث والرجال، وله على كتب الحديث الأربعة حواش شتى .

ووصفه المحدث حسين النوري بقوله: المتبحر الخبير، المحدث الناقد البصير، ناشر الآثار، وجامع شمل الأخبار.

ألف ما يربو على ستين مؤلفاً، منها: تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، المشهور بوسائل الشيعة (مطبوع في عشرين جزءاً)، عقّد في خاتمته اثنتي عشرة فائدة أخيرها في أحوال الرجال، وكتاب في تراجم الرجال من رواة الحديث (مخطوط)، و «أمل الآمل - ط في جزأين»، قال مؤلفه: وينقسم الكتاب إلى قسمين، وسمّيته «أمل الآمل في علماء جبل عامل»، وإن شئت فسمّه «تذكرة المتبحرين في العلماء المتأخرين»، وإن شئت فسمّ القسم الأوّل بالاسم الأوّل، والقسم الثاني بالاسم الثاني، وصدره بمقدمة فيها اثنتي عشرة فائدة، الأولى في أنّه ينبغي معرفة الرجال الذين يروون أحاديث النبي والأئمة عليهم السلام، والثانية في جواز بل وجوب الخوض في أحوال الرجال من الرواة المصنفين، ومدحهم وذمّهم.^(١)

١ . أمل الآمل: ١ / ١٤١ برقم ١٥٤ (مع المقدمة، بقلم محقق الكتاب السيد أحمد الحسيني)؛ وخلاصة الأثر: ٣ / ٤٣٢؛ ورياض العلماء: ٥ / ٦٣؛ ومصفى المقال: ٤٠١؛ وطبقات أعلام الشيعة: ٦ / ٦٥٥ .

٤. محمد أمين الكاظمي (المعاصر للحرّ العاملي)

محمد أمين بن محمد علي بن فرج الله الكاظمي، الفقيه، الرجالي .
ترجم له الحرّ العاملي في «أمل الأمل» الذي ألفه سنة (١٠٩٧ هـ)، وقال:
فاضل فقيه صالح جليل، معاصر .

تلمذ لفخر الدين بن محمد علي الطريحي (المتوفى ١٠٨٥ هـ)، وشرح
كتابه «جامع المقال فيما يتعلق بالحديث والرجال».

وألف كتاب هداية المحدثين إلى طريقة المحدثين (ط)، تمّم به كتاب
شيخه المذكور، مع إضافة رواة كثيرين يتمييز بهم الراوي عن المشترك معه
في الاسم أو الكنية أو اللقب، ولذلك يعرف بـ«مشتركات الكاظمي».

وله أيضاً: الوافية في أسماء رجال الحديث (مخطوط)، وكتاب ذكر فيه
صحة وضعف الطرق التي ذكرها الصدوق في كتابه «من لا يحضره الفقيه»
على حسب اصطلاح المتأخرين، توجد نسخة خطية منه في مكتبة السيد
محسن الأمين العاملي.

ترجم له الشيخ الطهراني في رجال القرن الثاني عشر من طبقاته. وكان
المرجم له قد أجاز لتلميذه محمد حسين بن محمد علي التبريزي في سنة
(١٠٩١ هـ).^(١)

١. أمل الأمل: ٢ / ٢٤٦ برقم ٧٢٦؛ وأعيان الشيعة: ٩ / ١٣٧؛ ومصنفى المقال: ٨٤؛ والأعلام: ٦ /

٥. حسن البلاغي (كان حياً ١١٠٥ هـ)

حسن بن عباس بن محمد علي البلاغي الرُبَعي، النجفي .
كان من تلامذة والده عباس، والمحقق محمد بن الحسن الشرواني،
وعلي بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني.
وله إجازة من عبد علي بن محمد الخمايسي (المتوفى ١٠٨٤ هـ).
ألف كتاب تنقيح المقال في مسائل نفيسة من علمي الأصول والرجال،
ينقل عنه كثيراً صاحب «روضات الجنات».

وله تعليقات رجالية وفقهية على كتاب «الاستبصار» للشيخ الطوسي،
وشرح على «الصحيفة السجادية»، أتمه في أواخر رجب سنة (١١٠٥ هـ).^(١)

٦. السيد هاشم البحراني (المتوفى ١١٠٧ هـ)

هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني، البحراني
الكتكاني، أحد كبار المحدثين.

قال الحر العاملي في وصفه: فقيه، عارف بالتفسير والعربية والرجال .
انتهت إليه الرئاسة العلمية بالبحرين بعد وفاة محمد بن ماجد
الماخوري، وحاز شهرة واسعة.

وكان قد صنّف أكثر من سبعين كتاباً ورسالة، منها: البرهان في تفسير

١ . تكملة أمل الآمل: ١٥٠ برقم ١٠٠؛ وأعيان الشيعة: ١٢٩ / ٥؛ ومصنّى المقال: ١٣٤؛ وطبقات
أعلام الشيعة: ١٦٢ / ٦.

القرآن (ط)، وتنبه الأريب في إيضاح رجال التهذيب، هذبه الشيخ حسن الدّمستاني، وسمّاه «انتخاب الجيد من تنبيهات السيد - ط»، وتعريف رجال «من لا يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق، وروضة العارفين ونزهة الراغبين (مخطوط) في ترجمة جملة من مشايخ الشيعة القدماء والرواة والمتأخرين.^(١)

٧. المجلسي الثاني (١٠٣٧ - ١١١٠ هـ)

محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي الأصفهاني، العاملي الأصل، المعروف بالمجلسي الثاني، وبالعلامة المجلسي، صاحب موسوعة «بحار الأنوار» الذائعة الصيت.

ولد في أصفهان.

وتلمذ لجمع من العلماء، ومنهم: والده المحدث محمد تقي، وحسن علي بن عبدالله التستري، والفيض الكاشاني، والسيد رفيع الدين محمد بن حيدر النائيني.

وعُني عناية فائقة بالحديث، وأخبار وأثار أئمة أهل البيت عليهم السلام.

وولي إمامة الجمعة والجماعة، وتقلد منصب شيخ الإسلام، وحظي بشهرة واسعة في الأوساط العلمية والاجتماعية، وبمنزلة رفيعة لدى الساسة الحاكمين.

١. أمل الآمل: ٢ / ٣٤١ برقم ١٠٤٩؛ ولؤلؤة البحرين: ٦٣ برقم ١٩؛ وأنوار البدرين: ١٣٦ برقم ٦٣؛ ومصفى المقال: ٤٨٩؛ والذريعة: ١١ / ٢٩٩ برقم ١٧٨٩.

وصنّف كتباً كثيرة، أشهرها «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار - ط في ١١٠ أجزاء».

وله رسالة الوجيزة (ط) في الرجال، ورسالة في تحقيق حال محمد بن سنان، ورسالة في تحقيق حال عبدالحميد بن سالم العطار، وتعليقة على «أمل الآمل» في تراجم العلماء للحرّ العامليّ، ينقل عنها تلميذه الميرزا عبدالله الأفندي في «رياض العلماء»^(١).

وقد طبعت لنا رسالة مستقلة في ترجمته، تحدّثنا فيها عن أبعاد شخصيته، وعن إبداعاته العلميّة.

٨. نعمة الله الجزائريّ (١٠٥٠-١١١٢هـ)

نعمة الله بن عبدالله بن محمد الموسويّ، الجزائريّ ثمّ التستريّ، أحد مشاهير المحدثين.

ولد في قرية الصبّاغية (من قرى الجزائر بالبصرة). وأولع بطلب العلم، فأخذه أولاً في الجزائر، ثمّ انتقل إلى الحويزة، ومنها إلى شيراز، ثمّ واصل دراسته في أصفهان. تلمذ لكبار العلماء، ومنهم: صالح بن عبدالكريم الكرزكانيّ البحرانيّ، وعبدعلي بن جمعة العروسيّ، والحسين بن جمال الدين الخوانساريّ، والفيض الكاشانيّ.

١. جامع الرواة: ٧٨ / ٢؛ وأمل الآمل: ٢ / ٢٤٨ برقم ٧٣٣؛ ومصنّى المقال: ٩٤ وطبقات أعلام الشيعة: ٩٥ / ٦؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٢ / ٣٥٠ برقم ٣٨٤٩.

واختص بالمحدث الكبير محمد باقر المجلسي، وأخذ عنه شطراً وافياً من العلوم، وكان المجلسي يثني عليه، ويرفع منزلته على أقرانه، ويصوب تحقيقاته، ويستعين به في تأليف كتابه «بحار الأنوار».

استقر السيد المترجم أخيراً في بلدة تستر، وتقلد بها منصب شيخ الإسلام، والتدريس، وإمامة الجمعة والجماعة، فقام بهذه الواجبات، وساهم بدور كبير في بث العلوم ونشر الأحكام.

وكان قد كتب تعليقات على أكثر كتب الحديث، ثم رجع إليها ودونها، وأضاف إليها فوائد أخر، فصارت شروحاً مبسوطه، عول عليها المحدثون.

واليك عدداً من تأليفاته التي بلغت أكثر من خمسين كتاباً ورسالة: كشف الأسرار في شرح «الاستبصار» للشيخ الطوسي، وغاية المرام في شرح «تهذيب الأحكام» للشيخ الطوسي، وهما مشحونان بالتحقيقات الرجالية، وحواشي على «نقد الرجال» للسيد مصطفى التفرشي، دونها السيد آقا التستري في كراسة، وسمّاها: «التعليقات اليسيرة»، وتعليقة على «أمل الأمل» في تراجم العلماء للحرّ العاملي، ينقل عنها الأفندي في «رياض العلماء». (١)

٩. عَلم الهدى الكاشاني (١٠٣٩ - ١١١٥ هـ)

محمد بن محمد محسن (الفيض) بن مرتضى الكاشاني، الملقب بعلم الهدى.

١. رياض العلماء: ٥ / ٢٥٣؛ والإجازة الكبيرة للجزائري التستري: ٧٠ - ٧٧؛ ومصفى المقال: ٤٨٣؛ وطبقات أعلام الشيعة: ٦ / ٧٨٥.

تلمذ لكبار العلماء، ومنهم: والده الفيض، والسيد نعمة الله بن عبدالله الجزائري، ومحمد بن الحسن الحرّ العاملي.

وعُني بالحديث كثيراً، وتصدّى لتدريس الكتب المؤلفة فيه .
وصنّف ما ينوف على ستين مؤلفاً، منها: شرح «مفاتيح الشرائع» في الفقه لوالده، واللاكي المثورة من الأخبار المأثورة، ومعادن الحكمة (ط) في جمع مكاتيب الأئمة عليهم السلام، ونضد الإيضاح (ط) في ترتيب «إيضاح الاشتباه» في الرجال للعلامة الحلّي، وتعليقة على «خلاصة الأقوال في معرفة الرجال» للعلامة الحلّي. (١)

١٠. سليمان الماحوزي (١٠٧٥ - ١١٢١ هـ)

سليمان بن عبدالله بن علي بن حسن الماحوزي البحراني، المعروف بالمحقّق البحراني.

تتلمذ على: سليمان بن علي بن أبي ظبية الشاخوري، والسيد هاشم بن سليمان الكُتكاني البحراني، وصالح بن عبدالكريم الكرزكاني، وغيرهم.
وتصدّى للبحث والتدريس والتأليف في قرية البلاد القديم، وانتهت إليه رئاسة البحرين الدينية بعد وفاة أستاذه السيد هاشم الكتكاني.

تتلمذ عليه كثيرون، منهم عبدالله بن صالح السماهيجي، الذي بالغ في الثناء عليه، وقال: كان علامة في جميع الفنون، حسن التقرير، عجيب

١ . أعيان الشيعة: ١٠ / ٤٦، وريحانة الأدب: ٤ / ١٩٠؛ ومصفّى المقال: ٢٦٦؛ وموسوعة طبقات

التحرير، خطيباً شاعراً مفوّهاً... وكان أعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ.

ونقل عن المترجم له أنه كان يقول: إنني أعرف رجال الحديث والرواة أعظم من معرفتي لأهل ماحوز - يعني أهل بلدته - .

له مؤلفات كثيرة، منها: معراج أهل الكمال إلى معرفة الرجال (ط) (١) شرح به فهرست الشيخ الطوسي، قال مؤلفه إنه رتب فيه التراجم، وحرر أحوال الرجال، وبسط الكلام فيه، ونقح المباحث الواقعة في تضاعيفه، ورسالة بُلغة المحدثين (ط) (٢). قال مؤلفها: إنه اقتصر فيها على بيان ما اتضح له من أحوال الرجال، غير متعرض لاختلاف الأصحاب وأقوالهم، ولا للضعفاء والمجاهيل، وتعليقة على «خلاصة الأقوال في معرفة الرجال» للعلامة الحلّي، وحاشية على رجال ابن داود الحلّي، وتعليقة على «تلخيص الأقوال في تحقيق أحوال الرجال» للميرزا الأسترآبادي، وحواش على «الوجيزة» في الرجال للمجلسي الثاني، ورسالة في محمد بن علي بن ماجيلويه، وتاريخ علماء البحرين (ط). (٣)

١ . طبع في مطبعة سيد الشهداء طاب ثراه، سنة (١٤١٢ هـ)، بتحقيق السيد مهدي الرجائي.
٢ . طُبعت في ذيل «معراج الكمال» المذكورة طبعته آنفاً، بتحقيق الشيخ عبدالزهراء العويناتي.
٣ . لؤلؤة البحرين: ٧ برقم ٢؛ ومنتهى المقال: ٣ / ٣٩٩ برقم ١٣٧٦؛ ومصفى المقال: ١٨٨ - ١٨٩؛ وطبقات أعلام الشيعة: ٦ / ٣٢١.

١١. عبدالله الأفندي (١٠٦٧ - قبل ١١٣٠ هـ)

عبدالله بن عيسى بن محمد صالح الجيراني التبريزي، الأصفهاني، مؤلف «رياض العلماء».

تلمذ لكبار العلماء كالمحقق محمد بن الحسن الشرواني، ومحمد باقر المجلسي، والحسين بن جمال الدين الخوانساري.

وأضى سنوات طويلة من عمره في التنقل داخل بلاد إيران، وفي السفر إلى الكثير من البلدان كالحجاز والعراق واليمن ومصر وسوريا ولبنان وتركيا والهند وأندونيسيا وأفغانستان، والتقى العلماء فيها، وحقق في مختلف الكتب والمؤلفات.

أثنى عليه السيد محمد باقر الخوانساري، وقال: له بصيرة عجيبة بأحوال علماء الإسلام، ومعرفة تامة بتصانيف مصنفهم الأعلام.

وألف كتباً ورسائل كثيرة، منها: «رياض العلماء وحياض الفضلاء - ط في ثمانية أجزاء»، وحاشية على «منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال» للميرزا محمد بن علي الأسترآبادي، وتعليقة على «أمل الأمل» في تراجم العلماء للحرّ العاملي، وتعليقة على «نقد الرجال» للسيد مصطفى التفرشي.

توفي بأصفهان في عشر الثلاثين بعد المائة والألف.^(١)

١. رياض العلماء: ٣ / ٢٣٠؛ وروضات الجنات: ٢ / ٢٥٥ برقم ٣٩١؛ ومصنفى المقال: ٢٤٠؛ وطبقات أعلام الشيعة: ٦ / ٤٤٩؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٢ / ١٩١ برقم ٣٧٢٦.

١٢. عبدالله السّماهيبي (١٠٨٦ - ١١٣٥ هـ)

عبدالله بن صالح بن جمعة السّماهيبيّ البحرانيّ، نزيل بهبهان.

ولد في سماهيج (من قرى جزيرة أوال بالبحرين).

وتلمذ لعلماء بلاده، ومنهم: المحدث الرجالي سليمان بن عبدالله

الماحوزيّ (المتوفى ١١٢١ هـ)، ومحمد بن يوسف بن علي بن كنبار،

ومحمود بن عبدالسلام المّعني البحرانيّ.

وارتحل إلى إيران (بعد تغلب الخوارج على بلاده)، فتنقل فيها إلى أن

توطن بلدة بهبهان.

وكان ملازماً للتدريس والمطالعة والتصنيف.

وصفه السيد عبدالله الجزائريّ التستريّ، بقوله: كان عالماً فاضلاً،

محدثاً، متبحراً في الأخبار، عارفاً بأساليبها ووجوهها، بصيراً في أغوارها.

له مصنفات كثيرة، منها: كتاب جواهر البحرين في أحكام الثقلين،

ومنظومة في الرجال سمّاها: تحفة الرجال وزبدة المقال؛ وارتياذ ذهن النبيه

في شرح أسانيد «من لا يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق، والكفاية في علم

الدراية.

وله إجازات كثيرة لتلامذته، تعرّض فيها لتراجم المشايخ مفصلاً. (١)

١. الإجازة الكبيرة للجزائريّ التستريّ: ٢٠٠ - ٢١٠؛ ولؤلؤة البحرين: ٩٦ برقم ٣٨؛ وأنوار

البدرين: ١٧٠ برقم ٧٧؛ ومصنّف المقال: ٢٤٨.

١٣. محمد جعفر الكرمانى (١٠٨٠ - كان حياً ١١٥١ هـ)

محمد جعفر بن محمد طاهر الكرمانى، الأصفهاني، من تلاميذ محمد باقر المجلسي، ومحمد بن عبدالفتاح التنكابني. ترجم له عبدالنبي القزويني، وقال: إنه جمع بين العلوم العقلية والنقلية. وهو أستاذ إسماعيل بن محمد حسين الخاجوثي في الدراية والرجال. له مؤلفات، منها: إكليل المنهج وتحقيق المطلب، قال الشيخ الطهراني: وهو كالتعليق على «منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال» للميرزا الأسترآبادي، مشحون بالتحقيقات، وكتاب في أصحاب النبي ﷺ الممدوحين وأصحاب أمير المؤمنين ﷺ، وشرح على كتب الحديث الأربعة. (١)

١٤. محمد البحراني (كان حياً ١١٧٠ هـ)

محمد بن عبدالله بن علي بن حسن البحراني. له مؤلفات، منها: أرجوزة في الرجال، نظمها عام (١١٧٠ هـ)، وتقع في ألف ومائة وخمسين بيتاً، ورسالة «السلاسل في إلحاق الأواخر بالأوائل» في الرجال على ترتيب الحروف في الأسماء والألقاب والكنى. قال الشيخ الطهراني إنه توجد نسختان خطيتان من هذين المؤلفين في مكتبة مدرسة البروجردي في النجف الأشرف. (٢)

١. تميم أمل الأمل: ٩٥ برقم ٤٧؛ ومصنفي المقال: ١٠٥؛ وطبقات أعلام الشيعة: ١٤١ / ٦.

٢. مصنفي المقال: ٤٣٢؛ وطبقات أعلام الشيعة: ٩٤٤ / ٦؛ والذريعة: ١٢ / ٢١٠ برقم ١٣٩١.

١٥. عبدالله الجزائري التُّسْتَرِي (١١١٢-١١٧٣هـ)

عبدالله بن نور الدين بن نعمة الله بن عبدالله الموسوي، الجزائري الأصل، التُّسْتَرِي، الفقيه، المحدث، الرجالي.

ولد في بلدة تُسْتَر (بايران).

وتلمذ لوالده السيد نور الدين (المتوفى ١١٥٨ هـ)، والسيد عبد الباقي بن مرتضى الموسوي الدزفولي، وصدر الدين ابن القاضي سعيد القمي، والسيد أحمد العلوي الخاتون آبادي، وغيرهم.

وتصدى للبحث والتدريس.

وولي إمامة الجمعة والجماعة والإفتاء في بلده بعد وفاة أبيه.

وصنّف أكثر من (٣٠) كتاباً ورسالة، منها: معترك المقال في أحوال الرجال، و «الإجازة الكبيرة - ط»، ورسالة التحفة النورية، وهي عشر مسائل في عشرة علوم، منها الرجال والحديث، وتذكرة شوشتر (ط) بالفارسية في تاريخ تستر، وفيها تراجم كثير من العلماء.

وله حواش غير مدوّنة على: «منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال» للميرزا محمد الأسترآبادي، و «نقد الرجال» للسيد مصطفى التفرشي، وغيرهما من الكتب. (١)

١. الإجازة الكبيرة (للسيد المترجم له)، تحقيق محمد السماسي الحائري؛ وروضات الجنات: ٤ / ٢٥٧ برقم ٣٩٢؛ ومصنّف المقال: ٢٤٦؛ وطبقات أعلام الشيعة: ٦ / ٤٥٦.

القرن الثالث عشر

١. الوحيد البهبهاني (١١١٨-١٢٠٦ هـ)

محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني، الحائري، المعروف بالوحيد البهبهاني، وبالاستاذ الأكبر.

ولد في أصفهان.

وانتقل مع أبيه إلى بهبهان.

وتلمذ لوالده، وللسيد صدر الدين محمد بن محمد باقر الهمداني،

والسيد محمد بن عبدالكريم الطباطبائي.

وبرع في الفقه والأصول، وصار من العلماء البارزين في بهبهان.

ثم ارتحل إلى العراق، فسكن الحائر (كربلاء)، وتصدى بها للبحث

والتدريس والمناظرة والتأليف.

واتسعت شهرته العلمية، لا سيما في علم أصول الفقه، الذي أثاره

بآرائه وأفكاره المبتكرة.

ثم أصبح المرجع الأعلى للطائفة الإمامية.

تلمذ عليه مشاهير العلماء، ومنهم: السيد محمد مهدي بحر العلوم،

وجعفر كاشف الغطاء النجفي، والسيد محمد جواد العاملي صاحب «مفتاح

الكرامة»، ومحمد مهدي النراقي، والسيد علي الطباطبائي الحائري صاحب «رياض المسائل»، وابنه محمد علي بن محمد باقر البهبهاني.

وألف كتباً ورسائل، منها: الفوائد الحائرية القديمة (ط)، والفوائد الحائرية الجديدة (ط)، والاجتهاد والأخبار (ط).

وله حاشية على «منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال» للميرزا محمد بن علي الأسترآبادي، ويقال لها «التعليقة - ط»، وقد أورد الشيخ أبو علي الحائري (تلميذ الوحيد البهبهاني) في كتابه «منتهى المقال» ملخص ما أفاده أستاذه، والنكات التي حققها، قائلاً:

إنّ التعليقة حوت خرائد لم يفصّ ختامها الفحول من الرجال، بل لم يجسر لكشف نقابها أعظم أولئك الأبدال، فلله درّه دام ظله، لقد رفع نقابها، وكشف حجابها، بحيث لم يترك مقالاً لقائل، ولا نصلاً لصائل...^(١)

توفي صاحب الترجمة في كربلاء سنة (١٢٠٦ هـ)، وقيل: سنة (١٢٠٥ هـ).^(٢)

٢. السيد محمد مهدي بحر العلوم (١١٥٥ - ١٢١٢ هـ)

محمد مهدي بن مرتضى بن محمد الطباطبائي الحسني، النجفي، الملقب ببحر العلوم، الفقيه الكبير، الرجالي، الأديب.

١. منتهى المقال: ٥ (ديباجة الكتاب بقلم المؤلف).

٢. تميم أمل الأمل: ٧٤ برقم ٢٧؛ وأعيان الشيعة: ١٨٢ / ٩؛ ومصنفى المقال: ٨٦؛ والكرام البررة:

١ / ١٧١ برقم ٣٦٠؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٣ / ٥٢٩ برقم ٤٢٩١.

ولد في كربلاء.

وتلمذ لأعلام كربلاء والنجف، ومنهم: الشيخ يوسف البحراني،
والوحيد البهبهاني، ومحمد مهدي الفتونّي النجفي.

وارتحل إلى إيران سنة (١١٨٦ هـ)، فأكمل دراسته في الفلسفة والكلام
على السيد محمد مهدي الخراساني الشهيد، الذي أعجب بغزارة علمه، فلُقِّبه
ببحر العلوم.

وعاد إلى النجف سنة (١١٩٣ هـ)، ودرّس وأفاد.

ولم تنزل مكانته العلمية والاجتماعية في سموّ، حتّى انتهت إليه الزعامة
الدينية للطائفة بعد وفاة أستاذه البهبهاني.

تلمذ له جمع من الفقهاء والعلماء، منهم: السيد محمد جواد العاملي
صاحب «مفتاح الكرامة»، والسيد محسن الأعرجي الكاظمي، وأسد الله بن
إسماعيل التستري الكاظمي، وابنه السيد محمد رضا بحر العلوم، والسيد
دلدار علي الهنديّ، والسيد صدر الدين محمد بن صالح العامليّ.

وألف كتباً ورسائل، منها: المصابيح في الفقه، ومنظومة «الدرة النجفية -
ط» في بابي الطهارة والصلاة، والفوائد الرجالية (ط) ويُعرف برجال السيد
بحر العلوم، يحتوي على تحقيقات رجالية قيّمة، وعلى تراجم عدد كبير من
رجال الحديث والرواية.^(١)

١. روضات الجنات: ٧ / ٢٠٣ برقم ٦٢٥؛ وأعيان الشيعة: ١٠ / ١٥٨؛ ومصنّف المقال: ٤٦٧؛
وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٣ / ٦٣٦ برقم ٤٣٦٢.

٣. السيد أحمد العطار (١١٢٥، ١١٢٨ - ١٢١٥ هـ)

أحمد بن محمد بن علي بن سيف الدين الحسيني، البغدادي، ثم النجفي، الشهير بالعطار.

كان من تلامذة السيد محمد مهدي بحر العلوم، والشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي.

قال الشيخ محمد حرز الدين: كان فقيهاً محققاً، وشاعراً محلّقاً، عارفاً بالأخبار والقواعد الأصولية، محدثاً.

وضع مؤلفات عديدة، منها: التحقيق في الفقه في اثني عشر مجلداً، وأرجوزة مختصرة في الرجال (ط) وله تعليقات عليها لبيان ما أجمله فيها، وديوان شعر.^(١)

٤. محمد علي البهبهاني (١١٤٤ - ١٢١٦ هـ)

محمد علي بن محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني، الحائري، نزيل كرمانشاه .

ولد في كربلاء المقدسة.

وتلمذ لوالده الفقيه الشهير محمد باقر المعروف بالوحيد البهبهاني، وتخرّج به. وروى عن المحدث يوسف البحراني.

أثنى عليه الرجالي أبو علي محمد بن إسماعيل الحائري، وقال: إن

١. معارف الرجال: ١ / ٦٠ برقم ٢٦؛ والكرام البررة: ١ / ١١٣ برقم ٢٢١؛ ومصنفي المقال: ٦٨؛

وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٢ / ١٠٣ برقم ٣٩٨١.

أردت الأصول والتفسير والتاريخ والعربية، فهو الفائز فيها بالقدح المعلى، وإن أردت الفروع والرجال والحديث، فوردته منها العذب المحلى.

انتقل المترجم له من كربلاء إلى الكاظمية، ثم ارتحل إلى إيران، فتوطن كرمانشاه، وأصبح فيها من العلماء البارزين إلى حين وفاته.

وقد ترك مؤلفات عديدة، منها: معترك الأقوال في أحوال الرجال، وكراريس في الرجال، نقل عنها أبو علي الحائري في كتابه، وحواش كثيرة على «نقد الرجال» للسيد مصطفى التفرشي، نقل عنها المحدث النوري في خاتمة المستدرک، ورسالة في أحوال الصحابة، ومقامع الفضل (ط) في الفقه وغيره (جله بالفارسية)، والخيرانية (ط) بالفارسية في الرد على الصوفية، وخمس رسائل في مناسك الحج بالفارسية، وغير ذلك.^(١)

٥. أبو علي الحائري (١١٥٩-١٢١٦هـ)

محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار، أبو علي الحائري، المازندراني الأصل، مؤلف «منتهى المقال».

ولد في الحائر (كربلاء).

وتلمذ للفقيهين العلمين: محمد باقر البهبهاني، والسيد علي الطباطبائي صاحب «رياض المسائل».

١. منتهى المقال: ٦ / ١٧٨ - ١٧٩ (ضمن ترجمة والده المرقمة ٢٨٥٢)؛ وروضات الجنات: ٧ / ١٥٠ برقم ٦١٦؛ ومصفى المقال: ٣١١ - ٣١٢؛ والكرام البررة: ٣ / ١١٧ برقم ١٤٨؛ ومعجم طبقات المتكلمين: ٥ / ١٦٨ برقم ٦١٤.

وكان فقيهاً، رجالياً، كثير الترحال.

ألف كتاب «منتهى المقال في أحوال الرجال - ط»^(١)، الذي نال استحساناً وقبولاً من قبل العلماء والباحثين، في عصره وما بعده، على الرغم مما سُجِّل عليه من مؤاخذات كإسقاط أسماء المجاهيل.

قال الفقيه الرجالي أبو الهدى الكلباسي (المتوفى ١٣٥٦ هـ): إن في كتاب المنتهى تبّعات فائقة، وتصرفات رائقة، أخذت تُتلقَى بأحسن القبول، وكسبت مقاماً مرضياً عند الفحول.^(٢)

وللمترجم له مؤلفات أُخر، منها: رسالة زهر الرياض في الفقه، والعذاب الواصب على الجاحد والناصب، وغير ذلك.
توفى في شهر ربيع الأول سنة (١٢١٦ هـ).^(٣)

٦. محمد الكشميري (١١٥٠ - ١٢٢٥ هـ)

محمد بن عناية أحمد الكشميري، الدهلوي، أحد مشاهير العلماء بالهند.

ولد في دهلي.

وتلمذ لعلماء بلاده.

١. طبع عام (١٤١٦ هـ) في سبعة أجزاء، بتحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.

٢. منتهى المقال: ٥٢ (مقدمة التحقيق للمؤسسة المذكورة).

٣. خاتمة مستدرک الوسائل: ١٣٧ / ٢؛ وأعيان الشيعة: ١٢٤ / ٩؛ ومصنفى المقال: ٣٩٤ - ٣٩٥؛

وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٣ / ٤٥٥ برقم ٤٢٣٨.

وتصدّي للتدريس والإفادة، وفاق أقرانه في الجدل والكلام .
 وصنّف أكثر من (٥٠) كتاباً ورسالة، منها: النزهة الاثنا عشرية في (١٢) مجلداً (طبع قسم منها) في نقض «التحفة الاثنا عشرية» لعبد العزيز الدهلوي، وتنبية أهل الكمال والإنصاف على اختلال رجال أهل الخلاف، عدّ فيه رجال الصحاح الستة ممّن يُرمى بالكذب والضعف والخروج والنصب والإرجاء والقول بالقدر، وإيضاح المقال في توجيه أقوال الرجال، وتاريخ العلماء، ونهاية الدراية في شرح «الوجيزة» لبهاء الدين العاملي، ومنتخب «الأنساب» للسمعاني، وتلخيص «الاستيعاب» لابن عبد البر، وتلخيص «فتح الباري» لابن حجر.

قال المؤرخ عبدالحّي الحسني: قال الكشميري في «نجوم السماء» إنه مات سنة (١٢٣٥ هـ)، وقال البدايوني في المختصر إنه توفي سنة (١٢٢٥ هـ)، ويدلّ عليه ما أرّخ لوفاته رضا علي خان الجهان آبادي، بقوله: (ختم فقه).^(١)

٧. السيد محمد جواد العاملي (المتوفى ١٢٢٦ هـ)

محمد جواد بن محمد بن محمد بن حيدر الحسيني، العاملي، ثم النجفي، صاحب «مفتاح الكرامة» .

كان فقيهاً، أصولياً، محققاً، ماهراً في الفقه والرجال وغيرهما.

ولد في شقراء (من قرى جبل عامل) حدود سنة (١١٦٠ هـ).

١ . الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام: مج ٣ / ١٠٨٤ برقم ٧٧٧؛ ومصنّف المقال: ٤٣٦ -

٤٣٧؛ والكرام البررة: ٣ / ٤٤١ برقم ٧١٠ .

وارتحل إلى العراق، فتلمذ لأعلام كربلاء والنجف: الوحيد البهبهاني الحائري، والسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفي، وجعفر كاشف الغطاء النجفي.

وتبحر في الفقه والأصول، واشتهر في الأوساط العلمية لغزارة الاطلاع، والضبط والإتقان، والتثبت والخبرة بعلم الرجال.

وعكف على التأليف، ولم يكد يشغله عنه شاغل، ولم يفتر عنه حتى في أيام محاصرة الوهابيين الأجلاف للنجف الأشرف.

ومن أشهر مؤلفاته «مفتاح الكرامة» في الفقه، الذي طبع في (٢١) مجلداً، ويتضمن أبحاثه في الرجال.

قال الشيخ الطهراني: ويظهر من كلام السيد المترجم في بعض أبحاثه الرجالية أنه كتب تعليقات على رجال أستاذه، ولعله تعليقة على «تعليقة» الأستاذ الوحيد البهبهاني، أو تعليقة على «الفوائد الرجالية» لأستاذه بحر العلوم.^(١)

٨. السيد محسن الأعرجي، الكاظمي (حدود ١١٣٠-١٢٢٧ هـ)

محسن بن حسن بن مرتضى الحسيني الأعرجي، المعروف بالمحقق الكاظمي، والمحقق البغدادي، صاحب «المحصول».

ولد ببغداد.

١. أعيان الشيعة: ٤ / ٢٨٨؛ ومصنفى المقال: ١١٥؛ والكرام البررة: ١ / ٢٨٦ برقم ٥٦٩.

وتلمذ لأعلام عصره، مثل محمد باقر البهبهاني الحائري، والسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفي، وغيرهما.
وكان فقيهاً، أصولياً، محققاً، عارفاً بالرجال.

سكن الكاظمية، وتصدى بها للتدريس والتأليف.

تلمذ عليه جمهرة من العلماء، منهم: عبدالحسين الأعسم النجفي،
ومحمد إبراهيم الكلباسي، والسيد محمد باقر الرشتي المعروف بحجة
الإسلام، والسيد عبدالله شبر الكاظمي.

وألف كتباً، منها: عدة الرجال (ط، في جزأين)^(١) أنجز منه الفوائد
الرجالية وهي (١٨) فائدة، والمحصل في شرح «وافية الأصول» لعبد الله
التونسي، ووسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة (ط)، وكتاب في الصلاة.
وله ديوان شعر.

توفي بالكاظمية.^(٢)

٩. الميرزا الأخباري (١١٧٨ - ١٢٣٢ هـ)

محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع، الميرزا أبو أحمد النيسابوري،
الشهير بالأخباري.

١. طبع عام (١٤١٥ هـ) بتحقيق مؤسسة الهداية لإحياء التراث.

٢. معارف الرجال: ٢ / ١٧١ برقم ٢٩٣؛ وأعيان الشيعة: ٩ / ٤٦؛ ومصفى المقال: ٣٨٧؛ والكرام
البررة: ٣ / ٣٠٧ برقم ٤٦٣؛ ومستدركات أعيان الشيعة: ٧ / ٢٢٨؛ وموسوعة طبقات الفقهاء:
١٣ / ٤٣٨ برقم ٤٢٢٦.

ولد في بلاد الهند (وكان والده قد ارتحل إليها من نيسابور).
وقدم العراق (بعد أن حجّ سنة ١١٩٨ هـ)، فأقام في النجف وكربلاء
والكاظمية، وأخذ عن السيد محمد مهدي الشهرستاني الحائري، وغيره.
وسار إلى إيران، فتوطن مدينة مشهد، ثم عاد إلى العراق، فسكن
الكاظمية، وكان يدعو للرأي الأخباري، فوقعت بينه وبين خصومه أحداث
أدت إلى مقتله.

وكان مؤلفاً مكثراً، وضع أكثر من (٨٠) مؤلفاً، منها: التحفة في الفقه،
والكتاب المبين في إثبات إمامة الطاهرين، وكتاب في الرجال سمّاه صحيفة
الصفاء في ذكر أهل الاجتباء، ينقل عنه السيد الخوانساري في كتابه
«روضات الجنات» كثيراً، وكتاب كليات الرجال، وكتاب تقويم الرجال.^(١)

١٠. السيد محمد الطباطبائي، المجاهد (حدود ١١٨٠ - ١٢٤٢ هـ)

محمد بن علي (صاحب الرياض) بن محمد علي الطباطبائي،
الحائري، المعروف بالمجاهد، أحد كبار الفقهاء.

ولد في الحائر (كربلاء).

وتلمذ لوالده، والسيد محمد مهدي بحر العلوم.

وارتحل إلى أصفهان، فأقام بها (١٣) سنة، ومارس فيها التدريس
والتأليف.

١. روضات الجنات: ١٢٧ / ٧ برقم ٦١٣؛ ومصفى المقال: ٤٢٨ - ٤٢٩؛ والكرام البررة: ٤٢٢ / ٣.
برقم ٦٧٢؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٣ / ٤٨٠ برقم ٤٢٥٧.

ثم عاد إلى كربلاء بعد وفاة والده (سنة ١٢٣١ هـ)، ونهض بمسؤولياته الدينية.

له مؤلفات عديدة، منها: المناهل (ط) في الفقه، ومفاتيح الأصول (ط)، وعمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال (مخطوط). قال الشيخ الطهراني: وفيه قرب مائة ترجمة، مرتباً على الحروف من الألف إلى الياء، ثم الكنى والألقاب وعناوين التراجم: فائدة، فائدة، ويتكلم في كل ترجمة مبسوطاً^(١).

١١. محمد علي آل كشكول (كان حياً ١٢٤٥ هـ)

محمد علي بن قاسم آل كشكول الحائري.

تلمذ للعلمين: محمد شريف المازندراني الحائري (المتوفى ١٢٤٦ هـ)، ومحمد حسين الأصفهاني الحائري صاحب الفصول. وعُني بعلم الدراية والرجال.

له مؤلفات، منها: الفوائد الغاضرية في مصطلحات الحديث والرجال، وحديقة الأنظار في مشيخة الفقيه والتهديب والاستبصار، والتنبيهات السنينة في المصطلحات الرجالية، وإكمال «منتهى المقال في أحوال الرجال» لأبي علي محمد بن إسماعيل الحائري، أتمه في سنة (١٢٤٥ هـ)^(٢).

١. روضات الجنات: ١٤٥ / ٧ برقم ٢١٤؛ وريحانة الأدب: ٤٠١ / ٣؛ ومصنفى المقال: ٤٤١ - ٤٤٢؛ والكرام البررة: ٤٢٤ / ٣ برقم ٦٧٦؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ٤٩٣ / ١٣ برقم ٤٢٦٥.
٢. أعيان الشيعة: ٤٣١ / ٩؛ ومصنفى المقال: ٣٠٥ - ٣٠٦؛ والكرام البررة: ٩٧ / ٣ برقم ١١٨.

١٢. محمد رضا بحر العلوم (١١٨٩ - ١٢٥٣ هـ)

السيد محمد رضا بن محمد مهدي (الملقب ببحر العلوم) بن مرتضى الطباطبائيّ الحسنيّ، النجفي، أحد أجلاء الفقهاء.

ولد في النجف الأشرف.

وتخرج بالفقيهين الكبيرين: والده، والشيخ جعفر كاشف الغطاء.

وحاز مكانة عالية في الفقه والأصول والحديث والرجال.

له مؤلفات، منها: شرح «اللمعة الدمشقية» في الفقه للشهيد الأوّل، والفوائد الرجالية، ورسالة كشف القناع عن تراجم أصحاب الإجماع.^(١)

١٣. السيد محمد الرضويّ، القصير (١١٨٠ - ١٢٥٥ هـ)

محمد بن معصوم بن محمد الرضويّ، الخراسانيّ، المعروف بالقصير.

ولد في مدينة مشهد المشرفة.

ودرس مبادئ العلوم.

وواصل دراسته على أعلام العراق، ومنهم: جعفر كاشف الغطاء

النجفي، والسيد محمد مهدي بحر العلوم، والسيد علي الطباطبائي الحائري صاحب «رياض المسائل».

وعاد إلى بلده، وتصدى بها للبحث والتدريس والإفادة، واشتهر بها.

١. أعيان الشيعة: ١٩ / ٧؛ ومصنّف المقال: ١٧٧ - ١٧٨؛ والكرام البررة: ٢ / ٥٧١ برقم ١٠٢٤.

ووضع مؤلفات، منها: المصابيح في الفقه، وحاشية على «معالم الأصول» للحسن بن الشهيد الثاني، وكتاب في الرجال مبسوط .

توفي بمدينة قم سنة خمس وخمسين ومائتين وألف (١).

١٤. محمد باقر الرشتي، حجة الإسلام (١١٧٥ - ١٢٦٠ هـ)

السيد محمد باقر بن محمد تقي بن محمد زكي الموسوي، الرشتي، الأصفهاني، الشهير بحجة الإسلام .

ولد في إحدى قرى مدينة رشت (التابعة لمحافظة جيلان).

وارتحل إلى العراق سنة (١١٩٢ هـ)، فتلمذ لأعلام كربلاء والنجف والكاظمية، ومنهم: محمد باقر البهبهاني الحائري، والسيد محمد مهدي بحر العلوم النجفي، والسيد محسن الأعرجي الكاظمي.

وعاد إلى بلاده، فتلمذ للميرزا أبو القاسم القمي، والشيخ محمد مهدي النراقي الكاشاني.

ثم أقام في أصفهان، وتبوأ بها مكانة سامية، وانتهت إليه وإلى صديقه محمد إبراهيم الكلباسي الرئاسة الدينية هناك.

له مؤلفات عديدة، منها: مطالع الأنوار في الفقه، والزهرة الباهرة في أصول الفقه، واثنان وعشرون رسالة في تحقيق حال اثنين وعشرين راوياً

(ط)، ومعها مبحثان: أحدهما في أصحاب الإجماع، والآخر في عدالة الراوي.^(١)

١٥. محمد جعفر الأسترآبادي (١١٩٨ - ١٢٦٢ هـ)

محمد جعفر بن سيف الدين الأسترآبادي، الحائري، الفقيه، المصنّف المعروف بشريعتمدار.

ولد في إحدى قرى أسترآباد بإيران.

ودرس في بلاده.

وواصل دراسته في كربلاء (بالعراق) عند السيد علي بن محمد علي الطباطبائي الحائري صاحب «رياض المسائل».

وعاد إلى بلاده سنة (١٢٣١ هـ)، وتنقل في بعض مدنها.

ورجع إلى كربلاء بعد أن شارك في القتال ضد القوات الروسية عام (١٢٤٧ هـ).

ثم عاد إلى إيران في نحو سنة (١٢٤٨ هـ)، فأقام في مدينة مشهد مدة، ثم استقر في طهران، وتسنّم بها مقام المرجعية الدينية إلى وقت وفاته.

وكان قد حرّر نحو ستين مؤلفاً في مختلف العلوم من الفقه والأصول والتفسير والحديث والرجال والأخلاق وغيرها، ومنها: شوارع الأنام في

١. معارف الرجال: ١٩٥ / ٢ برقم ٣٠٧؛ وأعيان الشيعة: ١٨٨ / ٩؛ ومصنّف المقال: ٩٢؛ والكرام البررة: ١٩٢ برقم ٣٩٧؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٣ / ٥٢٣ برقم ٤٢٩٣.

شرح «قواعد الأحكام» للعلامة الحلبي، وموائد العوائد في أصول الفقه، ولبّ الألباب (مخطوط) في علم الدراية والرجال، ورسالة الإيجاز في علم الدراية والرجال (مخطوطة)، وشرح مشيختي التهذيب والاستبصار، وجامع الفنون في اثني عشر علماً منها: الدراية، والرجال.^(١)

١٦. السيد صدر الدين العاملي (١١٩٣ - ١٢٦٤ هـ)

محمد بن صالح بن محمد بن شرف الدين إبراهيم الموسوي، السيد صدر الدين العاملي، جدّ أسرة (آل الصدر) الشهيرة.

كان من الأعلام البارزين في الفقه، والأصول، والحديث، والدراية، والرجال، والفنون الأدبية.

ولد في جبل عامل.

وسافر به عمّه إلى الكاظمية بالعراق، فتلمذ بها وبكربلاء والنجف، على الأعلام: السيد محسن الأعرجي الكاظمي، والسيد علي الطباطبائي الحائري، والسيد محمد مهدي بحر العلوم، والشيخ جعفر كاشف الغطاء، واختصّ به.

وارتحل إلى إيران، فأقام ببلدة قم مدة، ثم سكن أصفهان، وصار له شأن بها ووجاهة، ثم رجع إلى النجف في أواخر عمره، وتوفّي بها في الرابع عشر من المحرم الحرام سنة (١٢٦٤ هـ)، وقيل سنة (١٢٦٣ هـ).

١. روضات الجنات: ٢٠٧ / ٢ برقم ١٧٥؛ ومصفّى المقال: ١٠٩ - ١١٠؛ والذريعة: ٤٨٦ / ٢ برقم ١٩٠٦، و ٢٨٣ / ١٨ برقم ١١٩؛ والكرام البررة: ١ / ٢٥٣ برقم ٥٠٨.

وترك مؤلفات عديدة، منها: المجال في علم الرجال، وشرح مقبولة عمر بن حنظلة، وأثر العترة في الفقه، والقسطاس المستقيم في أصول الفقه. وله تعليقات غير مدوّنة على «نقد الرجال» للسيد مصطفى التفرشي، وتعليقة على «منتهى المقال في أحوال الرجال» لأبي علي الحائري، دونها السيد حسن الصدر وسماها «نكت الرجال». قال المحدث النوري: ويظهر منها طول باعه وسعة اطلاعه.^(١)

١٧. محمود البهبهاني (١٢٠٠-١٢٦٩ هـ)

محمود بن محمد علي بن محمد باقر (الوحيد) البهبهاني، نزيل طهران.

ولد في كرمانشاه.

ودرس عند أبيه (المتوفى ١٢١٦ هـ).

وواصل دراسته في النجف وكربلاء على العَلَمين: الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي، والسيد علي الطباطبائي الحائري.

ورجع إلى بلاده، فأقام في أصفهان مدة، تلمذ خلالها لمحمد البيدآبادي في العلوم العقلية.

ثم استقر في طهران إلى أن مات بها سنة (١٢٦٩ هـ)، وقيل سنة

١. خاتمة مستدرك الوسائل: ٢ / ١١١؛ وأعيان الشيعة: ٩ / ٣٧٢؛ وبغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين: ١ / ١٤٧؛ ومصنّف المقال: ٢٠٣؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٣ / ٤٦٥ برقم ٤٢٤٧.

(١٢٧١ هـ)، بعد أن ترك جملة من الآثار، منها: كتاب الرجال (مخطوط) الذي جعله ثالث أبواب كتابه «مهمات الأحكام»، وجوابات المسائل الثلاث عن توثيق علماء الرجال والأراضي المفتوحة عنوة والأخبار عن الجفر وغيره، وشرح «مفاتيح الأحكام» في ثلاث مجلدات.^(١)

١٨. محسن خنفر (المتوفى ١٢٧٠ هـ)

محسن بن محمد بن خنفر بن حمزة الباهلي، العفكاوي، النجفي، أحد الفقهاء المتبحرين.

قال تلميذه الفقيه الميرزا حسين الخليلي (المتوفى ١٣٢٦ هـ) في وصفه: عالم، محقق، فقيه، أصولي، بارع، خبير، متبّع لعلم الرجال والحديث.

حضر المترجم له في النجف الأشرف على الأعلام: جعفر كاشف الغطاء، وموسى بن جعفر كاشف الغطاء، ومحمد رضا نجف التبريزي النجفي.

وكان أعجوبة في قوة حافظته، وإحاطته، وعلمه.

تلمذ عليه كثيرون، منهم: محمد طه نجف، والسيد أبو طالب القائني، وعبدالرضا الطفيلي، وحسين بن عباس الخاقاني، والسيد محمد بن هاشم الهندي، وقال عن أستاذه: إنه وحيد زمانه في فن الرجال.

له رسالة فتوائية سماها مقاصد النجاة، وبعض الكتابات في الفقه والأصول والكلام. وله شعر.

ولم يؤثر عنه مؤلف في الرجال، ولكنه أملئ على تلامذته في هذا الفن، وكتبوا عنه. (١)

١٩. السيد محمد شفيح الجزائري (١٢١١-١٢٧٤ هـ)

محمد شفيح بن محمد بن عبدالكريم الموسوي، الجزائري الأصل، التستري.

انتقل إلى أصفهان، فسكنها، وتلمذ بها للفقير محمد إبراهيم بن محمد حسن الكلباسي (المتوفى ١٢٦١ هـ).

وتضلع من علم الرجال، وتناول أحوال الرواة بالبحث والتحقيق. ووضع مؤلفات، منها: حواش على «نقد الرجال» للسيد مصطفى التفرشي، وكشف الرياض في عدة مجلدات، وهو حاشية على «رياض المسائل» في الفقه للسيد علي الطباطبائي الحائري، شحنها بالتحقيقات في أحوال الرجال. (٢)

١. معارف الرجال: ٢ / ١٧٥ برقم ٢٩٩؛ وأعيان الشيعة: ٩ / ٤٧؛ ومصنفى المقال: ٣٨٨؛ والكرام البررة: ٣ / ٢٩٧ برقم ٤٤٥.

٢. مصنفى المقال: ١٩٤؛ والذريعة: ٧ / ١١١ برقم ٥٨٤، و ١٨ / ٣٦ برقم ٥٦٠؛ ومكارم الآثار: ٢ / ٤٠٨ برقم ١٧٣.

٢٠. السيد حسين البروجردي (المتوفى ١٢٧٧ هـ)

حسين بن محمد رضا الحسيني، البروجردي.

كان من تلامذة الأعلام: حسن بن جعفر كاشف الغطاء النجفي،
ومحمد حسن بن باقر النجفي صاحب «جواهر الكلام»، ومحمد حسين
الأصفهاني الحائري.

وصفه الشيخ الطهراني بقوله: فقيه، أصولي، رجالي، مفسر.

له مؤلفات، منها: الصراط المستقيم في تفسير الكتاب الكريم (لم يتم)،
ومنظومة «نخبة المقال - ط» في الرجال، وسماها علي العلياري التبريزي
«زبدة المقال»، ولم يذكر السيد البروجردي في منظومته أسماء المجاهيل
وبعض المتأخرين، فأتمها العلياري المذكور بمنظومة سماها «منتهى المقال»
في تنمة «زبدة المقال»، ثم شرح الأصل والتنمة في كتاب سماه «بهجة الآمال
- ط».

وللسيد المترجم رسالة في الكنى والألقاب، طبعت مع منظومته
المذكورة.^(١)

٢١. محمد شفيع الجابلي (المتوفى ١٢٨٠ هـ)

السيد محمد شفيع بن علي أكبر الموسوي، الجابلي البروجردي.

١. أعيان الشيعة: ٥٤ / ٦ (ووفاته فيه: سنة ١٢٨٤ هـ)؛ وريحانة الأدب: ٢٥٢ / ١؛ ومصنفي المقال:

١٤٦ - ١٤٧؛ والكرام البررة: ١ / ٣٩١ برقم ٧٩٦.

تتلمذ على أعلام عصره في بلاده (إيران) وفي العراق، ومنهم: أحمد ابن محمد مهدي النراقي، ومحمد شريف المازندراني الحائري. وكان مقدماً على علماء عصره في علوم الحديث والرجال. له مؤلفات منها: مناهج الأحكام في مسائل الحلال والحرام، والروضة البهية في الطرق الشفيعية (ط)، وهي إجازة مبسطة مشهورة، كتبها لولديه السيد علي أكبر، والسيد علي أصغر (المتوفى ١٣١٣ هـ)، وستأتي ترجمته.

توفي في بروجرد، وكان قد سكنها، وصار من مراجعها الأجلاء. (١)

٢٢. محمد مهدي التنكابني (المتوفى حدود سنة ١٢٨٠ هـ)

السيد محمد مهدي بن محمد جعفر الموسوي، التنكابني. قال الشيخ محمد حرز الدين في وصفه: إنه من العلماء المحققين، والفقهاء المدققين، والكتاب المؤلفين في شتى العلوم والفنون. له أكثر من خمسين كتاباً ورسالة، منها: مجامع الفقه، وكشف الآيات المشكلة، وأسرار الحج، وأصول الأخبار، وخلاصة التفاسير، وخلاصة الأخبار (ط)، وكتاب الرشحات في الرجال. (٢)

١. تكملة نجوم السماء: ١ / ١٩٥؛ وريحانة الأدب: ١ / ٣٧٥؛ ومصفى المقال: ١٩٥؛ والكرام البررة: ٢ / ٦٢٥ برقم ١١٢٦.

٢. معارف الرجال: ٣ / ٩٠ برقم ٤٥٩؛ ومصفى المقال: ٤٦٨؛ وتراجم الرجال: ٢ / ٧٨٥ برقم ١٤٧٢.

٢٣. الشيخ مرتضى الأنصاري (١٢١٤ - ١٢٨١ هـ)

مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى الأنصاري، الدزفولي، ثم النجفي،
أحد أبرز الشخصيات العلمية في الفقه والأصول.

ولد في بلدة دزفول (بيران).

وتخرّج على أعلام عصره في النجف وكربلاء وكاشان، وهم: السيد
محمد (المجاهد) بن علي الطباطبائي الحائري، وشريف العلماء المازندراني
الحائري، وموسى وعلي ابنا جعفر كاشف الغطاء، وأحمد بن محمد مهدي
الترقي الكاشاني.

واستقل بالتدريس في النجف الأشرف، وذاع صيته في أوساطها
العلمية.

ثم انتهت إليه المرجعية الكبرى للشيعة بعد وفاة صاحب الجواهر (عام
١٢٦٦ هـ)، فنهض بأعبائها إلى حين وفاته.

وقد ترك مؤلفات قيمة جداً، أودع فيها آراءه المبتكرة وبحوثه المتسمة
بالدقة والعمق، أشهرها: فرائد الأصول (ط) المعروف بالرسائل، وكتاب
المكاسب (ط).

وله أيضاً: كتاب في الرجال، ذكر فيه الثقات والممدوحين الذين كان
يعمل برواياتهم، ورسالة في الإرث، ورسالة في الخمس، ورسالة في مناسك
الحج، وغير ذلك من الرسائل التي تشهد بجلاء على نضوج رأيه، وصفاء

ذهنه، وعلى أنه كان لا يترك في كل مسألة فقهية أو رجالية سؤالاً لسائل، ولا مجالاً لقائل. (١)

٢٤. الدرّبندى (المتوفى ١٢٨٥ أو ١٢٨٦ هـ)

أقا بن عابد بن رمضان الشيروانى، الحائريّ المسكن، الفقيه، المتكلم، الشهير بالدرّبندى.

قدم كربلاء لطلب العلم، فتلمذ لعلّي بن جعفر كاشف الغطاء، وشريف العلماء المازندراني (المتوفى ١٢٤٦ هـ).

ثم ارتحل إلى إيران، فسكن طهران، وتصدّى بها للبحث والتدريس والإرشاد.

له مؤلفات، منها: خزائن الأصول (ط) في أصول الفقه، ويتضمّن كثيراً من مباحث الدراية والقواعد الرجالية، وقواميس القواعد (مخطوط)، ويشتمل على دراية الحديث والرجال وطبقات الرواة.

توفّي بطهران سنة خمس أو ست وثمانين ومائتين وألف. (٢)

١ . خاتمة مستدرك الوسائل: ٢ / ٤٣ برقم ١؛ وأعيان الشيعة: ١٠ / ١١٧؛ وريحانة الأدب: ١ / ١٨٩؛ ومصفى المقال: ٤٥٥؛ وتذكرة الأعيان: ٣٤٣، تحت عنوان: الشيخ الأنصاري رائد النهضة العلمية الحديثة.

٢ . تكملة نجوم السماء: ١ / ٢٨٥؛ وأعيان الشيعة: ٢ / ٨٧؛ ومصفى المقال: ٢ - ٣.

٢٥. السيد أسد الله الأصفهاني (١٢٢٧ - ١٢٩٠ هـ)

أسد الله بن محمد باقر بن محمد تقي الموسوي، الرشتي، الأصفهاني،
أحد أجلاء الفقهاء.

ولد في أصفهان، ودرس بها.

وارتحل إلى العراق، فواصل دراسته في كربلاء، ثم في النجف،
واختص بالفقيه محمد حسن بن باقر النجفي صاحب «جواهر الكلام».

وعاد إلى أصفهان سنة (١٢٦٠ هـ)، ونهض بأعباء المرجعية الدينية بعد
وفاة أبيه (الشهير بحجة الإسلام) في تلك السنة.

وللسيد المترجم مؤلفات، منها: شرح «شرائع الإسلام» في الفقه
للمحقق الحلبي، وكتاب في الرجال، كان موجوداً في مكتبة ولده السيد محمد
باقر، المدعو بحاج آقا، لأنه سمي جده محمد باقر. (١)

٢٦. السيد أبو طالب القائي (المتوفى ١٢٩٣ هـ)

أبو طالب بن أبي تراب بن قريش الحسيني، القائي الخراساني، الفقيه،
الرجالي.

تلمذ لأعلام بلاده (إيران) كالسيد محمد باقر بن محمد تقي الشفتي
المعروف بحجة الإسلام، ومحمد إبراهيم بن محمد حسن الكلباسي
الأصفهاني.

١. معارف الرجال: ١ / ٩٤ برقم ٤١؛ وأعيان الشيعة: ٣ / ٢٨٧؛ وماضي النجف وحاضرها: ١ /

١٩٨؛ ومصنفي المقال: ٧٧.

وواصل دراسته في النجف، فلازم بحث الفقيه محسن خنفر (المتوفى ١٢٧٠ هـ) وانتفع به في علم الرجال.

ثم عاد إلى بلاده، فعكف بها على التدريس والإفادة ونشر الأحكام. وألف كتباً ورسائل عديدة، منها: الدروس الفقهية، ورسالة في صلاة المسافر (ط)، والدرة الباهرة في المعرفة الممكنة (ط) في التوحيد والإمامة، والفوائد الغروية في علم الدراية والرجال، شرحه تلميذه الشيخ محمد باقر البيرجندي بكتاب «العوائد القروية»^(١).

٢٧. علي الخليلي (١٢٢٦ - ١٢٩٧ هـ)

علي بن خليل بن علي بن إبراهيم الخليلي، الطهراني الأصل، النجفي، الفقيه، الرجالي، الزاهد.

ولد في النجف الأشرف.

وتلمذ لأعلام عصره، ومنهم: محمد شريف المازندراني الحائري، وعلي بن جعفر كاشف الغطاء النجفي، ومحمد حسن النجفي صاحب الجواهر.

وأخذ في الرجال عن: محمد جعفر الأسترآبادي.

وبرع في الحديث والرجال، واضطلع بالأخبار.

١. معارف الرجال: ١٧٧ / ٢ (ذيل الترجمة ٢٩٥)؛ والكرام البررة: ١ / ٤٠ برقم ٨٦؛ ومصنف المقال: ٣٠.

وتصدّي لتدريس الفقه والحديث والرجال، فأخذ عنه جماعة، منهم:
علي بن الحسين الخاقاني النجفي، ومحمد علي عزالدين العاملي، ومحمد
حسن بن عبدالله المامقاني، وياقربن غلام علي التستري، ومحمد طه نجف.
له مؤلفات، منها: الفوائد الرجالية، وحاشية على «منتهى المقال في
أحوال الرجال» لأبي علي الحائري، وشرح الفوائد الرجالية الخمس
المذكورة في صدر «تعليقة» الوحيد البهبهاني، وسبيل الهداية في علم
الدراية، وغصون الأيكة الغروية في الأصول الفقهية.^(١)

٢٨. محمد تقي الهروي (١٢٢٧ - ١٢٩٩ هـ)

محمد تقي بن حسين علي بن رضا الهروي، الأصفهاني، الحائري .

ولد في هراة.

وأقام في أصفهان، متلمذاً على السيد محمد باقر الرشتي الشهير
بحجة الإسلام، ومحمد إبراهيم الكلباسي، ومحمد تقي الأصفهاني صاحب
الحاشية على المعالم.

وواصل دراسته في النجف وكربلاء عند محمد حسن النجفي صاحب
الجواهر، والسيد كاظم الرشتي، والسيد علي نقي بن حسن الطباطبائي
الحائري.

١ . خاتمة مستدرك الوسائل: ٢ / ١٣٧ برقم ٤؛ وأعيان الشيعة: ٨ / ٢٤٠؛ وماضي النجف
وحاضرها: ٢ / ٢٣٨ برقم ١٧؛ ومصنفي المقال: ٣١٩؛ والكرام البررة: ٣ / ٥٤ برقم ٤٩.

واشتهر، وصار من مراجع الدين في أصفهان.
ثم ارتحل إلى الحائر (كربلاء) في سنة (١٢٧١ هـ)، فأقام بها إلى حين وفاته.

تلمذ له شيخ الشريعة الأصفهاني، ومحمد حسن المازندراني البارفروشي، وانتفع به في علم الرجال.
وألف كتاب نهاية الآمال في كيفية الرجوع إلى علم الرجال (مخطوط)، ويشتمل على ستة أبواب، وهي:

١. وجه اعتبار قول علماء الرجال وترجمة (٣٣) شخصاً منهم.

٢. كيفية التقاط التراجم من الكتب.

٣. ألفاظ المدح والقدح وأسماء الفرق ومنتحليها.

٤. جماعة كثر ذكرهم في الأسانيد كأصحاب العدة.

٥. أصحاب الإجماع.

٦. المختلف فيهم من الرواة.^(١)

وله أيضاً: عيون الأحكام في الفقه، ورسالة في قواطع السفر، ونتائج الأفكار في أصول الفقه، وشرح دعاء السحر الذي رواه أبو حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، وغير ذلك.^(٢)

١. الذريعة: ٢٤ / ٢٩٣ برقم ٢١٠٥.

٢. الكرام البررة: ١ / ٢١٢ برقم ٤٤٠؛ ومصفى المقال: ٩٦؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٣ / ٥٣٩ برقم ٤٢٩٧.

٢٩. الشيخ محمد القائي (ق ١٣)

محمد بن محمد باقر القائي.

له مؤلفات، منها: مختلف الرجال، ورسالة في الفوائد الرجالية تشبه فوائد الوحيد البهبهاني (المتوفى ١٢٠٦ هـ).

قال الشيخ الطهراني: إن المؤلفين المذكورين رأهما الشيخ محمد باقر البيرجندي بمشهد الرضا. (١)

القرن الرابع عشر

١. محمد علي عز الدين العاملي (نحو ١٢٣٠ - ١٣٠١ هـ)

محمد علي بن علي بن يوسف بن محمد بن إسماعيل آل عز الدين العاملي .

ولد في كفرة (من جبل عامل).

ودرس عند علماء بلاده، ومنهم: السيد علي آل إبراهيم الحسيني،
وعبدالله آل نعمة.

ثم ارتحل إلى النجف، فأقام فيه ست سنين، تتلمذ خلالها على عدة
أساتذة، منهم: محسن بن محمد بن خنفر الباهلي، وعلي بن الميرزا خليل
الطهراني، وقرأ عليه رسالته «سبيل الهداية في علم الدراية».

ثم عاد إلى كفرة، وباشرفيها التدريس، ثم انتقل إلى حنويته (من قرى
مدينة صور)، فدأب فيها على المطالعة والتدريس والتأليف.

وكان فقيهاً، محدثاً، مؤلفاً، شاعراً، كاتباً.

له مؤلفات عديدة، منها: ضوء المشكاة الكاشف عن وجوه الرواية
والرواة،^(١) ينقل عنه كاشف الغطاء في «الحصون المنيعه»، وكتاب تحفة

١ . قال السيد محسن العاملي: ذهب في حوادث جبل عامل أوائل الاحتلال الفرنسي، وليس له
نسخة ثانية.

القاري في صحيح البخاري، ومنظومة في المواريث، وتحفة الأحاب في
المفاخرة بين الشيب والشباب (ط)، وديوان شعر.

توفي في (٢٣) رمضان سنة (١٣٠١ هـ)، عن عمر ناهز السبعين.^(١)

٢. الميرزا محمد التنكابني (١٢٣٤، ١٢٣٥ - ١٣٠٢ هـ)

محمد بن سليمان بن محمد رفيع التنكابني، صاحب «قصص
العلماء».

أخذ في بلاده (إيران) عن عدة أساتذة، منهم: محمد إبراهيم الكلباسي
الأصفهاني، والسيد محمد باقر الرشتي المعروف بحجة الإسلام، ومحمد
جعفر الأسترآبادي الطهراني.

وارتحل إلى العراق، فتلمذ في النجف الأشرف على حسن بن جعفر
كاشف الغطاء، وصاحب الجواهر، ومحسن بن محمد بن خنفر الباهلي، وفي
كربلاء على السيد إبراهيم بن محمد باقر القزويني، واستفاد منه كثيراً في الفقه
والأصول والرجال.

وعاد إلى بلاده، وتصدى بها للبحث والتدريس والتأليف.

وكان غزير الإنتاج، له أكثر من (٢٠٠) مؤلف، منها: حواش على رجال
ابن داود الحلبي، وهداية الدراية في أصحاب الإجماع، وقصص العلماء (ط)،

١. تكملة أمل الأمل: ٣٧٨ برقم ٣٦٨؛ وأعيان الشيعة: ٩ / ٤٤٧؛ ومصنفى المقال: ٣٢٧ (ووفاته
فيه سنة ١٣٠٣ هـ)؛ وشعراء الغري: ٩ / ٤٨٧.

وتذكرة العلماء، ومنظومة في الدراية، وشرح رسالة «الوجيزة» في الدراية لبهاء الدين العاملي، ورسالة الديات والقصاص (ط)، وبدائع الأحكام في (١٧) مجلداً، ولسان الصدق في أصول الفقه، ورسالة في عدم لزوم تقليد الأعلام، وتوشيح التفسير في مجلدين، ومنظومة في النبوة، وحديقة الجعفرية في مسألة الجبر والتفويض.^(١)

٣. علي الكنّي (١٢٢٠-١٣٠٦ هـ)

علي بن قربان علي بن قاسم الأمليّ الأصل، الكنّي الطهرانيّ .

ولد في كَن (من قرى طهران).

وتلقّى بعض العلوم في بلاده.

ثم ارتحل إلى النجف الأشرف، فأكمل دراسته على أعلام الفقهاء، ومنهم: حسن بن جعفر كاشف الغطاء، ومشكور بن محمد الحولاويّ، ومحمد حسن صاحب الجواهر، واختصّ به.

ورجع إلى طهران، فقام بمسؤولياته الشرعية، ثم صار من أكابر مراجع الدين في إيران.

له مؤلفات، منها: توضيح المقال في علم الدراية والرجال (ط)، مع «منتهى المقال»، وتلخيص المسائل في الفقه، وتحقيق الدلائل (ط)، قسم

١. أعيان الشيعة: ٣٥٠ / ٩؛ ومصفى المقال: ٤٣٤؛ ونقباء البشر: ٥ / ٢١٢ برقم ٣٠٤؛ ومعجم طبقات المتكلمين: ٥ / ٣٥٨ برقم ٦٩٥.

منه) في شرح «تلخيص المسائل» في عدة مجلدات. (١)

٤. آقا الخوئيني (١٢٤٧-١٣٠٧ هـ)

أحمد بن مصطفى بن أحمد الخوئيني، القزويني، الفقيه، المحدث، المعروف بملاً آقا.

ولد في خوئين (من توابع الخمسة من بلاد أذربيجان)، ودرس فيها وفي قزوين وأصفهان، التي مكث فيها خمس سنوات.

ثم ارتحل إلى العراق، فواصل دراسته على أعلام كربلاء والنجف، وهم: الفاضل الأردكاني، ومرتضى الأنصاري، وراضي بن محمد المالكي.

ورجع إلى قزوين، وباشر بها مسؤولياته الدينية.

له تصانيف عديدة، منها: لوايح الأحكام، وكتاب في الرجال سمّاه مرآة المراد في تراجم الأوتاد، والمشاركات (ألقه برجاله المذكور)، والوجيزة في علم الدراية. (٢)

٥. تاج العلماء النقوي (١٢٦٠-١٣١٢ هـ)

السيد علي محمد بن محمد بن دلدار علي النقوي، اللكهنوي الهندي،

١. معارف الرجال: ٢ / ١١١ برقم ٢٥٦؛ وأعيان الشيعة: ٨ / ٣٠٢؛ ومصنفى المقال: ٣٣٢؛ ونقباء البشر: ٤ / ١٥٠٤ برقم ٢٠٢٢.

٢. أعيان الشيعة: ٣ / ١٧٥؛ ومصنفى المقال: ٢؛ ونقباء البشر: ١ / ١٧٠ برقم ٣٧٤؛ وتراجم الرجال: ١ / ٩٢ برقم ١٤٤.

الفقيه، المتكلم، الرجالي، الباحث.

تلمذ على عدة أستاذة، منهم: والده السيد محمد المعروف بسلطان العلماء (المتوفى ١٢٨٤ هـ)، والمفتي السيد محمد عباس التستري اللكهنوي، والسيد أحمد علي الأحمد آبادي.

وارتحل إلى العراق بعد وفاة والده، فأجاز له كبار فقهاء النجف وكربلاء، ومنهم: السيد علي نقى بن حسن الطباطبائي الحائري، وراضي المالكي النجفي، والفاضل الأردكاني.

ورجع إلى لكهنو، وتصدى بها للتدريس، والتأليف، والمناظرة مع أصحاب الديانات والملل.

له نحو (١٠٠) مؤلف، منها: كتاب في علم الرجال، وثلاثة شروح على «الوجيزة» في الدراية لبهاء الدين العاملي: الكبير، واسمه: سلسلة الذهب، والوسيط، واسمه: الجوهرة العزيزة، والصغير (ولم يسمه)، والمسألة الروائية، وعماد الاجتهاد في الفقه، وأحسن القصص (ط) في تفسير سورة يوسف، وشرح خطبة الزهراء عليها السلام، والصولة العلوية في الرد على النصارى.^(١)

١. أعيان الشيعة: ٨ / ٣١٠؛ ونقباء البشر: ٤ / ١٦٢٤ برقم ٢١٧٢؛ ومصنفى المقال: ٣٤٢؛ ومعجم طبقات المتكلمين: ٥ / ٣٤٠ برقم ٦٨٩.

٦. علي أصغر الجابلقّي (المتوفى ١٣١٣ هـ)

علي أصغر بن محمد شفيع بن علي أكبر الموسويّ، الجابلقّي البروجرديّ، الفقيه، الأصوليّ، الرجاليّ.

تلمذ علي والده السيد محمد شفيع (المتوفى ١٢٨٠ هـ)، وعلي أخيه

السيد علي أكبر، والسيد محمود بن علي نقّي الطباطبائي البروجرديّ.

وأقبل علي المطالعة والتدريس والمباحثة، واهتمّ بعلمي الدراية

والرجال.

وألف كتاب طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال (ط. في

مجلدين)^(١)، وصفه العلامة السيد شهاب الدين المرعشي النجفيّ بأنّه خير ما أُلّف في الطبقات.

ويحتوي الكتاب علي عشرة أبواب وخاتمة، رتب فيه المؤلف الباب

الأول علي (٣١) طبقة، من عصره إلى عصر الصحابة، وذكر في الباب السابع

ما وقع في الرجال من أسباب المدح والقوة وقبول الرواية، وما وقع من

أسباب الذم وضعف الرواية، وأورد في الباب التاسع (١٤) فائدة رجالية،

منها: بيان أحوال طائفة من الممدوحين والمذمومين، أمّا الخاتمة، فذكر فيها

نيفاً وستين شيخاً من مشايخ فنّ الرجال.

وللسيد المترجم أيضاً: الجامع للمقاصد في أصول الأصحاب، ورسالة

في حجّة الظن والاستصحاب، ولبّ الأصول (لم يتمّ)، وغير ذلك.^(٢)

١. طبع عام (١٤١٠ هـ) بتحقيق السيد مهدي الرجائيّ.

٢. نباء البشر: ٤ / ١٥٧٦ برقم ٢٠٩٩؛ ومهفّي المقال: ٣٣٨-٣٣٩؛ ورسالة الطرائف في ترجمة

صاحب الطرائف، للسيد المرعشي النجفي (المطبوعة في أول كتاب الطرائف).

٧. أبو المعالي الكلباسي (١٢٤٧ - ١٣١٥ هـ)

أبو المعالي بن محمد إبراهيم بن محمد حسن الكلباسي، الأصفهاني،
أحد أجلاء الفقهاء.

ولد في أصفهان.

وتلمذ للفقهاء: السيد حسن بن علي بن محمد باقر الأصفهاني
المدرس، والسيد محمد بن عبدالصمد الشهشاهي.

قال السيد محسن العاملي في وصفه: دقيق النظر، كثير التتبع، حسن
التحرير.

ألف رسائل عديدة في أحوال الرواة والرجال، منها: رسالة في حماد
بن عثمان، ورسالة في علي بن الحكم، ورسالة في حفص بن غياث، ورسالة
في أبي بكر الحضرمي، ورسالة في علي بن السندي، ورسالة في محمد بن
سنان، ورسالة في محمد بن شريح.

وله: رسالة في نقد مشيخة الفقيه، ورسالة في تزكية الرواة (طبعتا معاً
في مجلد واحد)، ورسالة في معنى لفظ ثقة، وخمس عشرة رسالة في أصول
الفقه، ورسالة في زيارة عاشوراء (ط)، وغير ذلك.

ولولده الفقيه الرجالي أبو الهدى (المتوفى ١٣٥٦ هـ) كتاب في ترجمة
والده سمّاه: «البدر التمام في أحوال الوالد القمقام (ط)». (١)

١. تكملة نجوم السماء: ١ / ٣٧٩؛ وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٣٣؛ ومصنفي المقال: ٣٨؛ وموسوعة
طبقات الفقهاء: ١٤ / ٥٤ برقم ٤٤٣٣ (القسم الأول).

٨. أحمد آل طغان (١٢٥١-١٣١٥ هـ)

أحمد بن صالح بن طغان السّريّ البحراني، الفقيه، المحدث، نزيل القطيف.

ولد في سترة (من قرى البحرين).

وانتقل إلى المنامة، فدرس فيها.

وواصل دراسته على فقهاء النجف الأشرف، ومنهم: مرتضى

الأنصاري، وراضي بن محمد المالكي، ومحمد حسين الكاظمي.

ورجع إلى البحرين، فأقام بها ثلاث سنوات، ثم سكن القطيف.

له مؤلفات عديدة، منها: زاد المجتهدين في شرح «بلغة المحدثين» في

الرجال لسليمان الماحوزي، وحواش على «رجال النجاشي»، وحواش على

«منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال» للميرزا محمد الأسترآبادي، وملاذ

العباد في أحكام التقليد والاجتهاد، وسلّم الوصول إلى علم الأصول (لم يتم)،

وديوان شعر (ط).^(١)

٩. علي شريعتمدار (١٢٤٢-١٣١٦ هـ)

علي بن محمد جعفر بن سيف الدين الأسترآبادي، الطهراني،

المعروف بشريعتمدار، أحد أجلاء علماء المعقول والمنقول.

١. أنوار البدرين: ٢٥٢ برقم ١٢١؛ ونقباء البشر: ١ / ١٠٢ رقم ٢٣٣؛ ومصفى المقال: ٥٠؛

وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ / ٧٤ برقم ٤٤٤٩ (القسم الأول).

ولد في قزوین.

وأخذ عن والده محمد جعفر (المتوفى ١٢٦٣ هـ)

وارتحل إلى النجف الأشرف، فواصل دراسته على العلمین: محمد حسن النجفي صاحب الجواهر، ومرتضى الأنصاري.

ورجع إلى إيران، فأقام في طهران مكتباً على البحث والتأليف، حتى فاض عن قلمه أكثر من (٧٠) مؤلفاً في مختلف الحقول العلمية، منها: غاية الآمال في استعلام أحوال الرجال، وهو كالشرح والتكملة لـ «منتهى المقال» لأبي علي الحائري، ومنتخب الأقوال في إجمال أحوال الرجال، ورموز الأقوال وكنوز بروز أحوال الرجال، والمبدأ والمآل، وهو كالشرح على «نقد الرجال» للسيد مصطفى التفرشي، ومبدأ الآمال في قواعد علوم الحديث والدراية والرجال، ودرر الأحكام في (١٥) علماً منها الفقه والحديث والرجال، وتحفة الأنام في الفقه، وكنز التفاسير، وعين الحق (ط) بالفارسية في علم الكلام.^(١)

١٠. أبو الفضل الكلانترى (١٢٧٣-١٣١٦ هـ)

أبو الفضل بن أبو القاسم بن محمد علي النوري المازندراني الأصل،
الطهراني، الملقب بالكلانترى.

ولد في طهران.

١. نباء البشر: ٤ / ٣٦١ برقم ١٨٩٧؛ ومصنفى المقال: ٣٢٤؛ وتراجم الرجال: ٢ / ٢٠٣ برقم ١٢٦١؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ / ٤٤٣ برقم ٤٦٨٦ (القسم الأول).

وتتلمذ على والده (المتوفى ١٢٩٢ هـ)، والسيد محمد صادق الطباطبائي التبريزي، وعبدالرحيم النهاوندي.

وارتحل إلى العراق سنة (١٣٠٠ هـ)، فحضر على الأعلام: السيد محمد الفشاركي، والميرزا محمد تقي الشيرازي، والسيد محمد حسن الشيرازي. وأخذ فنون الحديث والرجال عن المحدث النوري، وتصلع فيها. ورجع إلى طهران سنة (١٣٠٩ هـ)، وتصدى بها للبحث والتدريس والتأليف.

أثنى عليه الشيخ آقا بزرك الطهراني، وقال في وصفه: المتكلم، الفقيه، الأصولي، الرجالي، الأديب البليغ.

له مؤلفات، منها: الدرّ الفتيق في الرجال، ورسالة في أصحاب الإجماع، وتعليقة على رجال النجاشي، وتميمة الحديث في الدراية، وديوان شعر (ط). (١)

١١. محمد هاشم الجهارسوقي (١٢٣٥-١٣١٨ هـ)

محمد هاشم بن زين العابدين بن جعفر الموسوي، الخوانساري، الأصفهاني، المعروف بالجهارسوقي.

ولد في مدينة خوانسار.

١. أعيان الشيعة: ٢ / ٤٧٥؛ ونقباء البشر: ١ / ٥٣ برقم ١٢٣؛ ومصفى المقال: ٣٣؛ وشعراء الغري:

وانتقل إلى أصفهان، فتتلمذ فيها على والده، وعلى السيدين: صدر الدين محمد بن صالح العاملي، وحسن بن علي الأصفهاني المدرّس .
وقصد النجف الأشرف، فأكمل دراسته على المجتهدين الكبيرين: مرتضى الأنصاري، ومهدي بن علي كاشف الغطاء (المتوفى ١٢٨٩ هـ).
وعاد إلى أصفهان، فقام بمسؤولياته الدينية، وذاع اسمه، ورجع إليه في التقليد جمع من الناس.

أثنى عليه الشيخ الطهراني، وقال في وصفه: كان طويل الباع في الفقه والأصول، علامة في علم الرجال، كثير الاستحضر لفهارس الأصحاب.
ألّف رسائل عديدة، جُمعت في كتاب اسمه «مجمع الفوائد ومخزن الفرائد - ط»، منها: رسالة في أحوال أبي بصير، ورسالة مباني الأصول، ورسالة في القول بعدم حجّية الفقه الرضوي، ورسالة في الصلاة، ومنظومة في الأصول، والفوائد الرجالية.

وله أيضاً شرح مشيخة «من لا يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق، ورسالة فتوائية اسمها «أحكام الإيمان - ط»، وغير ذلك.
توفّي في النجف الأشرف. (١)

١. معارف الرجال: ٣ / ٢٧٥ برقم ٥٣٤؛ وأعيان الشيعة: ١٠ / ٢٤٨؛ ومصنّف المقال: ٤٩٠ - ٤٩١؛
ونقباء البشر: ٥ / ٥٦٧ برقم ٧٨٨.

١٢. محمد حسن شريعتمدار (١٢٤٩-١٣١٨ هـ)

محمد حسن بن محمد جعفر بن سيف الدين الأسترآبادي الأصل،
الطهراني، المعروف بشريعتمدار.

ولد في كربلاء المقدسة.

وعاد به والده الفقيه محمد جعفر (المتوفى ١٢٦٣ هـ) إلى إيران، واستقرَ
معه في طهران.

ثم رجع بعد وفاة والده إلى العراق، فتلمذ في النجف الأشرف على
الأعلام: مرتضى الأنصاري، ومشكور الحولائي، ومحسن خنفر الباهلي،
وراضي بن محمد المالكي.

ورجع إلى طهران، وتصدّى لمسؤولياته الدينية، وأصبح من مراجع
التقليد فيها.

قال الشيخ محمد حرز الدين: كان عالماً، فقيهاً، له خبرة كاملة بعلم
الرجال والحديث والرواة.

وللمترجم له كتاب مظاهر الآثار في دقائق متون الأخبار، في خمسة
مجلدات، الأول منه في أحوال الرجال من الأصحاب والرواة والعلماء
والمشايخ.

وله أيضاً: الفوائد المتفرقة، تعرّض فيها لأصحاب الإجماع وبعض
مسائل المصاهرة والعتق والظهار، وكتاب ينابيع العقول في علم الأصول في
ثلاثة مجلدات، وغير ذلك. (١)

١. معارف الرجال: ٢ / ٢٣٩ برقم ٣٣١؛ ونقباء البشر: ١ / ٣٩١ برقم ٧٨٥؛ ومصنّف المقال: ١٣٦.

١٣. أبو القاسم النراقي (المتوفى ١٣١٩ هـ)

الميرزا أبو القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد مهدي النراقي، سبط الميرزا القمي صاحب «القوانين».

كان من تلامذة والده (المتوفى ١٢٩٧ هـ).

له مؤلفات في الفقه والرجال والمعارف والأخلاق، منها: شعب المقال في درجات الرجال (ط)^(١)، وتسهيل الدليل على سواء السبيل في الفقه، وآثار الرحمة في علائم الظهور، وتفريغ الفؤاد لمعرفة المبدأ والمعاد.^(٢)

١٤. حسين النوري (١٢٥٤ - ١٣٢٠ هـ)

حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي، ثم النجفي، صاحب موسوعة «مستدرك الوسائل».

ولد في إحدى قرى نور (بطبرستان).

ودرس شيئاً من العلوم في طهران.

وارتحل إلى العراق سنة (١٢٧٣ هـ)، فأخذ عن علماء النجف، ثم حضر

على الشيخ عبدالحسين الطهراني في كربلاء والكاظمية، وعلى السيد محمد حسن الشيرازي في النجف وسامراء.

وكان قد انتقل من النجف إلى سامراء في سنة (١٢٩٢ هـ)، ثم عاد إلى

١. طبع عام (١٤٢٢ هـ) بتحقيق محسن الأحمدى.

٢. مصفى المقال: ٣٧؛ ونقباء البشر: ١ / ٧٤ برقم ١٧١.

النجف في سنة (١٣١٤ هـ)، فأقام بها إلى حين وفاته.
 وقال السيد محسن العاملي: كان عالماً فاضلاً، محدثاً، متبحراً في علمي
 الحديث والرجال. وكان لا يفتر عن المطالعة والتأليف.
 صنف موسوعة مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل (ط، في ٢٧
 جزءاً) ^(١) استدرك بها على «وسائل الشيعة» للحر العاملي، وتشتمل على
 (٢٣١٢٩) حديثاً من أحاديث الأحكام، وأودع في الأجزاء التسعة الأخيرة،
 التي تُعرف بالخاتمة (١٢) فائدة، تعرّض فيها إلى الكثير من المطالب
 الرجالية؛ والمباحث المرتبطة بعلم الحديث، وتحتوي أيضاً على تراجم
 الكثير من رواة الحديث، ودراسة أحوال عدد من المجهولين منهم.
 وكتب تعليقات على «منتهى المقال في أحوال الرجال»، واستدراكاً
 على «توضيح المقال» لعلي الكني الطهراني، جمع فيه ما فاته من مشايخ
 الرجال، وقد ألحقه المؤلف بالكتاب في طبعته الثانية عام (١٣٠٢ هـ).
 وله أيضاً: نفَس الرحمن في فضائل سلمان (ط)، والفيض القدسي في
 أحوال المجلسي (ط)، وغير ذلك. ^(٢)

١٥. محمد طه نجف (١٢٤١ - ١٣٢٣ هـ)

محمد طه بن مهدي بن محمد رضا بن محمد بن نجف التبريزي
 الأصل، النجفي.

١. وهي من تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.
 ٢. مستدرك الوسائل: ٣ / ٨٧٧؛ ومعارف الرجال: ١ / ٢٧١ برقم ١٣؛ وأعيان الشيعة: ٦ / ١٤٣؛
 ونقباء البشر: ٢ / ٥٤٣ برقم ٩٧٤؛ ومصنفي المقال: ١٥٩.

كان فقيهاً، أصولياً، رجالياً، أديباً، شاعراً.

ولد في النجف الأشرف.

وتلمذ لأعلام عصره، ومنهم: السيد حسين الكوهكمري، والشيخ محسن خنفر، واختص به .

وتصدى للتدريس، فتخرج به في الفقه والرجال عدد كبير من العلماء الأجلاء.

وذاعت شهرته في الأوساط العلمية.

ثم صار أشهر مراجع الدين للطائفة بعد وفاة السيد محمد حسن الشيرازي عام (١٣١٢ هـ) .

له مؤلفات عديدة، منها: إتقان المقال في أحوال الرجال (ط) والإنصاف في مسائل الخلاف (ط) وهو حاشية على «جواهر الكلام» لمحمد حسن بن باقر النجفي، وحاشية على «معالم الأصول للحسن بن الشهيد الثاني (ط)، ومناسك الحج^(١).

١٦. السيد محمد الهندي (١٢٤٢ - ١٣٢٣ هـ)

محمد بن هاشم بن شجاعة علي النقوي، النجفي، اللكهنوي الأصل، الشهير بالهندي، أحد كبار العلماء المجتهدين.

١. معارف الرجال: ٢ / ٣٠٠ برقم ٣٥٩؛ وأعيان الشيعة: ٩ / ٣٧٥؛ ومصنفي المقال: ٢٠٧؛ ونقباء البشر: ٣ / ٩٦١ برقم ١٤٥٣؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ / ٧٤٤ برقم ٤٨٧١ (القسم الثاني).

ولد في النجف الأشرف.

وحضر أبحاث الشيخ محسن بن محمد بن خنفر الباهلي في الفقه والأصول والرجال، وتخرج به.

وحضر أيضاً على السيد حسين الكوهكمري، وعلى الشيخ مرتضى الأنصاري.

واشتهر بالتحقيق، والغور في المسائل المشكلة.

قال السيد محسن العاملي: كان علامة، فقيهاً، أصولياً، رجالياً، جامعاً لشوارد العلوم، رأيته في النجف، وكان إماماً للجماعة فيه مدة، ثم هاجر إلى سامراء، وتوطنها مدة، ثم رجع إلى النجف.

وللسيد المترجم تصانيف كثيرة، بلغت (٥٥) مجلداً، منها: نظم اللاك في علم الرجال في مجلدين، نقل منه السيد محسن العاملي، ومنتخب «تلخيص الأقوال في تحقيق أحوال الرجال» للميرزا محمد الأسترآبادي، ومسلك الفطن النبيه في شرح أسانيد «من لا يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق، والدرر الماثورة والكنوز المستورة (فيه عمدة أصول الفقه وشيء من الرجال وغيره)، ومطالب رجالية منتخبة من رجال السيد بحر العلوم، وحقائق الأصول، وشوارع الأعلام في الفقه في (١٢) مجلداً، والكشكول في (١٩) مجلداً. (١)

١. معارف الرجال: ٢ / ٣٨٦ برقم ٣٩٩؛ وأعيان الشيعة: ١٠ / ٨٤؛ ومصنفي المقال: ٤٥٠؛ ونقباء البشر: ٥ / ٢٩٣ برقم ٤٠٤.

١٧. إبراهيم الخوئي (١٢٤٧ - ١٣٢٥ هـ)

إبراهيم بن حسين بن علي بن عبدالغفار الدنبلي الخوئي.
ولد في بلدة خوي سنة (١٢٤٧ هـ).

وارتحل إلى العراق، وهو ابن نحو عشرين سنة، فدرس في النجف
الأشرف، وتخرّج بالفقيهين العلمين: الشيخ مرتضى الأنصاري، والسيد
حسين الكوهكمري.

وعاد إلى بلدته، وتصدّى بها لمسؤولياته الدينية.
وكان فقيهاً، من أكابر العلماء.

له مؤلفات، منها: ملخص المقال في تحقيق أحوال الرجال (ط)،
والدرة النجفية (ط) في شرح «نهج البلاغة»، وتلخيص «بحار الأنوار» للشيخ
المجلسي الثاني.

قُتل في أحداث الحركة الدستورية في إيران المعروفة بالمشروطة،
وذلك في شهر شعبان سنة (١٣٢٥ هـ).^(١)

١٨. جواد الطارمي (١٢٦٣ - ١٣٢٥ هـ)

جواد بن محرم علي بن قاسم الطارمي الزنجاني.

أخذ في قزوین عن السيد علي القزويني مؤلف الحاشية على
«القوانين»، وعن غيره.

١. معارف الرجال: ١ / ٣٦ برقم ١١؛ وأعيان الشيعة: ٢ / ١٣٥؛ ومصنف المقال: ٩؛ ونقباء البشر:

وواصل دراسته في العراق على الأعلام: السيد حسين الكوهكمري،
والسيد محمد حسن الشيرازي، والفاضل محمد الإيرواني، ومحمد حسن
المامقاني.

وعاد إلى زنجان، فمارس التدريس والوعظ والإرشاد.
وألف كتباً ورسائل عديدة، منها: مشكل الرجال في «منتهى المقال في
أحوال الرجال» لأبي علي الحائري، وأفضل المجالس (ط) بالفارسية في
مقتل الحسين عليه السلام، ومنتخب العلوم، وحاشية على «الرسائل» في أصول الفقه
للشيخ مرتضى الأنصاري.^(١)

١٩. علي العلياري (١٢٣٦ - ١٣٢٧ هـ)

علي بن عبدالله بن محمد بن محب الله العلياري التبريزي، الفقيه،
الرجالي، المؤلف.

ولد في سر درود (على بعد ١٦ كم تقريباً من تبريز).
وأقام في عليار (من توابع فراهه داغ بنواحي تبريز)، وأخذ عن بعض
مدرسيها.

وارتحل إلى النجف الأشرف في حدود سنة (١٢٧٢ هـ)، وواصل
درسته على أعلامها، ومنهم: السيد حسين الكوهكمري واختص به،
وراضي بن محمد المالكي، ومرتضى الأنصاري، ومهدي بن علي كاشف
الغطاء النجفي.

ورجع إلى تبريز في حدود سنة (١٢٨٧ هـ)، وقام بمسؤولياته الشرعية. ألف كتاب بهجة الآمال (ط، في سبعة مجلدات) في علم الرجال، شرح به منظومة «زبدة المقال»^(١) للسيد حسين بن محمد رضا البروجردي (المتوفى ١٢٧٧ هـ)، ومنظومته هو التي تمّم بها منظومة «زبدة المقال» وأسمائها «متهى الآمال».

وله أيضاً: حاشية على «الرعاية في علم الدراية» للشهيد الثاني، ومشكاة الوصول إلى علم الأصول في ستة مجلدات، ودلائل الأحكام في الفقه في خمسة مجلدات، وإيضاح الغوامض في تقسيم الفرائض (ط)، ومنهاج الملة في تعيين الوقت والقبلة، وغير ذلك.^(٢)

٢٠. باقر التستري (....-١٣٢٧ هـ)

باقر بن غلام علي التستري، النجفي. كان ماهراً في علوم الأدب، متضلّعاً في اللغة، متبحراً في الرجال. تلمذ للأعلام: مرتضى الأنصاري، وعلي وحسين ابني خليل الخليلي. وجاور بمكة سنين، وكانت له صلة وثيقة بأمرها الشريف عون الرفيق باشا.

له مؤلفات عديدة، منها: تعليقات على «الفوائد الرجالية» للوحيد

١. كذا سماها المترجم له، وهي مطبوعة بعنوان «نخبة المقال».

٢. نباء البشر: ٤ / ١٤٧٦ برقم ١٩٩٣؛ ومصفى المقال: ٣٢٨؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ / ٤٢٤ برقم ٤٦٧٤ (القسم الأول).

البهبهاني، وتلخيص خاتمة «الفوائد الغاضرية» في الرجال ومصطلحات الحديث لمحمد علي بن قاسم آل كشكول الحائري، والتذكرة في مجلدين، ويشتمل على الفوائد النافعة في العلوم الأربعة عشر: الحديث، والرجال، والفقهاء...، وكتاب المنتخب من فروع «الكافي» للشيخ الكليني^(١).

٢١. محمد باقر البهاري (١٢٧٧-١٣٣٣ هـ)

محمد باقر بن محمد جعفر بن محمد كافي البهاري الهمداني.

كان محدثاً متبحراً، رجالياً، أخلاقياً.

ولد في بهار (من قرى همدان).

ودرس في بلاده.

وواصل دراسته في النجف الأشرف على الأعلام: محمد حسين الكاظمي، وحبيب الله الرشتي، ومحمد كاظم الخراساني، وغيرهم.

ورجع إلى همدان سنة (١٣١٦ هـ)، وعكف بها على المطالعة والتأليف.

له مؤلفات كثيرة، منها: روح الجوامع في الرجال، وتلخيص «الرسائل الرجالية»^(٢) للسيد محمد باقر الأصفهاني المعروف بحجة الإسلام، ورسالة في عثمان بن عيسى الرؤاسي، ورسالة في ترجمة عمّار بن ياسر، ومطلع

١. أعيان الشيعة: ٣ / ٥٣٦؛ وماضي النجف وحاضرها: ١ / ١٥٧؛ ومصفى المقال: ٨٩؛ ونقباء البشر: ١ / ٢١٨ برقم ٤٧٢.

٢. تقدّم أن للسيد حجة الإسلام «المتوفى ١٢٦٠ هـ) اثنتان وعشرون رسالة في تحقيق حال اثنين وعشرين راوياً (ط)، ومعها مبحثان: أحدهما في عدالة الراوي، والآخر في أصحاب الإجماع.

الشمسين في فضل حمزة وجعفر ذي الجناحين، والدرة الغروية والتحفة الحسينية في ثلاثة مجلدات في أحوال الحسين عليه السلام، ورسالة في العدالة. (١)

٢٢. علي الخاقاني (حدود ١٢٥٥ - ١٣٣٤ هـ)

علي بن حسين بن عباس الخاقاني، النجفي، أحد أكابر العلماء وأجلّاء الفقهاء.

ولد في النجف الأشرف.

وتتلمذ على الأعلام: مرتضى الأنصاري، وراضي بن محمد المالكي، والسيد محمد حسن الشيرازي، ومحمد حسين الكاظمي، وزين العابدين المازندراني، وعلي بن خليل الطهراني، وأخذ عنه علم الحديث والرجال. أثنى عليه الشيخ محمد حرز الدين، وقال: كان فقيهاً، رجالياً، أصولياً، محدثاً، مؤرخاً.

وللمترجم له كتاب رجال الخاقاني (ط) (٢) شرح به الفوائد الرجالية الخمس المصدرة بها «تعليقة» الوحيد البهبهاني، وزاد عليها (١٦) فائدة في علم الرجال ودراية الحديث.

وله أيضاً: ذخيرة الآخرة في فقه العترة الطاهرة، ورسالة في الأراضي الخراجية، ورسائل في الأصول العملية، وغير ذلك. (٣)

١. معارف الرجال: ١ / ١٤٤ برقم ٦٤؛ وأعيان الشيعة: ٣ / ٥٣٧؛ ونقباء البشر: ١ / ٢٠١ برقم ٤٤٣؛ ومصفى المقال: ٨٧.

٢. طبع سنة (١٤٠٤ هـ) بتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم.

٣. معارف الرجال: ٢ / ١٢٥ برقم ٢٦٣؛ وأعيان الشيعة: ٨ / ١٩١؛ ومصفى المقال: ٣١٦؛ ونقباء البشر: ٤ / ١٤٠٥ برقم ١٩٢٦.

٢٣. شيخ الشريعة الأصفهاني (١٢٦٦ - ١٣٣٩ هـ)

فتح الله بن محمد جواد النمازي، الشيرازي الأصل، النجفي الإقامة، المعروف بشيخ الشريعة الأصفهاني.

كان فقيهاً بارعاً، أصولياً محققاً، رجالياً، من كبار الأساتذة في العلوم النقلية والعقلية.

ولد في أصفهان.

وتلقى العلوم عن أجلاء مدرّسيها، ومنهم: محمد صادق التنكابني، وحيدر علي الأصفهاني، ومحمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني (المتوفى ١٣٠١ هـ).

وتوجّه إلى النجف الأشرف سنة (١٢٩٥ هـ)، فتوطنها، وقام فيها بدور الأستاذ والتلميذ، فكان يُلقي دروساً على تلامذته، ويحضر في أثناء ذلك أبحاث الميرزا حبيب الله الرشتي. كما حضر قليلاً على الشيخ محمد حسين الكاظمي.

ثم استقل بالتدريس، فتخرّج به كثيرون في الفقه والأصول، وانتفعوا به في الحديث والرجال.

وكان في طليعة العلماء المجاهدين، الذين تقدّموا في سنة (١٣٣٣ هـ / ١٩١٤ م) إلى ساحة الجهاد في البصرة، ضد قوات الاحتلال البريطانية، ثم ساند المرجع الديني الميرزا محمد تقي الشيرازي في مهام قيادة ثورة العشرين (١٣٣٨ هـ / ١٩٢٠ م)، ولما توفي الشيرازي في (١٣ ذي الحجة سنة

١٣٣٨ هـ)، نهض بالأمر من بعده، في قيادة الثورة، وفي شؤون المرجعية، ولكن لم تطل أيامه، حيث وافاه الأجل في (٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ هـ).

ولشيخ الشريعة كتاب القول الصراح في البخاري وصحيحه الجامع (ط) ^(١) تعرّض فيه لأحوال مؤلفه وأحوال عدد من رواته، وللروايات المتكلم فيها. قال الشيخ الطهراني. ويظهر منه غاية تبخره في رجالهم أيضاً. وله أيضاً: إيانة المختار في إرث الزوجة من ثمن العقار، ورسالة في قاعدة لا ضرر (ط)، وثلاث رسائل اشتملت على مناظراته مع محمود شكري الألوسي حول إثبات وجود الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وإمامته، وإنارة الحالك في قراءة مَلِك ومالك، وغير ذلك. ^(٢)

٢٤. آقا منير البروجردي (١٢٦٩ - ١٣٤٢ هـ)

منير الدين بن جمال الدين بن علي البروجردي، الأصفهاني، المعروف بآقا منير.

ولد في بروجرد.

وانتقل إلى أصفهان، فتلمذ على محمد باقر بن محمد تقي (صاحب الحاشية) الأصفهاني (المتوفى ١٣٠١ هـ).

ثم ارتحل إلى العراق، فحضر أبحاث السيد محمد حسن الشيرازي في سامراء.

١. طبع عام (١٤٢٢ هـ)، ونشرته مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام.

٢. معارف الرجال: ٢ / ١٥٤ برقم ٢٨١؛ وأعيان الشيعة: ٨ / ٣٩١؛ ومصنّف المقال: ١٩٣؛ ونقباء البشر: ٥ / ١٥ برقم ١٥.

وروى عن المحدث حسين النوري، وغيره.

ورجع إلى أصفهان، وقام بمسؤولياته الشرعية.

له مؤلفات، منها: منظومة في الرجال، ومنظومة في أصحاب الإجماع، ورسائل مستقلة في تراجم جمع من الرواة، وأجوبة المسائل، ومنظومة في أصول الفقه.^(١)

٢٥. محمد حسن البارفروشي (حدود ١٢٤٠ - ١٣٤٥ هـ)

محمد حسن بن صفر علي المازندراني البارفروشي، المعروف بالشيخ الكبير.

ولد في قزوین.

وأخذ عن والده، وغيره.

وارتحل إلى العراق، فواصل دراسته على فقهاؤها، ومنهم: محمد تقي بن حسين علي الهروي (المتوفى ١٢٩٩ هـ) وانتفع به في علم الرجال، وزين العابدين بن مسلم البارفروشي.

ورجع إلى بلاده إيران، وسكن بارفروش، وتصدّر بها للتدريس والإفتاء، وصار الزعيم الروحي لأهلها.

له مؤلفات عديدة، منها: سماء المقال في علم الرجال (ط)، وحاشية

١. أعيان الشيعة: ١٠ / ١٤٢؛ وريحانة الأدب: ٥٧؛ ومصنّف المقال: ٤٦٥.

على «فرائد الأصول» للشيخ مرتضى الأنصاري (ط، في مجلدين) وحديقة الشيعة (ط).^(١)

٢٦. السيد أبو تراب الخوانساري (١٢٧١-١٣٤٦ هـ)

عبدالعلي بن جعفر بن محمد مهدي الموسوي، أبو تراب الخوانساري، ثم النجفي.

ولد في خوانسار.

ودرس في بلدته، وفي أصفهان.

وارتحل إلى النجف الأشرف، وتلمذ لمشاهير علمائها، ومنهم: محمد حسين بن هاشم الكاظمي، والسيد حسين الكوهكمري، والميرزا حبيب الله الرشتي.

واستقل بالتدريس، وأمّ الناس في الصحن الشريف لمركد الإمام علي عليه السلام.

قال السيد محسن العاملّي: كان محققاً، مدققاً، فقيهاً، أصولياً، له اليد الطولى في علم الرجال، واسع الاطلاع فيه جداً.

وللسيد المترجم مؤلفات، منها: رسالة في أحوال أبي بصير وإسحاق بن عمّار، والفوائد الرجالية، وحواش على «متهى المقال في أحوال الرجال» لأبي علي الحائري، ولبّ اللباب في تفسير أحكام القرآن، وسبيل الرشاد في

١. نباء البشر: ١ / ٤٠٤ برقم ٨٠٩؛ ومصنّى المقال: ١٣٣؛ وتراجم الرجال: ٢ / ٦٥٢ برقم ١٢٠٨.

شرح «نجات العباد» في الفقه لصاحب الجواهر في عشر مجلدات، ورسالة في حجية الأصول المثبتة. (١)

٢٧. عبدالله المامقاني (١٢٩٠ - ١٣٥١ هـ)

عبدالله بن محمد حسن بن عبدالله المامقاني الأصل، النجفي، صاحب «تنقيح المقال».

قال الشيخ محمد علي الخياباني المدرّس في وصفه: فقيه كامل، أصولي، رجالي، محدّث.

ولد المترجم له في النجف الأشرف.

وتلمذ لعدد من العلماء، وتخرّج على والده الفقيه محمد حسن (المتوفى ١٣٢٣ هـ).

وأولع بالمطالعة والتأليف منذ شبابه، وحاز مقاماً رفيعاً في الأوساط العلمية.

له مؤلفات كثيرة، منها: تنقيح المقال في علم الرجال (ط)، في ثلاثة مجلدات ضخام^(٢)، ومقباس الهداية في علم الدراية (ط)، ومناهج المتقين (ط) في الفقه، ومطارح الأفهام في مباني الأحكام (ط) في أصول الفقه،

١. أعيان الشيعة: ٢٩ / ٨؛ ونقباء البشر: ١ / ٢٧ برقم ٦٧؛ ومصنّف المقال: ٢٤؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ / ٣٥٢ برقم ٤٦٣٠ (القسم الأول).

٢. تولّت نشره أخيراً مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، وقد رأيت منه إلى هذا الوقت (١٦) جزءاً.

والسيف البتار في دفع شبه الكفار (ط). (١)

٢٨. محمد باقر القائني (١٢٧٦ - ١٣٥٢ هـ)

محمد باقر بن محمد حسن بن أسد الله القائني البيرجندي الخراساني.
ولد في قائن.

ودرس عند السيد أبي طالب القائني (المتوفى ١٢٩٣ هـ)، وغيره
وواصل دراسته في العراق على الفقهاء الأعلام: الميرزا حسين الخليلي،
والفاضل الإيرواني، والميرزا حبيب الله الرشتي، والسيد محمد حسن
الشيرازي.

ثم عاد إلى وطنه، واشتهر في بيرجند.
وكان عالماً كبيراً، فقيهاً، محدثاً.

صنّف ما يربو على ثلاثين مؤلفاً، منها: العوائد القروية (ط) في شرح
«الفوائد الغروية» في الدراية والرجال لأستاذه السيد أبوطالب القائني، ومكين
الأساس في أحوال أبي الفضل العباس (ط)، وآيات الأحكام (ط).
وله إجازة للسيد شهاب الدين المرعشي النجفي سمّاها: الإجازة
الوجيزة للدرّة الفاخرة العزيزة، وهي مشحونة بالفوائد الرجالية. (٢)

١. معارف الرجال: ٢ / ٢٠ برقم ٢٠٦؛ وريحانة الأدب: ٥ / ١٥٦؛ ومصنّف المقال: ٢٥٠؛ ونقباء
البشر: ٣ / ١١٩٦ برقم ١٧٢٣.
٢. أعيان الشيعة: ٩ / ١٨١؛ ونقباء البشر: ١ / ٢٠٤ برقم ٤٦٦؛ ومصنّف المقال: ٨٨.

٢٩. السيد حسن الصدر (١٢٧٢ - ١٣٥٤ هـ)

حسن بن هادي بن محمد علي بن صالح الموسوي، العاملي الأصل، الكاظمي، الشهير بالصدر (نسبة إلى عمّ والده السيد صدر الدين بن صالح). ولد في الكاظمية (من أقضية بغداد)، وأخذ بها عن بعض العلماء، ومنهم والده السيد هادي (المتوفى ١٣١٦ هـ).

وواصل دراسته في النجف، ثم في سامراء على الأعلام: محمد حسين الكاظمي، وحبیب الله الرشتي، والسيد محمد حسن الشيرازي، واختص به، وغيرهم.

وعاد إلى الكاظمية سنة (١٣١٤ هـ)، وتصدّى بها للبحث والتدريس والتأليف، وحاز شهرة واسعة.

وصفه تلميذه السيد شهاب الدين المرعشي النجفي بقوله: العلامة في علوم الحديث، خريت علمي الرجال والتراجم، شيخ الإجازة، ومركز الرواية، وقطب رحاها.^(١)

وقال السيد عبدالحسين شرف الدين: كان إماماً في الفقه، رأساً في أصول الفقه وعلم الرجال والدراية.

وكان غزير الانتاج، وضع أكثر من سبعين مؤلفاً، منها: تكملة «أمل الأمل» للحرّ العاملي في ثلاث مجلدات (طبع المجلد الأول منه)، وعيون

١. تكملة أمل الأمل: ٦ - ٧ (كلمة السيد المرعشي النجفي).

الرجال، ومختلف الرجال، وحاشية على «تلخيص الأقوال في تحقيق أحوال الرجال» للميرزا محمد الأسترآبادي، وحاشية على «منتهى المقال في أحوال الرجال» لأبي علي الحائري، وتأسيس الشيعة لعلوم الإسلام (ط)، ورسالة منى الناسك في المناسك (ط)، ورسالة في الرد على الوهابية (ط)، واللوامع في أصول الفقه. (١)

٣٠. أبو الهدى الكلباسي (المتوفى ١٣٥٦ هـ)

أبو الهدى بن أبو المعالي بن محمد إبراهيم الكلباسي، الأصفهاني .
ولد في أصفهان.

وأخذ عن والده (المتوفى ١٣١٥ هـ).

وارتحل إلى النجف الأشرف حدود سنة (١٣٢٠ هـ)، فتلمذ للفقهاء:

محمد كاظم الخراساني، والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي.

وعاد إلى أصفهان، فزاوّل بها التدريس والتصنيف.

وكان ماهراً في الفنون لا سيما الحديث والدراية والرجال .

له مؤلفات عديدة، منها: سماء المقال في علم الرجال (ط)، والفوائد

الرجالية، والدرّ الثمين في جملة من المصنّفات والمصنّفين، والصرّاط

المستقيم في التمييز بين الصحيح والسقيم، انتخبه من كتابه «سماء

المقال». (٢)

١ . معارف الرجال: ١ / ٢٤٩ برقم ١٢٢ ؛ وبغية الراغبين: ١ / ٢٩٨ ؛ ونقباء البشر: ١ / ٤٤٥ برقم

٨٧٣ ؛ ومصنّى المقال: ١٣٠ ؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ / ١٩٤ برقم ٤٥٣٠ (القسم الأول).

٢ . أعيان الشيعة: ٢ / ٤٥٣ ؛ ونقباء البشر: ١ / ٨١ برقم ١٨٣ ؛ ومصنّى المقال: ٣٩ - ٤٠ .

٣١. إسماعيل التبريزي (١٢٩٥ - ١٣٦٠ هـ)

إسماعيل بن علي نقي الأرومي التبريزي.

تلمذ في بلاده وفي النجف الأشرف (التي أقام بها عشر سنوات) على الأعلام: محمد طه نجف، وشيخ الشريعة الأصفهاني، والسيد فتاح السرابي، والميرزا حسن بن محمد باقر التبريزي المجتهد، وغيرهم.

وتصدى في تبريز لمسؤولياته الدينية.

ووضع مؤلفات كثيرة، منها: كتاب في الرجال (ط)، والتكملة في شرح التبصرة - أي «تبصرة المتعلمين» في الفقه للعلامة الحلبي - في عدة مجلدات (ط، مجلدان منه) والديات والحدود والتعزيرات (ط)، ولغات القرآن، وحاشية على «الفصول» لمحمد حسين الأصفهاني، والنكاح (ط) بالفارسية.^(١)

٣٢. محمد حرز الدين النجفي (١٢٧٣ - ١٣٦٥ هـ)

محمد بن علي بن عبدالله آل حرز الدين المسلمي، النجفي، صاحب «معارف الرجال».

ولد في النجف الأشرف.

وتلمذ لكبار الفقهاء، مثل محمد حسين الكاظمي واختص به، وحبیب

١. نقباء البشر: ١ / ١٦٢ برقم ٣٦٠؛ ومصنفى المقال: ٧٩ - ٨٠؛ ومعجم رجال الفكر والأدب: ١ /

الله الرشتي، ومحمد طه نجف، ومحمد حسن المامقاني، وحسين الخليلي
الطهراني.

وكان من أجلاء العلماء المضطلعين بالرجال والأنساب والسير
والتواريخ وغيرها.

تصدى لتدريس الفقه والأصول والكلام.

وعني بالتأليف في شتى الفنون، حتى ناف عدد مؤلفاته على الستين،
ومنها: الفوائد الرجالية في جزأين، وقواعد الرجال وفوائد المقال، ومعارف
الرجال (ط، في ثلاثة أجزاء) في تراجم العلماء والأدباء، ووفيات الأئمة عليهم السلام،
وكتاب في التاريخ والأدب، وقواعد الأحكام في ثلاثة أجزاء، وجامع
الأصول، والنوادر في (١١) جزءاً، والغيبة وأحوال الحجّة عليهم السلام، وديوان
شعر. (١)

٣٣. الميرزا هادي الخراساني (١٢٩٧-١٣٦٨ هـ)

السيد علي نقي بن علي بن حمد، الملقب بالهادي، والمعروف
بالميرزا هادي الخراساني، الحائري، أحد أجلاء الفقهاء.

ولد في الحائر (كربلاء).

وتتلمذ في النجف على الأعلام: السيد محمد كاظم الطباطبائي
اليزدي، ومحمد كاظم الخراساني، وشيخ الشريعة الأصفهاني، وفي سامراء

١. معارف الرجال: ٣-١٣؛ ومصنف المقال: ٤٥٠؛ ونقباء البشر: ٥/٢٥٦ برقم ٣٥٦؛ وموسوعة
طبقات الفقهاء: ١٤/٥٤٨ برقم ٤٧٥٤ (القسم الأول).

على الميرزا محمد تقي الشيرازي وتخرّج به .

وتصدّى للبحث والتدريس والتأليف في كربلاء، وسمت مكانته فيها،
وصار أحد مراجع التقليد والإفتاء في السنوات الأخيرة من عمره.

له مؤلفات كثيرة، منها: مرقاة الثقات في تمييز المشتركات، ورسالة
اسمها صحف مطهرة في الإجازات وأسامي المؤلفات، ورسالة مستخرجة
من الصحاح الستة، وأحسن الجدل المستخرج من مسند أحمد بن حنبل،
وأصول الشيعة وفروع الشريعة (ط)، والاعتقاد والانتقاد في التوحيد، ورسالة
دعوة الحق (ط) في الردّ على الوهابية.^(١)

٣٤. السيد محسن الأمين العاملي (١٢٨٤ - ١٣٧١ هـ)

محسن بن عبدالكريم بن علي بن محمد الأمين الحسيني، العاملي، ثم
الدمشقي، صاحب «أعيان الشيعة».

كان فقيهاً، أديباً، شاعراً، كاتباً قديراً، طويل الباع في أكثر العلوم، من
الشخصيات العلمية البارزة في عصره.

ولد في شقراء (من قرى جبل عامل).

وأخذ في بلاده عن بعض العلماء.

وارتحل إلى النجف الأشرف سنة (١٣٠٨ هـ)، فواصل دراسته على

١ . معارف الرجال: ٣ / ٣٢٣ برقم ٥١٧؛ وأعيان الشيعة: ٨ / ٣٦٨؛ ومصنّف المقال: ٤٨٨؛ ونقباء
البشر: ٥ / ٥٤٩ برقم ٧٥٦.

السيد علي بن محمود الأمين العاملي، والسيد أحمد الكربلائي، وشيخ الشريعة الأصفهاني .

ثم حضر أبحاث الأعلام: محمد طه آل نجف، وآقا رضا الهمداني، ومحمد كاظم الخراساني.

وغادر النجف سنة (١٣١٩ هـ)، وتوطن دمشق، وأكبَّ فيها على التدريس والتأليف والإفتاء، وإلقاء المحاضرات، وطار صيته في الآفاق الإسلامية عامّة، والأقطار العربية خاصة.

صنّف موسوعة أعيان الشيعة، التي طبعت أخيراً في (١٥) مجلداً،^(١) وتضمّ تراجم الشيعة من صدر الإسلام إلى عصر المؤلف من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين والعلماء من الرواة والمحدثين والقراء والمفسرين والفقهاء والمتكلمين وغيرهم، وقد استغرق تأليفها (٣٠) سنة من حياة المؤلف.

أقول: وهي غزيرة المادة، مشحونة بتحقيقات المؤلف وتعليقاته وردوده، وغير ذلك من المزايا التي تدلّ على سعة معرفته، وتبحّره في السير والتاريخ والرجال، ونفّسه الطويل في التتبع والتنقيب والبحث.

ومن مؤلّفات صاحب الترجمة (وهي كثيرة): المجالس السنّية في مناقب ومصائب العترة النبوية (ط، في خمسة أجزاء)، ولواعج الأشجان (ط) في مقتل الحسين عليه السلام ومراثيه، والبحر الزخار في شرح أحاديث الأئمة

الأطهار، والدرّ الثمين (ط) في الفقه، وحذف الفضول عن علم الأصول،
وكشف الارتباب في أتباع محمد بن عبد الوهاب (ط)، والرحيق المختوم
(ط، في جزأين) ديوان شعره. (١)

٣٥. محمد حسن المظفر (١٣٠١ - ١٣٧٥ هـ)

محمد حسن بن محمد بن عبدالله المظفر النجفي، الفقيه الكبير،
المتكلم، الكاتب.

ولد في النجف الأشرف.

وتلمذ على بعض الأفاضل.

ثم حضر أبحاث مشاهير الفقهاء كالسيد محمد كاظم الطباطبائي
اليزدي، ومحمد كاظم الخراساني، وعلي بن باقر بن محمد حسن
الجواهري.

وتصدّى للتدريس، وحاز مقاماً علمياً رفيعاً، وأصبح أحد مراجع
التقليد في عصره.

له مؤلفات عديدة، منها: الدرر الفرائد في شرح القواعد في الفقه،
ودلائل الصدق (ط، في ثلاثة مجلدات) في الإمامة، وشرح «الكفاية» في
أصول الفقه لأستاذه الخراساني.

١ . تكملة أمل الأمل: ٣٢٨ برقم ٣١١؛ ومعارف الرجال: ٢ / ١٨٤ برقم ٣٠١؛ ومصنّف المقال:
٣٨٥؛ وشعراء الغري: ٧ / ٢٥٥؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ / ٥٠٣ برقم ٤٧٢٧ (القسم
الأول).

وله كتاب الإفصاح عن أحوال رواة الصحاح (ط ، في أربعة أجزاء)^(١) يعني الصحاح الستة عند السنّة، وصفه السيد محسن العاملي بأنه كتاب وحيد في بابهِ. ويتضمّن ذكر المجروحين عند علماء رجالهم، وقد تعرّض المؤلف بشكل مختصر لجملة منهم في المطلب الثالث من مقدمة كتابه «دلائل الصدق»^(٢).

٣٦. السيد جعفر بحر العلوم (١٢٨٩ - ١٣٧٧ هـ)

جعفر بن محمد باقر بن علي بن محمد رضا آل بحر العلوم الطباطبائي الحسني، النجفي، أحد أجلاء الفقهاء.

ولد في النجف الأشرف.

وتتلمذ على الأعلام: السيد محمد بن محمد تقي بحر العلوم، والسيد محمد كاظم اليزدي، ومحمد كاظم الخراساني، وشيخ الشريعة الأصفهاني. وكان له اهتمام واسع بعلم الدراية والحديث وتراجم الرجال.

له مؤلفات، منها: شرح الصلاة والإرث من «نجاة العباد» لصاحب الجواهر، وأسرار العارفين (ط) في شرح دعاء كميل بن زياد، وتحفة العالم في شرح خطبة المعالم، في جزأين، قال الشيخ الطهراني: إنّ ثانيهما في شرح الأحاديث المصدّر بها كتاب «المعالم»، وهي (٣٩) حديثاً، وإنّه تكلم في

١. طبع عام (١٤٢٦ هـ)، وهو من تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.

٢. معارف الرجال: ٢ / ٢٤٦ برقم ٣٣٥؛ وأعيان الشيعة: ٩ / ١٤٠؛ ومصنّف المقال: ١٣٨؛ ونقباء البشر: ١ / ٤٣١ برقم ٨٥٤؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ / ٦٦٢ برقم ٤٨٢٥ (القسم الثاني).

أحوال الرجال الواقعين في أسانيد تلك الأحاديث جرحاً وتعديلاً، وتمييزاً وتشخيصاً، وشحنه بالفوائد الرجالية بما يحق أن يُعدَّ من كتب الرجال.^(١)

٣٧. السيد حسين الطباطبائي البروجردي (١٢٩٢ - ١٣٨٠ هـ)

السيد حسين بن علي بن أحمد بن علي نقي الطباطبائي الحسيني، البروجردي، نزيل قم، أحد مشاهير العلماء، وكبار مراجع التقليد والإفتاء. ولد في بروجرد، ودرس فيها.

وواصل دراسته في أصفهان على كبار أساتذتها كالسيد محمد تقي المدرّس، ومحمد إبراهيم الكلّباسي، ومحمد الكاشاني. وارتحل إلى النجف الأشرف سنة (١٣١٩ هـ)، فحضر في الفقه والأصول على محمد كاظم الخراساني، وفي الحديث والدراية والرجال على شيخ الشريعة الأصفهاني.

وعاد إلى بروجرد سنة (١٣٢٨ هـ)، وأكبَّ فيها على المطالعة والبحث والتحقيق، لاسيما في علمي الحديث والرجال عند الفريقين، حتّى امتلك ناصيتهما، وذاعت شهرته في العلم والزهد.

ثم نزل قم سنة (١٣٦٤ هـ) استجابة لرغبة علمائها في تدبير شؤون الحوزة العلمية فيها، فأقام بها، وشرع في تدريس الفقه والأصول، كما ألقى

١. رجال السيد بحر العلوم: ١ / ١٥٣ برقم ٣؛ ومعارف الرجال: ١ / ١٨٢ برقم ٨١؛ ومصنفي المقال: ١٠٩.

دروساً في علم الرجال على بعض المختصين به.

ثم أصبح أحد مشاهير مراجع التقليد للطائفة الإمامية بعد وفاة السيد أبو الحسن الأصفهاني سنة (١٣٦٥ هـ).

وللسيد المترجم مؤلفات عديدة، منها: ترتيب أسانيد كتاب «الكافي» للشيخ الكليني (ط)، وترتيب أسانيد كتاب «التهذيب» للشيخ الطوسي (ط)، ورجال أسانيد أو طبقات رجال كتاب رجال الكشي وفهرست الشيخ الطوسي وفهرست الشيخ النجاشي (ط)، وتعليقة على «منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال» للميرزا محمد الأسترآبادي، وحاشية على «النهاية» للفقهاء الشيخ الطوسي، وحاشية على «الكفاية» في أصول الفقه لأستاذه الخراساني.

يُذكر أنه ﷺ كان شكّل لجنة من تلامذته، عكفت على تأليف موسوعة «جامع أحاديث الشيعة في أحكام الشريعة» بأسلوب مُبتكر، وقد تمّ تأليف الموسوعة في حياته، وكان ينظر فيها ويصحح ما يحتاج إلى التصحيح، ويُبدي آراءه في أثناء العمل، وقد طُبِع منها حتى الآن (٣٢) مجلداً.^(١)

٣٨. السيد حسين الكاشاني (١٢٩١ - ١٣٨٤ هـ)

حسين بن هبة الله بن محمد الرضوي، الكاشاني، الملقب بعلم الهدى.
ولد في كاشان.

١. أعيان الشيعة: ٩٢ / ٦؛ ونقباء البشر: ٦٠٥ / ٢ برقم ١٠٣٨؛ ومصنّف المقال: ١٤٨؛ وموسوعة طبقات الفقهاء: ٢١٣ / ١٤ برقم ٤٥٤٣ (القسم الأول).

وتلمذ لعدة أساتذة في بلدته وفي أصفهان وشيراز ومشهد، منهم:
السيد أبو القاسم الدهكردي، ومحمد تقي آقا نجفي، وإبراهيم المحلاتي،
والسيد علي اليزدي الحائري.

وارتحل إلى النجف الأشرف، فحضر أبحاث العُلمين: السيد محمد
كاظم اليزدي، ومحمد كاظم الخراساني.

ورجع إلى كاشان، فقام بمسؤولياته الشرعية.

وكان مدرساً، محققاً، أديباً.

له مؤلفات، منها: العندبيل في تمييز الصحيح من العليل (ط)، في أربعة
أجزاء) في الرجال، والأصول المعتبرة (ط)، وبهجة التنزيل في التفسير
والتأويل (ط)، وشرح «شرائع الإسلام» في الفقه للمحقق الحلبي، ومنظومة
مغني الفقيه من الفقه النبوي (ط).

توفي سنة (١٣٨٤ هـ).^(١)

٣٩. محمد رضا الغراوي (١٣٠٤ - ١٣٨٥ هـ)

محمد رضا بن قاسم بن محمد الغراوي الخزرجي، النجفي.

كان فقيهاً، أديباً، مؤلفاً، عارفاً بأخبار أهل البيت عليهم السلام.

حضر أبحاث الأعلام: محمد جواد الحولاوي، والسيد محمد كاظم

١. نباء البشر: ٢ / ٦٦٨ برقم ١١٠٤ (ووفاته فيه: ١٣٨٥ هـ)؛ والذريعة: ١٥ / ٣٥٢ برقم ٢٢٥٧؛
ومصنفي المقال: ١٥٣؛ والمنتخب في أعلام الفكر والأدب: ١٤٢.

اليزدي، وأحمد ومحمد حسين ابني علي آل كاشف الغطاء، ومهدي المازندراني، وغيرهم.

وشرع في التأليف في وقت مبكر من حياته، وأمضى جل أوقاته في المطالعة والتنقيب والكتابة، وفي المطارحات العلمية والأدبية، التي كانت تُعقد في داره.

ومن مؤلفاته التي نافت على الستين: أصدق المقال في علمي الدراية والرجال، ومعرفة الأحوال في علم الرجال، وهدى الطالبين لمعرفة أنساب قبائل الطالبين، وصحيفة الأمان في أحوال الإمام صاحب الزمان (عج)، والدلائل الباهرة في أحكام العترة الطاهرة، وطرائق الوصول إلى علم الأصول، وشفاء القلوب في تنزيه الأنبياء من الذنوب، ولبّ اللباب في معاني غريب اللغة والحديث والكتاب في (١٦) جزءاً (ط، الأول منها)، وديوان شعر سمّاه محاسن الكواكب.^(١)

٤٠. السيد هبة الدين الشهرستاني (١٣٠١ - ١٣٨٦ هـ)

محمد علي بن حسين بن محسن الحسيني، الحائري، الكاظمي، المعروف بهبة الدين الشهرستاني، أحد مشاهير العلماء والكتاب ودعاة الإصلاح.

ولد في سامراء.

١. معارف الرجال: ٢ / ٢٨٦ برقم ٣٥٣؛ ونقباء البشر: ٢ / ٧٦٧ برقم ١٢٤٧؛ وشعراء الغري: ٨ / ٣٩٨؛ والمنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٤٩٥.

وطوى بعض المراحل الدراسية في كربلاء.

وانتقل إلى النجف الأشرف سنة (١٣٢٠ هـ)، فحضر أبحاث الأعلام: محمد كاظم الخراساني، والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، وشيخ الشريعة الأصفهاني.

وعكف على مطالعة الكتب والصحف والمجلات والإصدارات الحديثة، ونشر مقالاته العلمية والأدبية في مجلة (العلم)، التي أسسها في النجف عام (١٣٢٨ هـ).

وسافر إلى عدة بلدان، مثل سوريا ولبنان ومصر والحجاز واليمن وإيران والهند، واتصل بالعلماء ورجال الفكر، وألقى الكثير من المحاضرات. ولما قامت القوات الإنجليزية بغزو العراق في عام (١٣٣٣ هـ)، اندفع السيد المترجم إلى تحريض الناس على الجهاد، ثم شارك في ثورة العشرين (١٣٣٨ هـ / ١٩٢٠ م)، واعتقل لدوره الفاعل في أحداث تلك الثورة، وحكم عليه بالإعدام، فسُجن في الحلة (٩ أشهر، ثم أُطلق سراحه.

وتولّى وزارة المعارف في سنة (١٣٤٠ هـ)، فرئاسة مجلس التمييز الشرعي الجعفري، فنائباً عن بغداد في (البرلمان العراقي) إلى أن انحلّ.

ثم سكن الكاظمية، وأسس بها مكتبة الجوادين عليه السلام العامة، وانصرف إلى الكتابة والتأليف.

له أكثر من (٣٥٠) مؤلفاً في مختلف العلوم والفنون والمعارف، منها:

ثقات الرواة (ط) ^(١)، والإجازة الشرفية (ط) وفيها فوائد في علم الدراية وأهمية الرواية، والإجازة العلوية (ط)، والأثر الحميد في تاريخ زيد الشهيد، والشمعة في أحوال الحسين ذي الدمعة، والضجيجان حذيفة وسلمان، والتمهيد في ترجمة الشيخ المفيد، ونهضة الحسين عليه السلام (ط)، وما هو نهج البلاغة (ط)، وتوحيد أهل التوحيد (ط)، والهيئة والإسلام (ط). والدلائل والمسائل (ط، جزءان منه) في (١٢ جزءاً). ^(٢)

٤١. آقا بزرك الطهراني (١٢٩٣ - ١٣٨٩ هـ)

محسن بن علي بن محمد رضا المنزوي، الطهراني، ثم النجفي، الشهير بأقا بزرك، وبصاحب «الذريعة».
ولد في طهران.

واجتاز فيها بعض المراحل الدراسية .

وارتحل إلى النجف الأشرف سنة (١٣١٣ هـ)، فواصل دراسته عند بعض العلماء، ثم حضر أبحاث العلمين: حسين الخليلي، وشيخ الشريعة الأصفهاني، وانتفع به كثيراً في الفقه والأصول والحديث والرجال.

ولازم المحدث حسين النوري مدة ست سنين.

١ . وطُبع بتحقيق السيد عبدالستار الحسيني في مجلة علوم الحديث، العدد ٢٣، السنة ١٤٢٩ هـ .
٢ . معارف الرجال: ٢ / ٣١٩ برقم ٣٧١؛ وأعيان الشيعة: ١٠ / ٢٦١؛ ومصفَى المقال: ٣٣٧؛ ونقباء البشر: ٤ / ١٤١٣ برقم ١٩٣١، وكتاب السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، للسيد عبدالستار الحسيني.

وانتقل إلى سامراء عام (١٣٢٩ هـ)، فحضر أبحاث الميرزا محمد تقي الشيرازي، وباشر فيها التدريس والتأليف.

ثم عاد إلى النجف سنة (١٣٥٤ هـ)، وأكّـب على البحث والتنقيب عن آثار علماء الشيعة ومؤلفيهم، وصرف همته إلى علوم الحديث والرجال والتراجم.

ألف كتاب طبقات أعلام الشيعة (ط) ترجم فيه لرجال الشيعة ابتداءً من القرن الرابع وحتى القرن الرابع عشر، وأفرد كل كتاب منه بقرنٍ وباسم خاص، فسَمي الجزء الأول منه (نوابغ الرواة في رابعة المئات)، والجزء الثاني (الناس في القرن الخامس)، وهكذا، وسَمي الجميع طبقات أعلام الشيعة .

وله أيضاً: الذريعة إلى تصانيف الشيعة (ط ، في ستة وعشرين جزءاً)، وضياء المفازات في مشايخ الإجازات، ومصنّف المقال في مصنّف علم الرجال (ط) .

٤٢ . موسى الزنجاني (١٣٢٨ - ١٣٩٩ هـ)

موسى بن عبدالله بن محمود بن عباس الزنجاني، الفقيه، الرجالي.

ولد في إحدى قرى زنجان.

وانتقل إلى مدينة قم عام (١٣٤٨ هـ)، وتلمذ بها على كبار الفقهاء، كالسيد محمد الحجّة الكوهكمريّ واختصّ به، وعبدالكريم اليزديّ

الحائري، والسيد حسين الطباطبائي البروجردي.

واستقل بالتدريس، وعُني بالحديث والرجال والتاريخ.

له مؤلفات عديدة، منها: الجامع في الرجال في ثلاثة مجلدات (ط)،
المجلد الأول منه)، والوجيزة في علم الرجال، والفهرست لمشاهير علماء
زنجان (ط)، وتهذيب «وسائل الشيعة» للحرّ العاملي في عدة مجلدات،
والفقه على آراء فقهاء الإسلام (ط).^(١)

١. مصفى المقال: ٤٦٦؛ والفهرست لمشاهير علماء زنجان: ١٢٨؛ وأثار الحجّة: ١٢٦ / ٢؛
وتراجم الرجال: ٨٣١ / ٢ برقم ١٥٦١.

القرن الخامس عشر

١. السيد حسن الخرسان (١٣٢٢ - ١٤٠٥ هـ)

حسن بن عبد الهادي بن موسى بن حسن الخرسان الموسوي،
النجفي .

ولد في النجف الأشرف.

وطوى فيها بعض مراحل الدراسة الحوزوية، ثم حضر أبحاث الفقه
والأصول عند الأعلام: محمد حسين النائيني، وأبو الحسن الأصفهاني،
وضياء الدين العراقي.

وحضر في علم الرجال أبحاث الرجالي الكبير السيد أبي تراب
الخوانساري (المتوفى ١٣٤٦ هـ).

وأخذ الحكمة والأخلاق عن الشيخ نعمة الدامغاني وغيره.

ودرس، وأمّ المصلين في مسجد «الشيخ الأنصاري»، وعكف على
مطالعة كتب الحديث والرجال، وعُني بأحوال الرواة وتراجمهم.

له كتابات وتعليقات، منها: تعليقات على كتاب «من لا يحضره الفقيه -
ط» للشيخ الصدوق وشرح مشيخته، وتعليقات على كتاب «تهذيب الأحكام
- ط» للشيخ الطوسي وشرح مشيخته، وتعليقات على كتاب «الاستبصار»

للشيخ الطوسي وشرح مشيخته، وحياة الشيخ الطوسي (ط).^(١)

٢. علي النمازي (١٣٣٣ - ١٤٠٥ هـ)

علي بن محمد بن إسماعيل النمازي، الشاهرودي، الفقيه، الرجالي.

ولد في شاهرود.

وتلمذ لوالده (المتوفى ١٣٨٤ هـ).

وانتقل إلى مدينة مشهد المقدّسة، فحضر أبحاث الميرزا مهدي بن إسماعيل الأصفهاني الخراساني (المتوفى ١٣٦٥ هـ)، ولازمه نحو (١٥) عاماً.

وأكبّ على المطالعة، واعتنى كثيراً بروايات وأخبار أئمة أهل البيت عليهم السلام، ورواة حديثهم.

وألف كتاباً ورسائل، منها: مستطرفات المعالي (خ) في علم الرجال، ومستدرک «سفينة البحار» للمحدّث عباس القمي (ط، في عشرة أجزاء) استقصى فيه المطالب الرجاليّة، ومستدرکات علم رجال الحديث (ط) في ثمانية أجزاء)، وحاشية على «تنقيح المقال في علم الرجال» لعبد الله المامقاني (خ)، وحاشية على «معجم رجال الحديث» للسيد الخوئي (خ)، ومناسك الحجّ (ط)، وأبواب رحمت (ط) بالفارسية في العقائد والأخلاق.^(٢)

١. الذريعة: ١٤ / ٦٧ برقم ١٧٦٩؛ والمتخب من أعلام الفكر والأدب: ١٠٤.

٢. مستدرکات علم رجال الحديث: ٣ - ١٨ (ترجمة المؤلف بقلم نجله الشيخ حسن النمازي)؛ وائر آفرينان: ٦٤ / ٦.

٣. مرتضى المظاهري (١٣١٦ - ١٤٠٩ هـ)

مرتضى بن محمد حسن بن محمد إبراهيم المظاهري الأسدي،
الأصفهاني، أحد أفاضل الفقهاء.

ولد في أصفهان.

وتلمذ بها على عدة أساتذة، ومنهم: محمد حسين الفشاركي،
وعبدالكريم الجزبي.

وارتحل إلى النجف الأشرف، فواصل دراسته على الأعلام: السيد
أبو الحسن الأصفهاني، وضياء الدين العراقي، ومحمد جواد البلاغي،
ومحمد حسين النائيني، وأبي تراب الخوانساري.

ورجع إلى أصفهان، فقام بمسؤولياته الشرعية، وتولى إمامة الجماعة
في مسجد (الشيخ لطف الله).

له مؤلفات عديدة، منها: المعارف الرجالية (خ)، ورسالة في علمي
الدراية والرجال (خ)، والفوائد الغروية (خ)، ونهاية المأمول في شرح كفاية
الأصول (ط، في جزأين)، ورسالة مخزن المعاني (ط)، وأحسن اللغة (ط).
توفي في أواخر ذي القعدة سنة (١٤٠٩ هـ).^(١)

١. الذريعة: ١٣ / ١٣٧ برقم ٤٥٨؛ والمنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٦٤٤؛ وائر آفرينان: ٥ / ٢٥٢ (ووفاته فيه: ١٤١٠ هـ).

٤. السيد أبو القاسم الخوئي (١٣١٧-١٤١٣ هـ)

أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم الموسوي، الخوئي، النجفي، أحد كبار مراجع الدين في عصره.

ولد في بلدة خوي (من بلاد أذربيجان).

وارتحل مع أخيه إلى النجف الأشرف سنة (١٣٣٠ هـ)، وتوطنها.

وطوى بعض المراحل الدارسية، ثم حضر أبحاث الأعلام: شيخ الشريعة الأصفهاني، ومهدي المازندراني، وضياء الدين العراقي، ومحمد حسين النائيني، ومحمد حسين الأصفهاني، واختص بأستاذه الأخيرين.

وبرع في الفقه وأصوله، وتصدق لتدريسهما سنين متمادية، ناهزت الستين عاماً، فتخرج به الجماء الغفير من العلماء والفقهاء، الذين دون جملة منهم أبحاثه في الفقه والأصول. كما ألقى محاضرات في التفسير.

وقد تسنم مقام المرجعية الدينية للطائفة بعد وفاة السيد محسن الحكيم عام (١٣٩٠ هـ)، وحظي بشهرة واسعة.

ألف موسوعة معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة (ط)، في ثلاثة وعشرين جزءاً، وهي موسوعة قيمة، ذات فوائد جمّة، تعرب عن طول باع مؤلفها في علم الرجال، وعن ضخامة الجهود التي بذلها هو رحمه الله وبعض أفاضل تلامذته في إنجازها.

ومثل هذا العمل الكبير جدير بأن تتولاه يد التحقيق الماهرة بالعناية،

لتظهر الموسوعة، وهي أكثر دقة، وفي أكمل صورة .

وللسيد المترجم مؤلفات أخرى، منها: تكملة منهاج الصالحين (ط) في الفقه، ومباني تكملة منهاج الصالحين (ط)، وتعليقة على العروة الوثقى (ط) في الفقه، وأجود التقريرات (ط) في أصول الفقه، ومستحدثات المسائل (ط) في الفقه، والبيان في تفسير القرآن (ط ، في جزء واحد)، ونفحات الإعجاز (ط).

توفي في التاسع من صفر سنة (١٤١٣ هـ). (١)

٥. محمد تقي التُّستري (١٣٢٠ - ١٤١٥ هـ)

محمد تقي بن كاظم بن محمد علي بن جعفر بن حسين التُّستري،
العالم الجليل، الفقيه، الرجالي المتضلع.
ولد في النجف الأشرف.

ورجع مع والدته إلى (تستر)، وهو في السابعة من عمره، فاجتاز بها
بعض المراحل الدراسية، ثم حضر أبحاث كبار العلماء، مثل السيد محمد
تقي شيخ الإسلام، والسيد محمد مهدي بن محمد تقي آل طيّب الجزائري
التستري (المتوفى ١٣٦٢ هـ)، ووالده الشيخ كاظم (المتوفى ١٣٧١ هـ). (٢)

١ . معارف الرجال: ١ / ٢٨٥ برقم ١٤٠ (ضمن ترجمة أستاذه النائيني)؛ ونقباء البشر: ١ / ٧١ برقم

١٦٤؛ والمتخب من أعلام الفكر والأدب: ٢٠.

٢ . قال في المتخب من أعلام الفكر والأدب: إن المترجم له اشتغل على أعلام مدرسي النجف.
والصواب أنه اشتغل على أعلام بلدته (تستر).

وارتحل إلى كربلاء، فأقام بها نحو (٧) سنوات، حرّر خلالها بعض مؤلفاته .

ثم عاد إلى بلدته (تستر)، وأكّب فيها على المطالعة والبحث والتأليف بهمة عالية، حتى أصبح عالماً من الأعلام لاسيما في علمي التراجم والرجال، محققاً فيهما، ذا اطلاع واسع في التاريخ .

ألّف موسوعة قاموس الرجال (ط، في اثني عشر مجلداً) ^(١)، ألحق في آخرها رسالته «الدّر النضير في المكنين بأبي بصير» التي فرغ منها في شوال سنة (١٣٥٨ هـ) في كربلاء، ورسالته في «تواريخ النبي والآل عليهم السلام».

وله أيضاً: الأخبار الدخيلة (ط) في أربعة أجزاء، وبهج الصباغة في شرح نهج البلاغة (ط، في أربعة عشر مجلداً)، وتحقيق المسائل (ط، في ستة مجلدات في الفقه)، وغير ذلك.

توفي بتستر في (١٩) ذي الحجة سنة (١٤١٥ هـ). ^(٢)

٦. غلام رضا عرفانيان (١٣٤٩ - ١٤٢٣ هـ)

غلام رضا بن عبد النبي بن محمد اليزدي، الخراساني، الشهير بعرفانيان .

١ . طبعت عام (١٤١٠ هـ)، وهي من تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم .

٢ . نقباء البشر: ١ / ٢٦٥ برقم ٥٦٥؛ ومصنّف المقال: ٩٦ (ومولده فيه، وفي نقباء البشر: سنة ١٣٢١ هـ)؛ وقاموس الرجال: ١ / ٥ - ٨؛ والمنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٤١٥ .

ولد في خراسان.

وأنهى بها بعض المراحل الدراسية.

وارتحل إلى النجف الأشرف عام (١٣٧٥ هـ)، فحضر أبحاث الأعلام:
السيد محسن الحكيم، والشيخ محمد رضا المظفر، والسيد أبو القاسم
الخوئي.

واختص أخيراً بالشهيد السيد محمد باقر الصدر.

وحاز درجة رفيعة من العلم، وسعة الاطلاع والتبّع.

وعُني بفنّ الرجال، واختير عضواً في لجنة تصحيح «معجم رجال
الحديث» لأستاذه الخوئي.

ورجع إلى إيران في سنة (١٣٩١ هـ)، فتوطن مدينة قم، وباشر بها
التدريس والتأليف، وزاول التحقيق في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام لمؤسسها
العلامة جعفر السبحاني.

له مؤلفات، منها: مشايخ الثقات (ط، في جزأين)، والثقات في أسانيد
«كامل الزيارات» لابن قولويه (ط)، وتتميم كتاب «أصول الفقه» لأستاذه
المظفر (ط)، والوضوء والسجود في الكتاب والسنة (ط)، والرأي السديد في
الاجتهاد والتقليد (خ).

وشارك في تحقيق بعض مجلدات «بحار الأنوار»، كما حقق كتاب
الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي، وغيره. (١)

٧. السيد محمد علي الموحد الأبطحي (١٣٤٩ - ١٤٢٣ هـ)

محمد علي بن مرتضى بن علي الموحد الأبطحي، الموسوي،
الأصفهاني.

ولد في أصفهان.

ونشأ بها، وتعلم.

ثم انتظم في صفوف طلاب حوزة قم عام (١٣٦٤ هـ)، وتلمذ بها في
الفقه وأصوله على الأساتذة: السيد محمد الداماد اليزدي، والسيد حسين
الطباطبائي البروجردي، والسيد محمد الحجّة.

وأخذ في الفلسفة والتفسير عن العلامة السيد محمد حسين
الطباطبائي.

ثم قصد النجف الأشرف عام (١٣٧٤ هـ)، فأكمل دراسته على الأعلام:
السيد محسن الحكيم، والسيد عبدالهادي الشيرازي، والسيد أبو القاسم
الخوانساري.

وشرع في التأليف والتدريس.

ورجع إلى أصفهان عام (١٣٩٤ هـ)، ثم انتقل منها إلى قم، وواصل
نشاطه في التدريس والتأليف.

له مؤلفات كثيرة، منها: تهذيب المقال في تنقيح «كتاب الرجال» لأبي

العباس النجاشي (ط، في ثلاثة أجزاء)، وتاريخ آل زرارة (ط)، وشرح رسالة أبي غالب الزراري (ط)، وشرح رجال النجاشي في ستة مجلدات، وشرح رجال الكشي في مجلدين، وشرح فهرست الشيخ الطوسي في مجلدين، ونتيجة الفكر في تنقيح رجال المعبر، والجهاد في الإسلام (فقه استدلالی)، والخمس في الإسلام، وكتاب الغدير، وآية التطهير في أحاديث الفريقين (ط في جزأين).^(١)

توفي في رجب سنة (١٤٢٣ هـ).

٨. الميرزا جواد التبريزي (١٣٤٥-١٤٢٧ هـ)

جواد بن علي التبريزي، أحد كبار رجال الفقه والإفتاء والتدريس. ولد في تبريز.

وطوى بعض مراحل الدراسة الحوزوية في المدرسة الطالبيّة.

وانتقل إلى مدينة قم سنة (١٣٦٥ هـ)، فواصل دراسته عند كبار أساتذتها، كالسيد محمد الحجة الكوهكمري (المتوفى ١٣٧٢ هـ)، والسيد حسين الطباطبائي البروجردي (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، والسيد محمد الداماد (المتوفى ١٣٨٨ هـ).

وارتحل إلى النجف الأشرف سنة (١٣٧١ هـ)، فأكمل دراسته على العلمين: السيد عبدالهادي الشيرازي (المتوفى ١٣٨٢ هـ)، والسيد أبو القاسم

١. الذريعة: ٢٤ / ٤٩ برقم ٢٤١؛ وكنجينة دانشمندان: ٨ / ٢٥٠؛ والغدير في التراث الإسلامي، للسيد عبدالعزيز الطباطبائي: ٢١٠ برقم ١٢٥؛ والمتمخّب من أعلام الفكر والأدب: ٥٨٣.

الخوئي (المتوفى ١٤١٣ هـ) واختص به.

وشرع في البحث والتدريس في مسجد عمران، وأصبح له شأن في حوزة النجف الأشرف.

ورجع إلى قم سنة (١٣٩١ هـ)، وياشر بها البحث والتدريس، ثم ازداد إقبال الطلاب على الحضور عنده، حتى أصبحت حلقة درسه في السنوات الأخيرة من حياته من أكبر الحلقات الدراسية في حوزة قم، كما أصبح من مراجع التقليد فيها.

ولصاحب الترجمة مؤلفات، منها: طبقات الرجال (ط)، وتبيين وتوضيح أسناد الكتب الأربعة (خ) في (١٥) مجلداً، وشرح حال الرواة (خ) في ستة مجلدات، والنكات الرجالية (خ) في مجلد واحد، وأسس القضاء والشهادات (ط)، وإرشاد الطالب في الحاشية على المكاسب (ط)، في أربعة أجزاء) في الفقه، وصراط النجاة في أجوبة الاستفتاءات (ط)، وشرح كفاية الأصول.

توفي في الثامن والعشرين من شوال سنة (١٤٢٧ هـ).^(١)

١. المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٩١؛ وكتاب زندگي نامه ميرزا جواد التبريزي.

٩. أبو طالب التجليل (١٣٤٥ - ١٤٢٩ هـ)

أبو طالب بن علي أكبر التجليل، التبريزي.

ولد في تبريز.

واجتاز فيها بعض المراحل الدراسية.

وانتقل إلى مدينة قم، فواصل دراسته على كبار الفقهاء، ومنهم: السيد

محمد الحجّة الكوهكمري (المتوفى ١٣٧٢ هـ)، والسيد صدر الدين محمد

علي إسماعيل الصدر (المتوفى ١٣٧٣ هـ) والسيد حسين الطباطبائي

البروجردي (المتوفى ١٣٨٠ هـ).

وحضر في الحكمة والفلسفة على العلامة السيد محمد حسين

الطباطبائي (المتوفى ١٤٠٢ هـ).

وكان فقيهاً، أصولياً، رجالياً، من أجلة العلماء.

ألف كتاب معجم الثقات وترتيب الطبقات (ط) وصفه السيد المرعشي

النجفي بأنه سهل المنال، ذو فوائد هامة، وأن مؤلفه قد أتى بما هو المؤمل

والمراد، وأجاد فيما أفاد.

ولصاحب الترجمة أيضاً تعليقات على «إثبات الهداة

بالنصوص والمعجزات» (ط، في ثلاثة مجلدات) ^(١) مع إضافة ملحقات

في آخر المجلد الثالث منه، وتقريرات الأصول (ط) من بحث أستاذه

الحجّة، ومن هو المهدي (ط)، وغير ذلك.^(١)

١٠. محمد علي النجار (١٣٣٣ هـ - ...)

محمد علي بن غلام علي بن محمد علي الكاظمي، النجار .

ولد في الكاظمية.

وامتهن التجارة أولاً، ثم تركها وتوجّه إلى الدرس والحضور في

الحوزات العلمية.

وكان يختلف إلى المكتبات العامة في النجف الأشرف (التي انتقل

إليها)، ويدأب على المطالعة والتنقيب في كتب الفريقين، ويسجّل ما لحق

التراث الإسلامي - لا سيما الكتب الحديثية والرجالية - من شوائب، يرى

المترجم له أنها وقعت من المصنّفين أو الناسخين أو المصحّحين.

ثم انتقل إلى مدينة قم، وواصل بها نشاطه العلمي.

قال الدكتور هادي الأميني: كان خبيراً بالكتب، والدراية والرواية،

والجرح والتعديل.

له مؤلفات، منها: تصحيح تراثنا الرجالي مع التعريف بالمجهولين من

رواته (ط)^(٢)، وتصحيح كتاب «الأمالي» للشيخ الطوسي في ستة

١. آثار الحجّة: ٢ / ١٣٠؛ ومعجم الثقات، المقدمة (بقلم السيد شهاب الدين المرعشي)؛

والمنتخب من أعلام الفكر والأدب: ١٨.

٢. نشرته مؤسسة دار الهجرة سنة (١٤١٠ هـ).

مجلدات^(١)، وجرائم الأقلام في تحريف كتب الأعلام، وصحابة النبي ﷺ في ركاب الوصي عليه السلام^(٢).

نقل لي بعض أصدقائه أنه سافر إلى العراق برفقة ابنته البالغة من العمر (٧٤ عاماً) قبل فترة قصيرة من تاريخ كتابة ترجمته، التي وافق الفراغ منها في شهر صفر (١٤٣١ هـ).

١١. السيد موسى الشبيري، الزنجاني (١٣٤٦ - ...)

موسى بن أحمد بن عناية الله بن محمد علي الحسيني، الزنجاني، الفقيه الجليل، الرجالي المحقق.

ولد في مدينة قم المشرفة.

وأنهى فيها بعض المراحل الدراسية، ثم حضر أبحاث الفقه والأصول على الأستاذين الكبيرين: السيد حسين الطباطبائي البروجردي (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، والسيد محمد بن جعفر اليزدي الشهير بالداماد (المتوفى ١٣٨٨ هـ).

وارتحل في أيام دراسته إلى النجف الأشرف، فأقام بها مدة قليلة، حضر خلالها على الأعلام: السيد عبدالهادي الشيرازي (المتوفى ١٣٨٢ هـ)، والسيد محسن الحكيم (المتوفى ١٣٩٠ هـ)، والسيد أبو القاسم الخوئي (المتوفى ١٤١٣ هـ).

١. ذكره المترجم له في كتابه «تصحيح تراثنا الرجالي»: ٦٠٨ / ١.

٢. الذريعة: ١٥ / ١٠ برقم ٥٠ (ومولده فيه: ١٣٤٠ هـ)، ٢٦ / ٢٥١ برقم ١٢٦٤؛ ومعجم المؤلفين العراقيين: ٣ / ٢١٩؛ ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣ / ١٢٦٦.

وتصدّى لتدريس الفقه والأصول بمدينة قم، وعُهدت إليه إمامة الجماعة في رواق مرقد السيدة فاطمة بنت الإمام الكاظم عليه السلام، وفي المدرسة الفيضية، خلفاً لوالده العالم المصنّف السيد أحمد (المتوفى ١٣٩٣ هـ)، وأصبح ذا مكانة مرموقة في الأوساط العلمية. ويُعدّ سماحته في هذا الوقت من العلماء البارزين في فن الرجال، المعوّل عليهم في تحقيقاتهم فيه.

وللسيد المترجم مؤلفات، منها: دراسات في فقه الحجّ، ودراسات في فقه الإجارة، ودراسات في فقه النكاح، وبحوث في قاعدتي الفراغ والتجاوز، وتحرير الجواهر (كتاب الحجّ)، وتعليقة على رجال النجاشي (وقد طبع هذا الكتاب بتحقيقه من دون تعليقه)، وتعليقتان على رجال الطوسي (كبيرة لم تتم، وصغيرة)، ودراسات في الدراية وفي قواعد عامة في علم الرجال، وأسناد أصحاب الإجماع مع تعيين الراوي والمروي عنه (في خمسة مجلدات).^(١)

١٢. السيد محمد باقر الموحّد الأبطحي (١٣٤٦ هـ - ...)

محمد باقر بن مرتضى بن علي الموحّد الأبطحي الموسوي،
الأصفهاني.

ولد في مدينة أصفهان.

ونشأ بها، وتعلّم.

١. كنجينه دانمشندان: ١٩٦ / ٩؛ وموجز عن حياة الفقيه السيد موسى الشبيري (كراس صغير صادر عن مكتبه).

وانتقل إلى قم سنة (١٣٦٥ هـ)، فتتلمذ في الفقه والأصول على عدة أساتذة، ومنهم: السيد محمد الحجّة الكوهكمرّي، والسيد حسين الطباطبائي البروجردّي، والسيد محمد الداماد اليزدي، والسيد أحمد الموسوي الخوانساري.

وتتلمذ في الفلسفة على العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي. ودرّس، وصرف همّته إلى التحقيق، وأنشأ لهذا الغرض مؤسسة الإمام المهدي (عج) لتحقيق كتب التراث، ومن جملة الكتب التي تم تحقيقها ونشرها: أجزاء من كتاب «عوامل العلوم» للشيخ عبدالله البحراني، وصحيفة الإمام الرضا عليه السلام.

وللسيد المترجم له مؤلّفات، منها: معجم رواة الحديث وثقاته (ط)، في اثني عشر جزءاً^(١)، والدرر اللامعة في الأحاديث الجامعة (ط)، وجامع الأخبار (ط، في جزأين)، والمدخل إلى التفسير الموضوعي (ط)، في جزأين^(٢).

١٣. محمد آصف المحسنّي (١٣٥٤ - ...)

محمد آصف بن محمد ميرزا بن محمد محسن المحسنّي، القنّدهاري الأفغاني، الفقيه، الرجالي.

١. طبع عام (١٤٣٠ هـ)، وهو من تحقيق مؤسسة الإمام المهدي (عج).
٢. الذريعة: ٢٦ / ٢٩٨ برقم ١٤٩٧ (ومولده فيه: ١٣٤٧ هـ)؛ وكنجينه دانشمندان: ٨ / ٢٤٧؛
والغدير في التراث الإسلامي، للسيد عبدالعزيز الطباطبائي: ٢٢٠ برقم ١٤٤.

ولد في قندهار (جنوبي أفغانستان).

وتعلّم في باكستان، وفي بلاده.

وارتحل إلى النجف الأشرف سنة (١٣٧٣ هـ)، فمكث فيها (١٢) سنة، اجتاز خلالها بعض المراحل الدراسية، ثم حضر أبحاث الأعلام: السيد محسن الحكيم، والشيخ حسين الحلّي، والسيد أبو القاسم الخوئي ولازمه، والسيد عبدالأعلى السبزواري.

ورجع إلى قندهار، فأنشأ بها مدرسة علمية، وأقبل على الوعظ والإرشاد، وغادر بلاده أكثر من مرّة بسبب أوضاعها السياسية المضطربة، فسكن مدينة قم مدّة، وألقى فيها وفي مدينة مشهد محاضرات في الفقه والرجال، ولبث في إسلام آباد مدّة، واصل خلالها نشاطه العلمي في التأليف وغيره.

ثم استقرّ في مدينة كابل (عاصمة بلاده)، وتولّى بها الإشراف على مشروع المجمع العلمي الثقافي، الذي يُعرف بحوزة خاتم النبيين ﷺ العلمية.

وللمترجم له مؤلّفات عديدة، منها: بحوث في علم الرجال (ط) (١)، ومشرعة «بحار الأنوار» للمجلسي الثاني (ط)، في مجلدين، ومعجم الأحاديث المعتبرة في ستة مجلدات، والقواعد الأصولية والفقهية (ط)،

١. طبع لأول مرّة باسم «الفوائد الرجالية»، ثم طبع ثلاث مرات باسم «بحوث في علم الرجال» آخرها في سنة (١٤٢١ هـ).

وصراط الحق (ط ، في ثلاثة أجزاء) في علم الكلام، ولمحات عن الحكومة الإسلامية. (١)

١٤ . مسلم الداوري (١٣٦٢ - ...)

مسلم بن كربلائي صمد الداوري، الأصفهاني، الفقيه، الرجالي.

ولد في بلدة دولة آباد بأصفهان.

واجتاز بعض مراحل الدراسة الحوزوية في مدرسة (نيم أور).

وارتحل إلى النجف الأشرف، فحضر أبحاث السيد أبو القاسم الخوئي

(المتوفى ١٤١٣ هـ).

وشرع في التدريس، وشارك في تصحيح «معجم رجال الحديث»

لأستاذه السيد الخوئي.

ورجع إلى إيران، فاستقر في مدينة قم، وتصدى بها لتدريس الفقه

والأصول والرجال.

وقد دوّن تلميذه محمد علي صالح المعلم أبحاثه الرجالية في كتاب

أسماء «أصول علم الرجال بين النظرية والتطبيق - ط، في جزأين». (٢)

ولصاحب الترجمة كتاب إيضاح الدلائل في شرح الوسائل (ط) بحث

فيه أسانيد ودلالات روايات «وسائل الشيعة» للحرّ العاملي.

١ . المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٣٩٤.

٢ . نشرته مؤسسة المحييين عام (١٤٢٦ هـ).

كما قام بتحقيق وتهذيب «معجم رجال الحديث» في تسعة مجلدات
(خ).^(١)

١٥. السيد محمد رضا الجلائي (١٣٦٥ هـ - ...)

محمد رضا بن محسن بن علي الحسيني الأعرجي، الحائري.

ولد في كربلاء المقدسة.

واجتاز فيها، وفي النجف الأشرف بعض مراحل الدراسة الحوزوية.

ثم حضر أبحاث الأعلام: السيد أبو القاسم الخوئي، والسيد روح الله
الخميني، والسيد محمد الروحاني.

وارتحل إلى إيران سنة (١٤٠٠ هـ)، فاستوطن قم، ودأب فيها على

الكتابة والتحقيق ونشر التراث الإسلامي.

له مؤلفات، منها: المصطلح الرجالي (أسند عنه) ما هو وما هي قيمته

الرجالية (ط)، وباب من لم يرو عن الأئمة في كتاب الرجال للطوسي (ط)،

ومعجم الأعلام من آل زرارة الكرام (ط)، في ذيل رسالة أبي غالب الزراري،

والنهج الرجالي للسيد البروجردي (ط)، والأحاديث المقلوبة (ط)، وتدوين

السنة الشريفة (ط)، وجهاد الإمام السجاد (ط).

وحقق من الكتب: الرجال لابن الغضائري، ورسالة أبي غالب الزراري،

والرعاية في شرح الدراية للشهيد الثاني، والإمامة والتبصرة لعلي بن

١. كُتبت هذه الترجمة بناءً على المعلومات التي زودنا بها أحد أبناء صاحب الترجمة.

بابويه، وتفسير الحبري، وغير ذلك. (١)

١٦. أخيرهم لا آخرهم جعفر السبحاني (١٣٤٧ - ...)

جعفر بن محمد حسين بن محمد جعفر السبحاني، التبريزي، مؤلف هذا الكتاب عفا الله عنه .

ولدت في مدينة تبريز في أسرة علمية دينية عريقة، وبعد ما درست الأوليات، التحقت بالمدرسة الطالبيّة، فأنهيت فيها بعض مراحل الدراسة الحوزوية.

ثم انتقلت إلى مدينة قم عام (١٣٦٥ هـ)، وواصلت دراستي في السطوح العالية عند بعض الأساتذة الأكابر، كالميرزا محمد مجاهدي التبريزي (المتوفى ١٣٧٩ هـ)، والسيد محمد رضا الكلبايكاني (المتوفى ١٤١٤ هـ).

ثم حضرت أبحاث الفقهاء الأعلام: السيد محمد الحجّة الكوهكمري (المتوفى ١٣٧٢ هـ)، والسيد حسين الطباطبائي البروجردي (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، والسيد روح الله الموسوي الخميني (المتوفى ١٤٠٩ هـ).

وحضرت في الحكمة والفلسفة على العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (المتوفى ١٤٠٢ هـ).

وكنت أدرّس السطوح العالية سنوات عديدة حتى شرعت

١. المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٤٩٩ - ٥٠٠؛ وثبت الأسانيد العوالي للسيد المترجم: ٣٢ برقم ١٣.

بتدريس الأبحاث العالية في الفقه والأصول عام ١٣٩٤ هـ وربيت جيلاً في
ذيتك العلمين إلى زماننا هذا، وما يمت إليهما بصلة.

باشرت الكتابة والتأليف منذ مقتبل عمري وألفت كتباً في مختلف
العلوم نشير إلى قسم منها:

أ. في مجال الفقه: البيع في الكتاب والسنة، المختار في أحكام الخيار،
النكاح في الشريعة الإسلامية الغراء في جزأين، القضاء والشهادة في الشريعة
الإسلامية الغراء في جزأين، كتاب الصوم في جزأين، كتاب الخمس، كتاب
الزكاة في جزأين،....

ب. في مجال الأصول: تهذيب الأصول في أجزاء ثلاثة وهو خلاصة
أبحاث السيد الخميني عليه السلام وقد نشر عام ١٣٧٥ هـ، والموجز، والوسيط.
والأخيران من الكتب الدراسية في الحوزة العلمية في الوقت الحاضر.

ج. في مجال العقائد: العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل
البيت عليهم السلام، الإلهيات في أربعة أجزاء وهي أبحاثي التي دونها تلميذي الجليل
الشيخ حسن مكّي العاملي، وبحوث في الملل والنحل في ثمان أجزاء.

د. في مجال التفسير: مفاهيم القرآن في عشرة أجزاء، ومنشور جاويد
في أربعة عشر جزءاً باللغة الفارسية.

و. في مجال الرجال والدراية: كليات في علم الرجال، أصول الحديث
وأحكامه في علم الدراية.

٥. وفي مجال الحديث: الحديث النبوي بين الرواية والدراية.

إلى غير ذلك ممّا ألفتة بفضل من الله سبحانه ولطف منه وبنعمته سبحانه تتم الصالحات وتنزل البركات.

وممّا وفقني إليه سبحانه إنشاء مؤسسة علمية باسم «الإمام الصادق عليه السلام»، تتشكل من قسمين:

١. قسم التعليم: ويدرس فيه العقائد الإسلامية ببراهينها المتقنة ويشارك فيه من الطلبة ما يجاوز مائتي طالب وتتم الدراسة فيها على مراحل ثلاث .

٢. قسم التأليف والتحقيق: ويهتم المحققون فيها بتأليف كتب في موضوعات إسلامية مختلفة، مضافاً إلى بذل الجهود في نشر الآثار العلمية لقدماء الأصحاب والرجاء من الله سبحانه أن تبقى المؤسسة منيرة للأجيال .

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

وآله الطيبين الطاهرين

قد ذكرنا في مقدمة الكتاب: إننا أرسلنا إلى الدكتور عبدالرحمن الصالح المحمود المحترم رسالة موجزة في نقد ما كتبه حول حديث الشيعة ورواته ورجاله، وإليك نص الرسالة التي بعثناها إليه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدكتور عبدالرحمن الصالح المحمود المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله سبحانه أن يجعلنا وإياكم من أعوان الحق وأنصار الصدق، وأتباع الإنصاف في كل ما نحكم وننقض.

قرأنا تقديمكم لكتاب «مصادر التلقي وأصول الاستدلال العقلية عند الإمامية الاثني عشرية» تأليف إيمان صالح العلواني، ومما جاء في صفحة (ب) منه، قولكم: [ولا يفوتني - في هذه المقدمة المختصرة - أن أنبه إلى مسألتين مهمتين تعرضت لهما الباحثة - وفقها الله - بشكل جيد وإن كنت أتمنى إفراد كل واحدة منهما بدراسة مفصلة مستقلة:

إحدهما: مسألة الإسناد وعلم الرجال عند الرافضة، وفضح منهجهم في ذلك، وأنهم اخترعوا الإسناد في القرن الرابع أو الخامس لما رأوا أئمة

الحديث من أهل السنة عنوا بذلك كما هو معلوم.

فحبذا لو تقوم دراسة حديثة مفصلة في ذلك [.

وفي كلامكم هذا ملاحظات نقدمها إليكم عسى أن تتدبروا فيها، لعل

الله يبصركم بالحقيقة، أو يحدث بعد ذلك أمراً:

أولاً: إنني أربأ بالدكتور أن يقتدي بالمتعصبين في القرون الخالية،

فيطلق على الشيعة الإمامية مصطلح الرافضة، ومن الغريب أن تختار الأستاذة

العلواني لكتابها عنوان (مصادر التلقي وأصول الاستدلال العقلية عند الإمامية

الاثني عشرية، في حين يأبى الدكتور إلا أن يلقبهم بالرافضة، وينسى قوله

تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ...﴾^(١).

ثانياً: أن ابن الخاضبة محدث بغداد قد أنصف في كلامه حينما قال:

بلغني أن الله خص هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يؤتها من قبلها من الأمم؛ الإسناد

والأنساب والإعراب. (٢)

ما أمتن هذا الكلام وما أنصفه، حيث جعل الفضائل الثلاث من شؤون

الأمة الإسلامية ومن غير تمييز بين فريق وفريق. والشيعة الإمامية جزء من

هذه الأمة.

١. الحجرات: ١١ .

٢. فتح المنان: ١٦١، بمقدمة لسان الميزان، إعداد ودراسة محمد عبدالرحمن المرعشلي، الطبعة

الأولى ١٤١٥ - دار إحياء التراث العربي - بيروت. نقلاً عن القسطلاني. وابن الخاضبة، هو: أبو

بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي. قال ابن عساكر: كان مفيد بغداد في وقته. توفي

سنة (٤٨٩ هـ). سير أعلام النبلاء: ١٩ / ١٠٩ برقم ٦١ .

ثم جاء ابن تيمية من بعده، فخالف ما ذكره ابن الخاضبة، وقال: الإسناد من خصائص هذه الأمة، وهو من خصائص الإسلام ثم هو في الإسلام من خصائص أهل السنة، والرافضة من أقل الناس عناية به.^(١)

وأنت ترى أنه لم ينفِ الإسناد عن الشيعة الإمامية، وإن ادعى قلة عنايتهم به.

ولمَّا وصل الأمر إلى المرعشلي من المعاصرين تجاوز الحد أكثر وقال: ولم تكن هذه المزية - يعني الإسناد - مطلقة للأمة الإسلامية، بل اختصَّ بها أهل السنة والجماعة، دون الرافضة وغيرهم من طوائف البدع.^(٢)

ثم أتى دوركم يا دكتور، فزدتم في الطين بلةً، وتجاوزتم أكثر، بوصفكم أمةً كبيرة من المسلمين بالكذب والجعل، فقلتم: «اخترعوا الإسناد في القرن الرابع أو الخامس لمَّا رأوا أئمة الحديث من أهل السنة عنوا بذلك كما هو معلوم».

والإمعان في سير هذه الفكرة التي بدأت من عصر ابن تيمية، يثبت بأن باذر هذه الفكرة هو ابن تيمية المعروف بنزعتة الخاصة في مقابل أئمة أهل البيت عليهم السلام أولاً، ولشيعتهم ثانياً، وهو الذي قال فيه الحافظ الكبير ابن حجر: طالعت رد ابن تيمية على الحلِّي فوجدته كثير التحامل في ردِّ

١. فتح المنان: ١٦١، نقله المرعشلي عن كتاب منهاج السنة: ١١ / ٤.

٢. فتح المنان: ١٦٠، ولاحظ (إيقاظ الوسنان) مقال في نقد هذا الكتاب، طبع في مجلة (علوم الحديث) الصادرة من كلية علوم الحديث في طهران، العدد (١٥).

الأحاديث التي يوردها ابن المطهر الحلبي، ردّ - في ردّه - كثيراً من الأحاديث الجياد. (١)

ومع ذلك كله فالشيخ (ابن تيمية) كان أكثر إنصافاً ممّن تبعه من تلاميذ منهجه أعني المرعشي ثم جنابكم المحترم. حيث لم ينف عن الشيعة الإسناد بنحو مطلق، بل جعلهم قليلي العناية به، لكنكما نفيتماه، ثم اتهمتهم أنت بالوضع!

ثالثاً: إذا كان الأمر مجرد ادّعاء، فبإمكان غيركم أن يدعي أيضاً، أن أهل السنة اخترعوا الأسانيد في القرن الثاني، وهو أقرب إلى القبول من دعوكم أن (الرافضة اخترعوا الإسناد في القرن الرابع أو الخامس)، إذ من الثابت أن أتباع مدرسة الخلفاء كانوا - تبعاً لرأي الخليفة الثاني - يقلّون من رواية الحديث، بل ألزموا أنفسهم بعدم تدوينه نحو قرن من الزمان، حتى قال ابن شهاب الزهري: كنا نكره كتابة العلم، حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء، فرأينا ألا نمنعه أحداً من المسلمين. (٢)

ولا يحسب أنّ أحد أن الأجواء بدأت تفتح أمام التدوين بسهولة بعد إكراه الأمراء عليه، بل ظلت الآثار السلبية للمنع قائمة بعد ذلك وهذا ما يتبيّن في كلام الأوزاعي الذي قال: كان هذا العلم شيئاً شريفاً إذ كان من أفواه

١. لسان الميزان: ٦ / ٣١٩، ولاحظ الدرر الكامنة له: ٢ / ٧١؛ وفتح الباري: ٦ / ٢٢٢.
٢. طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٥؛ وتقييد العلم: ١٠٧. يُراجع - للاطلاع أكثر - كتاب (تدوين السنة الشريفة) للجلالي. طبع بوستان كتاب - قم ١٤١٣ هـ.

الرجال يتلقونه ويتذكرونه، فلما صار في الكتب ذهب نوره، وصار إليه في غير أهله. (١)

وعلى ذلك فإن الفترة الزمنية بين عصر الصحابة، وبين عصر المدونات الحديثية كانت طويلة جداً، إذ ألفت الكتب الستة المعتمدة عند السنة في القرن الثالث، وأولها صحيح البخاري (المتوفى ٢٥٦ هـ).

وإذا كان الأمر كذلك، فإنه يمكن لمعارضكم أن يدعوا أن مؤلفي السنة في القرن الثاني وبعدهم أصحاب الكتب الستة - ولبعدهم عن عصر الصحابة - قد اخترعوا الأسانيد، هكذا بدون دليل - كما فعلت أيها الدكتور - وبدون مراعاة لحرمتهم، وأدائهم للأمانة العلمية.

فهل تقبل أيها الدكتور هذه النتيجة، فتصبح كل أحاديث المسلمين في مهبّ الريح؟ كما يُريد القرآنيون، وأعداء الحديث الشريف، قديماً واليوم؟!

رابعاً: أن جلّ روايات الشيعة، هي عن أئمتهم الطاهرين عليهم السلام المتفق على جلالتهم ومنزلتهم العلمية والدينية بين المسلمين، وقد استمر بثّهم للحديث منذ الصدر الأوّل إلى سنة (٢٦٠ هـ) أي إلى سنة وفاة الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام، وكانت أسانيد رواياتهم تنتهي إلى جدّهم الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وقد روي عن جعفر الصادق عليه السلام أنه كان يقول: «حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث علي بن

أبي طالب، وحديث علي حديث رسول الله، وحديث رسول الله قول الله عز وجل.

ويؤكد ذلك الحادثة التاريخية الشهيرة التي حصلت للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، حين جعله المأمون العباسي ولياً للعهد عام (٢٠١ هـ)، ذلك أنه عليه السلام لما وافى نيسابور في طريقه إلى مرو، ازدحم عليه أصحاب الحديث، وطلبوا منه أن يُملي عليهم حديثاً، فأملئ عليهم - وهو في هودجه - هذا الحديث الذي رواه عن أبيه عن آبائه عن علي عن رسول الله ﷺ عن جبرئيل عن الله سبحانه: «كلمة لا إله إلا الله حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي».

وكان علي رأس محدثي السنة الذين خرجوا للقاءه عليه السلام: يحيى بن يحيى النيسابوري، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع القشيري، وغيرهم. (١)

قال أبو نعيم الأصفهاني (بعد أن روى حديث الرضا عليه السلام الموسوم بحديث سلسلة الذهب): هذا حديث ثابت مشهور بهذا الإسناد من رواية الطاهرين عن آبائهم الطيبين، وكان بعض سلفنا المحدثين إذا روى هذا الإسناد، قال: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق. (٢)

وعلى ضوء ذلك نقول: إن أسانيد روايات الشيعة أقصر من أسانيد

١. عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ): ١ / ١٤٣، الباب ٣٧؛ والمتنظم (لابن الجوزي): ١٠ / ١٢٠.

٢. حلية الأولياء: ٣ / ١٩٢، الترجمة ٢٤١.

روايات السنة لاتصالها بالأئمة، وذلك إذا اعتبرنا طريق كل إمام الذي ينتهي إلى النبي ﷺ لكونه أنزه الطرق، وقد مر عليك تعليق أبي نعيم على ذلك، وهذا يعني أن درجة السلامة والصحة والدقة في أسانيدهم أكثر من غيرهم، حتى وإن أخذنا بأول الكتب الحديثية المؤلفة عندهم من حيث السعة، أعني كتاب «الكافي» للشيخ الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)، وغضضنا الطرف عما ألف من الكتب المتضمنة للأسانيد في القرون: الأول والثاني، والثالث، والأخير هو القرن الذي ألفت فيه الكتب الستة عند السنة.

خامساً: كيف تتهمون الشيعة الإمامية وفيهم فحول المحدثين والمفسرين والخبراء في علم الشريعة بوضع الإسناد في القرن الرابع أو الخامس، مع أن بين أيدينا كتباً حديثية ألفت في القرن الأول والثاني والثالث، والأحاديث فيها متصلة مرفوعة حتى تبلغ إلى الرسول الأكرم ﷺ أو إلى وصيه الإمام علي عليه السلام أو إلى أولاده الطاهرين عليهم السلام. ومن حسن الحظ أن النسخ الخطية من هذه الكتب متوفرة الآن، فضلاً عن المطبوع، وإليك بعضها^(١):

١. وقعة صفين: لنصر بن مزاحم المنقري (المتوفى ٢١٢ هـ).

٢. تفسير الحبري: للحسين بن الحكم بن مسلم الكوفي (المتوفى

٢٨٦ هـ).

١. للوقوف على التراث الإمامي المؤلف في القرون الأولى (١ - ٣) راجع كتاب «تدوين السنة الشريفة» القسم الأول.

٣. المحاسن: للمحدث الجليل الثقة أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى عام ٢٧٤ أو ٢٨٠ هـ)، طبع في جزأين ضخمين، وهو يشمل على ١٢٣ باباً في الفقه والأخلاق والمعيشة وغيرها. والكل مروى بالأسانيد.

٤. كتاب النوادر: لشيخ القميين ووجههم الثقة الثبت الجليل أبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام (المتوفى ٢٠٣ هـ)، والإمام الجواد عليه السلام (المتوفى ٢٢٠ هـ)، والإمام الهادي عليه السلام (المتوفى ٢٥٤ هـ).

وكان المؤلف رئيس المحدثين في قم المقدسة، وكتابه مطبوع منتشر.

٥. كتاب الغارات: أو الاستنفار والغارات تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي الكوفي الرقي، من أكابر علماء القرن الثالث. نشأ بالكوفة وانتقل إلى أصفهان لنشر كتابه فيها. مات بها سنة ٢٨٣ هـ. (١)

٦. بصائر الدرجات: تأليف محمد بن الحسن الصفار، من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام الذي توفي عام ٢٦٠ هـ. والكتاب مليء بالأسانيد يرويه كابر عن أكابر، وقد توفي المؤلف عام ٢٩٠ هـ، والكتاب مطبوع منتشر.

٧. قرب الإسناد: تأليف الشيخ الجليل أبي العباس عبدالله بن جعفر الحميري. كان من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام. وصفه النجاشي بقوله: أبو العباس القمي شيخ القميين ووجههم قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين، ثقة من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام ^(١). والكتاب مطبوع منتشر ومن طبعاته طبعة مؤسسة آل البيت عليه السلام.

وقد سمي بقرب الإسناد لقلة الوسائط بينه وبين الإمام عليه السلام المروي عنه.
٨. تفسير القمي: تأليف أبي الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم الكوفي الأصل، القمي. كان من أعلام المحدثين في النصف الثاني من القرن الثالث، وبقي إلى أوائل القرن الرابع.

قال ابن إسحاق النديم في وصفه: من العلماء الفقهاء، وله من الكتب: كتاب المناقب، كتاب اختيار القرآن، كتاب قرب الإسناد.
وقد طبع تفسيره المذكور في جزأين.

٩. الأشعثيات (أو الجعفريات): لأبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، نزيل مصر. وهو من رجال الشيعة الثقات (كان حياً ٣١٣هـ).

والكتاب يتضمّن ألف حديث بإسناد واحد، يرويها عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه إسماعيل عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام، وتلك الأحاديث مرتبة على كتب الفقه: الطهارة، الصلاة، الزكاة،

١. رجال النجاشي: برقم ٤٧٣؛ الخلاصة في الرجال للعلامة الحلّي (المتوفى ٧٢٦هـ): ١٠٦.

الصوم، الحج، الجنائز، الطلاق، النكاح، الحدود، الدعاء، السنن والآداب.
وقد طبع باسم الاشعثيات منضماً إلى كتاب «قرب الاسناد» لعبدالله بن
جعفر الحميري، وهو من إصدار مكتبة نينوى الحديثة بطهران.
إلى غير ذلك مما أُلّف في القرن الثاني والثالث .

سادساً: أن أسانيد الكتب الحديثية عند الشيعة تناهز الآلاف فهل
يمكن الحكم بكون هذه الأسانيد موضوعة ومفتعلة مع طول تباعد
عصورهم!؟

نعم يمكن لشخص أو لجماعة اختراع سند أو أسانيد محددة في
موضع خاص أو عدة مواضع، وأما ادعاؤكم وضع هذه الآلاف من الأسانيد
لهذه الجوامع الكبيرة فهذا أمر محال عادة، ولا يقول به من له أدنى اطلاع
على تاريخ الحديث والمحدثين.

كما أن أصحاب المدونات الحديثية لم يكونوا من المغمورين،
البعيدين عن علماء عصرهم من الفرق والمذاهب الإسلامية المختلفة، حتى
يتسنى لهم الاعتكاف في الغرف المظلمة ليخترعوا هذه الأسانيد الجمّة، بل
كانوا من الشهرة بمكان، ومن الورع والتقوى بالمنزلة الرفيعة، فهذا الإمام أبو
جعفر محمد بن يعقوب الكليني (٢٦٠ - ٣٢٩ هـ) الذي قدم بغداد عام
٣١٠ هـ، قد روى وقرأ وأملى كتابه الكبير (الكافي) في عاصمة الدولة
الإسلامية - يومذاك - ومعقل أعلام الأمة من الفرق كافة، على مرأى المحدثين

ومسمعهم، فلم يقل أحد من سلفكم فيه مثل ما تقولون، بل لم ينبز بسوء من المؤرخين أو المترجمين له، ثم قصد دمشق وبعلبك فحدث هناك، يقول الحافظ أبو القاسم المعروف بابن عساكر: محمد بن يعقوب من شيوخ الرافضة قدم دمشق وحدث ببعلبك عن أبي الحسين محمد بن علي الجعفري السمرقندي ومحمد بن أحمد الخفاف النيسابوري وعلي بن إبراهيم بن هاشم.

ثم قال: روى عنه أبو سعد الكوفي شيخ المهترضى أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى الموسوي وأبو القاسم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي وعبدالله بن محمد... إلى أن قال: أنبأنا أبو الحسن بن جعفر أنبأنا، جعفر بن أحمد بن حسين بن السراج، أنبأنا أبو القاسم المحسن حمزة الوراق بتيس، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن جعفر الديلمي في المحرم بتيس سنة ٣٩٥ هـ، أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي: أخبرني محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن إبراهيم المحاربي، عن الحسن بن موسى، عن موسى بن عبدالله، عن جعفر بن محمد. قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله»، إلى آخر ما نقله ابن عساكر. (١)

وبطبيعة الحال أنه حدث في غير واحد من مجالس الحديث عن كتابه ولم يخطر ببال أحد أنه اخترع الأسانيد.

سابعاً: نحن نطالبكم بما يشير - ولو من بعيد - إلى هذه النسبة الباطلة التي نسبتوها إلى الشيعة.

يقول سبحانه:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا إِعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾^(١).

جعفر السبحاني

قم - مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

٢٦ ربيع الآخر ١٤٣٠ هـ .

الفهارس الفنية

١. فهرس مصادر التأليف

٢. فهرس المحتويات

فهرس مصادر التألف

نبدأ تبرّكاً بالقرآن الكرفم

حرف الألف

١. آثار الحجة: محمد بن علي بن الحسين الرازي، قم - ١٣٧٤ هـ.
٢. الأئمة الاثنى عشر: هاشم معروف الحسيني (المتوفى ١٤٠٧ هـ) دار التعارف، بيروت .
٣. إثبات الهداة: الحر العاملي محمد بن الحسن (١٠٣٣ - ١١٠٤ هـ) المطبعة العلمية، قم .
٤. إثبات الوصية: المسعودي علي بن الحسين (المتوفى ٣٤٥ هـ) قم - ١٤٠٤ هـ.
٥. أثر آفرينان: تألف انجمن آثار ومفاخر فرهنگي، تحت إشراف الدكتور عبدالحسين نوايي، طهران - ١٣٨٠ هـ . ش .
٦. الإجازة الكبيرة: الجزائري التستري عبدالله الموسوي (١١١٢ - ١١٧٣ هـ) نشر مكتبة آية الله المرعشي، قم - ١٤٠٩ هـ .
٧. الأخبار الطوال: أحمد بن داود الدينوري (المتوفى ٢٨٢ هـ) دار إحياء الكتب العربية - وعيسى البابي الحلبي، القاهرة - ١٩٦٠ م .

٨. أدب الإملاء والاستملاء: السمعاني عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي (المتوفى ٥٦٢ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت.

٩. الإرشاد: المفيد محمد بن محمد بن النعمان (٣٣٦ - ٤١٣ هـ) مكتبة بصيرتي، قم .

١٠. أسباب النزول: الواحدي علي بن أحمد النيسابوري (المتوفى ٤٦٨ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - ١٤٠٢ هـ.

١١. الاستيعاب: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر (المتوفى ٤٥٦ هـ) دار نهضة مصر، القاهرة .

١٢. أسد الغابة: ابن الأثير علي بن أبي الكرم (المتوفى ٦٣٠ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٣. الإصابة: العسقلاني أحمد بن علي بن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت - ١٣٥٨ هـ.

١٤. الأعلام: خير الدين الزركلي (المتوفى ١٣٩٦ هـ) دار العلم للملايين، بيروت - ١٤٠٤ هـ.

١٥. أعلام الدين: الحسن بن أبي الحسن الديلمي (من أعلام القرن الثامن الهجري) مؤسسة آل البيت عليه السلام، قم .

١٦. الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام: عبدالحفي فخر الدين الحسيني (المتوفى ١٣٤١ هـ) دار ابن حزم، بيروت - ١٤٢٠ هـ.

١٧. إعلام الورى لأعلام الهدى: الطبرسى الفضل بن الحسن (٤٧١ - ٥٤٨هـ)
مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم - ١٤١٧ هـ.
١٨. أعيان الشيعة: محسن الأمين العاملي (١٢٨٤ - ١٣٧١ هـ) دار التعارف،
بيروت - ١٤٢٠ هـ.
١٩. الأغاني: أبو الفرج الاصفهاني علي بن الحسين (٢٨٤ - ٣٥٦ هـ) دار إحياء
التراث العربي، بيروت .
٢٠. الإفصاح: المفيد محمد بن محمد بن النعمان (٣٣٦ - ٤١٣ هـ) نشر المؤتمر
العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم - ١٤١٣ هـ.
٢١. الأمالي: الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (نحو ٣٠٦ -
٣٨١ هـ) مؤسسة الأعلمي، بيروت - ١٤١٠ هـ.
٢٢. الأمالي: الطوسي محمد بن الحسن (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ) مؤسسة البعثة، قم -
١٤١٤ هـ.
٢٣. الأمالي: المفيد محمد بن محمد بن النعمان (٣٣٦ - ٤١٣ هـ) المؤتمر
العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم - ١٤١٣ هـ.
٢٤. أمل الآمل: الحر العاملي محمد بن الحسن (١٠٣٣ - ١١٠٤ هـ) مكتبة
الأندلس.
٢٥. انتخاب الجيد من تنبيهات السيد على رجال التهذيب: حسن البحراني القطيفي
(المتوفى ١١٨١ هـ) .

٤٦٠..... دور الشيعة في الحديث والرجال، نشأة وتطوراً

٢٦. الأنساب: السمعاني عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي (المتوفى ٥٦٢ هـ) دار الجنان، بيروت - ١٤٠٨ هـ.

٢٧. أنوار البدرين: علي بن الشيخ حسن البلادي (١٢٧٤ - ١٣٤٠ هـ) مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - ١٤٠٧ هـ.

٢٨. الأنوار البهية: الشيخ عباس القمي (المتوفى ١٣٥٩ هـ) مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم - ١٤١٧ هـ.

حرف الباء

٢٩. بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي (المتوفى ١١١٠ هـ) مؤسسة الوفاء، بيروت - ١٤٠٣ هـ.

٣٠. بحث حول الولاية: محمد باقر الصدر (المتوفى ١٤٠٠ هـ) المطبوع ضمن المجموعة الكاملة لمؤلفات الشهيد الصدر، دار التعارف، بيروت.

٣١. بحوث في الملل والنحل: جعفر السبحاني (١٣٤٧ - ...) مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم - ١٣٢٤ هـ.

٣٢. بشارة المصطفى: عماد الدين الطبري، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف.

٣٣. بصائر الدرجات: محمد بن الحسن الصفار القمي (المتوفى ٢٩٠ هـ) دار جواد الأئمة عليهم السلام - ١٤٢٨ هـ.

٣٤. بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين: عبدالحسين شرف الدين (١٢٩٠ -

١٣٧٧ هـ) الدار الإسلامية، بيروت .

٣٥. البلغة: جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ).

حرف التاء

٣٦. تاريخ الإسلام: محمد بن أحمد الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ) دار الكتاب العربي،

بيروت - ١٩٩١ م .

٣٧. تاريخ بغداد: أبوبكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ)

المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

٣٨. تاريخ الخلفاء: جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) دار الجيل، بيروت -

١٤٠٨ هـ .

٣٩. تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك): محمد بن جرير الطبري (المتوفى

٣١٠ هـ) مؤسسة الأعلمي، بيروت - ١٤٠٩ هـ .

٤٠. تاريخ مدينة دمشق: ابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله (٥٠٠ - ٥٧٣ هـ)

دار الفكر، بيروت - ١٤١٥ هـ .

٤١. تاريخ المذاهب الإسلامية: محمد أبو زهرة (المتوفى ١٣٩٦ هـ) دار الفكر

العربي، بيروت.

٤٢. تاريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب (من علماء القرن الثالث الهجري)

المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف - ١٣٤٨ هـ .

٤٣. تأسيس الشيعة: السيد حسن الصدر (١٢٧٢ - ١٣٥٤ هـ) مؤسسة النعمان -

١٤١١ هـ.

٤٤. تميم أمل الآمل: عبد النبي القزويني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري)
مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - ١٤٠٧ هـ.

٤٥. التحبير: السمعاني عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي (المتوفى
٥٦٢ هـ) تحقيق الدكتورة منيرة ناجي سالم، وزارة الأوقاف في
الجمهورية العراقية، مطبعة الإرشاد، بغداد - ١٩٧٥ م.

٤٦. التحرير الطاوسي: حسن بن زين الدين العاملي (المتوفى ١٠١١ هـ) نشر
دار الذخائر، قم - ١٤٠٩ هـ.

٤٧. تحف العقول: الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني (من علماء
القرن الرابع) المكتبة الإسلامية، طهران.

٤٨. تدوين السنة الشريفة: محمد رضا الجلالی، نشر بوستان كتاب، قم -
١٤١٣ هـ.

٤٩. التدوين في أخبار قزوين: عبدالكريم الرافعي الشافعي القزويني (المتوفى
٦٢٣ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - ١٤٠٨ هـ.

٥٠. تذكرة الأعيان: جعفر السبحاني (تولد ١٣٤٧ هـ مؤلف هذا الكتاب) مؤسسة
الإمام الصادق عليه السلام، قم - ١٤٢٩ هـ.

٥١. تراجم الرجال: أحمد الحسيني (المعاصر) مكتبة آية الله المرعشي النجفي،
قم - ١٤١٤ هـ.

٥٢. تصحيح الاعتقاد: المفيد محمد بن محمد بن النعمان (٣٣٦-٤١٣ هـ) مكتبة الحقيقة، تبريز - ١٣٧١ هـ.

٥٣. تصحيح تراثنا الرجالي: محمد علي النجار (١٣٣٣ - ..) مؤسسة دار الهجرة - ١٤١٠ هـ.

٥٤. تفسير العياشي: محمد بن مسعود الكوفي (من أعلام القرن الثالث الهجري) المكتبة الإسلامية، طهران.

٥٥. تفسير فرات: فرات بن إبراهيم الكوفي (من أعلام القرن الرابع الهجري)، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران - ١٤١٠ هـ.

٥٦. تفسير القمي: علي بن إبراهيم (من أعلام القرن الثالث والرابع الهجري) مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم - ١٤٠٤ هـ.

٥٧. تقييد العلم: الخطيب البغدادي (المتوفى ٤٦٣ هـ) نشر دار السنة - ١٩٧٤ م.

٥٨. تكملة أمل الآمل: السيد حسن الصدر (المتوفى ١٣٥٤ هـ) مكتبة آية الله المرعشي، قم - ١٤٠٦ هـ.

٥٩. تكملة نجوم السماء: محمد مهدي بن محمد علي بن صادق الكشميري اللكهنوي (من أعلام القرن الرابع عشر الهجري) مكتبة بصيرتي، قم.

٦٠. تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية: مصطفى عبدالرازق، نشر مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

٦١. تهذيب الأحكام: الطوسي محمد بن الحسن (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ) دار الكتب

الإسلامية، طهران - ١٣٩٠ هـ.

٦٢. تهذيب تاريخ دمشق: عبدالقادر بدران (المتوفى ١٣٤٦ هـ) دار المسيرة، بيروت.

٦٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين المزي (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت - ١٤٠٦ هـ.

٦٤. التوحيد: الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (نحو ٣٠٦ - ٣٨١ هـ) مكتبة الصدوق، طهران.

حرف التاء

٦٥. ثبت الأسانيد العوالي: محمد رضا الجلاي (١٣٦٥ - ..) مجمع الذخائر الإسلامية، قم - ١٤٢٠ هـ.

٦٦. الثقات: محمد بن حبان التميمي الدارمي (المتوفى ٣٥٤ هـ) مؤسسة الكتب الثقافية، حيدرآباد الدكن، الهند - ١٣٩٣ هـ.

حرف الجيم

٦٧. جامع البيان: لمحمد بن جرير الطبري (المتوفى ٣١٠ هـ) دار الأعلام في عمان، ودار ابن حزم، بيروت - ١٤٢٣ هـ.

٦٨. جامع الرواة: محمد بن علي الأردبيلي (المتوفى ١١٠١ هـ) منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - ١٤٠٣ هـ.

٦٩. الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (المتوفى ٦٧١ هـ)

دار إحياء التراث العربي، بيروت - ١٤٠٥ هـ.

٧٠. الجرح والتعديل: أبو حاتم الرازي (المتوفى ٣٢٧ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت - ١٣٧١ هـ.

حرف الحاء

٧١. حلية الأولياء: أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني (المتوفى ٤٣٠ هـ) دار الكتاب العربي، بيروت - ١٣٨٧ هـ.

حرف الخاء

٧٢. خاتمة مستدرك الوسائل: المحدث النوري الحسين بن محمد تقي (١٢٥٤ - ١٣٢٠ هـ) مؤسسة آل البيت للإحياء التراث، قم - ١٤١٦ هـ.

٧٣. خصائص أمير المؤمنين: النسائي أحمد بن شعيب الشافعي (٢١٥ - ٣٠٣ هـ) مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

٧٤. الخصال: الشيخ الصدوق (نحو ٣٠٦ - ٣٨١ هـ) مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم - ١٤٠٣ هـ.

٧٥. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله المحبتي الحموي الدمشقي (١٠٦٠ - ١١١١ هـ) دار صادر، بيروت.

حرف الدال

٧٦. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى ٥٨٢ هـ) دار الجيل، بيروت.

٧٧. الدرر الواقية: ابن طاووس علي موسى (المتوفى ٦٦٤ هـ) مؤسسة آل البيت عليه السلام، قم - ١٤١٤ هـ.

٧٨. دعائم الإسلام: القاضي النعمان بن محمد بن منصور التميمي المغربي (المتوفى ٣٦٣ هـ) دار المعارف، بيروت - ١٣٨٣ هـ.

٧٩. دعوات الراوندي: قطب الدين الراوندي (المتوفى ٥٧٣ هـ) مؤسسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، قم - ١٤٠٧ هـ.

حرف الذال

٨٠. الذريعة: آقا بزرك الطهراني (المتوفى ١٣٨٩ هـ) دار الأضواء، بيروت.

حرف الراء

٨١. الرجال: ابن داود الحسن بن علي الحلبي (٦٤٧ - ٧٠٧ هـ) منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - ١٣٩٢ هـ.

٨٢. الرجال: البرقي أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن خالد (شيخ الكليني) مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم - ١٤٣٠ هـ.

٨٣. رجال السيد بحر العلوم (الفوائد الرجالية): محمد مهدي بحر العلوم (المتوفى ١٢١٢ هـ) مكتبة الصادق، طهران - ١٣٦٣ هـ. ش.

٨٤. الرجال: الطوسي محمد بن الحسن (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ) مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم - ١٤١٥ هـ.

٨٥. الرجال: العلامة (خلاصة الأقوال): الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر

- الحلي (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ) منشورات المطبعة الحيدرية، النجف - ١٣٨١ هـ.
٨٦. الرجال: الكشي أبو عمرو و محمد بن عمر بن عبدالعزیز (من علماء القرن الرابع الهجري) مؤسسة الأعلمی، كربلاء.
٨٧. الرجال: النجاشي أحمد بن علي (٣٧٢ - ٤٥٠ هـ) مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم - ١٤٠٧ هـ.
٨٨. رسالة في آل أعین: أبو غالب الزراري (المتوفى ٣٦٨ هـ) مطبعة ربائي، اصفهان - ١٣٩٩ هـ.
٨٩. الرسالة العددية: المفيد محمد بن محمد بن النعمان (٣٣٦ - ٤١٣ هـ) المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم - ١٤١٣ هـ.
٩٠. روضات الجنات: محمد باقر الخوانساري (المتوفى ١٣١٣ هـ) طهران - ١٣٩٠ هـ.
٩١. رياض العلماء: الميرزا عبدالله أفندي التبريزي (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري) منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - ١٤٠١ هـ.
٩٢. ریحانة الأدب: الميرزا محمد علي المدرس (١٢٩٦ - ١٣٧٣ هـ) مكتبة الخيام، قم المقدسة.

حرف السين

٩٣. السنن: ابن ماجة محمد بن يزيد القزويني (٢٠٧ - ٢٧٥ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت - ١٣٩٥ هـ.

٩٤. السنن: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٩٥. السنن: الترمذي محمد بن عيسى بن سورة (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٩٦. السنن: الدارمي عبدالله بن عبدالرحمن (١٨١ - ٢٥٥ هـ) دار إحياء السنة النبوية.

٩٧. السنن: سعيد بن منصور المكي (المتوفى ٢٢٧ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - ١٤٠٥ هـ.

٩٨. سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت - ١٤٠٩ هـ.

حرف الشين

٩٩. الشجرة المباركة في أنساب الطالبية: فخر الدين الرازي (المتوفى ٦٠٦ هـ) مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - ١٤٠٩ هـ.

١٠٠. شذرات الذهب: عبدالحى بن عماد الحنبلي (المتوفى ١٠٨٩ هـ) دار الآفاق، بيروت.

١٠١. شعراء الغري: علي الخاقاني، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - ١٤٠٨ هـ، مصور على طبعة النجف الأشرف.

١٠٢. الشهاب في الحكم والآداب: القاضي محمد بن سلامة القضاعي المصري

- الشافعي (المتوفى ٤٥٤ هـ) مطبعة الشابندر، بغداد - ١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ م .
١٠٣. شواهد التنزيل: الحاكم الحسكاني عبيد الله بن عبدالله (من أعلام القرن
الخامس الهجري) مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد
الإسلامي، طهران - ١٤١١ هـ .

حرف الصاد

١٠٤. الصحيح: البخاري محمد بن إسماعيل (المتوفى ٢٥٦ هـ) دار الكتب
العلمية، بيروت - ١٤٢٠ هـ .
١٠٥. الصحيح: مسلم بن الحجاج القشيري (المتوفى ٢٦١ هـ) دار الكتب
العلمية، بيروت .
١٠٦. صفحات مضيئة من حياة الشيخ جعفر السبحاني: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام،
قم - ١٤٣٠ هـ .
١٠٧. الصواعق المحرقة: أحمد بن حجر الهيتمي (٨٩٩ - ٩٧٤ هـ) مكتبة القاهرة،
مصر - ١٣٨٥ هـ .

حرف الطاء

١٠٨. طبقات أعلام الشيعة: آقا بزرك الطهراني (المتوفى ١٣٨٩ هـ) دار الكتاب
العربي، بيروت .
١٠٩. طبقات الشافعية الكبرى: السبكي عبدالوهاب بن علي (المتوفى ٧٧١ هـ) دار
إحياء الكتب العربية، القاهرة - ١٣٩٦ هـ .

٤٧٠..... دور الشيعة في الحديث والرجال، نشأة وتطوراً

١١٠. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد (المتوفى ٢٣٠ هـ) دار صادر، بيروت -
١٣٨٠ هـ.

١١١. طبقات المفسرين: محمد بن علي الداودي المالكي (المتوفى ٩٤٥ هـ) دار
الكتب العلمية، بيروت - ١٤٠٣ هـ.

حرف العين

١١٢. العقد الفريد: ابن عبد ربه الأندلسي (٢٤٦ - ٣٢٨ هـ) دار الكتب العلمية،
بيروت - ١٤٠٤ هـ.

١١٣. علل الشرائع: الشيخ الصدوق (نحو ٣٠٦ - ٣٨١ هـ) مؤسسة الأعلمي،
بيروت - ١٤٠٨ هـ.

١١٤. عمدة الطالب: ابن مهنا أحمد بن علي (المتوفى ٨٢٨ هـ) النجف الأشرف -
١٣٨٠ هـ.

١١٥. عيون أخبار الرضا: الشيخ الصدوق (نحو ٣٠٦ - ٣٨١ هـ) مؤسسة الأعلمي،
بيروت - ١٤٠٤ هـ.

١١٦. عيون الأخبار: ابن قتيبة الدينوري (المتوفى ٢٧٦ هـ) دار الكتاب العربي،
بيروت.

حرف الغين

١١٧. الغارات: ابن هلال الثقفي (المتوفى ٢٨٣ هـ) دار الأضواء، بيروت -
١٤٠٧ هـ.

١١٨. غاية النهاية في طبقات القراء: أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (المتوفى ٨٣٣هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - ١٤٠٠هـ.

١١٩. الغدير في التراث الإسلامي: عبدالعزيز الطباطبائي (١٣٤٨ - ١٤١٦هـ) مجلة تراثنا، العدد ٢١، قم - ١٤١٠هـ، ودار المؤرخ العربي، بيروت.

١٢٠. الغيبة: الطوسي محمد بن الحسن (٣٨٥ - ٤٦٠هـ) مؤسسة المعارف الإسلامية، قم - ١٤١١هـ.

حرف الفاء

١٢١. فتح المنان: المرعشلي محمد عبدالرحمن، دار إحياء التراث العربي، بيروت - ١٤١٥هـ.

١٢٢. الفوائد الطوسية: الحر العاملي محمد بن الحسن (١٠٣٣ - ١١٠٤هـ) المطبعة العلمية، قم - ١٤٢٣هـ.

١٢٣. الفهرست: ابن النديم محمد بن إسحاق (٢٩٦ - ٣٨٥هـ) القاهرة - ١٣٤٨هـ.

١٢٤. الفهرست: الطوسي محمد بن الحسن (٣٨٥ - ٤٦٠هـ) مؤسسة نشر الفقاهة، قم - ١٤١٧هـ.

١٢٥. الفهرست لمشاهير علماء زنجان: موسى الزنجاني (١٣٢٨ - ١٣٩٩هـ).

١٢٦. الفهرست: منتجب الدين بن بابويه الرازي (من أعلام القرن السادس الهجري) دار الأضواء، بيروت - ١٤٠٦هـ.

حرف القاف

١٢٧. قاموس الرجال: محمد تقي التستري (١٣٢٠ - ١٤١٥ هـ) مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم - ١٤١٠ هـ.

١٢٨. قرب الإسناد: عبدالله بن جعفر الحميري القمي (من أعلام القرن الثالث الهجري) مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم - ١٤١٣ هـ.

حرف الكاف

١٢٩. الكافي: محمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ) دار الكتب الإسلامية، طهران - ١٣٨٨ هـ.

١٣٠. الكامل في التاريخ: ابن الأثير الجزري محمد بن محمد (المتوفى ٦٣٠ هـ) دار الكتاب العربي، بيروت.

١٣١. الكامل في ضعفاء الرجال: عبدالله بن عدي الجرجاني (٢٧٧ - ٣٦٥ هـ) دار الفكر، بيروت - ١٤٠٩ هـ.

١٣٢. كتاب سليم بن قيس: (٢ قبل الهجرة - ٧٦ هـ)، تحقيق محمد باقر الأنصاري.

١٣٣. الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة: آقا بزرك الطهراني (المتوفى ١٣٨٩ هـ) دار المرتضى، مشهد - ١٤٠٤ هـ.

١٣٤. كشف الريبية: الشهيد الثاني زين الدين العاملي (المتوفى ٩٦٥ هـ) دار الأضواء، بيروت - ١٤٠٨ هـ.

١٣٥. كشف الظنون: حاج خليفة مصطفى بن عبدالله (المتوفى ١٠٦٧ هـ) طبع

استانبول - ١٣٦٢ هـ .

١٣٦ . كشف المحجة: ابن طاووس علي بن موسى (المتوفى ٦٦٤ هـ) المطبعة
الحيدرية، النجف - ١٣٧٠ هـ .

١٣٧ . كليات في علم الرجال: جعفر السبحاني (مؤلف هذا الكتاب) مؤسسة الإمام
الصادق عليه السلام، قم - ١٤٢٨ هـ .

١٣٨ . كنجينه دانشمندان: محمد شريف الرازي، المكتبة الإسلامية، طهران -
١٣٥٢ هـ . ش .

١٣٩ . كنز العمال: المتقي الهندي (المتوفى ٩٧٥ هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت -
١٤٠٥ هـ .

حرف اللام

١٤٠ . لسان الميزان: العسقلاني أحمد بن علي بن حجر (المتوفى ٨٥٢ هـ)
مؤسسة الأعلمي، بيروت .

١٤١ . لؤلؤة البحرين: المحدث يوسف البحراني (المتوفى ١١٨٦ هـ)، النجف
الأشرف - ١٣٨٦ هـ .

حرف الميم

١٤٢ . ماضي النجف وحاضرها: جعفر آل محبوبة (المتوفى ٣٧٧ هـ) دار الأضواء،
بيروت - ١٤٠٦ هـ .

١٤٣ . المجدي في أنساب الطالبين: الشريف أبو الحسن علي بن محمد العلوي

العمري (المتوفى ٧٠٩ هـ) مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم -
١٤٠٩ هـ.

١٤٤. المجروحين: محمد بن حبان (المتوفى ٣٥٤ هـ) دار المعرفة، بيروت -
١٤١٢ هـ.

١٤٥. مجمع الآداب في معجم الألقاب: ابن الفوطي عبدالرزاق بن أحمد الشيباني
الحنبلي (المتوفى ٧٢٣ هـ) حققه مصطفى جواد، مطابع وزارة الثقافة
والسياحة والإرشاد القومي، دمشق - ١٩٦٧ م.

١٤٦. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ أو ٢٨٠ هـ) دار
الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية.

١٤٧. محاسن الاصطلاح: البلقيني عمر بن رسلان العسقلاني (٧٢٤ - ٨٠٥ هـ)
المطبوع بذييل مقدمة ابن الصلاح، دار الكتب المصرية - ١٩٧٤ م.

١٤٨. المحدث الفاضل: الرامهرمزي الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الفارسي
(نحو ٢٦٥ - ٣٦٠ هـ) دار الفكر، بيروت - ١٤٠٤ هـ.

١٤٩. مختصر تاريخ العرب: السيد أمير علي، طبع مصر - ١٩٣٨ م.

١٥٠. مختصر تاريخ دمشق: ابن منظور محمد بن مكرم (٦٣٠ - ٧١١ هـ) دار
الفكر، بيروت - ١٤٠٤ هـ.

١٥١. مرآة الجنان: عبدالله بن أسعد اليافعي (المتوفى ٧٦٨ هـ) دائرة المعارف
العثمانية، الهند - ١٣٣٧ هـ.

١٥٢. مروج الذهب: المسعودي علي بن الحسين (المتوفى ٣٤٥ هـ) منشورات
الجامعة اللبنانية، بيروت - ١٩٦٥ م .
١٥٣. المسائل السروية: الشيخ المفيد (٣٣٦ - ٤١٣ هـ) المؤتمر العالمي لألفية
الشيخ المفيد، قم - ١٤١٣ هـ .
١٥٤. المسائل الصاغانية: الشيخ المفيد (٣٣٦ - ٤١٣ هـ) المؤتمر العالمي لألفية
الشيخ المفيد، قم - ١٤١٣ هـ .
١٥٥. مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين (المتوفى ١٤٢٣ هـ) دار التعارف،
بيروت - ١٤١٨ هـ .
١٥٦. المستدرک علی الصحیحین: الحاكم النيسابوري محمد بن عبدالله (٣٢١ -
٤٠٥ هـ) دار المعرفة، بيروت .
١٥٧. مستدرک الوسائل: المحدث النوري الحسين بن محمد تقي (١٢٥٤ -
١٣٢٠ هـ) مؤسسة آل البيت، قم - ١٤٠٧ هـ .
١٥٨. المسند: أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) دار الفكر، بيروت .
١٥٩. مسند الإمام الشهيد أبي عبدالله الحسين عليه السلام: عزيز الله العطاردي، منشورات
عطاردي، مشهد - ١٣٧٦ هـ . ش .
١٦٠. مصابيح السنة: حسين بن مسعود الفراء البغوي (المتوفى ٥١٦ هـ) دار
المعرفة، بيروت - ١٤٠٧ هـ .
١٦١. مصادر التلقي وأصول الاستدلال العقديّة عند الإمامية: إيمان صالح العلواني،

تقريظ عبدالرحمن الصالح المحمود.

١٦٢. مصفى المقال في مصنفى الرجال: آقا بزرگ الطهراني (المتوفى ١٣٨٩ هـ) دار العلوم، بيروت - ١٤٠٨ هـ.

١٦٣. المصنّف في الأحاديث والآثار: أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (المتوفى ٢٣٥ هـ) دار الفكر، بيروت.

١٦٤. معارف الرجال: محمد حرز الدين (المتوفى ١٣٦٥ هـ) مطبعة الولاية، قم - ١٤٠٥ هـ.

١٦٥. معالم العلماء: ابن شهر آشوب المازندراني محمد بن علي السروي (٤٨٨ - ٥٨٨ هـ) النجف الأشرف - ١٣٨٠ هـ.

١٦٦. معاني الأخبار: الشيخ الصدوق (نحو ٣٠٦ - ٣٨١ هـ) دار المعرفة، بيروت - ١٣٩٩ هـ.

١٦٧. المعتبر: المحقق الحلّي جعفر بن الحسن (المتوفى ٦٨٦ هـ) مؤسسة سيد الشهداء، قم - ١٣٦٤ هـ. ش.

١٦٨. معجم الأدباء: الحموي ياقوت بن عبدالله (المتوفى ٢٦٢ هـ) دار الفكر، بيروت - ١٤٠٠ هـ.

١٦٩. معجم الثقات: أبو طالب التجليل التبريزي (١٣٤٥ - ١٤٢٩ هـ) مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم - ١٤٠٥ هـ.

١٧٠. معجم رجال الحديث: السيد أبو القاسم الخوئي (المتوفى ١٤١٣ هـ) بيروت -

١٤٠٣ هـ .

١٧١. معجم رجال الفكر والأدب: محمد هادي الأمين النجفي، بيروت - ١٤١٣ هـ .

١٧٢. معجم رواة الحديث: محمد باقر الأبطحي (١٣٤٦ - ..) مؤسسة الإمام

المهدي (عج)، قم - ١٤٣٠ هـ .

١٧٣. معجم طبقات المتكلمين: تأليف ونشر مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم،

١٤٢٤ - ١٤٢٦ هـ .

١٧٤. معجم المؤلفين العراقيين: كوركيس عواد، مطبعة الإرشاد، بغداد - ١٩٦٩ م .

١٧٥. المعرفة والتاريخ: يعقوب بن سفيان البسوي (المتوفى ٢٧٧ هـ) نشر مكتبة

الدار، المدينة المنورة - ١٤١٠ هـ .

١٧٦. مقاتل الطالبين: أبو الفرج الأصفهاني (٢٨٤ - ٣٥٦ هـ) مؤسسة دار الكتاب،

قم .

١٧٧. مكاتيب الرسول: علي الأحمد الميانجي (المتوفى ١٤٢٢ هـ) المطبعة

العلمية، قم - ١٣٧٩ هـ .

١٧٨. مكارم الآثار: الميرزا محمد علي معلم الحبيب الآبادي (المتوفى ١٣٩٦ هـ)

اصفهان - ١٣٧٧ هـ .

١٧٩. الملل والنحل: محمد بن عبدالكريم الشهرستاني (٤٧٩ - ٥٤٨ هـ) دار

المعرفة، بيروت - ١٤٠٢ هـ .

١٨٠. مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب (٤٨٨ - ٥٨٨ هـ) دار الكتب العلمية،

بيروت - ١٤١٠ هـ.

١٨١. مناقب علي بن أبي طالب: الخوارزمي أحمد بن محمد (المتوفى ٥٦٨ هـ)
مؤسسة النشر الإسلامي، قم - ١٤١١ هـ.

١٨٢. المنتخب في أعلام الفكر والأدب: كاظم الفتلاوي، مؤسسة المواهب، بيروت -
١٤١٩ هـ.

١٨٣. منتهى المقال: أبو علي محمد بن إسماعيل الحائري (١١٥٩ - ١٢١٦ هـ)
مؤسسة آل البيت عليه السلام، قم - ١٤١٦ هـ.

١٨٤. المنتظم: ابن الجوزي عبدالرحمن بن علي البغدادي (المتوفى ٥٩٧ هـ) دار
الكتب العلمية، بيروت - ١٤١٢ هـ.

١٨٥. من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق (نحو ٣٠٦ - ٣٨١ هـ) مؤسسة النشر
الإسلامي، قم.

١٨٦. منهاج السنة: أحمد بن تيمية (٦٦١ - ٧٢٨ هـ) تحقيق محمد رشاد سالم -
١٤٠٦ هـ.

١٨٧. موسوعة طبقات الفقهاء: تأليف ونشر مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم،
١٤١٨ - ١٤٢٤ هـ.

١٨٨. ميزان الاعتدال: محمد بن أحمد الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ) دار المعرفة،
بيروت.

حرف النون

١٨٩. ناسخ التواريخ: لسان الملك محمد تقي بن محمد علي (المتوفى ١٢٩٧هـ) طبع طهران.

١٩٠. نجوم السماء: محمد علي بن صادق اللكهنوي الكشميري (المتوفى ١٣٠٩هـ) مكتبة بصيرتي، قم.

١٩١. نزهة الأبصار ومحاسن الآثار: أبو الحسن علي بن مهدي الطبري الماقطيري (٢٨٠ - ٣٦٠ تقريباً) تحقيق محمد باقر المحمودي، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، طهران - ١٤٣٠هـ.

١٩٢. نصوص من تاريخ أبي مخنف: استخراج وتحقيق كامل سلمان الجبوري، دار المحجة البيضاء ودار الرسول الأكرم، بيروت - ١٤١٩هـ.

١٩٣. نقباء البشر في القرن الرابع عشر: آقا بزرگ الطهراني (المتوفى ١٣٨٩هـ) دار المرتضى، مشهد - ١٤٠٤هـ.

١٩٤. نقد الرجال: مصطفى التفرشي (من أعلام القرن الحادي عشر) مؤسسة آل البيت، قم - ١٤١٨هـ.

١٩٥. نهج البلاغة: جمع الشريف الرضي (٣٥٩ - ٤٠٤هـ) بيروت - ١٣٨٧هـ.

حرف الهاء

١٩٦. هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي (المتوفى ١٣٣٩هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

حرف الواو

١٩٧. الوافي بالوفيات: صلاح الدين الصفدي (المتوفى ٧٦٤ هـ) منشورات
جهان، طهران - ١٣٨١ هـ.

١٩٨. وسائل الشيعة: الحر العاملي محمد بن الحسن (١٠٣٣ - ١١٠٤ هـ) دار
إحياء التراث العربي، بيروت - ١٤٠٣ هـ.

١٩٩. وقعة صفين: نصر بن مزاحم المنقري (المتوفى ٢١٢ هـ) دار إحياء الكتب
العربية، القاهرة - ١٣٦٥ هـ.

حرف الياء

٢٠٠. ينابيع المودة: القندوزي سليمان بن إبراهيم البلخي (المتوفى ١٢٩٤ هـ)
مؤسسة الأعلمي، بيروت.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٧	مقدمة المؤلف
١٠	تدوين الحديث بعد رحلة الرسول ﷺ
١٦	ثناء وتقدير
	المقام الأول:
	دور الشيعة في تدوين الحديث في القرون الثلاثة
	وفيه مقدمة وفصول
١٩	تدوين الحديث عند الشيعة، وفيه أمور
١٩	١. موقف الكتاب العزيز من الكتابة
٢٠	٢. كتابة الحديث في السنة النبوية الشريفة
٢٤	٣. تأكيد العترة الطاهرة ﷺ على تدوين الحديث
٢٨	الفصل الأول: أئمة أهل البيت ﷺ وتدوين الحديث
٢٩	مقام الإمامة والولاية في حديث النبي ﷺ

الصفحة	الموضوع
٢٩	١. حديث الدار في بدء الدعوة
٢٩	٢. حديث المنزلة
٣٠	٣. حديث الولاية
٣٠	٤. حديث الثقلين
٣١	٥. حديث الغدير
٣٧	الإمام زين العابدين في كتب الرجال والتراجم
٣٨	الإمام أبو جعفر الباقر في كتب الرجال والتراجم
٣٨	الإمام الصادق في كتب الرجال والتراجم
٤٠	الكتب التي كان يتوارثها الأئمة <small>عليهم السلام</small>
٤٠	١. كتاب علي <small>عليه السلام</small>
٤٣	٢. الجفر
٤٣	٣. كتاب فاطمة <small>عليها السلام</small>
٤٥	٤. صحيفة في الديات، كانت في قراب سيف علي <small>عليه السلام</small>
٤٩	الفصل الثاني: نبذة مختصرة عن حياة الأئمة المعصومين <small>عليهم السلام</small>
٤٩	الإمام الحسن بن علي <small>عليهما السلام</small>
٥٢	الإمام الحسين بن علي <small>عليهما السلام</small>
٥٧	الإمام علي بن الحسين <small>عليهما السلام</small>

الصفحة	الموضوع
٥٨	أ. الصحيفة السجادية
٥٩	ب. رسالة الحقوق
٦١	الإمام محمد بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>
٦٢	الإمام جعفر بن محمد بن علي <small>عليه السلام</small>
٦٦	الإمام موسى بن جعفر بن محمد <small>عليه السلام</small>
٦٩	الإمام علي بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>
٧٣	الإمام محمد بن علي بن موسى <small>عليه السلام</small>
٧٦	الإمام علي بن محمد بن علي بن موسى <small>عليه السلام</small>
٧٨	الإمام الحسن بن علي بن محمد <small>عليه السلام</small>
	الفصل الثالث: الشيعة والحديث في عصر الصحابة والتابعين
٨١	(القرن الأول)
٨٣	١. أبو رافع
٨٤	٢. جابر بن عبدالله الأنصاري
٨٦	٣. عبدالله بن العباس، ابن عم رسول الله <small>ﷺ</small>
٨٨	٤. علي بن أبي رافع
٨٩	٥. عبيدالله بن أبي رافع، كاتب أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٩٠	٦. ربيعة بن سَمِيع

الصفحة	الموضوع
٩١	٧. الأصبغ بن نباتة المُجاشعيّ التُّميمي
٩٥	٨. الحارث الأعور
٩٨	٩. عبيد الله بن الحرّ الجعفي
١٠١	١٠. سُليم بن قيس
١٠٣	١١. ميثم التمار
١٠٥	١٢. زيد بن وهب
١١٢	الفصل الرابع: الشيعة والحديث في القرن الثاني
١١٣	تلامذة الإمامين الباقر والصادق <small>عليهما السلام</small>
١١٥	١. جابر بن يزيد الجعفي (المتوفى ١٢٨ هـ)
١١٧	٢. حُمران بن أعين (المتوفى حدود ١٣٠ هـ)
١١٩	٣. أبو حمزة الثمالي (المتوفى ١٥٠ هـ)
١٢٢	٤. بُريد بن معاوية
١٢٤	٥. أبان بن تغلب (المتوفى ١٤١ هـ)
١٢٦	٦. زُرارة بن أعين (المتوفى ١٥٠ هـ)
١٢٨	٧. محمد بن مسلم الثقفي (المتوفى ١٥٠ هـ)
١٣٠	٨. أبو بصير يحيى بن القاسم الأسدي
١٣١	٩. أبو بصير ليث بن البختری المرادي

الصفحة	الموضوع
١٣١	١٠. الفَضِيل بن يَسَار
١٣٧	تلامذة الإمام موسى الكاظم <small>عليه السلام</small>
١٣٨	١. ثعلبة بن ميمون
١٤٠	٢. يونس بن عبدالرحمن (المتوفى ٢٠٨ هـ)
١٤٢	٣. عبدالله بن المغيرة
١٤٤	٤. عبدالله بن مُسكان
١٤٦	٥. علي بن يقطين (المتوفى ١٨٢ هـ)
١٤٨	الفصل الخامس: الشيعة والحديث في القرن الثالث
١٤٨	تلامذة الإمام علي الرضا <small>عليه السلام</small>
١٤٩	١. صفوان بن يحيى (المتوفى ٢١٠ هـ)
١٥١	٢. ابن أبي نصر البزنطي (المتوفى ٢٢١ هـ)
١٥٣	٣. الحسن بن محبوب (المتوفى ٢٢٤ هـ)
١٥٥	٤. محمد بن إسماعيل بن بزيع
١٥٧	٥. عبدالرحمن بن أبي نجران
١٥٩	تلامذة الإمام محمد الجواد <small>عليه السلام</small>
١٥٩	١. الحسن والحسين ابنا سعيد
١٦١	٢. علي بن مهزيار (كان حياً سنة ٢٢٩ هـ)

الصفحة	الموضوع
١٦٤	٣. موسى بن القاسم البجلي
١٦٥	٤. علي بن أسباط
١٦٧	٥. عبدالعظيم بن عبدالله الحسني
١٦٩	تلامذة الإمام عليّ الهادي <small>عليه السلام</small>
١٧١	١. أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري
١٧٢	٢. أبو هاشم الجعفريّ (المتوفى ٢٦١ هـ)
١٧٤	٣. عليّ بن الرّيان الأشعريّ
١٧٥	٤. محمد بن عيسى بن عبّيد
١٧٦	٥. أيوب بن نوح
١٧٨	تلامذة الإمام الحسن العسكري <small>عليه السلام</small>
١٧٩	١. أحمد بن إسحاق الأشعري
١٨٠	٢. محمد بن عبدالجبار
١٨١	٣. هارون بن مسلم
١٨٢	٤. محمد بن الحسن الصفار
١٨٣	٥. عبدالله بن جعفر الحميري
١٨٥	الفصل السادس: خصوصيات رواة الشيعة
١٨٥	١. الاهتمام بحفظ الحديث ونقله

الصفحة	الموضوع
١٨٦	الأصول الأربعمائه
١٨٨	ما هو المراد من الأصل ؟
١٨٨	٢. شدّ الرحال لأخذ الحديث
١٩٤	٣. شدّ الرحال لنشر الحديث
١٩٥	٤. الاهتمام الأسري بالحديث
١٩٨	٥. توزّعهم في نقل الحديث
٢٠٠	٦. المشاركة في تدوين الحديث
٢٠١	٧. كشف الموضوعات
٢٠٣	٨. الاهتمام بتأليف الجوامع الحديثية الأولى
٢٠٤	٩. الجمع بين الرواية والفقاهة
٢٠٧	١٠. رواية محدثي السنّة عنهم
٢١٣	١١. بيان أحوال الرواة ونقدمهم
٢١٥	الفصل السابع: المراكز الحديثية للشيعة
٢١٥	١. المدينة المنورة
٢١٦	٢. الكوفة وجامعها الكبير
٢١٨	٣. مدرسة قم والري
٢٢٠	٤. مدرسة سمرقند وما حولها

الصفحة	الموضوع
٢٢٢	٥. بغداد أو مدينة دار السلام
٢٣١	الفصل الثامن: الجوامع الحديثية الثانوية
٢٣١	الأول: الكافي في الأصول والفروع
٢٣٢	الثاني: من لا يحضره الفقيه
٢٣٣	الثالث: تهذيب الأحكام
٢٣٤	الرابع: الاستبصار فيما اختلف من الأخبار
٢٣٥	الجوامع الحديثية الأخيرة
٢٣٥	١. الوافي
٢٣٥	٢. وسائل الشيعة
٢٣٥	٣. بحار الأنوار
٢٣٦	٤. العوالم
٢٣٦	٥. الشافي أخبار المصطفى
٢٣٧	٦. جامع المعارف والأخبار
٢٣٧	٧. مستدرک الوسائل
٢٣٨	٨. جامع أحاديث الشيعة

الصفحة	الموضوع
	المقام الثاني
	رجال الجرح والتعديل من الشيعة
	إلى القرن الخامس عشر
٢٤٤	حاجة الفقيه في مقام الاستنباط إلى علم الرجال
٢٤٥	أنواع الكتب الرجالية
٢٤٩	القرن الأول
٢٤٩	عبيد الله بن أبي رافع
٢٥١	القرن الثاني
٢٥١	١. أبو مخنف الأزدي (المتوفى ١٥٧ هـ)
٢٥٢	٢. آدم بن المتوكل (كان حياً نحو ١٧٠ هـ، تقديراً)
٢٥٣	القرن الثالث
٢٥٣	١. هشام بن محمد الكلبي (المتوفى ٢٠٤ هـ)
٢٥٤	٢. نصر بن مزاحم (المتوفى ٢١٢ هـ)
٢٥٥	٣. عبدالله بن جبلة (المتوفى ٢١٩ هـ)
٢٥٥	٤. الحسن بن محبوب (١٥٠ - ٢٢٤ هـ)
٢٥٦	٥. حبيش بن مبشر (المتوفى ٢٥٨ هـ)

الصفحة	الموضوع
٢٥٧	٦. الفضل بن شاذان (المتوفى ٢٦٠ هـ)
	٧. محمد بن عيسى العبيدي (المتوفى بعد ٢٦٠ هـ،
٢٥٩	حسب تقديرنا)
	٨. علي بن الحسن بن فضال (نحو ٢٠٦ هـ - بعد
٢٦٠	٢٧٠ هـ تقديراً)
٢٦١	٩. أحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هـ)
٢٦١	١٠. محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري
٢٦٢	١١. أحمد بن علي العقيقي (المتوفى ٢٨٠ هـ ونيّف)
٢٦٣	القرن الرابع
٢٦٣	١. سعد بن عبدالله الأشعري (المتوفى ٣٠١ هـ، وقيل: ٢٩٩ هـ)
٢٦٣	٢. محمد بن الحسن المحاربي
٢٦٤	٣. حمدويه بن نصير (المتوفى أوائل القرن الرابع، تقديراً)
٢٦٥	٤. نصر بن الصباح (المتوفى أوائل القرن الرابع، تقديراً)
٢٦٧	٥. محمد بن جرير الطبري (المعاصر للطبري المؤرخ)
٢٦٨	٦. حميد بن زياد (المتوفى ٣١٠ هـ)
٢٦٩	٧. ابن بطة المؤدّب (كان حياً حدود ٣١٥ هـ، تقديراً)

الصفحة	الموضوع
٢٧٠	٨. أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي
٢٧٠	٩. علي بن أحمد العقيقي (المتوفى بعد ٣١٥ هـ، تقديراً)
٢٧٢	١٠. العيَاشي (المتوفى نحو ٣٢٠ هـ)
٢٧٤	١١. محمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هـ)
٢٧٤	١٢. حمزة بن القاسم (المتوفى بعد ٣٣٠ هـ، تقديراً)
٢٧٥	١٣. ابن عقدة (المتوفى ٣٣٢ هـ)
٢٧٦	١٤. عبدالعزيز الجلودي (المتوفى ٣٣٢ هـ)
٢٧٧	١٥. محمد بن بحر الرهنبي (المتوفى حدود ٣٤٠ هـ)
٢٧٨	١٦. محمد بن عمر الكشي (المتوفى نحو ٣٤٠ هـ)
٢٧٩	١٧. محمد بن وهبان الديلي (كان حياً نحو ٣٤٠ هـ، تقديراً)
٢٨٠	١٨. محمد بن الحسن بن الوليد (المتوفى ٣٤٣ هـ)
٢٨٠	١٩. أحمد بن محمد بن عمار (المتوفى ٣٤٦ هـ)
٢٨١	٢٠. ابن دؤل القمي (المتوفى ٣٥٠ هـ)
٢٨١	٢١. أبو بكر الجعابي (٢٨٤ - ٣٥٥ هـ)
٢٨٣	٢٢. الحسين بن حمدان الخصبي (المتوفى ٣٥٨ هـ)
٢٨٣	٢٣. أبو غالب الزراري (٢٨٥ - ٣٦٨ هـ)

الصفحة	الموضوع
٢٨٤	٢٤ . محمد بن أحمد بن داود (المتوفى ٣٦٨ هـ)
٢٨٥	٢٥ . الشيخ الصدوق (٣٠٦ - ٣٨١ هـ)
٢٨٧	٢٦ . أبو المفضل الشيباني (٢٩٧ - ٣٨٧ هـ)
٢٨٧	٢٧ . ابن الجندي (٣٠٦ - ٣٩٦ هـ)
٢٨٨	القرن الخامس
٢٨٨	١ . أحمد بن محمد الجوهرى (المتوفى ٤٠١ هـ)
٢٨٨	٢ . الحسين بن عبيد الله الغضائري (المتوفى ٤١١ هـ)
٢٩٠	٣ . الشيخ المفيد (٣٣٦ - ٤١٣ هـ)
٢٩٢	٤ . أحمد بن علي السيرافي (المتوفى حدود ٤١٥ هـ، تقديراً)
٢٩٣	٥ . أحمد بن الحسين، ابن الغضائري
٢٩٤	٦ . ابن عبدون (المتوفى ٤٢٣ هـ)
٢٩٥	٧ . أبو الفتح الكراجكي (المتوفى ٤٤٩ هـ)
٢٩٥	٨ . أبو العباس النجاشي (٣٧٢ - ٤٥٠ هـ)
٢٩٦	٩ . الشيخ الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ)
٢٩٨	١٠ . عبد الرحمن بن أحمد الخزاعي (المتوفى ٤٨٥ هـ)

الصفحة	الموضوع
٢٩٩	القرن السادس
٢٩٩	١ . منتجب الدين الرازي (٥٠٤ - بعد ٥٨٥ هـ)
٣٠١	٢ . ابن شهر آشوب (٤٨٨ - ٥٨٨ هـ)
٣٠٣	القرن السابع
٣٠٣	١ . جمال الدين بن طاووس (المتوفى ٦٧٣ هـ)
٣٠٥	٢ . عبدالكريم بن طاووس (٦٤٨ - ٦٩٣ هـ)
٣٠٧	القرن الثامن
٣٠٧	١ . ابن داود الحلبي (٦٤٧ - كان حياً ٧٠٧ هـ)
٣٠٨	٢ . العلامة الحلبي (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ)
٣١٠	٣ . ابن مَعِيَّة الديباجي الحلبي (٧٧٦ هـ)
٣١٢	القرن التاسع
٣١٢	بهاء الدين النُّبَلِيّ، النجفيّ (كان حياً ٨٠١ هـ)
٣١٣	القرن العاشر
٣١٣	١ . الشهيد الثاني (٩١١ - ٩٦٦ هـ)
٣١٤	٢ . يحيى البحراني (كان حياً ٩٧٠ هـ)
٣١٥	٣ . علي بن حيدر علي القمي (كان حياً ٩٧٤ هـ)

الصفحة	الموضوع
٣١٥	٤ . يوسف الشامي (كان حياً ٩٨٢ هـ)
٣١٧	القرن الحادي عشر
٣١٧	١ . صاحب المعالم (٩٥٩ - ١٠١١ هـ)
٣١٨	٢ . القاضي نور الله التُّسْتَرِيّ (٩٥٦ - ١٠١٩ هـ)
٣١٨	٣ . عبد النبي الجزائري (المتوفى ١٠٢١ هـ)
٣١٩	٤ . القهبائي (كان حياً ١٠٢٦ هـ)
٣٢٠	٥ . الميرزا الأسترآبادي (المتوفى ١٠٢٨ هـ)
٣٢١	٦ . فخر الدين العاملي (٩٨٠ - ١٠٣٠ هـ)
٣٢٢	٧ . بهاء الدين العاملي (٩٥٣ - ١٠٣٠ هـ)
٣٢٤	٨ . محمد التُّبْنِينِيّ (كان حياً نحو ١٠٣٠ هـ)
٣٢٤	٩ . خُداوردي (كان حياً ١٠٣١ هـ)
٣٢٥	١٠ . محمد مؤمن الكاشاني (كان حياً ١٠٣٣ هـ)
٣٢٥	١١ . نظام الدين الساوجي (حدود ١٠٠٠ - نحو ١٠٤٠ هـ)
٣٢٦	١٢ . الداماد (٩٧٠ - ١٠٤١ هـ)
٣٢٧	١٣ . مصطفى التُّفْرِيْشِيّ (بعد ١٠٤٤ هـ)
٣٢٧	١٤ . حسين الأَبْزُر (كان حياً ١٠٤٩ هـ)

الصفحة	الموضوع
٣٢٨	١٥ . عبداللطيف الجامعي (المتوفى ١٠٥٠ هـ)
٣٢٩	١٦ . محمد بن جابر النجفي (المتوفى بعد ١٠٥٠ هـ، تقديراً)
٣٣٠	١٧ . سراج الدين الطباطبائي (المتوفى حدود ١٠٦٠ هـ، تقديراً)
٣٣١	١٨ . المجلسي الأول (١٠٠٣ - ١٠٧٠ هـ)
٣٣٢	١٩ . فخر الدين الطريحي (٩٧٩ - ١٠٨٥ هـ)
٣٣٣	٢٠ . أحمد بن عبدالرضا (كان حياً ١٠٨٥ هـ)
٣٣٤	٢١ . محمد باقر السبزواري (١٠١٧ - ١٠٩٠ هـ)
٣٣٤	٢٢ . محمد علي الأسترآبادي (١٠١٠ - ١٠٩٤ هـ)
٣٣٥	٢٣ . الميرزا محمد الجزائري (المتوفى ١٠٩٨ هـ)
٣٣٧	القرن الثاني عشر
٣٣٧	١ . محمد الأردبيلي (المتوفى ١١٠١ هـ)
٣٣٨	٢ . علي (الكبير) العاملي (١٠١٣، ١٠١٤ - ١١٠٣ هـ)
٣٣٩	٣ . الحر العاملي (١٠٣٣ - ١١٠٤ هـ)
٣٤١	٤ . محمد أمين الكاظمي (المعاصر للحر العاملي)
٣٤٢	٥ . حسن البلاغي (كان حياً ١١٠٥ هـ)
٣٤٢	٦ . السيد هاشم البحراني (المتوفى ١١٠٧ هـ)

الصفحة	الموضوع
٣٤٣	٧. المجلسي الثاني (١٠٣٧ - ١١١٠ هـ)
٣٤٤	٨. نعمة الله الجزائري (١٠٥٠ - ١١١٢ هـ)
٣٤٥	٩. علم الهدى الكاشاني (١٠٣٩ - ١١١٥ هـ)
٣٤٦	١٠. سليمان الماحوزي (١٠٧٥ - ١١٢١ هـ)
٣٤٨	١١. عبدالله الأفندي (١٠٦٧ - قبل ١١٣٠ هـ)
٣٤٩	١٢. عبدالله السماهيجي (١٠٨٦ - ١١٣٥ هـ)
٣٥٠	١٣. محمد جعفر الكرمانبي (١٠٨٠ - كان حياً ١١٥١ هـ)
٣٥٠	١٤. محمد البحراني (كان حياً ١١٧٠ هـ)
٣٥١	١٥. عبدالله الجزائري التستري (١١١٢ - ١١٧٣ هـ)
٣٥٢	القرن الثالث عشر
٣٥٢	١. الوحيد البهبهاني (١١١٨ - ١٢٠٦ هـ)
٣٥٣	٢. السيد محمد مهدي بحر العلوم (١١٥٥ - ١٢١٢ هـ)
٣٥٥	٣. السيد أحمد العطار (١١٢٥، ١١٢٨ - ١٢١٥ هـ)
٣٥٥	٤. محمد علي البهبهاني (١١٤٤ - ١٢١٦ هـ)
٣٥٦	٥. أبو علي الحائري (١١٥٩ - ١٢١٦ هـ)
٣٥٧	٦. محمد الكشميري (١١٥٠ - ١٢٢٥ هـ)

الصفحة	الموضوع
٣٥٨	٧. السيد محمد جواد العاملي (المتوفى ١٢٢٦ هـ)
٣٥٩	٨. السيد محسن الأعرجي، الكاظمي (حدود ١١٣٠-١٢٢٧ هـ)
٣٦٠	٩. الميرزا الأنباري (١١٧٨ - ١٢٣٢ هـ)
٣٦١	١٠. السيد محمد الطباطبائي، المجاهد (حدود ١١٨٠-١٢٤٢ هـ)
٣٦٢	١١. محمد علي آل كشكول (كان حياً ١٢٤٥ هـ)
٣٦٣	١٢. محمد رضا بحر العلوم (١١٨٩ - ١٢٥٣ هـ)
٣٦٣	١٣. السيد محمد الرضوي، القصير (١١٨٠ - ١٢٥٥ هـ)
٣٦٤	١٤. محمد باقر الرشتي، حجة الإسلام (١١٧٥-١٢٦٠ هـ)
٣٦٥	١٥. محمد جعفر الأسترآبادي (١١٩٨ - ١٢٦٢ هـ)
٣٦٦	١٦. السيد صدر الدين العاملي (١١٩٣ - ١٢٦٤ هـ)
٣٦٧	١٧. محمود البهبهاني (١٢٠٠ - ١٢٦٩ هـ)
٣٦٨	١٨. محسن خنفر (المتوفى ١٢٧٠ هـ)
٣٦٩	١٩. السيد محمد شفيع الجزائري (١٢١١ - ١٢٧٤ هـ)
٣٧٠	٢٠. السيد حسين البروجردي (المتوفى ١٢٧٧ هـ)
٣٧٠	٢١. محمد شفيع الجابلي (المتوفى ١٢٨٠ هـ)
٣٧١	٢٢. محمد مهدي التنكابني (المتوفى حدود سنة ١٢٨٠ هـ)

الصفحة	الموضوع
٣٧٢	٢٣. الشيخ مرتضى الأنصاري (١٢١٤ - ١٢٨١ هـ)
٣٧٣	٢٤. الدرّبندّي (المتوفى ١٢٨٥ أو ١٢٨٦ هـ)
٣٧٤	٢٥. السيد أسد الله الأصفهاني (١٢٢٧ - ١٢٩٠ هـ)
٣٧٤	٢٦. السيد أبو طالب القائي (المتوفى ١٢٩٣ هـ)
٣٧٥	٢٧. علي الخليلي (١٢٢٦ - ١٢٩٧ هـ)
٣٧٦	٢٨. محمد تقي الهروي (١٢٢٧ - ١٢٩٩ هـ)
٣٧٨	٢٩. الشيخ محمد القائي (ق ١٣)
٣٧٩	القرن الرابع عشر
٣٧٩	١. محمد علي عزّ الدين العاملي (نحو ١٢٣٠ - ١٣٠١ هـ)
٣٨٠	٢. الميرزا محمد التنكابني (١٢٣٤، ١٢٣٥ - ١٣٠٢ هـ)
٣٨١	٣. علي الكني (١٢٢٠ - ١٣٠٦ هـ)
٣٨٢	٤. آقا الخوئيني (١٢٤٧ - ١٣٠٧ هـ)
٣٨٢	٥. تاج العلماء النقوي (١٢٦٠ - ١٣١٢ هـ)
٣٨٤	٦. علي أصغر الجابلي (المتوفى ١٣١٣ هـ)
٣٨٥	٧. أبو المعالي الكلباسي (١٢٤٧ - ١٣١٥ هـ)
٣٨٦	٨. أحمد آل طغان (١٢٥١ - ١٣١٥ هـ)

الصفحة	الموضوع
٣٨٦	٩. علي شريعتمدار (١٢٤٢ - ١٣١٦ هـ)
٣٨٧	١٠. أبو الفضل الكلانترى (١٢٧٣ - ١٣١٦ هـ)
٣٨٨	١١. محمد هاشم الجهارسوقى (١٢٣٥ - ١٣١٨ هـ)
٣٩٠	١٢. محمد حسن شريعتمدار (١٢٤٩ - ١٣١٨ هـ)
٣٩١	١٣. أبو القاسم النراقى (المتوفى ١٣١٩ هـ)
٣٩١	١٤. حسين النورى (١٢٥٤ - ١٣٢٠ هـ)
٣٩٢	١٥. محمد طه نجف (١٢٤١ - ١٣٢٣ هـ)
٣٩٣	١٦. السيد محمد الهندي (١٢٤٢ - ١٣٢٣ هـ)
٣٩٥	١٧. إبراهيم الخوئى (١٢٤٧ - ١٣٢٥ هـ)
٣٩٥	١٨. جواد الطارمى (١٢٦٣ - ١٣٢٥ هـ)
٣٩٦	١٩. علي العليارى (١٢٣٦ - ١٣٢٧ هـ)
٣٩٧	٢٠. باقر التستري (.... - ١٣٢٧ هـ)
٣٩٨	٢١. محمد باقر البهارى (١٢٧٧ - ١٣٣٣ هـ)
٣٩٩	٢٢. علي الخاقانى (حدود ١٢٥٥ - ١٣٣٤ هـ)
٤٠٠	٢٣. شيخ الشريعة الأصفهانى (١٢٦٦ - ١٣٣٩ هـ)
٤٠١	٢٤. آقا منير البروجردى (١٢٦٩ - ١٣٤٢ هـ)

الصفحة	الموضوع
٤٠٢	٢٥ . محمد حسن البارفروشي (حدود ١٢٤٠ - ١٣٤٥ هـ)
٤٠٣	٢٦ . السيد أبو تراب الخوانساري (١٢٧١ - ١٣٤٦ هـ)
٤٠٤	٢٧ . عبدالله المامقاني (١٢٩٠ - ١٣٥١ هـ)
٤٠٥	٢٨ . محمد باقر القائي (١٢٧٦ - ١٣٥٢ هـ)
٤٠٦	٢٩ . السيد حسن الصدر (١٢٧٢ - ١٣٥٤ هـ)
٤٠٧	٣٠ . أبو الهدى الكلباسي (المتوفى ١٣٥٦ هـ)
٤٠٨	٣١ . إسماعيل التبريزي (١٢٩٥ - ١٣٦٠ هـ)
٤٠٨	٣٢ . محمد حرز الدين النجفي (١٢٧٣ - ١٣٦٥ هـ)
٤٠٩	٣٣ . الميرزا هادي الخراساني (١٢٩٧ - ١٣٦٨ هـ)
٤١٠	٣٤ . السيد محسن الأمين العاملي (١٢٨٤ - ١٣٧١ هـ)
٤١٢	٣٥ . محمد حسن المظفر (١٣٠١ - ١٣٧٥ هـ)
٤١٣	٣٦ . السيد جعفر بحر العلوم (١٢٨٩ - ١٣٧٧ هـ)
٤١٤	٣٧ . السيد حسين الطباطبائي البروجردي (١٢٩٢ - ١٣٨٠ هـ)
٤١٥	٣٨ . السيد حسين الكاشاني (١٢٩١ - ١٣٨٤ هـ)
٤١٦	٣٩ . محمد رضا الغراوي (١٣٠٤ - ١٣٨٥ هـ)
٤١٧	٤٠ . السيد هبة الدين الشهرستاني (١٣٠١ - ١٣٨٦ هـ)

الصفحة	الموضوع
٤١٩	٤١. آقا بزرك الطهراني (١٢٩٣ - ١٣٨٩ هـ)
٤٢٠	٤٢. موسى الزنجاني (١٣٢٨ - ١٣٩٩ هـ)
٤٢٢	القرن الخامس عشر
٤٢٢	١. السيد حسن الخراسان (١٣٢٢ - ١٤٠٥ هـ)
٤٢٣	٢. علي النمازي (١٣٣٣ - ١٤٠٥ هـ)
٤٢٤	٣. مرتضى المظاهري (١٣١٦ - ١٤٠٩ هـ)
٤٢٥	٤. السيد أبو القاسم الخوئي (١٣١٧ - ١٤١٣ هـ)
٤٢٦	٥. محمد تقي التستري (١٣٢٠ - ١٤١٥ هـ)
٤٢٧	٦. غلام رضا عرفانيان (١٣٤٩ - ١٤٢٣ هـ)
٤٢٩	٧. السيد محمد علي الموحد الأبطحي (١٣٤٩ - ١٤٢٣ هـ)
٤٣٠	٨. الميرزا جواد التبريزي (١٣٤٥ - ١٤٢٧ هـ)
٤٣٢	٩. أبو طالب التجليل (١٣٤٥ - ١٤٢٩ هـ)
٤٣٣	١٠. محمد علي النجار (١٣٣٣ هـ - ...)
٤٣٤	١١. السيد موسى الشبيري، الزنجاني (١٣٤٦ - ...)
٤٣٥	١٢. السيد محمد باقر الموحد الأبطحي (١٣٤٦ هـ - ...)
٤٣٦	١٣. محمد آصف المحسني (١٣٥٤ - ...)

الصفحة	الموضوع
٤٣٨	١٤ . مسلم الداوري (١٣٦٢ - ...)
٤٣٩	١٥ . السيد محمد رضا الجلاي (١٣٦٥ هـ - ...)
٤٤٠	١٦ . جعفر السبحاني (١٣٤٧ - ...)
٤٤٣	رسالة مفتوحة إلى الدكتور عبدالرحمن الصالح المحمود
٤٥٥	الفهارس الفنية
٤٥٧	فهرس مصادر التأليف
٤٨١	فهرس المحتويات